

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

الحمد لله الذي وفقنا لطبع الكتاب المستطاب للإمام الأهم شيخ العلماء  
الأعلام ملجأ حكماء العالم مرجع أفاضل العرب العجم لك شهد بكمال فضله  
الحب العادي مولانا المولى فضل حق الخيرا بادي همتي

# الهدية السعيدة

مع هبوا مشرعا عنى

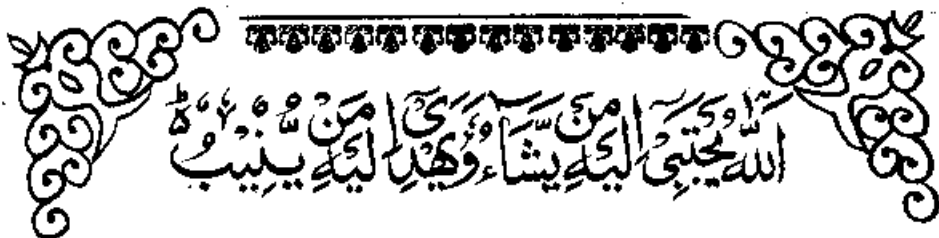
## التحفة العلية

لمولانا السيد محمد عبد الله بگرامي. وفي آخرها ضميمته بعض مباحث  
الهدية السعيدة من ابن المصنف مولانا المولى عبد الحق ورسالة ترشيقه  
وعجالة انيقه حررها المولى السيد سلطان حسن البريلوي مجيبا عما اوردته الملقى  
محمد سعد الله المراد ابا على بعض عبا نزلت السعيدة

كُتِبَ بِخَانَةِ مُحَمَّدِيَّةٍ مُلْتَانُ

فون 543841

شوال ۱۴۳۷ھ ۱۱ - ۱۲ - ۱۳۸۶



الحمد لله الذي وفقنا لطبع الكتاب المستطاب للإمام الميامين شيخ العلماء  
الإمام العلامة محمد باقر المجلسي مرجع أفاضل الغرب المحمديين شهد بكمال فضله  
وحنان العادي مولانا مولوي فضل حق (خیر آبادی ہستی)

# الهدية السعيدية

مع ہوا مشہرہ عنی بہ

# التحفة العلیہ

مولانا السید محمد عبد اللہ بکرامی۔ وفي آخرها ضمیمہ بعض مباحث  
اہل السعیدیت من ابن المصنف مولانا مولوی عبد الحق ورسالة ترشیقه  
وعجالة اتيه حررها مولوی السید سلطان حسن البریلوی بحیث اعادہ المفقود  
محمد سعد اللہ المراد آباد علی بعض عجائب السعیدیت

الناسخ

کتب خانہ مجیدیدہ ملتان پاکستان

شوال ۱۴۳۷ھ  
۱۳۸۶-۱۳۸۷

## فهرس مضامين الهدية السعيدة

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٣	الذاتية العامة للاجسام والاهتمام فيها		اعلم ان الحكمة علم باحوال الموجودات اعياناً
٣٤	المبحث الاول في المكان وفيه فصلان		كانت او معقولات على ما هي عليه في نفس الامر
٣٥	الفصل الاول في تحقيق حقيقة المكان	٨	بقدر الطاقة البشرية -
٣٦	الفصل الثاني في امتناع الخلط	٩	ثم الحكمة على تعين
٣٧	المبحث الثاني في في الميز	١٠	ثم الحكمة النظرية على اقسام ثلاثة -
٣٨	المبحث الثالث في الشكل	١١	والحكمة العملية ايضا على اقسام -
٣٩	المبحث الرابع في الحركة والسكون	١٢	مقدمة في تعريف الحكمة الطبيعية وبيان خصائصها
٤٠	وفيها فصول -	١٣	فصل في تعريف الجسم الطبيعي وبيان الذي يجب
٤١	فصل في تعريف الحركة والسكون		فصل في اذ قد يخل بالالف الجسم من الاجزاء
٤٢	فصل في بيان الحركة التوسعية والقطعية	١٤	التي لا تجزى ثبتت ان متصل في ذات -
٤٣	فصل الحركة تتعلق بأسورستة -	٢٠	بيان اثبات البيولي والصورة
٤٤	فصل فيما يقع فيه الحركة -		فصل في ان الصورة الجسمية محتاجة
٤٥	الحركة الذاتية او عرضية -	٢١	في تشخيصها الى البيولي -
٤٦	فصل في الميل -	٢٢	تقرير البرهان التطبيق -
٤٧	فصل في ان الجسم الذي لا يميل فيه بالقوة	٢٣	تقرير البرهان السلي -
٤٨	ولا بالفعل لا يمكن ان يتحرك بقدر فاسر -		فصل في ان البيولي لا يمكن ان يوجد
٤٩	فصل في ان كل جسم لابد من ان يكون فيه	٢٤	بدون الصورة الجسمية
٥٠	مبدأ ميل مستقيم او مستدير	٢٥	فصل في اثبات الصورة النوعية -
٥١	فصل في انظر كوزان تحت في جسم واحد بسيط او مركب	٢٦	فصل في كيفية التلازم بين البيولي والصورة
٥٢	او سدا واحد يلين على اثنين او سدا مستقيم والاخر مستدير	٢٧	الفصل الاول في البحث عن العوارض

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۹۸	فصل فی المزاج -	۵۶	فصل فی ان کل متحرک بحرکتین مستقیمتین لا بد وان یسکن بینہما -
۹۹	وہیئنا بالاول ان نقابل العناصر فی بعض محل احتمالات ثلثا البحث الثانی فی المركبات توکد من ہذا	۵۸	فصل فی انصاف الحركة بالسرعة والبطور
۱۱۱	ابسا لک الاربعۃ البحث الثالث اختلاف فی ان صور ابسا لک بل ہی باقیۃ فی المركبات وانما احتمالات	۵۹	البحث الخامس فی الزمان وفيہ اثبات البحث الاول فی تحقیق ہیئۃ الزمان -
۱۱۲	کیفیاتہا م لا البحث الرابع المزاج اما ان یشکل متعادلا کیفیات بسا لک فیہ تساویۃ متقاومتۃ الخ	۶۱	البحث الثانی فی الآن -
۱۱۷	البحث الخامس قال المعلم الثانی فی حیون المسائل الخ	۶۲	فصل فی الحجۃ -
۱۲۰	فصل فی کائنات ذکو -	۶۶	الفن الثانی فی افلاکیات فیہ فصول فصل فی اثبات الفلک المجد والجمہات ورثبات اذکرۃ -
۱۲۴	فصل فی العاوان المركب الذی لا مزاج تفیض علیہ من المبداء الفیاض صورۃ ترکیبہ	۶۷	فصل فی ان الفلک قابل للحركة مستدیرۃ وان فیہ مبدأ میل مستدیر -
۱۲۵	منوعۃ حافظۃ للترکیب -	۷۱	فصل فی ان الفلک الیقین لکون فیضا والخرق والالتیام -
۱۳۵	فصل فی النبات -	۷۲	فصل فی ان الفلک علی الاستدارة والماوان حرکتہ الوضعیۃ الدوریۃ سرعۃ ابدیۃ
۱۳۷	وہیئنا مباحث البحث الاول ما یبدل علی تحقق النفس النباتیۃ -	۷۳	فصل فی ان الفلک تنحرف بالارادة -
۱۳۸	البحث الثانی فی تعدید قوی النفس النباتیۃ الی یشارک فیہ النبات الخیران ولا یشارک فیہا غیرہما	۷۵	فصل فی ان فلک نفسین افرن بالثانی فی العناصر فیہ فصول فصل فی ابسا لک النضرۃ -
		۷۹	ابطال المذہب الثالث فی حرکتہ الارض -

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۲۵	استدلال علیہ بوجود -	۱۵۵	فصل فی الجہان -
	البحث الثاني ان نفس مغایرة لبدن	۱۵۶	انکسار الخمسة الظاهرة -
۲۱۸	واجب ان لا یقرأ الا بالحسنة والمقلار ولا احتیاجا	۱۷۹	الخاتمة فی مباحث الخمسة الظاهرة بثلاثة ابواب
	البحث الثالث فی ان نفس واحدة	۱۸۶	اول ان الشیخ ذکر فی الشفا ان
۲۲۱	مجردة عن المادة وخواصیہا -		البحث الثاني ان هذه المباحث الخمسة
	البحث الرابع فی ان نفس ان طقة		مختلفة قوة وضعفا -
۲۲۵	بل ہی حادثة او قدیمة اختلف فیہ -		البحث الثالث ان بها محسوسات
	البحث الخامس فی اتحاد النفوس		مشتركة -
۲۲۳	بالامیة او خلافا لہا -	۱۸۵	المشاعر الخمسة الباطنة -
	فہرست ضمیمہ خمس مبانی لہدیہ سعیدیتہ	۱۹۸	والفرق بین النیمان والذہول -
	البحث السادس فی ان النفوس	۲۰۷	الخاتمة فی المباحث الباطنة بابا
۳	تتقل فی الابدان ام لا		البحث الاول قالوا ان للدمغ ثلثة
	البحث السابع فی ان نفس بتة		بطون -
۷	بعد خراب البدن ولا تفنن ببناء		البحث الثاني ان اثبات هذه
	البحث الثامن اختلفوا ان النفس	۲۰۸	القوى الباطنة لا یتوقف علی الفعل بانها
	بل ہی للدمغة للکلیات والجزئیات کلیہا ام		مركبة شاعرة بذواتها -
۱۲	فکلیات فقط		البحث الثالث انهم اختلفوا فی
	البحث التاسع فی کیفیة تعلق		ان المدرك للجزئیات المادية بل هو نفس
۱۷	النفس بالبدن -	۲۱۲	او اقوى الظاهرة والباطنة -
	البحث العاشر فی مراتب النفس الانسانیة	۲۱۵	فصل فی الانسان -
۲۱	فی ادراكاتها		الخاتمة فی المباحث
			البحث الاول فی ان نفس مغایرة للفرج

# خطبة التحفة العلية حاشية الهدية السعيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن هو مبداية الحكمة البالغة - وانوار ربوبية في العالمين كالشمس بازده - والصلوة والسلام على من نبت شفاء للأسياسة ونجاة للعصاة رسول محمد فضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله واصحابه خير آل واصحاب - وبعد فيقول البعد المترف من بحر فضل به الطامي محمد عبد الله بن الحاج السيد آل احمد الحسيني الواسطي البلكرامي عاظم الله بطقه العليم - وزرقما النعيم المقيم لما رايت تلك الدررة المضيئة - والجوهرة البهية - اعني كتاب الهدية السعيدة في الحكمة الطبيعية للامام الهمام شيخ العلماء الاعلام عظيم العلوم والفضائل خبير الحكم بلا سائل - راس العلماء منقهر الفضلاء طبا حكام العالم - مرجع افاضل العرب والعجم - الرحلة المصققة القمام - المجر النحرير العلماء - الذي شهد بحال فضله المحب والعاوي مولانا واستاذنا المولوي محمد فضل الحق العمري الخفي الماتريدي البشتي الخيراتادي - لاقاه الله بالرحمة والرضوان - وبؤاه جنان الجنان صبا الناس اليه من اولى الصناعات والبراعة - واكتبوا عليه بهوى مطواعه - ارتضاه الفحول من العلماء فجلوه دأربين مدارس الحكماء - اذ كلن اجمل المعاني - سهل المباني - حايا المطالب عاوي مسائل غالية - ومضى العجز - ونفقا اوجز - ببارات رائقة - وبيانات شائعة - ومتوعها لا اقوال ودلائل قد خلقت عنها الكتب الدرسية والرسائل بايجاز لا يحفل - والطالب لا يئمل - مع تحقيقات اينقة -



وتدقيقات شديدة - أشرت إلى بعض الاحبة من ارباب المطالعة السليمة الطباع - ان يصوغه  
 في قالب الانبعاث ليكون على طرف الثمام - بعد ما كان وراء الآجام - فينال كل طالب من اهل  
 التزعم وان كان خبير القاع - قصير الذراع فيا منى ذلك الحبيب من سواه من طلبية العلوم من سمس  
 بنيان الودعة وسواه - ان اوشحه بالحواشي - منزلية للغواشي - توشح البيضا بالكلواكب - او تسمين العقود  
 نحو الكواكب - والى مع قصور البلع - وقصر الذراع - وقلة البضاعة - في تلك الصنعة - كنت  
 متكسرا بال - متكسرا ببالي - لو فورا لا شغال - وتوقرا لا شغال - وكلتي لم يسعني مخالفة الحنين من الخلال  
 فمل جزا لا احسان الا الاحسان - فاستحوت الله سبحانه مستعينا للصدق والصواب - واخذت  
 في تحشية ذلك الكتاب - وقد كان ويدي الاتعاط من كتب الفن بقدر الاسكان - وداري الاخذ  
 من عباراتهم بتمق النظر والامعان - وهذا مع اعترافي بانى لست ابلأ لذكاء - ولا ينبغي  
 لشئ ان يسلك تلك المسالك - وشئ س كمن سجد وليس له بعيره ومن يعى وليس له  
 سوام ومن سقى وقوته سراب - ومن يدعوا الضيوف ولا طعام - ولكن المأمور معذور  
 وقبول العذر عند كرام الناس مشهور - فان عثرتم ايها الخلال - على الزلة والنيان - فاسدوا  
 ذيل العفو والاصلاح - فانه شئمة من ارتدئى برؤا التقوى والصلاح - وشئ من ياتى مشى  
 بالتاليع من دون ان يخطأ شيئا او ينساه - فمن عفا واصلم فاجره على الله - واذا وفيت الاضمان  
 بفضل الله المنعام في سنة تسعين واثنين بعد الالف والمائتين من هجرة سيد الانام عليه  
 وعلى آله التيمم والسلام - جعلته تحفة لحضرة من جعلت سدة السنية لمنشا للشفاة - وعقبته العلية  
 محمدا الجباه - باهت بذاته الرياسته وتاهت بحزمه السياسة - سعدت الايام من منظره ولقائه -  
 وتزفيت الاعوام بوجوده وبقائه - حاز حظا وافرا من محاسن الفنون والعلوم - وربا على الادباء  
 في المشور والمنظوم - تلك الثغائر والاجناد - واما ناقة آفي البلاد - عن آباء الامراء الكرام -  
 اولى الامر والاعلام - فهدماد العمل بين الامم - حتى غدت تتوارد الاساد والارام - مزج  
 بماء المعارف طينه - وخلق لصب السبب بينه فبسط يديه ليزل الايادي - واما ناله كل  
 حاضر وبادي - واخذ بجراح القلوب باجنال التواله والطوارف - واصطاد الافئدة بالشراب  
 المعارف والعارف - يقصر المال عن غيبه يرانله كما يقصر المدح عن حسن شمله انظم

في تاريخ الامم والملوك

<p>اغنى الوري وكفى جوذر وكفا والشس كاسفة والبدر خفا وصا وال عمن راي مشكل وقفا اعاد خطي سميناً بعد ما عفا عزاً يوخل في اغتابة الشرفا وان يكن سابقاً في كل ما وصفا</p>	<p>اذا اقشعر زمان من جسد وبته بسخطه يدع الافلاك حائته يرى التوقف في يومى مذى ووعى لله دثر يربيع في انا له يهين امواله كى يستفيد بها لا يدرك الواصف للطرى خصائصه</p>
--	---

وهو الامير الاعظم - مالك رقاب الامم - الذى يفتح الآمال - ويخج الاموال فذوكم علم وعلم فمعلم وحليم  
احسن الرؤسا داساسا ورثيا - واليهيم راياد رثيا - والظهرهم ذليلا وافرهم نيلا - المردى بهى بهاء  
منظره بهار القدر الامير ابن الامير النواب الحاج محمد كلب عليخان بهار لازل الاقطار  
بقطار مواهبه ندية - وايام دولته سردي - ولا نبح ذكره الرفيع على هام المنابر فزغوا وجاء  
الاقس الى محد والجمات مشروعا وسميت على اسمه السنى - وعلمه العلى التحفة العلمية  
كما سمي منته متواها باسم جده الهدية السعيدية رزقا الله تشريف القبول ورزقنى القدر  
بالمامل والآن نذكر نبذة من حالات الاستاذ المصنف العلامة قدس سره  
ولد رضى الله عنه وارضاه ببلدة خير آباد صين عن الشر والفساد في سنة اثنتى عشرة  
بعد الالف والمائتين - من هجرة سيدنا رسول الثقلين صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم  
يرجع نسبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتلك العلوم الدرسية والفنون  
الفلسفية على ابيه ايلعى العلامة واللو دعى القمامه امام الافاضل الاعلام مولانا المولوى  
محمد فضل امام رزقه المدرسه دار السلام النعيم المستدام واخذ الحديث عن وحيد عصره  
وفريد بهر مولانا المولوى عبد القادر بن مولانا دلى اسد المحدث الدلووى وقرع عن تحصيل  
الكتب الدرسية بالتمام واشتغل في تدريسها باحسن النظام - وهو ابن ثلث عشرة سنة في  
عام خمس وعشرين ومائتين والى حفظ بعد ذلك كلام اسد الملك العلام - في اربعة اشهر  
بضع ايام واخذ الطريقة الجشتية عن شيخ العصر المعروف بشاه دهر من المسمى بدار الملك دلى قدس  
سره تعالى واجلى ونشأ في كمال الفضل والبراه - وفضل المثانة والرفاه وتجر في العلوم العقلية



والنقلية - وإناف على المهرة الكملة بالنفس القدسية حتى امتلأت الأفاق بصيبت كماله - وشغنت  
الاقطار بفضل جلاله - وكان الغالب عليه من العلوم المعقول - ومن المنقولات العلوم الأدبية  
والكلامية والاصول - أما المعقولات ففرق فيها نفساً قدسية وملكة ملكوتية - كان يُرى الطالبين  
نظرياً بتأبيات الصافي كالمحسوسات المرئية - وأما التجال بالخطب والاشعار العربية مع التجنيس  
والاشتقاق وحسن البراعة والطباق وغيره من الصنائع الأدبية - فلم يُخلق فيه مثله في البلاد  
ولم يأت عدليه فيما أقاد واجاد - فله في روية خاصة مرضية - لم ينسج احد من اهل الهند على منواله  
كلمة من الكلمات العربية - وينيف اشعاره العربية فيما اطلع عليها على اربعة آلاف ونيف مائة  
والأكثر قصائده في مدح سيد البرية اشرف الكائنات عليه وعلى آل اذكي الصلوات  
واطيب التحيات وبعضها في بحار بعض الكفرة والفسقة من المبتهلين - وإنما اتى بها تنصبة وتعليق  
في الدين فلم يكن احد في عصره مثله في قنونه وغرارة علومه وحسن بيانه - وطيب بديانه وكمال تحقيقاته  
ووفور دقيقاته وعلو الذهن والذكاء والفضل والعلا والفكر الثاقب - والحمد لله الصائب حتى من كان  
في زمنه من العلماء الراسخين ظلمت اعناقهم له خاضعين - وقالوا منا بما جازنا من فضل الحق المبين  
ومن اعرض عنه وتكبر فخر على الله وتكسر فلم تكلف من الكلام - صاروا غرضاً للسهام السفلى ظناً  
منهم بانهم بالانكار من الانكار ربيون - وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون - فكانت  
شأنه بجناية مطايا الطلاب لنيل تحقيقات لم ترشدها اليها في سفر والكتاب ويايته الطليار للتفصيل والعلل  
للتكليل من كل مكان يحق - وفج عتيق - وينزل رابعه بالندوة والاصال - جمع من الركبان  
والرجال ليحل عقد الاعضال من المسائل الحكيمة وتخل عقال الصعاب من الدقائق العلمية ولكونه  
فذا في استباق العوالي - وجوهه فرداً في انواع المعالي - كان يُعززه ويلازمه الروسار والاسلاطين  
وتعولهم عائد السلطنة والاسلاطين فكان ذوا جابته وجابته ورفاقته ونباهته وعيش رغيد رائغ - ومقيم  
رخي سائغ - ومع علوشاته ورفقه مكانه في الشاة والثاة والنبات والغنا - كان يوطئ طلبته العلوم  
ويخفض جناحه للخافضين ممثلاً بقوله عز من قائل اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين  
ولا يشغل مازقه الله من الاقيال والمجالد والصافات من الجياو - عن طاعة الله فيما امره وهناه  
فكان من رجال التليم تجارة ولا يبع عن ذكر الله - جسد رصن صحبت السلطان +

قلبه في تذكّر الرحمن - وكان مواظباً على ختم القرآن في كل أسبوع من الايام - والصلوة النافلة في  
جوف الليل والناس نيام فمن كان مواظباً على التطوعات فافانك به في المكتوبات وكان  
رحمه العبد رؤفاً بالطلاب - حريصاً على تدريس اولى الاقسام والالباب - وكان يدينه الاقسام بالانفا  
سهلة الانفا - ولا يسامحها يستفهم عن التفهيم - ليسوى بين ولده وفلذة كبده وبين احد من الطلبة  
في الارشاد والتعليم - ولا يزال يعتنى بطلبة العلوم اعتناء الامام بالامة - ويقتنى من علومه العلماء  
علوماً مجتمة - الى ان توفت دعائهم اعلامه - وطوبى الدنيا صاحفت ايامه كعادتها في الذين خلوا من  
قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً - فادرج الفضل في اثنا ارفانه - ووفرن العلم بانفاته ووقعت تلك  
الدايتة الاثني عشر من صفر سنة ثمان وسبعين - ومانتين والفت من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه  
على آله الخيرة واصحابه البره ومن مصنفاته رحمه الله تعالى رسالته سماها بالجنس الغالي في شرح الجوسر العالي  
وحاشية الشرح سلم العلوم للقاضي محمد مبارك الجوفاموسى - وحاشية الافق المبين للمير باقر داماد - وحاشية  
تلخيص الشفا للشيخ ابو علي بن سيناء - وهذا الكتاب الهدية السعيدية في الحكمة الطبيعية - ورسالته في تحقيق العلم  
والعلوم والروض المجود في تحقيق حقيقة الوجود ورسالته في تحقيق حقيقة الاجسام ورسالته في تحقيق الكلى  
الطبيعى ورسالته فارسية في تحقيق التشكيك في المايات ورسالته في تاريخ فتنه الهند بعبارة عربية  
بليغة بدعية - وما سواها من المكاتيب والتعاريف والقصائد العربية - واذا كانت هذه الدرر المنظومة  
والمنشورة اشتتاً - شتم على ساق الحجة لنظها في سلك التاليف من ستمى العلماء اسمائاً  
وهو البحر الزاخر والحجر النبيل التاثر امام الادب باقدوة الارب العالم الاجل العلامة السامى مولانا  
واخوانا المولوى جميل احمد البكرامى لازالت شهب افاضة منيره وجواهر قرائحه  
مستنيرة فينظم في هذه الايام تلك الفرائد - ويكشف الاستار بشرح معانيه عن وجوه هذه الخواص  
بذا وما قلت في ذلك من صدق المقال - غير مطر ولا غل فلولهمى دون قدره - وشاع  
من تمام بدرة - والا فيضيق نطاق العقول - عن ادراك ما كان يحيط به من النقول المعقول  
والآن اشجع في ما روم واريد - آمل من فعل ما يشاء ويحكم ما يريد - نيل الرشده والصواب  
في كل باب اليه المرجع والمآب



مرا باس ملقا شيم مجلى الظلم والظلم سعيه الجهد والعلم كاشف الضير والضرر ناثر الله والله  
محمد سعيد خان بهادر لازالت ايام دولته ابدية والاقطار بقطار جوده ندية وحفظه  
بخلا رشيد السعيد بن السعيد الميعة الميعة المجيدة ذى الجود القريب والعزم البعيد  
والراى السديد والبطل الشديء والعفة والعديء والكرم المديد والنجدة القديم والنجدة الجديد  
والخلق المليح والخلق المحلو والابار المرح محمد يوسف عليخان بهادر لازالت سدة السنية

قوله (مرا باس ملقا شيم) مرا بعزم والشديء تلخ والباس العذاب الشدة فى الحرب وآملوا بعزم شيرين وآشيم جمع اشيم  
ببنة الصلابة اسه مرا سمي شدة فى الحرب لا ببال والعصاة وقرضه البغاة والعصاة وعلوا الخصال لمن عاههم من  
تبه وارضاؤه قوله (مجلى الظلم والظلم) تجليء روشن كردن ۱۱ صراح - ودو كردن وكشادن فى القاموس جلا التهم اذ  
وظفنا لا مرشفة عن كبدته والظلم الاول بالضم ستم كردن والثانى بالضم ثم الفتح جمع ظلمة بمعنى تاريكى - اسه كاشفت  
الجور ونهيه عن الرعايا واناوار فيضه مضى ظلمات البرايا - قوله (سعيه الجهد والعلم) الجهد بالفتح مجتهد والعلم بفتح  
ميمين خاص لشيء وفيه ايام الى ان علم الممدوح سعيه قوله (الضير) بالفتح كزنده رسانيدن والضرر بالضم غنى  
وبه حال وكزنده قوله (ناثر الله والله) نشر ما كنهه وانداختن الله بالفتح نكوئى وكارنيكوه والله الشانى بالضم  
جمع دُرّه بمعنى مرواريد بزرگ ۱۱ صراح قوله (والاقطار بقطار جوده ندية) الاقطار جمع قطر بالضم ببنة طرف  
وكرانه - قطار بالكسر جمع قطر بالفتح باران واحد باقطرة تدواة ترى ندية تروغم ۱۱ - صراح - قوله (بخلا) بخلا  
بجمل بالفتح فرغته قوله (السعيد الميعة) سعيد القوم سعيدهم والميعة بعزم الميم المطيق يقال هو سعيده  
لهذا الامراى مطيق - قوله (المجيد المجيد) للمجيد الاول بفتح الميم على زنة فصيل بمعنى الماحد الشريفة الكريم  
والشانى بعزم الميم على زنة سعيد من ايجاداتى بالنجدة قوله (البطل) بالفتح حملة كردن ۱۱ قوله (والعفة) بالعزم  
سازوسان ۱۱ صراح قوله (والعديء) بالكسر المار الذى له مادة لا تنقطع كمار العين والكثره  
فى الشئ ۱۱ قاموس ببنة ماله من الاموال والخزائن كمار العين لا تنقطع قوله (المديد) المسدود الطويل  
قوله (النجدة) الاول بالفتح النقى والعفة واقاؤه صفه بالقديم لانه كان متوارثا عن آباءه لا محال لا باءه والنجدة  
الثانى بالكسر الاجتهاد فى الامراى اجتهاده فى امور الملك والسلطنة كل آبن جديء فيجدة ويجهل اجتهاد اجتهاد  
فى ما ينفع الراية ونفيده - قوله (الخلق) الاول بالفتح الهياة والصورة كما قال الراغب والخلق الثانى بالضم بضمين  
سبية وتامنى المليح والمحلو من صفته الطبايق لا يغنى قوله (سدة) السدة العقبة والسنية المرتفع -

مخارج الجاه الصبيد وستلما شفاء الصناديد فان هبت عليها قبول القبول فمؤاينة المامول و  
 انا اشرع في المقصود متوكلا على ولي الخير والجود اعلم ان الحكمة علم باحوال الموجودات اعياناً  
 كانت او معتولات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية ومن قية الموجودات في  
 تعريف الحكمة بالاعيان لم يقدر المنطق من الحكمة وانتهى ان منها والتمييز بالاعيان يخرج الفلسفة  
 الاولى اعني العلم الكلبي الذي هو قسم من الحكمة الالهية من الحكمة لان العلم الكلبي باحث عن الامور  
 العامة التي لا وجود لها في الاعيان كالوجود والامكان اذ لا وجود لهما في الخارج واللازم لتسلسل  
 الاستحصال اذ لو كان للوجود مثلاً وجود في الخارج لكان لوجوده ايض وجود في الخارج ولو وجوده ايض  
 وجود في الخارج وبكذلك الاسكان مثلاً لو كان موجوداً في الخارج لكان امكان الاسكان ايض موجوداً  
 في الخارج وامكان امكان الاسكان ايض موجوداً في الخارج وهكذا الى غير النهاية  
 واللازم باطل فاللازم مثله فالصواب ان لا يقيّد الموجودات في تعريف الحكمة

قوله (عز الجاه الصبيد) الموقوف من الخوص يعني يروي مدققان والجهاد بالكسر جمع جهبيشاني والصيد بالكسر  
 جمع صيد يعني سديد ولده الكبير قوله مستلماً شفاء الصناديد مقول اذ ظرف من الاستلام بمعنى سودن  
 سكب بلب والشفاء بالكسر جمع شفة بفتحين لب واصلاً شفته والصناديد جمع صنديد بالكسر يعني سرور وجمته صراح  
 قوله قبول القبول الاول بافتح باديش ضد دبور وآثاني بالفتح يذيقن قوله لم يمتد من الحكمة بل عده  
 فنا طمحة براسه وذلك لان المنطق باحث عن احوال المعتولات الثانوية التي ظرفت عروضها الذهن ١٢

قوله وانتهى ان منها كما يدل عليه كلام الشيخ في مواضع من كتبه قال في اول ادلى الليات الشفاء العلوم الاخرى  
 اما حقيقة والاسياسية والارياضية والطبية والمنطقية وليس في العلوم الحكيمية علم خارج عن هذه القسمة  
 ونها نص في ان علم المنطق من اقسام الحكمة عند الشيخ فاما انه داخل في اتي قسم من اقسام الحكمة فيسمى  
 قوله واللازم باطل الا - ولا يلزم الاستحالة على تقدير كون هذه الامور موجودات ذهنية لان التسلسل في  
 الذهنيات منقطع بانقطاع الاعتبار واعلم ان هذا الدليل مأخوذ من ضابطه وضما صاحب التلويحات وهي  
 ان كل ما يتكرر نوعاً على كل ما يتصف اتي فريضة بمفهوم اعتباري ليس بوجود في الخارج لان الفرض  
 العارض غير المعروض لاستحالة عروض الشيء لنفسه القرة العارض اليه متصف بما هو فرو منه على هذا التقدير والكلام  
 في عارض العارض كالكلام في العارض وبكذلك الى ما لا يتناهي فلو كان الكل المتكرر النوع موجوداً في الخارج

بالإيمان ويقال إن المنطق الباحث عن أحوال المعقولات كالكلية والذاتية والعرضية الجزئية  
والفصلية والموضوعية والمجولية وكونها قضية أو عكس قضية إلى غير ذلك قسم من الحكمة ثم الحكمة  
لما كانت عبارة عن العلم بأحوال الموجودات والموجودات منها أمور وجودها بقدرتنا واختيارنا  
كافئان وأعمالنا ومنها أمور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا كالسما والارض كانت الحكمة على  
قسمين الأول بأحوال أمور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بالواجب سبحانه وصفاته وأحوالها بالمار  
والارض مثلاً والثاني علم بأحوال أمور وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بحسن العدل قبح الظلم مثلاً

(بقية صفحہ) لكان جميع أفراد الغير المتناهية موجودة في الخارج مرتبة اذ بعضها مقدم بالعرضية وبعضها مؤخر بالعرضية فيلزم  
استسار السمع وبنها كلام طويل مذكور في موضع ثم هنا كلام وهو ان الوجود والامكان وغيرهما من الامور العاتية ليست بمرتبة  
في بابا بل محمولات ثبت للايمان فتقولنا الوجود زائد مثناه ان الموجود تصنف بوجود زائد والامكان كذلك مثناه ان الممكن تصنف بمكان  
كذا وانت تعلم فافهم اما اولاً فلا يمكن مثل هذا التكلف في المنطق ايضا بان يقال المعقولات الشائعية محمولات تثبت للمعقولات  
الاولى الموجودة في الايمان فيجوز حينئذ ان يكون المنطق من الحكمة واما ثانياً فلان المسائل يطلب بالدليل او التبيين لا يمكن  
الانظرية اذ هي بديهية خفية واشتات الامور العاتية كالوجود والامكان مثلاً لا امور الموجودة الحكمة ليس بنظري ولا بدوي فليكن  
يكون اثبات الوجود والامكان مثلاً للوجود والممكن مسئله من مسائل الفن لا يقال اثبات مطلق الوجود والامكان للوجود  
والممكن ان كان بديهياً اولياً ممكن اثبات الوجود مع قيد كونه زائداً واشتات الكيفية الكذائية لممكن ليس بديهياً بل نظري وسجث مثله  
في فن الامور العاتية لاننا نقول الزيادة ثابتة بالذات الوجود فيكون المسئلة قولنا الوجود زائد فيكون الزيادة ثابتة للوجود ومن عوارض  
فصار البحث عن عوارض الوجود فبما الموضوع واما ثانياً فلا تلهي ما ذكر في بعض المسائل قطعاً كما يقول الفلاسفة الوجود قديماً بالذات  
من حيث هو والامكان علة الحادثة وغير ذلك واما رابعاً فلان المبادي ايضا احوال انظرية كما لا يخفى فلا يبحث عنها فنون الحكمة  
ولا يصلح فن البحث عنها سوى فن الامور العاتية وقد قيل ان الامور العاتية اناهي المشتقات وهي موجودات في الخارج ففهم اولاً  
ان المشتقات لا تقبل ان تثبت لها المحمولات اذ لا معنى لتوكلها الموجود زائد مثلاً وان اثبت لها المحمولات بان يقال الموجود تصنف بوجود  
زائداً بل لي قول من يقول ان الامور العاتية محمولات لا يؤول ارتكاب كونها مشتقة الى فائدة وثانياً ان المشتق لا يرد على المبدأ الا بزمج البديهية ومعنى  
الصيغة غير لائق بالبحث في الفنون العقلية فحين المبدأ للبحث فثالثاً ان المبادي والمشتقات سويان في عدم وجودها في الخارج نعم ذاتها  
لصحة صدق وجوده في الخارج لكن الامر العام انما هو مضموم وقد يقال ان المبادي والمشتقات متحدان بالذات كما حقق بعض من التحقيق فيجوز  
وجود واحد في الخارج دون الآخر تحكم وجوب بان لا يولم فاستدراك اعتباري ايضا قد يورث الاختراق في الوجود وكما ان الطبيعة لا بشرط

والقسم الاول يسمى حكمة نظرية والقسم الثاني يسمى حكمة عملية وغاية الحكمة النظرية والحكمة العملية تكميل  
النفس في قوتها وذلك ان للنفس قوتين قوة بها تدرك الاشياء واحوالها وتسمى قوة نظرية  
وقوة على الاعمال بها تتحلى بالفضائل وتتحلى عن الزائل وتسمى قوة عملية فالحكمة النظرية وهى العلم  
بامور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا غايتها ان تستكمل القوة النظرية للنفس بحصول العلوم  
التصورية والتصديقية بامور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وليس غايتها ادخال شئ في الوجود بل  
العلم والمعرفة فقط والحكمة العملية وهى العلم بامور وجودها بقدرتنا واختيارنا غايتها ان تستكمل القوة النظرية  
للنفس بحصول العلم التصوري والتصديقي بامور وجودها بقدرتنا واختيارنا ليحل ويدخل في الوجود فتستكمل  
قوتها العملية بحصول العمل بفعل فتكون الحيوة الدنيا مسيطرة فاضنة والحيوة الاخرة رتيبة  
صالحه كاملة وتحلى النفس بالصالح وتحلى عن الفساد وتنتظم بذلك كل ما لها من امور المعاش والمآل  
ثم الحكمة النظرية على اقسام ثلاثة لانها باخضة عن احوال الامور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا  
وتلك الامور على اقسام فتمها امور تقتصر في وجودها الخارجى والذمنى الى المادة كالانسان  
والحيوان مثلاً فان الانسان لا يوجد ولا يتصور الا في مادة خاصة ذات مزاج خاص اذ لا  
يوجد ولا يتصور انسان من خشب او حديد مثلاً ومنها امور تقتصر في وجودها الخارجى الى المادة  
ولا تقتصر اليها في وجودها الذمنى كالكرة والمثلث والمربع فانها لا تتوقف على مادة خاصة بل  
تتصور في اية مادة كانت كالخشب والحديد وغيرهما ومنها امور لا تقتصر في الوجود الى مادة

قول بحصول العمل - قال المصدر الشريف في حاشي البينات الشفاري لم على ما ذكر استكمال العالي لاجل السافل وان يكون  
السافل غاية كمال العالي وانت تعلم ان المقصود وقت استكمال القوة العملية على استكمال القوة النظرية لان الاول غاية الثاني  
وايه يجوز ان يكون السافل مقصوداً بالذات فمبطل الثاني وسيلة لتحقيق السافل كما ان العلم بالطبيعات بعبادتها وقوتها على تحقيق  
الاولى مع كونها ادون منها فاعلم ان الحكمة النظرية اشرف من الحكمة العملية اما اولاً فلان المقصود من الحكمة العملية الاعمال والعلم فيها  
وسيلة اليها والوسيلة في كل شئ اخس من المقصود فاعلم بالاعمال يكون ادون منزلة من تلك الاعمال تلك الاعمال خفية باقية  
الى المعارف الالهية وما قيل انه لا يدل على كون العملية نفسها ادون من النظرية انما يدل على انها من حيث انها وسيلة الى العمل  
ادون منها ليس بشئ لان العملية عبارة عن العلم من حيث انها وسيلة الى العمل لا عن العلم مطلقاً اما ثانياً فلان النظرية تبقى  
مجرد غراب البدين البصر بخلاف العملية ولا ريب ان الباقي اشرف من الزائل -



اصلاً كاللذات التي بل مجده والمفارقات القدسية والوجود والامكان وغيرهما من المعقولات العامة والمفومات الشاملة فان كانت الحكمة النظرية علماً باحوال امور تقتضي الوجودين الى المادة كالعلم بان الهوا يتكون ويفسد وان الفلك يتحرك على الاستدارة فهي الحكمة الطبيعية والحكمة علماً باحوال امور تقتضي الى المادة في الوجود الخارجي دون الذنب كالعلم بان كل مثلث فان زواياه الثلث مساوية لثلاثين ففي الحكمة الرياضية والحكمة علماً باحوال امور لا تقتضي الى المادة في الوجود كالعلم بان الواجب سبحانه عالم قادر فاعلم بان الوجود من المفومات العقلية ففي الحكمة الالهية والمنطق قسم منها والحكمة العملية ايفر على اقسام لانها باخنة عن احوال امور وجودها بقدرتنا واختيارنا وتلك الامور ايفر على اقسام فمنها المتعلق بمصالح الشخص فاحد يعلمها ويعلمها لاصلاح معاشه ومنها متعلق بالفنائل وتغلي عن الزبائل ومنها متعلق بمصالح جماعت مشتركة في المنزل كمثل ما يجب ما بين الوالد والولود والمالك والمملوك ومنها متعلق بمصالح جماعت مشتركة في المدينة والملك كمثل ما يجب ما بين الرئيس والمرؤوس والملك والرعية

قوله كاللذات التي بل مجده والمفارقات القدسية فانها غير محتاجة في الوجودين الى المادة التي هي مصدر التغير ونوع التبدل غير معتبرة بها اصلاً لبرئتها عن القوة والعدم اذ ما يكن لسان الكالات حاصلة لها بالفعل والا فلان يكون جميع الكالات الممكنة لها حاصلة لها بالقوة او بعضها بالقوة وبعضها بالفعل وعلى التقديرين يتحقق هناك مكان استمدادى فلا بد من مادة قابلة لذلك الاستعداد وهي مختصة بالاجسام فلا تكون مجردة برف قوله الوجود والامكان وغيرهما من الامور العامة وان كان لا يتنوع اقرانها بالمادة لكنها غير محتاجة اليها اذ لو كانت محتاجة اليها لما كانت موجودة الا فيما مع ان الامر ليس كذلك قوله في الحكمة الرياضية اناسي بالحكمة الرياضية لان النفس تراض من حيث الاتصال عن المحسوسات الى ما لا تجرد ما يقال لها الحكمة الوسطى ايفر لكونها برزخاً بين الماديات والمجردات اذ ليس لموضوعها مجردت كموضيع العلم الاعلى ولا اختلاطاً كموضيع العلم الاسفل يقال لها التعليمي ايفر لانه كان من داب قدما في الفلاسفة انهم يعلمون صبيانهم بادي بدر هذا العلم اذ ليال يحصل عظيم في تعليمهم والخيال غالب على الصبيان وايفر لقرن اذ بانهم على تعليم الحق وفهم الصدق قوله منها اى من الحكمة الالهية لانه راج موضوعه في موضوعه الا انه لكونه غير مقصود بالذات وكونه وسيلة الى سائر العلوم وكون البحث فيه من جهة الاتصال افر عن العلم الاتي

اقسام الحكمة العملية

فكانت الحكمة العلمية علما بالقسم الاول سميت تهذيب الاخلاق كالعلم بالمحسبات  
تكتسب والعلم بالتسيات لتجتنب وان كانت علما بالقسم الثاني سميت تبدير المنزل وان كانت  
علما بالقسم الثالث سميت بالسياسة المدنية وقد ضرب الناس صفحا عن  
مزاوتها واعرضوا الا قليلا عن محاورها فان الملة الخفيفة البيضاء والشرقية المصطفوية  
الغزيرة قد قضت الوطر عنهما على وجه هو اتم تفصيلا والوحى الالهى الربانى قد اغنى عن اعمال  
الفكر الانسانى فيها بما هو اكثر نفعا واكثر تفصيلا وكذا عن الحكمة الرياضية باقسامها الاربع  
التي هى الحساب والهندسة والبيأة والموسيقى مع كثرة منافعها وفوائدها وثاقه اصولها  
وقواعدها وكون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية لا تخمينية وذلك لاقتنائها غالباً

قوله صفحا مغيبا وضربت صفحا اعرضت عنه وتركته قوله عن مزاوتها زادله مزاولة ما دله وطالبه قاموس قوله محاورها  
محاولت فاستغن حيزه وكارسه قوله الخفيفة راسد وحى غير ما لم يكن قوله المصطفوية نسبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقياس  
النسبة يقتضى ان يكون المصطفوية ولذا قال الجار بردى فى شرح الشافية قول العامة مصطفوى غلط وهو صواب مصطفى بمعنى بسبب القياس لكننا  
جاءت على خلاف القياس وقد جاءت الغافكة كثيرة على غير ما هو قياس السبك قال الشيخ الرضى وقد الغافكة كثيرة فى شرح الشافية وغيره وفى نفسه  
وتعدرو هذه اللفظة الخاص فى كلام الاجل من العلماء العربى واشتهر على استنبطهم يكون شاذا فى القياس مطردا فى الاستعمال قال  
العلامة السيوطى فى خطبة كتابه الجامع الصغير هذا الكتاب اودعت فيه من الكلم النبوية الوفا ومن الحكم المصطفوية صنفا وقال العلامة  
الغزيرى فى شرحه المصطفوية منسوبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وورد فى شرحى باباى الحكمة للصمد الشيرازى والقاضى الميبدى  
لان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطر عنها - وقال الحشى مولانا محمد الفتوحى القياس المصطفية واقاد الحشى مولانا اعلم السيد على لعل  
الشرح مسك هبتا مسلك المشهور ان اللفظ العام ضيق - واذا كان مطردا فى الاستعمال فلا مشاحة فى ايراده وان كان مخالفا لقياس  
وقد اوردته الاستاذ العلامة قدس سره انظارا لاعتد القوم باللفظ المشهور الوارد عنهم قوله لاقتنائها غالباً لما كان المشهور فى وجه  
الاعراض عن الرياضى انما يبتدئ على الامور الموهومة كالدوائر الموهومة عنها فى البيأة اذرو عليها ان اريد بالامور الموهومة ما لا يكون موجودا  
الا باخرا ع من الوهم فلا يفتنا مسائل الرياضى على الامور الموهومة لهذا المعنى لان الدوائر والخطوط والنقاط التى تتعين بحركة الكواكب  
على نفسها كالناطق والمحاور والاقطاب وان لم تكن موجودة فى الخارج الا انها متخيلىة تحصيلها صحيحا وان اريد بالامور الموهومة ما لا يكون  
موجودا فى الخارج وان كانت موجودة فى نفس الامر فكونه موهوما لا يعارض ممنوع وقد اقر المصنف العلامة قدس سره بحيث لا يرد عليه الا عرض  
وما اصلان الرياضى يتجلى الى امانة الوهم واما الخيال وليس لاعمال الروية فيه كثير منغل وهذا المعنى يحسن وجه اللعدول الاعراض ١٥

على التحصيل فلما لم يكن لأعمال الفكر والروية فيما دخل وسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية والالائية اعرضوا  
عنها الاقليل وأثروها بالتحصيل فغن في هذا المختصر بعد الحكمة الطبيعية متوكلين على الله ونعم الوكيل علم  
ان في هذه الرسالة مقدمة وثلاثة فصول مقدمة قد عرفت تعريف الحكمة الطبيعية وهي انما علم باحوال  
امور تقتضي الوجودين الى المادة وموضوعها الجسم الطبيعي من حيث انه صالح للحركة والسكون او من  
حيث اشتراكه على قوة التغير او من حيث انه ذو مادة او من حيث انه ذو طبيعة وانا قيدنا الجسم بالذي يسمى  
الجسم يطلق بالاشتراك على معنيين الاول هو الجوهر المحسوس المعلوم بوجوده بالضرورة ويسمى بالجسم  
الطبيعي الاشتراك على الطبيعة وتستعرفنا انشاء الله تعالى والثاني الكمية السارية في الجسم الطبيعي المتعددة  
في الجهات الثلاث اعني الطول والعرض والعمق ويسمى بالجسم التحليلي لكونه موضوعاً للحكمة التحليلية  
اعني الحكمة الرياضية والذي يدل على تغاير المعنيين انك اذا اخذت

قوله اعرضوا عن الاقليل قد نوقش في رفع قوله قليل بانه مستثنى في الكلام الموجب ويجب فيه النصب والصواب  
ان الكلام الموجب اذا كان ايجاباً لفظاً لا معني فان روعي جانب معناه ايجاباً جمل المستثنى بدلالة عن المستثنى منه  
اذا كان المستثنى متصلاً بمبدأه او موخر عن المستثنى منه فانه في حكم كلام غير موجب قال الشيخ الرضي في شرح  
الكافي ما علم ان لاعتبار البديل في المستثنى شرط واحد بان يكون بعد الاو متصلاً وموخر عن المستثنى منه المستثنى  
على استفهام او نفي او نفي صريح او اقول انتهى وقال ابن السكيت المصنوع بالاعلى اربعة اقسام منه ما يختار اتباعه  
ويجوز نصبه على الاستثناء بان كان الاستثناء متصلاً وما خراستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الانفي لفظاً او  
معني مثال تقديم النفي معنى قول الشاعر وما الصبرية منهم منزل خلق في عاف تغير الا النوى والوتره فان تفسيره  
بمعنى لم يبق انتهى مختصراً واذا كان معنى قوله اعرضوا له ما توراعى الاستاذ العلامة قدس سره او لا جانب لفظاً لا ايجاباً  
فقال اعرضوا الا قليلاً عن محاورها بنصب قليلاً وثانياً جانب معناه النفي فقال الاقليل بالرفع وكلاهما  
صحيحان قوله ونعم الوكيل هو كقول تعالى حينئذ امد ونعم الوكيل اے نعم الموكول اليه هو كذا قال البيضاوي قوله  
اذا اخذت الخ يعني انك لو اخذت شئمة واحدة وشكلتها بشكل كالمكعب مثلاً عرضت لتلك الشئمة نهايات والابداد  
مخصوصة بين تلك النهايات ثم اذا غيرت ذلك الشكل وشكلتها بشكل آخر بطلت هذه النهايات والابداد كلها اما الشخص  
بالنوع والجمعية والطبيعية للشئمة بان الشخص فاعلم ان هذه الابداد والنهايات والقادر كلها عرضيات لو كان شئ منها مقوماً  
لجسم طبيعي لم يبق الجسم واحداً للشئمة عند زوال المعتمد ارضيتم فكيف بزوال بنوعه -

شمتاً بعينها وشكلتها بأشكال مختلفة بان جعلتها مادة كرة ومادة مكعباً ومادة اسطوانة  
 مثلاً فالجسم الطبيعي باق بعينه وقد تغيرت كميته السارية في جهات تغيرات شتى او اخذت باء بعينه  
 فجعلته مادة في كوز ومادة في قصبة ومادة في اناء آخر فالماء وهو الجسم الطبيعي باق بعينه قد تغيرت  
 كميته السارية في جهاته على حسب تبدل ظروفه وغير المتبدل غير المتبدل فالجسم الطبيعي غير الجسم  
 التعليمي ولما كان موضوع هذا العلم هو الجسم الطبيعي بالحيثيات التي ذكرنا وقد تحقق في فن  
 البرهان ان الموضوع واجزائه التي يتألف هو منها وتحقيق حقيقة يكون مفروفاً عنها في العلم  
 تحقيق ما بهية الجسم انه بل هو مركب من الاجزاء التي لا تجزى او هو مركب من المادة والصورة  
 او هو جوهر بسيط متصل في نفسه او هو مركب من جوهر وعرض هو المقدار ليس من مسائل الحكمة  
 الطبيعية وانما هو من مسائل الحكمة الالهية كما سذكر ان شاء الله تعالى ولكن قد جرت العادة  
 بذكر هذه المسائل في فروع الحكمة الطبيعية لتوقف اكثر مسائلها على تلك المسائل فلا يستيقن  
 اكثر مسائل هذا العلم حق الاستيقان ما لم يحقق حقيقة الجسم الطبيعي فلا جرم قد منا تحقيق حقيقة  
 على البحث عن عوارضه الذاتية والاحوال المنسوبة اليه ليكون المتعلم على بصيرة يقين وعقداً  
 لبيان فصولاً فصل في تعريف الجسم الطبيعي وبيان المذاهب فيه ثم عرف الجسم  
 الطبيعي بانه هو الجوهر الطويل العريض العميق ايضاً بانه جوهر يمكن ان يفرض فيه بُعد كيف شئت  
 وهو الطول ثم بُعد آخر مقاطع له على زوايا قوائم وهو العرض ثم بُعد آخر مقاطع للجسمين على قوائم  
 وهو العمق فالجوهر جنس ومابعد كالفصل والمراد بالامكان هو الامكان الذاتي بحسب نفس الجسمية  
 قوله اما فقت الخ فان قلت ما ذكرتم انما ثبت ان الاجسام التي تختلف اشكالاً متصلة في انفسها لكن الثابت  
 بالبرهان ان الجسم المفرد متصل في نفسه فيوزان لا يكون شئ من هذه الاجسام لمسودة الامر كما يكون اختلاف  
 اشكالاً لتتقال الاجزاء من جهة الى جهة والما الجسم المفرد فلا تختلف اشكالاً قلت يمكن اثبات اختلاف الاشكال في الجسم  
 بمثل ما قيل في افعال الاجسام الدقيقة طيسية اذ الاجزاء الوهمية موافقة في الحقيقة للاجسام التي تختلف اشكالاً  
 وادعاء غير يمكن اختلاف اشكال تلك الاجزاء ايضاً قال السيد المحقق في حواشي المكات ان امكان القسمة الوسمية  
 يستلزم امكان القسمة الانفاكية ولا شك ان امكان الانفاكية يستلزم امكان تبدل الاشكال وكما ان امكان  
 الانفصال يدل على وجود اليوس في تلك امكان التبدل يدل على وجود الجسم التعليمي وفيه نظر وجواب +

وبالقرص التجويز العقلي المطابق للواقع لا التقدير حتى فيقتضى التعريف بالجوهرات فان فرض الابطاع  
فيه من قبيل فرض الاستحالات وقيد التقاطع على القوائم ليس احترازاً بل ايفاءً لتام الحد ثم الجسم المتركب  
من اجسام مختلفة الطبائع كالجيو ان او متفقة الطبائع كالجسم المركب من جزئين من الاقراص متماسكين  
واما مفرد ليس مركباً من الاجسام فاجسم المفرد قابل للتجزئ والانتظام الى اجزاء مقدارية الثبة بنحو  
من انحاء القسمة التي تعرفها عنقريب فاما ان تكون اجزائه الممتدة فيه حاصلة موجودة بالفعل او تكون  
موجودة بالقوة على التقديرين فاما ان تكون تلك الاجزاء متناهية او غير متناهية فمذهبي اربعة مذاهب

قوله كالجسم المركب - هذا التمثيل اولى من التمثيل بالسري كما هو المشهور لان السري ليس مركباً من اجسام متناهية بل هو  
فمذهبي اربعة مذاهب - قال الحاكم في حصر المذاهب في الاربعية كلام لان مذهب بمقرطيس المشهور ومذهب بعض المعتزلة من تركب  
الجسم من السطوح الجوهرية المركبة من الخطوط الجوهرية المركبة من الاجزاء الفردة لا يندرجان في شيء من المذاهب الاربعية المذكورة  
قال ودع التقييم على هذا ان الجسم اما فيه اجزاء بالفعل او اجزاء بالقوة وعلى الثاني اما متناهية او لا متناهية فالاول مذهب المشركين  
والثاني مذهب الحكماء وعلى الاول تلك الاجزاء اما مستحيلة او ممكنة الانتظام وعلى الاول في اما متناهية او غير متناهية  
فالاول مذهب المتكلمين الثاني مذهب النظماء وعلى الثاني تلك الاجزاء اما اجسام وهو مذهب بمقرطيس والاول هو مذهب بعض  
المعتزلة هذا الكلام في هذا التقسيم حزانة لانه صريح في ان النظام قائل بكون اجزاء الجسم مستحيلة الانتظام غير متناهية ليس الامر  
لكل ان مذهب النظماء هو ان اجزاء الجسم لا متناهية بالفعل واما انها مستحيلة الانتظام فلازمة عليه هو ليس قائل بالثبوت والاول  
اللازمة الجوز الذي لا تجزئ ميات طويلة ولو كان مذهب ذلك لما احتاجوا اليه ثم قل ان مذهب بعض المعتزلة اهل في كذا  
المتكلمين غاية الامر ان المتكلمين قائلون بتركب الجسم من الجوهر الفرد تركيباً اولياً وبعض المعتزلة قائلون بتركيبه تركيباً ثانوياً  
ومثالها اذ لا يقول احد بتركب الجسم من السطوح والخطوط وهي مقادير فاعراض واما المذهب الخامس فليس  
سوى الجسم المفرد الذي كاخافيه هذا الكلام وآن عرض على قوله اذ لا يقول احد بان من الجب انزع عند العقل  
ان يكون الخط والسطح جوهر كالجوهر الفرد والبرهان قضى بالطلان فلا يقتضي ان لا يكون مذهباً لاحد فلا استبعاد بان الخط  
والسطح اعراض ولا يذهب ان المعرض غفل عن مقصوده اذ مقصوده ان اصلاً لا يقول بتركب الجسم من السطوح  
العرضية والخطوط العرضية حتى يكون ذلك مذهباً ورا مذهب المتكلمين بل انما قال بعض المعتزلة بتركب  
الجسم من السطوح والخطوط الجوهرية المركبة من الجوهر الفرد وليس غرضه نفي كون تركيب الجسم من السطوح  
والخطوط مستنداً بكونها اعمداً +

**الاول** ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم متناهية موجودة فيه بالفعل وعلى هذا يكون الجسم مؤلفاً من اجزاء موجودة لا تتجزى غير قابلة لتجزؤ من انحاء القسمة لانها لو كانت قابلة لتجزؤ من انحاء القسمة كانت اجساماً فلا يكون المؤلف منها جماً مفزاً قد كان الكلام في الجسم المفز والخلف وهذا مذنب جمهور المتكلمين **الثاني** ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم متناهية موجودة فيه بالقوة وعلى هذا يكون الجسم متصلاً في جزءه بالفعل لكنه قابل للقسمة والتحليل الى اجزاء لا تتجزى ولا تقبل الانقسام وهذا مذنب عبد الكريم الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل **الثالث** ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم غير متناهية موجودة فيه بالفعل وعلى هذا يكون كل جسم متصلاً بالفعل على اجزائه لا تنهاى بالفعل وهذا مذنب انظام من المعتزلة وبعض الاقدمين من اليونانيين **الرابع** ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم غير متناهية موجودة فيه بالقوة فالجسم متصل بالفعل ليس فيه جزء ومفصل كما هو عند من لكنه قابل للقسمة الى النصف ونصف النصف ونصف النصف مثلاً وهكذا الى غير النهاية فلا تنسحق قسمة الى حد لا يمكن بعده وهذا مذنب الحكماء المشائين والاشراقيين والحقوقيين من المتكلمين وهو الحق والملة **الثانية الاول** باطله اما المذهب الاول فلان الجسم لو كان مؤلفاً من اجزاء لا تتجزى فاما ان تتلاقى تلك الاجزاء اولاً تتلاقى وعلى الثاني فلا يتصور تالف الجسم منها وعلى الاول فاما ان تتلاقى تلك الاجزاء بالاسراى تتداخل حتى يكون مكان جميع الاجزاء وحيزها حيزاً واحداً منها فلا يحصل منها حجم فلا يتالف منها جسم او تتلاقى تلك الاجزاء لا بالاسراى اما ان تتماس تلك الاجزاء او يتداخل بعض جزاء واحداً ولا يتداخل بعضها فيكون للجزء الواحد جزؤان متداخل وغير متداخل او طرفان باصدهما يماس جزء وبالآخر يماس جزء آخر او يكون فارغاً لا يماس فيكون الجزء الذي فرض لا يتجزى قابلاً للقسمة ولو وهما فلا يكون جزء لا يتجزى **قوله** فلا يتصور ان يحد منه اصحاب الجزء القاطنون بالخلاف فانهم ثبتون ثمانية الاجزاء خلافاً لغيره ان الخلاف يقتضي ان لم يكن له وضع متميز من الاجزاء المتخلطة كالحدم فيقول الى ملاقات الاجزاء والمفروض خلافه وان كان له وضع متميز من الاجزاء بحيث يمتنع عن التلاقي ونفيه ازديا والحجم فيكون له اسوة بالاجزاء فيجري الكلام فيه بانها اما ان يتلاقى الاجزاء اولاً او لا **قوله** فلا يحصل له من الكلام على بطلان التداخل في نفسه بل بطلان من ينسب الى عدم حصول الحجم ولو لم يحصل في جسم في عالم الواقع وهو اشد احتمالاً فان التالف انضى الى عدم التالف من بعض هو امشش شمس البارقة ١٢

من غير المتكلمين

اصلا هفت و بعبارة اخرى لو فرضنا جزء بين جزئين فاما ان يكون الوسط حاجبا  
للطرفين عن التماس الاول فليكن الاول يكون للوسط طرفان باحدهما يماس احد الجزئين و  
بالآخر يماس الآخر فلا محالة يكون بين جتيه امتداد قابل للقسمة ولو دوما وكذا يكون للجزئين  
الطرفين جتان باحدهما يماس كل من ذينك الجزئين الوسط وبالاخرى يكون فارغان  
لقائه فيكونان منقسمين وعلى الثاني فاما ان يكون الوسط متداخلا في احد الطرفين او في كليهما  
فلا يحصل منهما جسم فلا يتألف منها جسم ولا يكون بين تلك الاجزاء ترتيب فلا يتصور منها  
تركيب و بعبارة اخرى لو فرضنا جزء على ملتي جزئين فاما ان يكون على احدهما فقط فلا  
يكون على ملتيهما هفت او على كليهما كلاً او بعضاً فيلزم انقسام الجزء ولو دوما هفت فتتحقق  
ان قسمته الجسم لا تنتهي الى جزء لا يمكن انقسامه بوجه من وجوه القسمة وانه يستحيل ان ينقسم الجسم  
الى ما لا ينقسم اصلاً فليكن هذا البطلان المذهب الثاني ايضاً واما المذهب الثالث  
فبطلانه ايضاً تبين بهذا الدليل اذ لو كان الجسم شتملاً على اجزاء موجودة غير متناهية بالفعل  
فالجزء الواحد من تلك الاجزاء اما ان لا يمكن انقسامه اصلاً فيكون جزء لا يتجزى  
وقد ظهر بطلانه او يمكن انقسامه فاما ان يكون الاجزاء التي يمكن انقسام ذلك الجزء  
اليها موجودة بالفعل فلا يكون ذلك الجزء المفروض جزءاً واحداً وقد كان الكلام في هفت  
اولاً يكون اجزائه التي يمكن انقسام ذلك الجزء الواحد اليها موجودة بالفعل بل بالقوة فلا  
يكون جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل لان تلك الاجزاء الموجودة بالقوة تكون اجزاء  
لجسم ايضاً لانها اجزاء للجزء وجزء الجسم فيبطل القول بان جميع اجزاء الجسم موجودة  
غير متناهية بالفعل وهو المطلوب فقد تحقق ان الحق هو المذهب الرابع وهو ان الجسم  
المفرد متصل واحد في نفسه كما هو عند المحس ليس فيه جزء معتدري بالفعل اصلاً  
وانه قابل للانقسام الى اجزاء قابلة للانقسام

قوله فليكن هذا البطلان المذهب الثاني لان صاحب هذا المذهب قائل بتناهي الاجزاء اعتيادية الجسم وهو يؤول الى تركيب الجسم  
من الاجزاء التي لا تتجزى وقد تبين بطلان افتاء قوله قابلة للانقسام الخ لاننا علمنا محمد بن زكريا الرازي ومحمد بن عبد الكريم  
الشهرستاني انه وان كان متصلاً في نفسه لكنه غير قابل للانقسامات غير متناهية ١٢ شمس بازده -



لالى نهاية وان اجزائه اجزاء بالقوة تحليلية لا يقف تحليله اليها على حد لا يمكن بعده  
 كيف ولو وقف تحليله وانتهى قسمته الى جزء لا يمكن انقسامه كان ذلك الجزء جزءاً لا يتجزأ وقد  
 تبين استحالة ولسانها ان كل جسم يمكن تحليله وقسمته لالى نهاية قسمته خارجية فان ذلك  
 غير لازم اصلاً بل من الاجسام ما يستحيل قسمته في الخارج عندهم كالفلك بل انما معنى ان كل جسم يمكن  
 قسمته ولو وهما ولو فرضنا لالى نهاية ولا يلزم من ذلك وجود الاجزاء الغير المتناهية بالفعل بل كل  
 ما دخل بالقسمته بالفعل في الوجود ومتناه كمن لا يقف امكان القسمته على ذلك الحد بل يمكن  
 بعده ايضاً وهذا المراتب العدد فانها غير متناهية لكن بمعنى انها لا ينتهي الى حد لا يمكن بعده  
 بمعنى انها غير متناهية بالفعل وتفصيل ذلك ان القسمته على اقسام فان القسمته اما ان تؤدي  
 الى الافتراق في الخارج او لا وعلى الاول فاما ان يكون الافتراق بآلة نافذة او لا والاول  
 هو القطع والثاني هو الكسر وعلى الثاني فاما ان يشارك بعض الاجزاء من بعض في الوجود والذبح  
 ويتعين الاجزاء بحسب الذهن او لا والثاني هي القسمته الفرضية كالحكم بان الجسم نصفاً ولنصفه  
 نصفاً والاول هي القسمته الوهمية وهي على ضربين الاول ما يكون منشأه لا تميز بين الاجزاء  
 موجوداً في الخارج بان يكون الجسم في الخارج محل تعرضين مختلفين اما قارين موجودين في  
 الخارج كالبقرة او غير قارين اى اضافيين كما ستبين او محاذيين او موازيين والثاني ما لا يكون  
 كذلك فمن الاجسام ما يقبل القطع ونفوذ الآلة ومنها ما يتكسر ويقبل الكسر ومنها ما لا يقبل القطع والكسر  
 لصلابته وصغره ويقبل القسمته الوهمية اذ يناله الحس ويحكم الوهم بانقسامه الى هذا الجزء وذلك الجزء

قوله لالى نهاية اى لا يقف القسمته على حد لا يمكن انقسامه بعده قوله اجزاء بالقوة التحليلية لانه لا يمكن ان الاجسام لو كانت قاتية  
 نفساً غير متناهية لوجب تجزئتها الى اجزاء لا يمكن انقسامها الى اجزاء لا تقبل وجود الاجزاء الغير المتناهية فيها بالفعل  
 ولا يمكن خروج الانقسامات اليها من القوة الى الفعل حتى يلزم عدم تناسلها في الجسم فيلزم عدم تفاوتها بالعظم  
 والصغر بل تقول ان انقسامها لا يقف الى حد لا يلزم من ذلك تساويها في الحجم اذ اقسامها في القوة من الانقسامات الفعلية  
 تكون اصغر في كل مرتبة مما هي في المرتبة من اقسامها بل يكون الجبل اعظم بكثير من الجوز لانه وان لم يكن اكثر اجزاء منه فيكون  
 اجزاءه اعظم اجزاء من اجزائها خمس بجزءه قوله هو القطع الخ فالاول يقتضي اليقين الثاني الصلابة وحشة الصلابة وغاية الصغر  
 فتبين كل منهما قد يكون غاية اليقين بالقطع من الكسر انما هو قوله كالبقرة بالضم سبابى وسفيري متواليين فبت منه صراح

ومنها ما يبلغ من الصغر مثلاً يحل دونه المحس ولا يكاد الوهم يميز بين اجزائه فيحكم العقل بان له  
نصفاً ونصفاً فصفاً وبهذا الى نهاية فنذا ما نرسمه من لا يتناهى الجسم في القسمة تصنيفه اعلم ان  
مسئله بطلان الجزاء الذي لا يتجزى يمكن ان يعبر عنها بعنوانات كان يقال الجسم غير مركب من الاجزاء  
التي لا تتجزى فان يقال الجسم متصل في نفسه وان يقال الجسم يقبل الانقسام الى نهاية او انه  
لا يتناهى في الانقسام فان عنوانت هذه المسئلة بالعنوانين الاولين لم يكن من مسائل العلم الطبيعي  
لاننا على هذا التقدير بحث عن تحقيق حقيقة الجسم والعلم لا يبحث عن تحقيق حقيقة موضوع بل عن  
عوارض الذاتية بل يكون من مسائل الحكمة الالهية الكافلة لتحقيق الحقائق واما اذا عنوانت بعنوان  
الثالث كانت من مسائل العلم الطبيعي لان قبول الانقسام الى نهاية من عوارض الجسم الطبيعي من  
حيث اشتماله على قوة التغيير والبحث عما يعرضه من هذه الحيثية بحث طبيعي فنذا هو الحق المتشعخع والحق  
في هذا المقام اقوال قد فرغنا عن الباطل في حاشيتنا على تلخيص الشفا ورسالتنا المعقودة في تحقيق  
حقيقة الاجسام تذييل ولما ثبت ان الجسم الطبيعي متصل ليس مركباً من اجزاء لا تتجزى ثبت  
ان الجسم تعليلي وهو الكمية السارية فيه ايضاً كذلك وان السطح الذي هو نهاية امتداد في جهة والخط  
الذي هو نهاية امتداد السطح في جهة ايضاً كذلك وان الحركة المنطبقة على المسافة والزمان المنطبق على  
الحركة ايضاً كذلك ومنه والى تفصيل ذلك انشاء الله تعالى **فصل** واذا قد بطل ثلث الجسم من الاجزاء  
**قول** يحل كمال وكلالة ما ذهبت من ضرب امره قوله دونه المحس انه فيقت الوهم في القسمة لان الاشياء الصغيرة تقوت من  
المحس فلا يراه كما لا يراه فلا يقوى على قسمتها **قوله** لا يكاد الوهم يميز بين اجزائه كمال صغير الاجزاء وعدم ادراكها او لا يراها او غير متناهية الوهم لا يقدر  
على ادراك الامور التي لا تتناهى لما لا يتوكل القوى الحسية لا تقوى على ادراك غير متناهية وحينئذ لا يقدر الوهم على قسمتها بالقسمة والضرورة وانما ان العقل يحكم بان  
نصفاً ونصفاً فصفاً ولا يقف في القسمة فلا يتعلق بالكميات المستمرة على الامور الصغيرة والحجيرة والمتناهية وغير المتناهية فيكون مدركها فلا  
دقوت في القسمة **قوله** ان الحركة المنطبقة على المسافة هي الحركة  
القطعية المستمرة المنصبة المبتدأة من مبدء المسافة المستمرة الى منتهاها في جزيء يفرض فيها يكون بانها جزء من المسافة لا انطباقاً  
عليها وانقسامها بانقسامها فان كان فيها جزء بالفضل لم يزم ان يكون بانها جزء بالفضل في المسافة وقد ثبت بالبرهان ان المسافة  
متصلة وليست مركبة من اجزاء موجودة بالفضل فثبت ان الحركة ايضاً كذلك وما كان الزمان منطبقاً على الحركة وقد ثبت انها  
متصلة غير مركبة من اجزاء موجودة بالفضل فثبت ان الزمان ايضاً كذلك -

التي لا تجزى ثبت امتصا في ذاته وأن الاتصال ليس عارضا له خارجا عن ماهيته لان  
الاتصال لو كان عارضا له في مرتبة متأخرة عن صفاته فهو في صفاته اما ان يكون من المجزئات  
المقدسة عن الامتداد والاتصال فلا يكون جسا او يكون في صفاته مركبا من الاجزاء التي لا  
تجزى وقد تحقق بطلانه فهو اذن جوهر متصل في حد نفسه والحكماء بعد اتفاقهم على هذا القدر  
اختلفوا في ماهيته فقال الاشراقية انه جوهر بسيط في الخارج هو بنفسه متصل بالذات في الخارج جزاء اصله  
وذهب بعضهم الى انه مركب في الخارج من جوهر عرض هو المقدار وذهب المشائية الى انه مركب من جوهرين  
يسمى احدهما باليولي والاخر بالصورة الجسمية ونحن نريد تقريره بذهبهم وبيان على حسب مطلبهم في هذا القصر  
واما تحقيق ما هو الحق فقد احلناه على كتب آخر فنقول ان الجسم المركب من جزئين يتحل احدهما  
في الاخرى يقوم به ناعته والجذر الذي هو المثل جوهر قائم بذاته ليس متصلا في نفسه ولا  
منفصلا في صفاته ولا واحدا بالوحدة الاتصالية ولا كثيرا بالكثر الانفصالية والجذر الذي هو المثل  
جوهر قائم بالجذر الاول متصل في صفاته واحده بنفسه بالوحدة الاتصالية ويسمى الجذر الاول  
باليولي والجذر الثاني بالصورة الجسمية وبيان ذلك ان الجسم المفرد كالنار والهواء لا شك  
انه متصل واصفي نفسه كما هو عند المحس كما تحقق بالبرهان ثم انه يمكن انقسامه في الخارج الى جزاء

بيان انما باليولي والصورة

قوله فقال الاشراقية كما قلنا من الشيخ المتقول شهاب الدين السهرودي اعلم ان السعادة العظمى منوطه بعبودية الواجب تعالى بانه صفاته  
واتارها والطريق اليها بالرياسة فكشفه وانظر الاستدلال فالحال الاول مع التزام الشرعية البيضاوية المتقدمة وبه الحكماء الاشراقية  
لان المتصفية على اشراق انوار المعرفة على قلوبهم والساكنون للثاني مع التزام الشرعية الغزالية المتكلمون وبه الحكماء المشائية لان طريقهم  
في الوصول هو الفكر وهو الحركة كما انهم يشيرون في طريقه قوله وذهب المشائية كاسطو الشافعي الى تعزلي على قوله ليس متصلا ولا مفصلا  
في ذاته يزم ارتفاع التعيين الجواب انه لا يتصور في الواقع عن احدها لكنه اذا عبرت في مرتبة ذاته لم يكن اتصافه بشئ من صفاته المشائية في مرتبة  
ذاته لا تتصف بشئ من الصفات كان بناه من معنى مرقى لهم جوازا ارتفاع التعيين بحسب تبه الذات قوله ولا منفصلا في صفاته بل هو في ذات  
الجميع الجوهر الخالص متصل في صفاته فيكون متصلا واصا بوحدة منفصل متحدة بحدوده قوله ثم انه يمكن انقسامه ليس بسلكا للامس الفصل في تقريرات  
الاول ان الجسم متصل بكل متصل قابل للفصل كل ما يقبل الانفصال يزول عنه الاتصال لذاته وكل ما زال عنه الاتصال لم يزل بالمرّة فاذا  
الباقى شيئا وانما ان الجسم متصل بكل متصل قابل للفصل فانما يقبل الانفصال في الحقيقة اما ان يكون هو المقدار اسم الجسم التعليل والصورة  
المستقلة له القدر ومعنى آخر لا يميل الى الوجود الثاني والارزاق اجماع الاتصال والانفصال في حالة واحدة فان التعايل يجب جوده مع القبول  
تعيين ان يكون التعايل معنى آخر هو المعنى من اليولي والثالث ما ذكره المصنف اعلم انه قدس سره وكل متقارب المأخذ ١٢ -

فاذا طر عليه الانفصال صار ذلك المتصل الواحد متصلين اثنين فيبطل ذلك الاتصال  
 الواحد ويحدث اتصال آخران فلما ان يكون ذاك المتصلان الآخران حادثين من  
 كتم العدم فيكون التفرق اعداءا للجسم بالمرءة وايضا الجسمين من كتم العدم وهذا باطل بالضرورة  
 الفطرية لانا نعلم بداهته اننا اذا فرقنا ما واحدا كان في اناء واحد في اثنين حكما قطعاً بان ذلك  
 الواحد صار اثنين وجزئنا بان لم ينعدم ذلك المار الواحد بالمرءة ولم يحدث ذاك الجسمان  
 من كتم العدم واما ان يكون ذاك المتصلان الآخران موجودين بالقوة في ذلك  
 المتصل الواحد فتقوة الانفصال موجودة فيه قبل تحقق الانفصال فتلك القوة اما ان تكون  
 موجودة فيما هو متصل بذاته وذلك باطل لان ذلك المتصل الواحد ينعدم بطريان الانفصال  
 فكيف يكون قابلاً للانفصال وحالاً لقوته لان القابل يجب وجوده مع المقبول والالم يكن قابلاً  
 له فلا يكون القابل للانفصال هو الاتصال الذاتي للجسم الطبيعي ولا الجسم التحليلي التباري فيه  
 فيلانها متصلان بالذات يبطلان بطريان الانفصال اذ هو ما عدم الاتصال عفاً <sup>بكونهم</sup> هو  
 من شأنه اذ هو حدوث هويتين فهو ما عدم الاتصال اوضده الشئ لا يكون قابلاً لصدده  
 قوله مع المقبول قال الصمد اشير ازمى اذ لم يكن سلباً محضاً فان السلب المحض لا يقضي وجود الموصوف  
 والانفصال كذلك فانه وجودي ان كان عبارة عن حدوث هويتين او عدم ملكة ان كان عبارة عن وال  
 الاتصال عما من شأنه ان يكون متصلاً وانما لم يقيد به الاستعداد والعلامة قدس سره لانه اراد القوة الاستعدادية  
 من لفظ القبول وبعد اراد تسامنه لا يحتاج الى هذا القيد لان المستعد يجب وجوده مع المستعد مطلقاً  
 فقال <sup>قوله</sup> الطبي منسوب الى الطبيعة وقواعد النسبة ترشد الى حذف الياء المشاة الثمانية عنها فانها  
 قيلت بصيغة الجمع وغير مضاعف وتحدت يا واعد النسبة كدنيته ومني وهو المسوع من بعض الاسماء <sup>بكونهم</sup>  
 المسوع من اكثرهم طبيعي غير حذف الياء فله كان مستثنى كما استثنى سلق وسليمان الا ان التعويل عليه غير مضمي لما ثبت  
 الاستثنا ولا احده في كتب القوم ولكن عن تصور تصحي لاثني بعده ولا يجده ان يقال ان السليقة هي الطبيعية  
 وتبقى يا وافي النسبة على خلاف القياس كما هو مصرح في الشافية وغيره من كتب الفقه فعمل لفظ الطبيعية عليها لمرادها  
 كما حمل لفظ الكتاب على الصيغة في التائيد في قول العرب انت كتابي اي صحيفتي بكنه قياس والقياس في اللغة  
 منوع <sup>قوله</sup> فهو ما عدم الاتصال البناء على احتمال تقابل العدم والملكة وتقابل التضاد -

ولا لعدمه أو تكون تلك القوة موجودة في امر آخر في الجسم لا يكون ذلك الامر متصلاً بذاته ولا  
واحد بالوحدة الاتصالية والالام يكن قابلاً للانفصال ولا منفصلاً بذاته ولا كثيراً بالكثر الانفصالية  
والالام يكن موجوداً في الجسم حال الاتصال بل يكون ذلك الامر في حد نفسه عارياً عن الاتصال  
والانفصال والوحدة الاتصالية والكثر الانفصالية قابلاً للاتصال والانفصال فيكون  
حين حلول المتصل الواحد فيه متصلاً باتصاله وحين حلول متصلين فيه منفصلاً بالانفصال  
ذلك المتصل الواحد الذي صار متصلين بالانفصال ولا يمكن ان يكون ذلك الامر عين الجسم  
أو قد تحقق ان الجسم متصل بذاته وبذا الامر ليس كذلك ولا ان يكون عارضاً للجسم لانه لو كان  
عارضاً للجسم لبطل بطلانه عند الانفصال ولا ان يكون مبانياً لمقارناته والالام يكن قابلاً للطول  
والانفصال عليه فتعين ان يكون جزء الجسم فيكون له جزء آخر هو متصل بذاته والالام يكن الجسم  
متصلاً بذاته وقد تحقق بالبرهان انه متصل بذاته فقد تحقق ان الجسم مركب من جزئين احدهما  
ليس بذاته متصلاً ولا منفصلاً والآخر متصل بذاته فذا انك الجزان اما ان يكونا متفارقين  
لا علاقة لواحد منهما بالآخر فكيف تتألف منهما حقيقة حقيقية واحدة اعني بها حقيقة الجسم وكيف  
يكون ذلك الجز قابلاً للاتصال والانفصال أو يكون بينهما علاقة فتلك العلاقة اما علاقة  
الاتحاد بحسب الوجود وهذا يضر باطل لان ذينك الجزين لو كانا متحدين لم يكن بقا احدهما بدون  
الآخر مع انه قد ثبت ان ذاك الجز يتقي مع بطلان الجز المتصل بذاته واما علاقة الحلول فيكون  
احد ذينك الجزين حالاً والآخر محلاً فاما ان يكون الحال ذلك الجز والذي ليس بذاته متصلاً ولا  
منفصلاً والحل هو الجز المتصل بذاته وهذا أيضاً باطل لانه لو كان كذلك لاندفع ذلك الجز بالاندفاع  
المتصل بذاته ضرورة انعدام الحال بالاندفاع المحل مع انه قد ثبت ان ذلك الجز باق عند انعدام  
المتصل بذاته بطريقتين الانفصال عليه او يكون الحال هو الجز المتصل بذاته والحل هو ذلك الجز  
الذي ليس بذاته متصلاً ولا منفصلاً فيكون ذلك الجز تارة محلاً للمتصل الواحد وذلك  
عند الاتصال وتارة محلاً لتصلين وذلك عند طريقتين الانفصال ويكون ذلك الجز قائماً

قوله حقيقة حقيقية - اية حقيقة غير موقوفة على اعتبار محبر وفرض قاض وهو احتراز عن الحقيقة الاعتبارية

فانما يمكن ان تتألف من جزئين متفارقين لا علاقة بينهما ١٢ -

بذاته في الحالين فيكون جوهر قائما بذاته ويكون الجزء الآخر حالاً فيه قائماً به فقد تحقق ان الجسم  
 مركب من جزئين يحتل احدهما في الآخر وان الجزء الذي هو المحل جوهر قائم بذاته وتتحقق انشائه  
 تعالى انه محتج الى الجزء الآخر الحال فيكون الجزء الآخر الحال ايضا جوهر لما تحقق عندهم ان الحال  
 في المحل المحتج اليه جوهر وذلك هو المدعى والجزء الذي هو المحل يستقي بالسيولي والمادة  
 والجزء الذي هو الحال يستقي بالصورة الجسمية فما جزان خارجيان للجسم المطلق موجودان  
 بوجودين ولا نوع الجسم المطلق اجزاء اخرى تستقي بالصورة النوعية سيجي تحقيقها واشباتها انشاداً  
 تعالى تذييباً واذ قد تحقق ان الجوهر المتصل بذاته اعني الصورة الجسمية حالة في السيولي في  
 الاجسام التي يطر عليها الانفصال في الخارج وان تلك الاجسام مركبة من السيولي  
 والصورة وجب ان يكون جميع الاجسام سوار كانت ممكنة الانفصال في الخارج اولا كالا فلاك  
 عندهم مركبة من السيولي والصورة الجسمية لان الصورة الجسمية طبيعية نوعية والطبيعية النوعية  
 اذا حلت في محل كان ذلك المحلول لاجل حاجة ذاتية لها الى المحل فيكون تلك الطبيعة  
 بسبب حقيقتها وجوهر ما جبتها محتاجة الى المحل فلا يمكن وجودها بدون المحل بل يكون حالة  
 فيها حيثما كانت فتكون الصورة الجسمية محتاجة الى السيولي حالة فيها حيثما كانت فيكون  
 جميع الاجسام مركبة من السيولي والصورة وهو المطلوب وانما قلنا ان الصورة الجسمية طبيعية نوعية  
 قوله جوهر قائم بقائه في حالي الاتصال والانفصال ١٢ قوله وتتحقق في الفصل المعقود لبيان كيفية  
 التزام بين السيولي والصورة ١٣ قوله يسمى بالسيولي وقد يقيد بالادى فيقال السيولي الاولى لانه قد يطلق  
 على الجسم الذي يتركب منه الجسم الآخر كقطع الخشب التي تتركب منها السرير يسمى سيولي ثانية وانما لم يقيد بالاسماء  
 العلامة قدس سره لانه اذا اطلق يادها الاولى وتسميتها بالسيولي من جهة انها قابلية للصورة الواردة عليها فان السيولي  
 في اللغة لظن وهو يقبل صور الاثواب المتكثرة الواردة عليها واما تسميتها مادة فلان المادة في اللغة الزيادة  
 المتصلة بالشئ وبذو يكون مشتركاً فيها لكل ما يمكن ان يزداد عليه من الصور وقد يقال لها عنصر وسقطش ايضا  
 قوله والمادة ربما تهم حتى تطلق على ما يقبل اهراماً يكون متعلقاً به وان لم يكن حالاً فيه كاجساد النفس الناطقة  
 فان اختصاصها به على سبيل التمييز لا على سبيل المحلول ١٤ قوله كان ذلك المحلول لاجل حاجة ذاتية لان  
 المحلول يستلزم الافتقار لذاتي فاذا لم يكن مقتراً لم يكن حالاً في محل وهذا خلف ١٥

قوله فيكون جوهر قائم بذاته ويكون الجزء الآخر حالاً فيه قائماً به فقد تحقق ان الجسم  
 مركب من جزئين يحتل احدهما في الآخر وان الجزء الذي هو المحل جوهر قائم بذاته وتتحقق انشائه  
 تعالى انه محتج الى الجزء الآخر الحال فيكون الجزء الآخر الحال ايضا جوهر لما تحقق عندهم ان الحال  
 في المحل المحتج اليه جوهر وذلك هو المدعى والجزء الذي هو المحل يستقي بالسيولي والمادة  
 والجزء الذي هو الحال يستقي بالصورة الجسمية فما جزان خارجيان للجسم المطلق موجودان  
 بوجودين ولا نوع الجسم المطلق اجزاء اخرى تستقي بالصورة النوعية سيجي تحقيقها واشباتها انشاداً  
 تعالى تذييباً واذ قد تحقق ان الجوهر المتصل بذاته اعني الصورة الجسمية حالة في السيولي في  
 الاجسام التي يطر عليها الانفصال في الخارج وان تلك الاجسام مركبة من السيولي  
 والصورة وجب ان يكون جميع الاجسام سوار كانت ممكنة الانفصال في الخارج اولا كالا فلاك  
 عندهم مركبة من السيولي والصورة الجسمية لان الصورة الجسمية طبيعية نوعية والطبيعية النوعية  
 اذا حلت في محل كان ذلك المحلول لاجل حاجة ذاتية لها الى المحل فيكون تلك الطبيعة  
 بسبب حقيقتها وجوهر ما جبتها محتاجة الى المحل فلا يمكن وجودها بدون المحل بل يكون حالة  
 فيها حيثما كانت فتكون الصورة الجسمية محتاجة الى السيولي حالة فيها حيثما كانت فيكون  
 جميع الاجسام مركبة من السيولي والصورة وهو المطلوب وانما قلنا ان الصورة الجسمية طبيعية نوعية  
 قوله جوهر قائم بقائه في حالي الاتصال والانفصال ١٢ قوله وتتحقق في الفصل المعقود لبيان كيفية  
 التزام بين السيولي والصورة ١٣ قوله يسمى بالسيولي وقد يقيد بالادى فيقال السيولي الاولى لانه قد يطلق  
 على الجسم الذي يتركب منه الجسم الآخر كقطع الخشب التي تتركب منها السرير يسمى سيولي ثانية وانما لم يقيد بالاسماء  
 العلامة قدس سره لانه اذا اطلق يادها الاولى وتسميتها بالسيولي من جهة انها قابلية للصورة الواردة عليها فان السيولي  
 في اللغة لظن وهو يقبل صور الاثواب المتكثرة الواردة عليها واما تسميتها مادة فلان المادة في اللغة الزيادة  
 المتصلة بالشئ وبذو يكون مشتركاً فيها لكل ما يمكن ان يزداد عليه من الصور وقد يقال لها عنصر وسقطش ايضا  
 قوله والمادة ربما تهم حتى تطلق على ما يقبل اهراماً يكون متعلقاً به وان لم يكن حالاً فيه كاجساد النفس الناطقة  
 فان اختصاصها به على سبيل التمييز لا على سبيل المحلول ١٤ قوله كان ذلك المحلول لاجل حاجة ذاتية لان  
 المحلول يستلزم الافتقار لذاتي فاذا لم يكن مقتراً لم يكن حالاً في محل وهذا خلف ١٥

لان جسمیة اذا خالفت جسمیة كان ذلك لان بذه حارة وتلك باردة او بذه لها طبیعیة فلكیة و  
 تلك لها طبیعیة عنصریة الى غیر ذلك من الامور التي تلحق الجسمیة من خارج فان الجسمیة امر موجود  
 في الخارج والطبیعیة الفلكیة موجود آخر قد انضاف في الخارج الى الجسمیة الموجودة في الخارج بوجود  
 غیر وجوده بخلاف الماهیة الجندیة فانها طبیعیة بهیة تحصل وتقوم بالفصول وتحمدها وجوداً  
 ولا یكون لها وجود غیر وجود لفصل والنوع **فصل** في ان الصورة الجسمیة محتاجة في تشخصها  
 الى الهیولی بیان ذلك ان الصورة الجسمیة لا تكون تشخصه الا بان تكون متناهیة تشکلة  
 ولا یکن كونها متناهیة تشکلة الا من جهة الهیولی فلا تكون الصورة الجسمیة تشخصه الا من  
 جهة الهیولی وهو المسمى اما المقدمة الاولى فلا یمكن ان یتكون غیر متناهیة المتدرار  
 لان الاجسام والابعاد كلها متناهیة ووجود الجسم المتناهی والبعد المتناهی محال للبرهان  
 التطبيق والبرهان السلی اما برهان التطبيق فمقررہ انه لو امکن وجود بعد غیر متناهیة  
 امکن ان یفرز منه قدر متناه واکمن ان یطبق بین ما هو قبل الافراز وین ما بقی بعده  
 (افراز حد ذکره ۱۲ صرح)  
 تطبیقا جمالیاً

برهان الحقیق

**قوله** لان التوابع الخاص لا تستل شیخ في الشفاء على نوعیة الصورة الجسمیة وهو تحقیق حقیق بالقبول اما ما اعترض علی شایع المداية  
 بابعاد الاحتمال الکیة فمدفعه یاذکر فی الجواب ۱۲ **قوله** كان ذلك لان بذه الخ یعنی ان اشخاص الصور الجسمیة لا تختلف الابعاد  
 عرضیه مشتملة لها بالفصول ذاتیة متوحد كما هو شأن افراد سائر الانواع الحقیقیة فکون نوعاً حقیقیاً لا جنساً حی تختلف افرادها بالذاتیة  
**قوله** الى غیر ذلك کافرن والایتمام ۱۲ **قوله** تلحق الجسمیة من قلیج کل کان اختلافها فاحیاتیات ودون الفصول كان جسمیة نوعیة ۱۲  
**قوله** فان الجسمیة علی الحق تلك الامور من خارج ۱۲ **قوله** فصل الخ ذهب الى بعض الافهام ان هذا المقصد مقصد لفصل سابق فانه یتبین  
 ان کل جسم مشتمل علی الهیولی فمدفعین ان الصورة لا تتفک عنهما والحق ان لیس كذلك فان المقصد السابق ان کل جسم مرکب من الهیولی والصورة لا  
 یزعم منه عدم انفکاکها منها بل وجود صورة مجردة عن الهیولی الى ان یقوم دلیل علی الاطلاق ۱۲ **قوله** کلا سوار کانت الاجسام عنصریة فکلیة  
 والابعاد في جهة الطول والمد عرض الحق ۱۲ **قوله** برهان التطبيق اما لقلب لان جنابه علی التطبيق بین البعدين ۱۲ **قوله** تطبیقا جمالیاً الخ  
 لما یؤید من ان الحكم باسکان التطبيق بین الآحاد والذات المتناهیة فرع تصور باواریتھا في النفس لا یتصور الا رسم فلم یکن الحكم  
 من نفس باسکان التطبيق ووجه المدفع ان یکنی فی هذا الحكم ملاحظة العقل جمالیاً بان یجمل مفهوم غیر المتناهی الحاصل فی النفس مرآة  
 لملاحظة الآحاد ویکمل باسکان التطبيق كما هو شأن القضاء الکلیة ۱۲



تطبيق المبدأ على المبدأ فيكون هناك جملتان متطابقتان من جانب المبدأ واحد لهما كل  
والآخر جزراً فاما ان لا يتناهيان ولا ينقطعان اصلاً فيلزم تساوي الجزأين الكل وهو ضروري  
الاستحالة أو ينقطع الجملة التي هي جزء قسماً في الاحتمال والجملة التي هي كل لا تزيد على تلك الجملة  
الا بقدر قتناه والزائد على المتناهي بقدر قتناه فيكون الجملة الغير المتناهيته قتناهية هي  
واما البرهان السلي فمقررته انه لو وجد بعد غير قتناه في جتي الطول والعرض لم يكن ان يخرج فيه  
من مبدأ واحد امتدادان على نسق واحد كما هما ساقا مثلث لا الة نهاية فلو امتد الى  
غير النهاية بالفعل كان الانفراج بينهما غير قتناه مع كونه محصوراً بين عاصرين هت فحين ان  
وجود بعد غير قتناه في الجنتين محال واما المقدمة الثانية فلانه لما استحال لاتناهي الصورة الجسمية  
لم يكن وجودها لاتناهيته فلم يكن وجودها الامتسكة ولا يمكن تناهيها وتشكلها الا من قبل اليسوى لا  
قوله بتطبيق اى ايقاع الحوادث في الخارج او الوهم بحيث اذا اخذ من احد هاتين جتين واقع في الامتداد كان تجداه بعض  
ياخذ من الآخر واظهر ان الظاهر ان مقتضى على استحالة وجود ما يكون فرداً للمفهوم الغير المتناهي من المتاخر والاعداد والاشياء  
المتسقة المجتمعة الوجود في الخارج والذات من مقتضى على استحالة اللاتناهي في الاعداد المتعاقبة في الخارج اذ لا يحكم المتصل  
فيها بامكان التطبيق الخارجي في زمان متناه لكونه فرع الوجود في ذلك الزمان وكلنا في المجتمة الغير المرتبة اذ لا يتصور فيها  
تطبيق المبدأ على المبدأ والامتداد على الامتداد ليعتبر الانقطاع في الجانب الآخر لان الامتداد في الاعداد فرع الاتساق  
كلنا في نفس البساطة واما ما قيل عليه فلا يصح بما المقام **قوله** البرهان السلي اناسي به لنوع مشابهة لشكله الذي يحتاج فيه  
الى ترسيمه بالسلم والسلم بالضم والشد في المراجعة فارسية زردبان **قوله** كان الانفراج الاول الانفراج بعد الامتداد  
فاذا امتد كل واحد منهما ذراعاً كان الانفراج بينهما ذراعاً واما امتد اربعة ذراع كان الانفراج مائة ذراع واما  
امتد الى غير النهاية كان الانفراج ايضاً غير متناه لان العقل يحكم قطعاً بالضرورة بين لاتناهي الامتداد بالفعل  
وبين لاتناهي الانفراج المتزايد معه بالفعل اذ خروج الامتداد الى اللاتناهي بالفعل بدون حصر وخرج الانفراج  
المتزايد معه عن اللاتناهي غير متصور ولنعم ما قرره الاستاذ العلامة قدس سره حيث لا يد عليه ما اعترضه  
الشيخ في الشفا كما يد على غيره **قوله** محال فالبرهان الاول يدل على استحالة في اى جهة كان واما هذا  
البرهان فيختص بابطال اللاتناهي في الجنتين لفردية وقت الامتدادين الغير المتناهيين على اللاتناهي في الطول  
وقوت الانفراج الغير المتناهي على اللاتناهي في العرض **١٢**

بعض  
البرهان السلي

القائى والتشكل لخصوصين في الصورة الجسمية المستثناة اما ان يحصل له من جهة نفس ماهية  
 الصورة الجسمية فيلزم ان يختص ماهية الصورة الجسمية في تلك الصورة المستثناة المتناهية بذلك  
 التناهي المخصوص المشككة بذلك الشكل الخاص لان ذلك التناهي والشكل الخاصين لما كانا  
 باقتضاء نفس ماهية الجسمية فلن يوجد ماهيتهما ونهما فيلزم ان يكون الجسم مختصا في ذلك الجسم المستثنى  
 بذلك التناهي والشكل الخاصين وبذا صرح البطالان او يحصل له من جهة لازم من لوازم ماهية  
 الصورة الجسمية فيلزم تلك الاستحالة او يحصل له من جهة عارض من عوارضها يمكن زوالها عن  
 زوال التناهي والشكل الخاصين ولا يمكن زوالها الا بانفصال وتفرق اتصال فلا بد من قابل  
 وقابل هو المادة فيكون التناهي والتشكل عارضين لها من جهة المادة وذلك هو المدعى  
 والاخصر في بيانه ان يقال ان تعدد افراد الجسم والصورة الجسمية وافتراق بعضها  
 عن بعض بالاشكال وبنيات التناهي لا يمكن بدون المادة اذ لو لمادة قابلة  
 للتعد ووالافتراق وكان الشخص والمقدار والشكل من قبل الماهية الجسمية لزم انحصارها  
 في شخص واحد ذي شخص خاص ومقدار خاص في شكل خاص اللازم صريح البطالان فقد  
 ثبت ان المادة هي العلة القابلة لتعدد افراد الصورة الجسمية وتخصاتها واشكالها ومقاديرها  
 وبنيات تناسلها فقد تحقق احتياج الصورة الى البيولي في الشخص التناهي والتشكل تنبيهه اذ  
 قد عرفت ان التناهي يكون عارضا للجسم من حيث هو ذو مادة فلعلك دريت ان سئل التناهي

قوله فيلزم تلك الاستحالة اى انحصار ماهية الصورة الجسمية في تلك الصورة الواحدة لان لازم الجسمية ايضا مشترك  
 بين الاجسام كلها فان اشتراك اللازم يلزمه اشتراك اللازم **قوله** او يحصل له من جهة عارض انه ترك شق البابين يقال  
 على ما ذكر في اللازم والعارض فان البابين اما ان يكون متبعا للزوال او ممكنه وعلى الاول يكون جميع الاجسام متشككة في شكل واحد  
 وعلى الثاني يمكن زوال التناهي والشكل الخاصين **قوله** الا بانفصال انه اعلم ان زوال التناهي والشكل الخاصين فيحصل  
 في الجسم من غير ورود الانفصال كزوال الشكل المميز بين الشئ والدورة اذ كعبت ومن المكعبات اذ دورت فان الاختلافات المتعددة  
 والشككية تحصل في الاستعداد الابدعي لان يتفضل فان لم يكن الزوال بالانفصال فليكن بالانفصال فيكون فيها قوة الانفصال  
 التي هي من لواحق المادة فيكون الشكل عارضا لها من جهة المادة على هذا التقدير ايضا ولما كان الانفصال اكثر واشهر لم  
 يتعرض الاستاذ العلامة قدس سره عن الانفصال كما لم يتعرض عنه بعض المتقدمين -

الاجسام وبطلان لا تتأبها في الاعظام من مسائل هذا العلم الطبيعي وانما ذكرنا في المقدمة  
 وكان من حقها ان تذكر في المقاصد في الفن الاول الباحت عن العواض الحامية للاجسام  
 لتوقف هذه المسئلة التي هي من مسائل الحكمة الالهية ومبادئ هذا العلم عليها وبعد ذكرها ههنا لا يبقى  
 حاجة الى استئناف ذكرها في الفن الاول من عدم مسائل الحكمة الالهية ونسب ذلك الى  
 الشيخ الرئيس لم يقصر في التبيين والتدليس والشرح قد ذكرنا في طبيعيات الشفاء فهو يراى في ذلك الاخر  
 فصل في ان السيولى لا يمكن ان يوجد بدون الصورة الجسمية بيان ذلك انها لو وجدت بدون  
 الصورة الجسمية فاما ان تكون ذات وضع اى متجيزة قابلة للاشارة المحسنة ولا فعل الاول اما  
 ان تكون بحيث يمكن ان تجزى وينقسم ولا يكون كذلك وعلى الثاني يكون جوهر فردا لا تجزى  
 فلا يكون محلا للاتصال فلا يكون سيولى ههنا وعلى الاول اما ان يكون تجزىيا وانقساميا في  
 جهة او جهتين فقط فيكون خطا جوهريا واسطى جوهريا فلا يكون محلا للصورة الجسمية المتصلة الممتدة  
 في الجهات الثلاث فلا يكون ههنا ويمكن تجزىيا وانقساميا في الجهات فيكون مقدارا او محلا للمقدار  
 قوله فصل يريد قدس سره ان ثبت في هذا الفصل لزومية السيولى للصورة ليتم اثبات اللازم ههنا ١٢ قوله ذات وضع  
 الوضع يطبق على سائر ما يكون الشئ بحيث يشا له اية اشارة حسية وتماما حال الشئ بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض  
 ونسبة الى الخارج وهى المقولة وتماما ما هو جزا المقولة والمراد ههنا معنى الاول قوله قابلة للاشارة الجسمية بانه ههنا او ههنا  
 قوله اوله ولا يسيل الى كل واحد من اثنين فلا يسيل الى تروها واما انه لا يسيل الى كل واحد منهما فبينة المصنف العلامة  
 باقم تفصيل بقوله فصل الاول ١٢ قوله فيكون خطا جوهريا الخ وجود الخط واسطى الجوهرين في انفسهما ايضا محال كما  
 في سطره كمن المصنف العلامة قدس سره بنى الكلام ههنا على عدم كونهما محليين للصورة الجسمية قصرا لسانه ١٢  
 مع كونه اسلم عن حدود الارادات فان الادلة المنتهية لاستحالة وجودها يراد عليه النقوض فيخرج جردا الى طولها  
 قوله خطا جوهريا لانقسامها في جهة فقط واستقلالها بالذات ١٢ قوله واسطى جوهريا لانقسامها في جهتين واستقلالها  
 بالذات ١٢ قوله فلا يكون سيولى قال المحقق في شرح الاشارات السيولى لو كانت ذات وضع بالفراد بالكانت جها ونقطه  
 او خطا وكلها باطل فكونها ذات وضع بالفراد باطل وبطلان كونها احد هذه الاشياء تبين من تصور ما ههنا فان الجسم  
 واسطى كونها متصلة بالذات قابلة للانفصال تكون محتاجة الى الحامل ففى غير الحامل والنقطة لا يمكن ان تكون الامالة  
 في غير والالكانت جزا لا تجزى والحامل لا يكون حالا ففى ليست بنقطة ١٢

فلا يكون مجردة عن الصورة الجسمية اذا المقدار لا يوجد بدون الصورة الجسمية وقد فرضت مجردة  
 عنها بحث وعلى الثاني لا على تقدير ان لا يكون متخيزة ذات وضع اما ان يمكن ان تلحقها الصورة  
 الجسمية او يمتنع فان اقمنا ان تلحقها الصورة الجسمية فلا يكون هيولى اذا الهيولى عبارة عما يكون محلا للصورة  
 الجسمية فالجوهري الذي يمتنع ان تلحقه الصورة الجسمية يكون جوهرا متعارفا عن عالم الاجسام ولا يكون  
 مادة لها وكل ما فيها هو مادة الاجسام وقد عاينا ان مادة الاجسام لا يمكن ان تتجزأ عن الصورة الجسمية  
 ولا تنفك وجوده مجرد ولا يقارن الصورة الجسمية اصلا وان امكن ان تلحقها الصورة الجسمية فاذا انحصرتا  
 فاما ان يحصل في جميع الاحياز وهو صريح البطلان او لا يحصل في شئ من الاحياز وهو ايضا ظاهر  
 الاستحالة اذ وجود الجسم بدون الخيزر يتحيل بذاته ولا يحصل في بعض الاحياز دون بعض وهو ايضا  
 باطل لان نسبتة الى جميع الاحياز على السواء فيلزم الترجيح بلا مرجح وهو محال ولما بطل التالي  
 بشقوة بطل المتقدم فبقين استحالة وجوده بدون الصورة الجسمية فان قلت اذا انقلب الماهو  
 مثلاً فالهوار المنقلب اليه اما ان يحصل في جميع اجزاء حيز كرة الهوار وهو باطل او لا يحصل في شئ  
 من اجزاء حيز الهوار وهو ايضا باطل او يحصل في بعضها دون بعض فيلزم الترجيح بلا مرجح فما هو جوهري

قوله وكل ما فيها هو مادة الاجسام فان الطبيعى انما يبحث عن الهيولى من حيث هى مادة الاجسام لا غير قوله وقد عاينا ان مادة الاجسام

لا يمكن ان تتجزأ لا مطلقا المادة ومن البين ان الهيولى المخصوصة بالاجسام لا بد ان تقرن بها الصورة ضرورة وفيه دفع  
 لما قيل انه يجوز ان يكون الهيولى المجردة عن الصورة الجسمية صورة نوعية مانعة عن قبولها الصورة الجسمية وان كانت في نفسها  
 قابلة لها وحاصل الدفع ان الهيولى المجردة عن الصورة ان لم تقبل الصورة الجسمية بالنظر الى نفس ذاتها فلا يكون هيولى بل تكون  
 جوهرا متعارفا عن عالم الاجسام وهو ليس بمبحث عنها وان قبلت الصورة بالنظر الى نفس ذاتها فلو في الصورة ممكن لها  
 بحسب نفس ذاتها ولا يلزم من فرض الممكن محال دعوى الجسمية لها بعد فرض تجرد واستلزام المحال فثبت ان تجرد المحال لا  
 فرض وجوده مستلزم المحال ما كان كذلك فهو محال قوله ولا تنفك وجوده جوهرا وما ان لم يتجزأ فلا فذلك وظيفة الاتى به  
 الطبيعى «بطلان» قوله وهو صريح البطلان لنظر استحالة حصول شئ واحد بشخص في جميع الاحياز فان تكثر الجزئى الحقيقي بل  
 براهته ١٢ قوله يستحيل بذاته ان كل ما هو ذو وضع له حيزا اما المكان او الوضع والحوادث ١٣ قوله ولما بطل التالي بشقوة وهو  
 ان تكون ذات وضع اولا ١٤ قوله بطل المتقدم وهو قوله بوجودت الهيولى بدون الصورة الجسمية ١٥ قوله وهو ايضا باطل لان ثبت  
 بالبرهان ان كل جسم شئى بطبيعته يكون والسكون في حيزه الطبيعى ١٦ قوله فيلزم الترجيح بلا مرجح لان نسبتة الى جميعها سواء ١٧

فموجودا بنا قلنا الماء الذي يتقلب هو ماء اما ان يكون قبل الانقلاب في حيز الهواء بالقسر فاذا  
انقلب هو ماء سكن في ذلك الحيز بالطبع فيكون حصوله في ذلك الحيز قبل الانقلاب مجازيا  
فيه بعد الانقلاب واما ان يكون قبل الانقلاب خارجا عن حيز الهواء فيكون الاحتمال في حيز آخر  
ويكون ذلك الحيز الآخر قريبا من بعض اجزاء حيز الهواء وبجوار من بعضها فاذا انقلب هو ماء يحصل  
في ذلك الجزء القريب من ذلك الحيز فيكون القرب مجازيا حصوله في ذلك الجزء من اجزاء حيز الهواء  
ولا يمكن مثل ذلك فيما نحن فيه لان السيولى المجردة قبل ان تلحقها الصورة الجسمية ليس لها حيز ووضع  
حتى يكون وضعها السابق محدد الوضع لاحق ومرجأ الحيز معين فحق تحقق ان السيولى محتاجة في  
تحصلها بالفعل وكونها متغيرة وكونها ذات وضع الى الصورة الجسمية فصل في اثبات الصورة  
النوعية اعلم ان الانواع الجسم صوراً أخرى بها تختلف الاجسام انواعاً وتلك الصور بما دللنا ان الخاصة  
بانواعها ومتومات للانواع بالدخول فيها والجزئية منها ومحصلات لما بهية الجسم المطلق على نحو تحصيل  
الفصول ما بهيات الاجناس والمادة ايضا على نحو تحصيل الصورة الجسمية اياها والدليل على ذلك ان  
الاجسام تختلف آثارها وتقاديرها واشكالها وكيفياتها كالخفة والثقل والحرارة والبرودة واليبوسة  
والرطوبة وميولها الى الاحياز الخاصة والجهات الخصوصية فاما ان تكون تلك الآثار الخاصة

قوله قلنا الماء الذي يتقلب الخ حاصل الفرق بان سيولى الماء قبل تقاضى الصورة الجوهرية كانت ذات وضع فلا وضع  
السابق صار مجازيا للوضع اللاحق بخلاف السيولى المجردة عن الصورة الجسمية فانها لم يكن لها وضع سابق ولا حيز سابق لفرض تجرد  
فيلازم الترجيح بلامرجح مطلقا فلما فصل المصنف العلامة قدس سره ١٢ قوله في اثبات الصورة النوعية الخ سميت صورة  
نوعية لانها مخصصة الى النوع بالتقويم والتحصيل ١٢ قوله بها تختلف الاجسام نوعاً ولذا تسمى صورة نوعية  
وبالصورة الطبيعية لكونها مبدءاً للآثار الخاصة المتحققة بالانواع ١٢ قوله والدليل على ذلك الخ خلاصة  
الدليل ان اختلاف الاجسام بسبب التقادير والكميات والاشكال والآثار ليس الامر خارج عنها بل بهية فاما  
ان تكون صادرة عن السيولى او الصورة وكلاهما باطلان لان السيولى قابلة محضه لا يمكن ان تكون فاعلة  
والصورة الجسمية طبيعية واحدة مشتركة بين جميع الاجسام لا يمكن ان يصدر عنها آثار مختلفة فلا بد ان تكون مستندة  
الى صورة أخرى وهو المعنى من الصورة النوعية ١٢ قوله وميولها الى الاحياز سواء كان الحيز وضعاً كما في الفلك المحيط  
بكل ادمكانا كما في فيرو فان الحيز اعلم من المكان ١٢ -

الصادرة عنها مستندة الى امور خارجة عنها وذلك صريح البطلان لاننا فلم بداهته ان الما مثلا  
 رطب بطبيعته لا امر خارج وان الارض ثقيلة مائلة الى المركز بطبيعته لا امر خارج عنها او تكون  
 مستندة الى امور في نفس حقائقها فاما ان تكون مستندة الى هيولاها وذلك باطل اما اول فلان  
 الهيولى قابلة محض لا يمكن ان تكون فاعلة اصلا كما تقرر في الفلسفة الاولى واما ثانيا فلان هيولى  
 العناصر واحدة مشتركة فكيف تكون مبدءا لاثارها الخاصة واحد واحد منها او تكون مستندة الى المصورة  
 الجسمية وهو ايضا باطل اذ قد عرفت ان الصورة الجسمية طبيعية واحدة مشتركة بين جميع الاجسام فلو كان  
 تلك الاثار مستندة اليها لزم اشتراك تلك الاثار بين جميع الاجسام او تكون مستندة الى مباد  
 اخرى فتاقت تلك الاجسام مختصة بنوع نوع وهو المطلوب فيحقق ان في كل نوع من انواع الجسم صورة  
 اخرى سوى الصورة الجسمية هي منوعة للجسم ومحصلة للهيولى نوعا في الصفات في الهيولى الهيولى  
 محتاجة اليها في التحصل النوعي في الصفات جوهر لان الحال الذي يحتاج اليه المحل يكون جوهر اذ في  
 حاله في الهيولى في منفردة في تشخصها الى الهيولى واذا الهيولى لا يمكن وجودها بدون ان يحصل  
 انوعا في محتاجة الى الصورة النوعية في تفوقها فلما ان الهيولى والصورة الجسمية متلازمان كذلك  
 الهيولى والصورة النوعية متلازمان ولست اعني بذلك ان صورة نوعية فاعلة تلازم الهيولى  
 فان الهيولى قد تغار قما الى بدل وتخلع صورة وتلبس اخرى بل انما اعني ان الهيولى لا تخلو  
 عن صورة نوعية **فصل في كيفية التلازم بين الهيولى والصورة لما ثبت ان الهيولى والصورة**  
**متلازمان** وانه لا يوجد احدهما بدون الاخرى والتلازم بين شيئين لا يتحقق الا اذا كان

**قوله** كما تقرر في الفلسفة الاولى انه اذا سلم بينهما ان القابل اذا فعل ونفسه يستند شي والفاعل يفعل شي وللا دل غير الثاني  
 لان كل مناسخ الذبول عن الآخر فان كان المتقابل فاعلا يلزم التركيب وهو خلاف المعنى ومن  
**قوله** في محتاجة في لا تحصل بالفعل بدون ماهية الصورة التي تستوفى المادة بتوارد افرادها عليها ولولا صورة  
 عنها ولم تقرر صورة اخرى باعدت المادة فذلك الصورة المتواردة عليها كالدعائم تزال واحدة منها من يستغنى  
 وتقام مقامها وعامة اخرى فيكون المستغنى باقيا على حاله يحتاج تلك الدعائم ٣ مبيد في قوله لا يتحقق وقد قالوا في بيان  
 انه لو لم يكن احد التلازمين علت للآخر ولا بما معلولين له في موجبة ثالثة ليصح انفراد كل من التلازمين عن الآخر وفيه ما اورد  
 بحر العلوم رحمه الله من انه يرجع الى نفس الدعوى ودعوى البداهة غير مسبوقة ١٢

احدهما علته موجبة للأخر ويكون كلاهما معلولاً عليه ثالثة توقع بينهما ارتباطاً افتقارياً لا على الوجه  
الدارفان ان يكون الصورة علة موجبة للهيولى او يكون الهيولى علة موجبة للصورة او يكونا معلولين  
علة موجبة توقع بينهما ارتباطاً افتقارياً والآول باطل لان الصورة لا توجد الا بالشكل او مع  
الشكل والشكل متاخر عن الهيولى فالصورة الموجودة متاخرة عن الهيولى فلا يكون علة موجبة  
للهيولى لان العلة الموجبة يجب تقعها على المعلول والثاني ايضاً باطل لان الهيولى علة  
قابلة فلا يمكن ان يكون فاعلة ولا ان يكون موجبة لان القابل بما هو قابل انما منتهى قوة القبول  
لا فعلية ولا يحاط به فتعين الثالت فما معلول لا سبب ثالث مقدس عن الجسمية والجسمانيات يفيض  
وجودهما ويقيم ذلك السبب الهيولى بما هيته الصورة ويستحفظا بتعقيب افرادها عليها كن يسكن  
سقطا بعينه بدعائم متعاقبة نزيل واحدة منها ويقيم اخرى بدلها ويفيض وجود الصور الخاصة

قوله احدهما - قد يورد عليه ان الشرطيات بعضها متلازمة لبعض مع ان ليس بينهما علاقة العلية والقضايا المنكسرة مع  
عكسها مع ان ليس بينهما علاقة العلية اذ قد تكونان ضرورتين والجواب ان الاستدلال الثالث هنا موجود وهو اتحاد الحكمي عن  
قوله افتقارياً او علمي كذا فلا يكون لاحدهما تعلق بالآخر ويكن فرض الفرض هما عن الآخر قوله بالشكل - اى بالشكل  
اذا كانت متوقفة عليه مع الشكل ان لم تتوقف فعل الاول تكون آخرة من شكل دون الثاني وعلى كلا التقديرين لا يتأخر  
عنها وادور عليه الام في شرح الاشارات ان الشكل هو الولاية المحاصلة بسبب احاطة المود والمحدود بالمقدرة تلك الولاية متاخرة  
عن وجود ذلك المحدود وهو متاخر عن وجود المقدار الذي هو المحدود وهو متاخر عن الجسم المتاخر عن الصورة  
فاذن الشكل متاخر عن الصورة بمراتب اربع فكيف يقال ان الصورة متاخرة عن الشكل او مع الجواب ان الجواب ان  
يفيد تاخر الشكل عن ما هيته الصورة لا عن شخصها والمدعى عدم تاخر الشكل عن الصورة اشخصه ولا يجدا متعلق شي على اشخصه  
اى ما يتاخر عن ما هيته الجسم المحتاج في تشخصه الى الوضع والايين المتأخرين عنه كما ذكر المحقق الطوسي واليه اشار الاستاذ  
العلامه قدس سره بقوله فالصورة الموجودة متاخرة فان الموجودة هي الاشخصه فان الشكل غير متاخر عن الصورة الاشخصه  
حيث هي مشخصه قوله علة قابلة - يعنى ان الهيولى حقيقة القوة والاستعداد او ما بدأ شأنه لا يكون فيه جهة الفعلية فلا يكون لها  
دخل في الايجاب وهذا من ما يستدل به ان الهيولى قابلة فلا يكون فاعلة لانه يدعيلان كون القابل فاعلاً انما يتحقق اذا لم يكن  
هناك جهات ويجوز ان تكون في الهيولى جهات شتى كذا استفيد من تقرير بحر العلوم رحمه الله ولا يرد على ما قرأنا سابقاً  
قدس سره فان قوله انما منتهى قوة القبول بجزء المحصر يدل على انها قوة محضة فلا جهة فيه لفعلية -



في البيوت فتشخص الصورة وتماهى وتشكل من جهة البيوت فالبيوت محتاجة الى الصورة  
 في تحللها وبقائها والصورة محتاجة الى البيوت في تشخصها وتشكلها من دون لزوم دور ترتيب  
 قد تقرر عندهم ان الصورة الجسمية ماهية نوعية واحدة مشتركة في جميع الاجسام من العناصر والافلاك  
 وان الصور النوعية طلائع متخالفة تقوم واحدة منها نوعاً من الاجسام وان البيوت في العالم عشرة  
 واحدة منها العناصر الاربعة وتسع منها الافلاك التسعة فالافلاك لا تشارك ولا تشارك العناصر في  
 المادة تفريق اذ قد عرفت ان البيوت ليست بذاتها متصلة ولا مقدار لها بذاتها بل انما تقدر بها  
 من جهة الصور المتقدرة فلا يستبعد ان تقبل البيوت في الاجسام مقداراً ازيد وانقص مما كان من دون  
 ان ينضاف اليه جسم او ينفصل عنه جسم فتحقق امكان التخالص والتكاثف الحقيقيين واما تحققهما فما يدل  
 عليه ان القارورة الضيقة الراس اذا كتبت على الماء لا يدخلها الماء ثم اذا امصت مضاً شديداً  
 ثم كتبت عليها الماء صاعداً وما ذاك الا لان لمص الشد يد اخرج عنها بعض ما كان فيها من الهواء  
 فتخلل الهواء الباقي فيها ضرورة استحالة الخلط وكبر حجمه فتشغل مكان ما خرج عنها من الهواء ثم اذا  
 صاوت ذلك الهواء الباقي جساماً يمكن صعوده الى مكان الهواء الذي خرج من القارورة تكاثف بطبيعته  
 وعاد الى قوامه الطبيعي فصعد الماء ودخلها ضرورة اقتناع الخلط بتبنيه اعلم ان مباحث البيوت والصورة  
 ليست من مسائل الطبيعي لانها بحث عن تحقيق حقيقة الجسم وتحقيق حقيقة موضوع العلم لا يكون من  
 مسائل بل هي من مسائل الحكمة الاكثية لان الحكمة الاكثية بالتحقيق عن احوال شيا لا تقتصر الى المادة والبيوت  
 لا تحتاج الى بيوت فالبحث عنها بحث عمالي يقتصر الى المادة والصورة بما هي متبينة شريكة لعلة البيوت  
 فحقيقتها ليست محتاجة الى البيوت فالبحث عنها بحث عمالي يقتصر الى المادة فيكون البحث عن  
 المادة والصورة من مسائل الحكمة الاكثية واذا قد فرغنا عن تحقيق حقيقة الجسم جان لنا ان لقيض  
 في البحث عن العوارض الذاتية للجسم بالحيثيات التي ذكرنا بما في سابق ذكرنا بالاجسام ان لكل واحد من احواله البحث  
 قول بل ان شئنا انما تختلف الاجسام من هطول والنفث والحارة والبرودة وغيرها واما سبب اختصاص الاجسام الفسفرة بصورها  
 النوعية فمما لا يستعداوات الحاصلة بالادوار المعقدة الساقية عليها ولا يورد عليها لزوم تسلسل المعدات لعدم اجتماعها وموجب اختصار  
 الاجسام الفلكية بوان مادة كل فلك لا تقبل الا الصورة النوعية التي حصلت فيها وهي قوله اذا كتبت - كب برء واثقنك  
 يقال كيه وجهه فاكب وهذا من النواذر صراح اي كون الجرد متديداً والافعال لازماً به

عنها ما مختصة بالجسم الفلكي او بالجسم العنصري واما عامته لهما كان في العلم على ثلثة فنون الفن الاول  
 في البحث عن العوارض التي تعم الاجسام فلكية كانت او عنصرية والفن الثاني في البحث عن العوارض  
 الذاتية المختصة بالجسم الفلكي والفن الثالث في البحث عن العوارض الذاتية المختصة بالجسم العنصري  
 واما قدم الفن الاول لان العام اعرف عند نقل واستبق الى الفهم واقدم في الاذعان والتصديق  
 وكثيرا ما يستعان على معرفة الخاص والتصديق به فللفن الباحث عن العام سبيل المبدئية  
 بالقياس الى الفن الباحث عن الخاص فهو اخلق بالتقدم واستبق في التعليم وقدم الثاني على الثالث  
 لان ما يبحث عنه في الفن الثاني اعني الاجرام الفلكية اشرف مما يبحث عنه في الفن الثالث اعني  
 الاجسام العنصرية لكون الافلاك عندهم برية عن الكون والفساد والتغير والمواد وكونها موفرة فيما يحتاج اليه  
 من الاجسام والاصار والحدس والى العظمة والساد والهادى الى الرشاد في المبدئية والمواد  
 الفن الاول في البحث عن العوارض الذاتية العامة للاجرام والاجسام وفيه مباحث البحث  
 الاول في المكان وفيه فصلان الفصل الاول في تحقيق حقيقة المكان <sup>المكان عبارة عما يشتمل عليه</sup> <sup>المكان عبارة عما يشتمل عليه</sup>  
 ويكون فيه وينقل منه واليه ولا يشبهه في ان يشتمل الجسم ويكون في يقبل الاشياء استية حيث يقال  
 ان الجسم هنا وهناك ويتقدر ويجزى ويتفاوت زيادة ونقصا ويتصف بالصغر والكبر وينقل الجسم  
 منه واليه امر واقعي وليس اختراعا محض لاشياء مجتأ والالم يتصف بهذه الاوصاف الواقعية ضرورة  
 وذلك الامر لا يمكن ان يكون مما لا ينقسم اصلا كالنقطة او مما لا ينقسم الا في جهة كالخط لان الجسم ممتد  
 في الجهات الثلاث والمسند في الجهات الثلاث يستحيل ان يحصل فيا لا يقبل الانقسام اصلا او فيسا  
 لا يقبل الانقسام الا في جهة ضرورة ان لا ينقسم في جهتين لا يتصور احاطته بان ينقسم في الجهات الثلاث  
 فلا بد من ان يكون المكان اما قابلا للقسمة في الجهات الثلاث او قابلا لها في جهتين وعلى الثاني  
 يكون المكان سطحيا محيطا بالجسم ولا بد من ان يكون ذلك السطح قابلا للجسم لامتناع قيام السطح بزيادة  
 قوله في المكان شح فيا هو المقصود في هذا الفن من البحث عن الاعراض الذاتية للجسم الطبيعي فبما هو الاشارة وهو قوله في المكان

قوله عما يشتمل الجسم لانه لما كان معنى المكان مختلفا في ما بين المشايخ والاشترقيين المتكلمين واللاحق بالعلوم العقلية ان حيث يتنازع  
 في المعاني دون العلاقات لانها فاسدة اولها بالامات يتفق عليها المتنازعون لئلا يكون النزاع نظريا فانه يكاد ان يكون من المفترى  
 ان يثبتا ليسكن الجسم فيه وينقل منه واليه اما المعنى الذي يختاره المشاؤون فيثبته عن قريب

الفن الاول

المكان



المحيط بالجسم يتمكن فلان الضرورة قاضية بان شئ من الجسم المحيط وسطه الظاهر غوفي تمكن الجسم انما تمكنه  
فيما هو محيط به مما سلفه فانما المكان حقيقة هو سطح الباطن من الجسم المحاوي للمماس للسطح الظاهر من  
الجسم يتمكن المحوى واما كون المكان عبارة عن البعد الموهوم فلان البعد الموهوم اما ان يكون شيئاً في  
نفس الامر او يكون لشيء محضاً وعلى الثاني لا يكون مكاناً ولا مستقفاً بالزيادة والنقصان في غيرهما من الاوصاف  
الواقعية وعلى الاول فلما ان يكون موجوداً بنفسه في الخارج فلا يكون بعداً موهوماً بل بعداً موجوداً ههنا  
اولاً لا يكون موجوداً في الخارج بنفسه يكون منشأ انتزاعه موجوداً بنفسه في الخارج فيكون المكان حقيقة  
ذلك المنشأ ويجري الكلام فيه واما كون المكان عبارة عن البعد المجرد الموجود فاما اولاً فلان  
وجود البعد المجرد محال لما سبق من ان الطبيعة الامتدادية تسبغ حقيقتها محتاجة الى المادة فلا يمكن  
وجودها مجردة عنها وقد سبق ايضاً ان الطبيعة الامتدادية واحدة نوعية فلا تختلف افرادها بالحاجة  
الى المادة ولا تستغنى عنها واما ثانياً فلان المكان لو كان هو البعد المجرد لزم من حصول الجسم فيه  
تداخل لبعدين اعني البعد القائم بالجسم والبعد المجرد واللازم باطل بالبداية الفطرية وتجويزه يؤكده  
الى تجويز دخول جملة الاجسام في اقل من حبة خرولة والقول بان المستحيل تداخل الابعاد المادية لا  
تداخل بعدا دى في بعد مجرد ولا ينبغي ان يصغى اليه لان منشأ اقتناع التداخل هو اعظم والاستداد

قوله عن البعد المجرد - كما هو رأي الاشراقيين - قوله اولاً فلان - هذا الوجه بطل وجود البعد المجرد مطلقاً سواء كان مكاناً او  
لم يكن وذلك لانه يجب ان يكون متمايزاً بل ان التمايز فيكون متشكلاً لكن طبيعة البعد المجرد واللازم ما يقتضيه عدم معيناً وشكلاً  
معيناً فيكون بسبب امر عارض وكيف والى هذا القول العارض فأن ان يشكّل بشكل آخر فكان لى نفس القوة للانفعال قوة الانفعال  
هى من الواجب انما لم يقرر عندهم فيكون البعد المجرد اياً لا محالة - قوله بالبداية الفطرية - فان برأيه اقل شأناً  
بان جماً اذا شغل بجوهر حصل له وضع يمتنع ان يشغل بهنما جوهر جسم آخر ولا يتنازع الجمان في الوضع ولا يرد عليه التكاثر  
فانه عبارة عن حصول مقدار اصغر حجم كان له مقدار اكبر ولا فيكون ان يشغل هذا الجسم بجوهر اصغر من الجوز الذي شغل اياه  
ليس فيه اشتغال الجسمين بجوهر واحد بحيث لا يتنازعان في الوضع - المولوى محمد الصديق بالله - قوله المستحيل تداخل الابعاد  
هذا اعتراض من قبل الاشراقيين على الدليل الثاني في تقريره ان الممتنع تداخل البعد المادى في المادى وتجويزه يؤدى الى تجويز  
دخول جملة الاجسام في حبة خرولة واما فيما نحن بصدده فلا يلزم ذلك التداخل لمتنع فان يتمكن ادى تداخل في البصر  
المادى وتداخل المادى في الجرد ليس بمتنع ولا يؤدى تجويزه الى ذلك التجويز -

فان البداية حادثة بان مجموع امتدادين اعظم من احدهما ولذا لا يتعذر تداخل النقط مطلقا ولا  
تداخل الخطوط في جتي العرض والعمق اذ لا امتداد لهما في تينك البجيتين ويستحيل تداخل خطين في جهة  
الطول لا امتداد لهما في تلك الجهة ولا تداخل السطوح في جهة العمق اذ لا امتداد لهما في تلك الجهة  
ويستحيل تداخل سطحين في جتي الطول والعرض لا امتداد لهما في تينك البجيتين وبالمجمل فاعتناء التداخل  
انما هو لاجل المقدار والحجم ولا دخل في امتناع المادة او ليس للمادة بنفسها حجم ومقدار  
فاسمئان ان تداخل الابعاد مطلقا مستحيل سواء كانت مادية او مجردة ولما تبين بطلان  
نزه المذاهب الثلاثة تعين ان الحق هو المذهب القائل بان المكان هو سطح الباطن من الجسم  
الحادى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى ولا ضير في ان لا يكون لبعض الاجسام وهو الجسم  
المحيط بالكل مكان نعم يجب ان يكون لكل جسم حيزا ومعترف الحيز انشا الله تعالى - الفصل  
الثاني في امتناع الخلط - اختلف في انه هل يمكن خلط المكان عن المتكسر او لا يمكن قد ذهب  
القائلون بان المكان هو البعد الموهوم وبعض القائلين بكونه هو البعد المجرد الى مكانه وقد ذهب  
اصحاب السطح وبعض اصحاب البعد المجرد الى امتناعه وهو الحق لان حشو المكان الخالي عن المتكسر كالمكان

هو له المكان هو سطح الخ اعترضت عليه الاشراقية بان الحركة في المتحركة عبارة عن ان يكون في كل آن المتحرك قد لا يكون  
في الآن السابق واللاحق وكذا اتحاد الحركة المطلقة بالخروج بسير ايسر اقلو كان المكان هو سطح لازم ان يكون الطير لو اقت  
في الهواء مع هبوب الرياح وكذا الحجرة الواقت في المار الحارى تتحرك كالمصدق هذه الحركة عليها مع ان الضرورة شاهدة  
بانها ساكنة وايضا يلزم ان يكون السافر المحفوف ظاهره بغيره كبراس ساكنة وان ساح مشارق الارض ومنازلها  
لان المكان الحقيقي للسافر المتحرك انما يكون هو سطح الباطن للكراس انه لم يتبدل مع ان الانتقال المكاني ضرورى للسياحة وجوب  
عن الاول بان الحركة في الاصطلاح تبدل ما فيه الحركة على سبيل التدرج وفي العرف اعتبر معقدا آخر وهو ان يكون مبدء  
الاستبدال في موضوع الحركة فان اراد بلزوم تحرك ذلك الطير التحرك الاصطلاحي فالملزمة فسلطه ولا شقة فيها فان المطلق  
عليها ما يستتبع في العرف دون الاصطلاح وان اراد التحرك العرفي فالملزمة ممنوعة لعدم المبدء في الطير ومن الثاني بان المكان  
قسيم مكان حقيقي وهو سطح المذكور ومكان عرفي وهو ما يكون الجسم فيه لا يكون مختصا به كالصندوق مثلا لانهم هنا السكون في المكان  
الحقيقي وهو غير باطل لا يشبه البداية بطلانه وانما تداخله بطلانه على انه متحرك في الجملة وان كان في الوضع النسبية الى الامور  
الخارجية او المكان العرفي وهو لا يبطل كون المكان الحقيقي سطحه بان هذا المختص بانى هو امش طمس البازغة ١٢ -

اطراف الانا مثلاً اذا فرض انه ليس يشغله جسم اما ان يكون لاشياء محضاً وهو باطل لانه يتفاوت  
صغراً وكبراً وازيادة ونقصاً ما ويكون قابلاً للانقسام والاشياء المحض لا يمكن اتصافه بهذه الاوصاف  
او يكون شيئاً فاما ان يكون بعد الاول والثاني باطل لانه ممتنع من بعد البتة وعلى الاول فاما  
ان يكون بعداً مجرداً فتدبرين بطلانه او يكون بعداً مادياً فواذن جسم لا مكان خال بهن وآول  
بافضل القائلين بالخلافة انهم زعموا ان ليس ببصر ليس بجسم قصار ويلتفون ان الهوا ليس بجسم  
وصاروا من ذلك الى ان اعتقدوا ان المكان الذي فيه الهوا مكان خال واذ قد ثبتوا بالاتفاق  
المنقوطة وتحرک الهوتية بالمرح على ان الهوا جسم فشم من مرجع عن اعتقاد الخلافة الى الاذعان  
بجسدية الهوا ومنهم من اصر على عقيدته وقال ان الهوا غلازير خالصة طاهرة وهذا كله جزاف لا ينبغي  
للعاقل فضل الاشتغال به المبحث الثاني في الخيزر هو اعم من المكان فاما ان الجسم مكان  
فخيزره مكانه وان لم يكن له مكان كالجسم المحمدي لمهمات المحيط بسائر الاجسام الذي يبرهن على  
وجوده في الفن الثاني انشاء الصدق على فانه ليس له مكان اذ ليس فوقه جسم يحويه حتى يكون  
سطحه الباطن مكاناً له كان خيزره وضعه الذي يتاخر به عن سائر الاجسام وهو كونه فوقاً اذا عرفت  
بذا فنقول كل جسم سواء كان بسيطاً او مركباً فله خيزر طبيعي يقتضي طبعه الكون واسكنون فيه اذ لم  
يخرجه عنه قاسراً والعود اليه على اقرب الطرق اذا كان خارجاً عنه بقسره وذلك لان الجسم  
قوله ارواح الباقية مع مروح بالكسر ودين مراد قوله من المكان الذي ذكر الشيخ في طبيعات الشفا وما كان الحق في شرح الاشارات  
من منها وادعته الشيخ ومحمود الحكماء رفاً دل بان المراكب منها وادعاهما لمكان في اليوم العظيم وقد كما يقال ان الانسان الحيوان احديهما يتصانفا  
على ذات قوله مكاناً له كان خيزره جزءاً لقوله ان لم يكن له مكان قوله كان خيزره وضعه يطلق بالاشتراك في عرفهم  
على ثلثة معان احدهما كون الشيء بحيث يشاء اذ له شارة حية والثاني جزءاً المقولة وهو الحياة العارضة للشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى  
بعض الثالث المقولة وهي حياة عارضة للشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض المقولة وهو الحياة العارضة للشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى  
الثالث كما حمله بعض الاشخاص على ذلك لانه ما يقتضي تأثيره في الخارج فلا يكون طبيعياً قال الحق الطوسي في شرح الاشارات المراد  
بالوضع جزءاً المقولة لا المقولة كما حمله الامام لانه ما يقتضي تأثيره في غريب اما الوضع بالمعنى الاول فهو امر يقتضيه الصورة الحادثة في البيوت  
لا يتعلق بالطباع المختلفة فلا وجه لحمله هنا على ذلك المعنى احمد احمد وعبد الحكيم حمداً الله قوله فنقول كل جسم انما فرق لزم  
الخيزر كل جسم على عموماً من المكان اذ احدهما دوراً بالجسم المحيط فانه مبني على تراوفاً ١٣ -

اذا فلي طبعا ي فرض بعده وجوده غالبا عن جميع ما يمكن خلوه عنه من الامور الخارجية والاحوال العارضة  
 له من خارج قاما ان لا يكون في حيز اصلا وهو صريح البطلان او يكون في جميع الاحياز وهو ايضا ظاهر  
 الاستحالة او يكون في بعض الاحياز دون بعض فيكون حصوله في ذلك البعض اما باقتضار الخارج  
 وهو باطل اذا المفروض خلوه عنه واقتضار الصورة الجسمية وهو ايضا باطل اما اول فلان الحصول في ذلك  
 الحيز لو كان مقتضى الجسمية المشتركة لزم اشتراك جميع الاجسام فيها ثانيا فلان نسبة الصورة الجسمية الى جميع اجزاء  
 على السواء فلا يمكن لاقتضارها لذلك الحيز الخاص باقتضار البيولى وهو ايضا باطل اما اول فلان ثانيا بتقضى التميز  
 بنات الصورة فلا يقتضى التميز ثانيا واما ثانيا فلانها قابلة محض فلا تكون مقتضية لشي آو باقتضار امر  
 داخل في الجسم مقتضى بمعنى صورة النوعية المسماة بالطبيعة فيكون ذلك الحيز طبعا للجسم فاذا خرج الجسم  
 عنه كان خروجه عنه لاجل قاسر مناف للطبيعة فاذا فلي وطبعة عاد الى ذلك الحيز باقتضار طبيعته  
 على اقرب الطرق وذلك هو المدعى ثم انه لا يمكن ان يكون لجسم واحد حيزان طبيعيان لانه  
 اذا كان في احد هما مخلى لطبعة فان طلب الثاني لم يكن الحيز الذي هو فيه طبيعا وان لم يطلب  
 لم يكن الثاني طبيعا ثم الجسم البسيط بكميته يكون له حيز طبيعي ممتاز عن سائر الاحياز واما اجزاؤه  
 فان كانت وبهية متصلة بكميتها يكون احيازها اجزاء وبهية لخير الكل وان كانت موجودة في  
 الخارج يكون انفصالها عن الكل بقاسر ويتناز احيازها عن الاجزاء الاخر للخير الكل لاجل  
 القاسر واما الجسم المركب فلما كان عبارة عن مجتمع البسائط وكان حجمه هو اجتماعها فلا يحتاج

قوله وجوده الخ قيل عليه ان تخليته الجسم مع طبعه والحالات مكنية في الذهن كنهنا باننا نكون مستقيما في غنى عن مرادنا في الاستحالة  
 بها على ان الجسم حيزا طبيعيا بحسب نفس الامر على ان له حيزا طبيعيا على ذلك التقدير الذي لا يطابق الواقع واجيب بان الامور الخارجية  
 وتأخيرها لا يمكن من داخل الجسم ولا من محلاته ولا من طبعه فرفضوا تخليته الجسم عنها ممكن بالنظر الى الجسم من حيث هو فلا يسلخ  
 لاحتمال ان يكون مستقيما في نفس الامر قوله ما يمكن خلوه عنه لا يراد بهذا القيد ان الجسم اذا قطع النظر عن طبعه ونظمت  
 جسمية يكون في حيز وليس من الطبيعة فان المفروض خلوه الجسم عنها فومن امر آخر ان حيز الطبيعة من مقولات الجسم فستحيل خلوه  
 عنها بالنظر الى ذات الجسم من حيث هو مولود من الله سبحانه وقوله لم يكن الحيز الذي هو فيه طبيعا لان طلب الشيء لم يحصل فيه  
 حرب طبيعي عن الذي حصل فيه الحرب عنه طبعيا لا يكون حيزا طبيعيا قوله لم يكن الثاني الا لان غير المطلوب طبعيا لا يكون طبيعيا  
 قوله هو اجتماع من اجابا لان التركيب لا يورث زيادة في اجماع الاجسام فلا يحتاج بسبب الى حيز زائد على احياز البسائط

الى حيز زائد على احياء البسائط فان كانت بسائط متساوية في قوة الميل الى احيائها فحيزها الطبيعي هو ما اتفق وجوده فيه وان كان بعضها غالباً على الباقي في قوة الميل الى الحيز فكانه مكان الغالب فانه يقهر اعداءه من البسائط ويجذبها الى حيزه هذا هو المشهور وتعلل الحق ان حيز المركب هو ما يقتضيه مزاجه بحسب ما له من درجات اشقل والخفة واعداءه علم المبحث الثالث في شكل وهو الهيئة التي حصلت للمقدار من جهة التساوي اعلم ان الجسم بما هو جسم لا يستلزم التساوي لان من تصور جسم لا متماهي لم يتصور جسم لا جسم ولا لا يحتاج في اثبات تماثيه الى اقامته البرهان الا ان انواع الجسم طبعا بعضها يقتضيه مقادير خاصة ومراتب مخصوصة من التساوي وهيئة لان الجسم الخاص اعني نوعا من الجسم المطلق اذا غلب وطبعه فاما ان يكون لا متماهي وقد تبين استحالة اكون متماهي فيكون له من جهة التساوي هيئة وهي الشكل ولا بد لتلك الهيئة من علة ولا يكون علة امر خارجا لانا فرضنا الجسم مثلا بطبعه فيكون علة طبيعته الجسم فيكون ذلك اشكل طبيعيا للجسم فكل جسم له شكل طبيعي يكون الجسم عليه فالحقيقة قاسر واذا غير قاسر ثم زال القاسر يعود الجسم الى شكله الطبيعي ان لم يمنع مانع فان منع مع زوال القاسر لا يعود اليه ذلك كالارض فان شكلها الطبيعي هو الكرة لكن زال عنها شكلها الطبيعي لاجل اسباب خارجية كالرياح والامطار والسيول فحدث فيها كلالا وادواتها وانحاد ولاجل تلك الاسباب القسرية فخرجت عما يقتضيه طبيعيا من الهيئة الكرية وكما ان طبيعيا اقتضى شكلا خاصا اقتضى ايضا كيفية خاصة حافظه للشكل وهي الهيئة فلما زال شكلها الطبيعي لاجل القواهر قوله سكان القالب هو هذا القالب المشيخ في الاشارات وذهب الحق الطوسي في شرحه وادعى على الحكم بانه يجوز ان يكون الصورة النوعية التي للمركب مقتضية لمحصل في مكان المخلوب فربما تفيد الصورة النوعية قهلا عظيمًا لما ان نقل الذريرة من اشقل الاجزاء الى رتبة بل هو متغادة من صورتها النوعية واجاب عنه الصمد الشيرازي بان نقل الذريرة لم يكن نقل اجزاء بل نقل لكن نقل الصورة ينبغي ان يناسب نقل انساب من الاجزاء المادية لما فكرته الاثر والنفيلة المذمومة اذا جازت به اعماله بل في افادة الصورة ذلك اشقل المذهب قوله ان حيز المركب الا واليه ذهب الفاضل الجوزي في الشرح البازغة قوله لم يتصور جسم لا جسم ولو كان الجسم يستلزم التساوي لكان تصور الجسم لا متماهي تصور الجسم لا جسم لان سلب الملازم وجب سلب الملازم فاذا كان تصور الجسم بدون لازم تصور جسم لا جسم لا يمكن تصور الجسم لا متماهي تصور الجسم لا جسم تبين انه لا يستلزم قوله قد تبين استحالة قيامه من برهان التطبيق والبرهان السلي قوله وادوا وجزين بيت واداهما قوله اتحاد بخد من بينه وبين اتحادهما في



حفظت کیفیتنا الطبیعیۃ اعنی الیوسۃ الشکل الذی حصل لہا بالقسرفان من شان الیوسۃ  
حفظ الشکل ای شکل کان طبعیا کان اوقسریا وبذا عجیب فان طبیعۃ الارض اقتضت کیفیتہ عاقبتہا  
عن مقتضاہا اعنی شکلہا الطبعی فصار الشکل القسری الحاصل للارض مقتضی طبعہا بالعرض ثم  
ان الشکل الطبعی للجسم البسیط ہو الکرۃ لان طبیعۃ واحدۃ وما دتہ واحدۃ والفاعل الواحد فی العاقل  
الواحد لا یفعل الا فعلا واحدا وکل شکل سومی الکرۃ لا یمکن متشابہا بل یمکن فیہ اختلاف فی الخوا  
والا طراف فاذا مقتضی طبیعۃ الجسم البسیط من الاشکال ہو الکرۃ والشکل الکری لیس نوعا واحدا  
حتی یمتثل استنادہ الی الطبائع المتعدۃ المختلفۃ لانواع الجسم البسیط لان مراتب الکرۃ مختلفۃ  
بالنوع عندہم علی انہ لا اقلع فی استناد الواحد بالعموم وان کان نوعا حقیقیا الی مبادی مختلفۃ بالنوع  
المبحث الرابع فی الحکۃ والسکون وفيہ فصول فصل فی تعریف الحکۃ والسکون  
اعلم ان الشئ الموجود بالفعل ان یمکن ان یمکن من جمیع الوجوہ کالواجب بل محذور فان وجودہ کما لا  
بالفعل من کل وجه علی سبب شئ اخر متعلق فی الالکیات او یمکن بالفعل من بعض الوجوہ والقوۃ من بعض

قوله اعنی الیوسۃ الشکل الذی ہو فان قلت لکما ان البیس مقتضی طبیعۃ کذا الشکل ایہ مقتضاہ فہم ترجع الاول علی الثاني فی لم  
یرکب البیس تحت الشکل قلت مقتضی الاول حاصل الثاني اقل الاول انہ من الثاني فلا یزید فی شل ہذہ العصورۃ لا وجہ ولا علیہ یستلزم انہ  
ان یمکن الاقتضات مختلفۃ بالشدۃ والضعف وذلك یرجع بعضہا فی حصول مقتضاہ علی بعضہا لیس ہذا وجہا لشدۃ قوله ثم ان الشکل الذی  
وذلك لیس منہا علی سبیل ان الواحد لا یصدر عنہ الا الواحد حتی یرد علیہ اور والحاکم من انہ لم لا یجوز ان یمکن ہناک جہات  
واعتبارات یصدر بسببہا فی مادۃ واحدۃ افعال مختلفۃ والثابت ان الواحد من حیث ہو واحد لا یصدر عنہ الا الواحد  
ولا علی ان الواحد بالنوع لا یصدر عنہ افعال حتمیۃ کالخط والنقطۃ والسطح وفي اشکال غیر الکرۃ لا بد من صدور کذا  
الافاعیل حتی یرد ماوردہ الحق الخوانساری من انہ من العجب انہم یسندون مکان الشکل والکلیف غیر ذلک لکیفیتہ  
مع انہا مختلفۃ بالجنس لا یجوزون ان یصدر عنہا اشکال غیر المستدیر باعتبار اشتغالہ علی الخط والسطح المتصلین نوعا وبل بذاتہ  
سکابرة بل سبناہ علی ما یشرع عبارة المصنف العلمۃ علی انہ لا یمکن فعل طبیعۃ الواحدۃ فی المادۃ المتشابہۃ مختلفۃ بان  
یکون فیہ اشتکال فی الجوانب والاطراف بان یمکن ان یمکن ہناک خط وفي جانبہ سطح وفي جزئہ منہا حرارۃ فی جزئہ منہا شل وکذا بل  
لا بد ان یمکن مقتضاہا من کل جنس نوعا واما غیر مختلف ان مقتضی الانواع المتعدۃ من الجناس مختلفۃ قوله من جمیع الوجوہ کالواجب انہ  
قيل ان کان بالفعل من جمیع الوجوہ لکان کذا بالفعل بعضہ من الجوانب فی السلسلۃ فی الاستدلال اعتبارہ بمنقطع باطلع الا متبداہ علی کل لاری

كلا جسام مثلاً فانها موجودة بالفعل ومتصفة بالقوة ببعض صفات لا توجد فيها في الحال وتوجد فيها في المستقبل ولا يمكن ان يكون شئ موجود بالفعل بالقوة من جميع الوجوه والا كان وجوده ايضا بالقوة فلا يكون موجودا بالفعل ههنا والشئ الموجود الذي هو بالفعل من جميع الوجوه لا يمكن ان يكون له صفة وكمال لا يكون حاصلا في الحال ويكون متوقفا يمكن خروجه من القوة الى الفعل والامكن في كل شئ بالفعل من جميع الوجوه والشئ الموجود الذي هو بالفعل من وجهه بالقوة من وجهه يمكن خروجه الى الفعل فيما هو بالقوة فيه اذ لو لم يكن خروجه الى الفعل فيه لم يكن هو بالقوة فيه فخروجه الى الفعل فيه اما ان يكون على سبيل التدرج كالتدرج من مكان الى مكان فانه اذا كان في مكان ثم انتقل عنه فلا يصل الى المكان الثاني الا بقطع المسافة التي بين المكانين تدريجا واما ان يكون على الدفعة من غير تدرج كالتقلب المار هو اثر مثلاً فانه اذا دام ما زل لم يخرج من المائية الى ما كان بالقوة اعني المائية واذا خرج من المائية فهو هواء فليس بين المائية والهوائية حالة متوسطة حتى يتصور التدرج ههنا فالحركة هي الخروج من القوة الى الفعل تدريجا واما الخروج منها اليه دفعة فلا يسمى حركة فلا عرف قدما والفظا الحركة بانها الخروج من القوة الى الفعل على التدرج وليس لغيره كولا دفعة ولما راي متاخرا وبهم ان معنى التدرج ان لا يكون دفعة ومعنى الكون دفعة ان يكون في آن ومعنى الآن طرف الزمان والزمان هو معتدرا الحركة فيكون هذا التعريف ووراءه عدلوا عن هذا التعريف الى تعريف آخر

قوله كان وجوده والآن وجوده الغير من هذه الجملة قول المار هو اثر - هو اذ مفعول لا يتقلب لانه طالع قلب المتعدى الى اثنين فينتقل الى واحد قول حركة - بل يسمى كذا فان الكون اسم للحدث دفعة والفساد اسم للزوال دفعة قول متاخرا هم اذ هو العلم بالانبات حيث طعن في هذا التعريف كونه متصفنا للحدث وقال يجوز العلم بعد امد ما يتصوره الطعن لو كان التعريف تعريف حقيقيا وانما طعن في تعريفه لفظي لان الحركة معلومة بموتة الحس بهي تصور واذن المقصود انما انقضاء الذي وقع من لفظ الحركة على ما كان هو حال قد يقال ليس المقصود

الاول افساد التعريف انما مقصوده ان للكون ان يعرف بتعريف خال عن الدور ثمنا للتسميم بعد امد التعريف قول دوريا عدلوا - واجاب عنه كما ان الطارح بان المفهوم الاصطلاحي للحركة نظري والدفعة والتدرج واسماء مفهومات بديهي بالوجه الاجمالي صفة بموتة الحس غير مادية الى الاكتساب نظرية بالكتبة انقضي مثل الحرارة والبرودة والحلاوة والحاموضة فالتسمية بالادراك المفهوم النظري المجهول بهذه اللفظ المعلومات بالوجه الاجمالي البديهي ثم اذا صار ذلك النظري معلوما كتسمية تلك المفهومات بالوجه النظري باعتبار اللفظ التفصيلي بهذا النظري المعلوم جزء لمعرف الزمان والآن الذين عاجزون لمعرف تلك المفهومات يرجع الامر الى كتساب اللفظ النظري باليدني ان كان النظري هو بطوري معلوما

فقالوا ان الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة بيان ذلك ان الموجود الذي هو بالفعل من جهة بالقوة من وجه اذا خرج من القوة الى الفعل يحصل له بالفعل ما كان له بالقوة فالحاصل له بالفعل يسمى كمالا فانهم يسمون الفعل كمالا والقوة نقصانا فالجسم لم يتحرك فهو بالقوة في امرين الاول الانتقال عما هو فيه الثاني الوصول الى المنتهى ثم اذا تحرك وصل الى المنتهى حصل له كمالان الاول الحركة والانتقال والثاني الوصول والحركة سابقة على الوصول فالحركة كمال اول الوصول كمال ثان ثم انه لا بد من ان يكون هناك مطلوب يكون اليه الحركة فان حقيقة الحركة هي السلوك الى المطلوب وان لا يكون المطلوب حاصل بالفعل وامت الحركة فانه لا حركة بعد حصول المطلوب الوصول الى المنتهى فانما يكون بالحركة حاصل بالفعل اذا لم يكن الوصول اليه حاصل بالفعل فحي كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة لاس من حيث هو بالفعل ولان حقيقته اخرى فاحترز بها عن سائر الكمالات الاول فان كل واحد منها وان كان كمالا او لا عما هو بالقوة لكن لاس من حيث هو بالقوة والحق ان تصور الحركة مما لا يحتاج الى هذا التعريف ويكفي ان يقال انها الخروج من القوة الى الفعل تدريجا ومعنى التدريج ويجري سير السير او لا وقوة من المعاني الاولية التصور لا عانة الحس عليها ولا يتوقف تصور ما على تصوره حقيقة الزمان والآن وان كان الآن والزمان سببين لهما في الوجود واما الرسم الذي ذكره فهو ان كان اخفى من تصور الحركة بالوجه الجلي المتعارف لكنهم انا عرفوا به ثم نالنا فهم وتمسكوا بالمشيئة للحركة من الاحكام هذا واما السكون فهو عدم الحركة عما من شأنه الحركة فالحركة فالحركة

قوله فقالوا انهم قد عرفوا العلم الاول بهذا التعريف بعد تبيينه التعريف المذكور ولا يخفى ان هذا التعريف اخفى من المعروف صفا فليت شعري لم سار التعريف الاول محذورا عند العلم الاول وهذا التعريف مقبولا بوجه العلوم قوله عن سائر الكمالات الاول ان لا يكون فيها مشيئة القوة قوله ان تصور الحركة انما هذا تحقيق الحق وجواب من قبل القدماء والاول العلم الاول وقد سبق منا تفصيله فذكره قوله واما الرسم الذي هو اعتمد من قبل العلم الاول واجبا على ما يروى عليهم ان التعريف الذي ذكره اخفى من المعروف قوله فهو عدم الحركة الخ فالتقابل بينهما تعادل العلم والمملكة اوس شان عدمي وهو السكون الانقاص بالمملكة وهي الحركة وكل ما بدأ شانه بالتقابل بينهما بعدم والمملكة والمملكة عليه بانه لا تشبهت في تعادلهما وانما لا يتساوى وهو ظاهر لظهور ان تصور كل منهما غير مطلق بتصور الآخر ولا تعادل السلب لا لاجابا لظهور بعض الاشياء عنهما كذا لا الحق تعالى مثلا ولا تضادة لان الحركة كمال اول لما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة فلو كان السكون ضد لما كان موجودا فيكون كمالا عما لما هو بالقوة او كمال اول لما هو بالفعل والاول يجب ان يتقدم السكون حركة حتى يكون السكون كمالا ثانيا وهو ليس كذلك الثاني ان يتأخر عن السكون كمال حتى يكون اوليا بالنسبة اليه هو ايضا ليس لاجاب لا يقال يجوز ان يكون تعادل التضاد ولم يتجرب شي من الاول والآخر والتأخر لا يشرع لا يكون بينهما تعادل بالذات كذا افاده نظام الملك والدين في الحاشية للصمد - ١٢ +

كالواجب جل مجده والعقول المجردة ليس بها كن ولا تتحرك **فصل** في بيان الحركة التوسيطية  
والحركة القطعية - اعلم ان الحركة تطلق على معنيين الاول كون الجسم بين المبدأ والمنتى بحيث يكون  
في كل آن يفرض في زمان الحركة في حد ما فيه الحركة لم يكن فيه قبله لا يكون فيه بعده فلا ريب في  
ان الجسم اذا تحرك وفارق المبدأ ولم يصل بعد الى المنتى يحصل له حالة بسيطة هي كونه بين المبدأ والمنتى  
بحيث يكون في آن من حين فارق المبدأ الى ان يصل الى المنتى في حين المسافة لم يكن فيه قبل  
ذلك الآن اذ لو كان فيه قبله كان ساكنا فيه فلا يكون متحركا وقد فرضناه متحركا ههنا وايضا لا يكون في  
ذلك الحد بعد ذلك الآن اذ لو كان فيه بعده كان ساكنا في ذلك الحد فلا يكون متحركا وقد فرضناه  
متحركا ههنا وهذا المعنى موجود في الخارج البتة فاما نعلم بالضرورة معاودة الجسم ان الجسم اذا تحرك  
يحصل له حالة مخصوصة لم تكن ثابتة له عند المبدأ ولا تكون ثابتة له بعد وصوله الى المنتى بل انما يحصل له  
تلك الحالة حين توسط بين المبدأ والمنتى وتلك الحالة مستمرة من حين فارق المتحرك المبدأ الى  
آن وصوله الى المنتى ومع كونها مستمرة تختلف حين انصاف الجسم بنسبته الى حدود المسافة اعني  
كونه في ذلك الحد وذلك الحد في باعتبار ذاتها مستمرة وباعتبار النسبة الى حدود المسافة سيالة  
وهذه الحالة هي السماة بالحركة التوسيطية والثاني الامر المتصل المتصل المتصل من مبدأ المسافة المستمر الى  
منتى المنطبق على المسافة المنقسم بانقسامها المنطبق على الزمان المنقسم بانقسامه الخير القار بعدم  
قراره والمعنى الاول يفعل هذا المعنى الثاني باستمراره وسيلا كما يفعل القطرة النازلة خطا  
مستقيما والشعلة الجواله دائرة تامة وهذا المعنى يسمى بالحركة القطعية وهي موجودة في الازمان  
قوله كالواجب جل مجده الخ فانه موجود بالفعل من جميع الوجوه فلا يكون متحركا فلا يكون ساكنا اما الموجود الذي  
له جبهة وقوة وفعل لا يمكن غلوه عنها جميعا كالجسم ١٢ قوله وهذه الحالة الخ هي الحالة التي يحصل للمتحرک  
حين توسط بين المبدأ والمنتى ١٣ قوله بالحركة التوسيطية الخ سميت توسيطية لعروض هذه الحالة للجسم المتحرك  
في أثناء الحركة ووسط المسافة ١٤ باسمه قوله كما يفصل الخ فيه اشارة الى ان الفاعلية هنا حقيقة انما  
الحكم بالفاعلية على سبيل التخييل والتوهم ١٥ بجزء العلوم قوله بالحركة القطعية الخ لما كان انقطاع المسافة المتصلة الازمنة  
انما يكون بامر متصل بسببه تصور مرد المتحرك على تلك المسافة لا تلك الحالات المتعاقبة في الحدود واذ انما انما  
على المسافة سميت هذه الحالة بالقطعية ١٦ باسمه -

قطعا واما فی الاعیان فقد قيل انها لا وجود لها فيما اذا المتحرك مالم يصل الى المنتهى لا يوجد الحركة  
تتماما وادافصل اليه فقد انقطعت الحركة واتحق عند الفلاسفة المطابق لاصولهم انها موجودة  
في الخارج في تمام زمانها لا في آن قبله ولا في ما بعده ولا في آن يفرض فيه ولا في جزا يفرض  
فيه نعم لو فرض في ذلك الزمان جزا يفرض من الحركة فانها منطبقة عليه متصلة بالتصالح منقسمة  
بالتقسام وليست مركبة من اجزاء موجودة بالفعل لانها لو كانت مركبة من اجزاء موجودة بالفعل  
كانت المسافة مركبة من اجزاء موجودة بالفعل لكون الحركة منطبقة على المسافة ومنقسمة  
بالتقسام فأي جزا يكون فيها يكون بازائه جزا من المسافة فان كان فيها جزا بالفعل يكون  
بازائه بالفعل في المسافة واللازم باطل اذ قد ثبت بالبرهان ان المسافة متصلة وليست مركبة  
من اجزاء موجودة بالفعل فاللزوم مثله فصل الحركة تتعلق بامور ستة الاول موضوعها القابل  
لها وهو المتحرك والثاني علتها الفاعلة لها اعني الحرك والثالث ما فيه الحركة كالمسافة والرابع ما  
الحركة اعني المبدأ أو الخاتمة ما اليه الحركة اعني المنتهى والسادس مقدار الحركة اعني الزمان فالحركة  
لا تتحقق بدون هذه الامور الستة لانهما عرض فلا بد لها من موضوع قابل وهو المتحرك وممكنه فلا بد لها  
من علتها فاعلة وذلك لشي فلا بد لها من مبدأ متحرك وطلب لشي فلا بد لها من منتهى مطلوب وطولك فلا بد لها

قوله انها لا وجود لها الخ فانه فاعلة المتحركين العالمين بانفسال الحركة تحمل السكات في كل حركة وهذا هو مناط التساوت بالسرعة  
والبطء عنه هم ما ذكره تعليلا بقوله من شبهاتهم الواردة على ثبوت الحركة الاتصالية والجواب على ما قاله المصنف الشيرازي ان  
اختلاف وجودها في آن الوصول الى المنتهى وكذا في كل آن من الآتات مسلم ولا يلزم منه امتناع وجودها مطلقا لان رفعها من الاستلزام  
رفع العام بل الحركة بمعنى القطع انما توجد في زمان منتهية آن وصول الجسم الى المنتهى قال بحر العلوم خلاصته ان لا يلزم منه امتناع  
وجود الحركة بمعنى القطع في آن الوصول وقبله ولا يلزم منه امتناع وجودها في الزمان بحيث تلحق كل جزا منها على كل جزا منه قوله في تمام  
زمانها الخ باطل تقدير ثبوت الميتة الدورية في ايام الوجودات الزمانية ظاهر الصفة بل هو موقوف على ما على تقدير امتناع الميتة الدورية في ايامها في  
صوتية بحر العلوم قوله واللازم باطل الخ اي كون الجزا بالفعل في المسافة قوله باحور ستة الخ وقد جرت العادة بتقسيمها باعتبار ايامها  
من بدلتها بالحرك المسافة فتقسم باعتبار الحرك الى ثمانية وقسرية وحادية وباعتبار ايامها الى اربعة ايفية ووضعية وكنية و  
كيفية كما فعل المصنف العلاء قدس سره ايضا قوله والثاني علتها الخ اي كون الجزا بالفعل في الحركة اقلية قوله كالمسافة الخ ولذا  
الى ان المسافة هي اقل الحركة من القولات التي تقع فيها الحركة لا سطح الجسم الذي يسير فيه المتحرك كما هو المتعارف من طائفة المذاهب - ج -

من طريق يسلك وهو ما فيه الحركة وتدرج فلا بد لها من زمان ثم انه لا يجوز ان يكون المتحرك المتحرك  
اما اولها فلما تقر عنه هم ان التقابل لشي لا يكون فاعلا له وانما ثانيا فلان الجسم لو كان فاعلا للحركة باجم  
جسم كان كل جسم متحركا والتالي صريح البطلان فاذا نعت الحركة امر غير الجسمية كالطبيعية الخاصة اعني  
الصورة النوعية فانها تتحرك الجسم الى حيزه الطبيعي اذا كان الجسم خارجا عنه فاما المبدأ والمنتهى فقد  
يتحدان ذاتا كما في الحركة المستديرة الثابتة وقد يتحدان فقد يتضادان بالذات بالعرض كما في الحركة  
من السواد الى البياض ومن الحرارة الى البرودة فان المبدأ وهو السواد والحرارة مضاد بالذات  
للمنتهى وهو البياض والبرودة كما انهما متضادان من حيث كونهما مبدءا ومنتهى فان مفهومى المبدأ والمنتهى  
متقابلان البتة وليس بينهما تقابل الايجاب والسلب ولا تقابل العدم والمملكة لكونهما وجوديين ولا  
تقابل التضاييف لجواز تعقل احدهما بدون الآخر فليس بينهما الا تقابل التضاد فمعرضها هما  
يكون متضادين بالعرض وقد يتضادان بالعرض من جهة اخرى سوى جهة عروض هذين المنتهين  
كما في الحركة من المحيط الى المركز والعكس فان المبدأ فيها مضاد للمنتهى بالعرض من جهة  
عروض عارفين متضادين لهما اعني القرب من الفلك البعد عنه وقد يتضادان بالعرض من  
جهة الوجه فقط اى من جهة عروض مفهومى المبدأ والمنتهى فمثلا ما اردنا ان نكلم فيه من احوال المتحرك المتحرك

قوله اما اولها دليل على اقتناع ذلك مطلقات في الحركة وغيرها قوله فلما تقر ان فيان المقرر عند من الفلسفة الاول ان تقابل  
بعض يستعمل ليكون هو الفاعل بلا زيادة شرط وقوله لا نعارض له لهما من موضع قابل هو المتحرك يدل على ان التقابل هو الموصوف فلا  
يضاد ذلك المسئلة كون التقابل المتحرك هو الفاعل الا ان يقال ان الحركة القطعية متحدة فلا بد من استعدادات ان كانت قدية فحركة  
الكمانية لما زلت لها فلا توجد بالاستعداد فلا يكون التقابل هو الفاعل قوله ان التقابل لشي لا يكون فاعلا له اى من جهة واحدة فلا يتغير  
بمعالجة النفس ذاتا والمعالج النفس من حيث ملباسه الطبابة ومكة المعالجة والمستعمل هى من حيث ملباسه المرض المستعمل وقوله  
العلاج من جهة تتعلق بالبدن فالطبيب معالج والمرضى متعالج بقوموع التأثير والتأثر فخلعت فيه الا اعتبارا ان كان ذاتا  
واحدة وهى النفس ونحو في علاج الامراض النفسانية واما الامراض الجسمانية فاختلاف المسالج والمستعمل فيها بالذات  
قوله وانما ثانيا - دليل على اشتناع في الحركة خاصة قوله فلان الجسم الا يعنى انه لا تتحرك الجسم باجم لا بجزءه فكونه جسم  
لكان كل جسم متحركا لا تتحرك الاجسام في الجسمية والتالي صريح البطلان لسكون اجسام كالارض مثلاً فالمتقدم مثلاً  
صدرا قوله فقد يتحدان ذاتا كما في وانما الثابتات بالاعتبار ١٢ -

وامانة الحركة وما اليه الحركة بقية الكلام فيما فيه الحركة وفي مقدار الحركة فاما فيه الحركة يتكلم فيه في  
 الفصل الثاني واما مقدار الحركة اعني الزمان فيأتي فيه الكلام في آخر بحث الحركة **فصل** فيما  
 يقع فيه الحركة اعلم ان الحركة تقع بالذات في اربع مقولات الاول مقولة الالين ودقوع الحركة  
 فيها ظاهرا فان اكثر الاجسام تنتقل من اين الى اين على سبيل التدرج وتسمى هذه الحركة نقلة الثانية  
 مقولة الوضع اعني الهيئة الحاصلة لشئ بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض ونسبتها الى خارج  
 والحركة فيها هي ان يتغير الجسم من وضع الى وضع على سبيل التدرج وهذه الحركة قد تكون مع حركة اينية  
 الجسم كالنموض من القعود الى القيام فان هناك حركتين احد هما اينية والاخرى وضعية اذا لما نهض  
 من القعود الى القيام ينتقل من اين الى اين آخر كما انه ينتقل من وضع الى وضع آخر وقد تكون مع

قوله الحركة تقع بالذات اذ التقسيم الحركة باعتبار ما يقع فيه اما التقسيم باعتبار الحركة فليس بعدد كان لا ينسب تقسيم التقسيم باعتبار الحركة ان  
 الغافل مقدم على المفعول لكنه قدس سره ساق الكلام على ما دهم في التقسيم وقيد الحركة بالذات لم يقع ما ارد على المحرر ان الحركة واقعة في  
 بواقي مقولات العرض ايضا فانما تبعية مقولة اخرى من المقولات الاربعة بالذات مثلا اذا تحرك اذ اشد منقولة من اذ اخر حتى صار منقولة منقولة  
 من منقولة الاخر فانه وان تحرك من نوع من الاضافة اعني الاضافة الى نوع آخر منها اعني الاضافة الى نوع آخر منها اعني الاضافة الى نوع آخر منها  
 ووضعية ثابتة الحركة في كيف فان الحركة في كيف هنا بالاصالة والاستقلال لا تتقارن من فرد كيفية المنقولة الى فرد آخر منها **قوله** في اربع مقولات  
 الاول ان من اصطلاح القوم اطلاق المقولة على الجواهر العرضية التسعة فيقولون للمقولات عشرة ودع اطلاق المقولة عليها اذ لو كانت المقولات اذ كان المقول  
 بمعنى المحمول واما كونها بحيث يتكلم فيها بحيث عنها اذا كان المقول بمعنى المفعول والانتفاء المنقول من الوصفية الى الاستية واما الجواهر المقولة  
 على وضعي وقوع الحركة في المقولة هو ان الموضوع يتحرك من نوع تلك المقولة الى نوع آخر منها كالحركة من السواد الى البياض في مقولة كيف او  
 من صنف الى صنف كالحركة من السواد الضعيف الى القوي او من فرد الى فرد كما في الاليني اذ يتحرك في كل آن فرد من الالين **قوله**  
 الالين هو الحياة الحاصلة للممكن بسبب حصوله في المكان فالحركة الالينية هي انتقال من اين الى اين الالين ليس من المكان فاني حاية الحركة هي  
 انتقال الجسم من مكان الى مكان مسامحة **قوله** فيما ظاهرا هو عليها يطلق الحركة في العرف العام **قوله** نقلة هو كونها انتقالات وهذا  
 القدر من كان متعلقا بجميع الحركات لا يلزم بطرد وكس بوجهه **قوله** مع حركة اينية هو كل حركة اينية وضعية لان الوضعية  
 تبدل للاضلاع وهو لازم لتبدل الالين **قوله** العكس الكل كما في حركة الفلك الاعظم والحد اعلم **قوله** كالنموض - نموض برغبتين  
 انتماض لك **قوله** ينتقل من اين الى تبدل لسطح الباطن من هو ادى المماس لسطح الظاهر من الموي الذي هو المكان **قوله**  
 من وضع الى وضع آخر هو لتبدل الوضع الذي هو المقولة على سبيل التدرج

حركة آتية لاجزاء الجسم لا الجسم كحركة الافلاك المحوية فان الفلك المحوى اذا تحرك على استدارة فاما  
 لا يفارق آتيته ومكانه اعنى سطح الباطن من الفلك المحوى وتبديل وضعه الى الامور الخارجة الى  
 التي هي فوقه والتي هي تحته فيكون متحركا في الوضع لا في الالين لكن اجزائه تبديل مكانها لانها تنقل من موضع  
 الى موضع الباطن من الفلك المحوى الى موضع آخر منه وقد لا تكون مع حركة آتية اصلا كحركة الفلك الاعظم  
 اذ ليس له مكان حتى يتصور له ولا اجزاء كحركة في الالين فهو يتحرك على المركز كحركة وضعية الثالثة مقولة الكم والحركة  
 فيها هي انتقال الجسم من مقدار الى مقدار كالتحليل وهو ان يزيد مقدار الجسم من دون ان ينضاف  
 اليه غيره والشكاف فيكون ينقص مقدار الجسم من دون ان يفصل منه جزء وقد عرفت امكان التحلل  
 والشكاف الحقيقيين وتحققهما فيما سبق وفيه ظن وجودهما ان المار اذا انجمت كثافته وصغر حجمه ثم اذا  
 ذاب تتحلل وزاد حجه وعطس تحقق التحلل ان الآتية اذا ملئت ماروشد راسها واغليت ففصلت الغليان  
 ينصهر الآتية وما ذلك الا لان الغليان يوجب تحللا وزيادة في مقدار المار بحيث لا يسعه الآتية  
 فنفسح له مكانا وكالمنود هو ازدياد حجم الاجزاء الاصلية للجسم بسبب انضمام اليه في جميع الاقطار بنسبة طبيعية والذوبان  
 قوله من دون ان ينضاف اليه غيره والجزء من التوهم ليس فانها يحصلان بانسيان الاجزاء الاصلية والزاما الى  
 مقدار الجسم ١٢ قوله من دون ان يفصل منه الجسم يخرج بالدول والفرز والانتقان الصناعي ١٣ قوله والشكاف الحقيقيين  
 وهما آتية الاستاذ العلامة قدس سره واما غير الحقيقيين فالتحليل يطلق على الانتقاش وهو ان يتابع الاجزاء ويدخلها  
 جسم غريب كالغلق المنفوش ويطلق الشكاف على الاندماج وهو ان تتقارب الاجزاء بحيث يخرج ابيها من الجسم  
 الغريب كالغلق المنفوش بعد نفثه ١٤ قوله فيما سبق الخ في التفرج الذي في فصل كيفية التلازم بين السيولى والصورة  
 في الصفة الاربعين من هذا الكتاب ١٥ قوله اذا انجمت كثافة المار وكل سائل كصروكم جلا جوا وحده ذاب قد ذوب  
 ذوبان كذا نحن ١٦ قوله ان الآتية المار انما لا يفسد آتية بالمدح او اني مع الجمع ١٧ قوله واغليت المار غليان حشيد  
 ديك ١٨ قوله الاجزاء الاصلية المار خرب من السن فانه زيادة في الاجزاء الزائدة والاجزاء الاصلية هي المتولدة في الكثرة  
 الحيوانات من المني كالغلم والعصب والرباط والاجزاء الزائدة هي المتولدة من الدم كاللحم والشحم والسين ١٩ قوله بسبب  
 ما ينضم اليه المار يخرج الازدياد والماثل للجسم بسبب اتصال جسم آخر بسطح الخارج ويخرج السن ايضا فانه ازدياد في العرض  
 والعرض فقط لاني الاقطار الثلاثة بقوله بنسبة طبيعية هي نسبة تقصيرها الطبيعية الممل خرج الورم في جميع الاقطار لا يبر  
 على الجوى الطبي ٢٠ قوله في جميع الاقطار الخ اسه الطول والعرض والعرض ٢١



وهو انتقاص حجم الاجزاء الاصلية للجسم بسبب ما ينقص عنفى جميع الاقطار على نسبة طبيعية وفي  
كون النمو والذوبان حركتين في الكمال لا يليق بهذا المختصر الاربعة مقولة وكيف والحركة فيما نسمى  
استحالة وهي كما يصير النار الباردة عاراً بالتدريج وبالعكس كما يصير الجسم الابيض اسود تدريجاً وبالعكس  
وكما يصير الحصرم علواً بعد ما كان حامضاً واحمر بعد ما كان اخضر فموضوعات البرودة والحارة واليبس  
والسواد والحلاوة والمهوضة والحمرة والمخضرة تتشبه تدريجاً في تلك الكيفيات مع بقاؤها ذاتها  
فمنه الاربعة انواع للحركة واما المقولات الباقية فلا تقع فيها الحركة بالذات ففي بعضها لا تقع الحركة أصلاً  
وفي بعضها تقع الحركة بالعرض بتبعية وقوع الحركة بالذات في المقولات الاربعة التي تقع فيها الحركة  
بالذات **فصل** الحركة اما ذاتية او عرضية فان ما يوصف بالحركة اما ان يكون الاستبدال الانتقال  
قائماً حقيقة فحركة ذاتية واما ان يكون الاستبدال الانتقال قائماً بغيره فليس اليه لاجل علته ملح  
ذلك الغير فحركة عرضية فلا دلي كهبوط الحجر وجرى الفرس والثانية كحركة جالس السفينة بحر كعب

قوله بسبب ما ينقص الخ يخرج انتكاف والانتقاص الحاصلين بسبب انفصال جسم من سطح وقوله على نسبة طبيعية  
يخرج النزول من جميع الاقطار فانه ليس على القاسم الطبيعي ١٢ قوله يصير الحصرم الخ حصرم كبير من غوره الكوره قوله  
ففي بعضها لا تقع الحركة أصلاً الخ كقوله الجوز فانما لا تقع فيها عند هم اتفاقاً وكقوله الغسل ولا انفصال مقولة متى على ما ذكره مبنياً  
على التحصيل لا يشك في الشك والامره الشايع الميبدى من وقوع الحركة فيها فموضوع باذكرة الصدر الشيرازى ١٣ -  
قوله او عرضية الخ هذا التقسيم باعتبار المحرك فان القوة للحركة ان كانت موجودة في المتحرك من حيث انه متحرك فالحركة ذاتية  
وان لم تكن موجودة فيه من تلك المحيثة فالحركة عرضية كما قرره الصدر الشيرازى ويرجع اليه ما قال الاشاعرة العلامة  
قدس سره فان الحركة عبارة عن تبدل الاحوال للشيء مع وجود سبب الاستبدال وانما عبر به اذاعة لما يتوهم على ذلك من  
ان وجود القوة للحركة المتغيرة في مفهوم الحركة الذاتية لا توجد في نفس طبيعتها المقسورة فلا يصح جعل الحركة القسرية من  
اقسام الحركة الذاتية لوجوده عن المقسم ١٤ قوله جالس السفينة الخ قيل عليه ان الحركة هي الانتقال من مكان الى آخر  
التوجه والجالس متصل لك لان السوار الماس بيده قبله وقد يجاب بان يعتبر الانتقال من مكان الى مكان آخر  
مغايراً للادلى بجميع اجزائه وههنا ليس كذلك ان السوار دون سطح السفينة وبأنه لا توجد في الراكب بل انما يوصف بها السفينة وانما  
ان مبنى التمثيل على العرف وابل العرف لا يطلقون الحركة على الجالس قطعاً وقد يعتبر العرف في الحركة والسكون كما سلف منى فلهذا  
سئل الاشاعرة العلامة مبنياً بالجاس فرق فيما سياتى بين حركة الجالس حركة المحمول في الصندوق بناء على الترتيق ١٥

والحركة الذاتية على ثلاثة اقسام الاولى الحركة الطبيعية والثانية الحركة القسرية والثالثة الحركة الارادية لان القوة المحركة للجسم ان كانت مستفادة من خارج كما في صعود الحجر فالحركة قسرية وان لم تكن مستفادة من خارج فاما ان تكون الحركة مقارنة للنقص واقعة بالارادة فالحركة ارادية كشئ الحيوان او لا يكون كذلك فالحركة طبيعية كسقوط الحجر فالبدا المحرك في الحركة الطبيعية هي طبيعة الجسم عند مقارنته حالة غير طبيعية لزوال طبيعة الجسم الى الحالة الطبيعية مثلاً اذا كان جزء من الارض خارجاً عن حيزه الطبيعي بالتقسيم ثم زال القسر عادته طبيعية الى حيزه الطبيعي وكذا ان كان الماء مستجاباً ثم زال القسر عادته طبيعية الى بروته الطبيعية فالطبيعة تستدعي الهرب عن الحالة المناقزة والطلب للحالة الملائمة فاذا وصلت الطبيعة الجسم الى الحالة الملائمة اسكنته فالطبيعة بنفس ذاتها ليست علة للحركة مطلقاً بل عند مقارنته حالة غير طبيعية والحركة الطبيعية قد تكون على وتيرة واحدة كسقوط الحجر وقد تكون على جهات مختلفة متعقبة كماء الشجر والمبدأ المحرك في الحركة القسرية قوة في الجسم المتحرك المقسومة مستفادة من خارج قابلة للاشتداد والضعف فاذا رمى رام حجراً الى فوق مثلاً استفاد الحجر المرمى من الرامي قوة مصعدة لاني فوق وتكون تلك القوة المستفادة ضعيفة في بدء الامر لاجل معاودة الطبيعة وممانعة الملاءمة ثم تيلطف قوام الهواء لاجل تسهيل الاستفادة من الحكم فيتمسرع نفوذ المرمى فيه ويشته حركة ثم تسترخي تلك القوة وتفرجها وتستولي الطبيعة فتحرك الجسم باليل الطبيعية الى تحت وليس المبدأ المحرك في الحركة القسرية هو القاسر والا انقطعت حركة المرمى بهلاك الرامي ثم الحركة القسرية قد تكون اينية كحركة الحجر المرمى الى فوق وقد تكون كيفية كتحريك الماء وقد تكون كمية كتحريك الحرارة وقد تكون وضعية كدوران الدولاب ثم انها قد تكون بالرفع كحركة

قوله واقعة بالارادة الخ لانه بسبب الارادة ولا يعني مجرد الشعور المحرك في كوننا ارادة فلا تسمى حركة الساقط من العلوي افضل لغير الارادة حركة ارادية مع ان صدور ما مع الشعور بذات احسن مما قيل في بداية الحكمه وغيره بان ان القوة المحركة ان لم تكن مستفادة من خارج وكان لها شعور في الحركة الارادية لما يرد عليه حركة الساقط من العلوي قوله هو القاسر الخ ولا هو علة الحركة لان المعنى لا يوجد المعلول الا بعد عدمه اللاحق والحركة وكذا الميل يتحقق في المقسوم مع وجود القاسر فلا يكون ذاته علة معقدة بل تأثيره هو العلة المعقدة ١٢ عاود محمد السد وقال الصدر الشيرازي والشاح المينبي ان القاسر مع الحركة فية مساهمة في الازالة تأثير القاسر بعد العلم قوله انقطعت الخ لزال المعلول مع زوال العلة وبما مع بقائها

المرمى وقد تكون بالجذب كحركة الحديد عند مصادفة المقناطيس وقد تكون من دفع وجذب  
 كحركة البكرة المدحرجة ثم انها قد تكون الى غاية مضادة للغاية الطبيعية كحركة الحجر المرمى الى فوق  
 وقد تكون الى غاية خارجة عن الطبع غير مضادة لما بالطبع كحركة المدرة المدفوعة على بسيط الارض  
 وقد تكون الى غاية طبيعية كحركة الحجر المرمى الى تحت واصل لنش هذه الحركة مبدئين مجبوئهما  
 تتحقق تلك الحركة احدهما القوة المستفادة من القاسر وثانيهما القوة الطبيعية وقد يجمع الحركة  
 القسرية مع الحركة العرضية كما سيأتي والبدء المحرك في الحركة الارادية هو النفس الشاعرة بالحركة بالارادة  
 وهي قد تكون على وتيرة واحدة كالحركة الفلكية فانها ارادية عندهم على وتيرة واحدة وقد تكون  
 على طرائق متفصلة كحركات الحيوانات بالارادة وقد تتركب المبدأ المحرك من طبيعية وقاسر فيصدر الحركة  
 من مجموعهما كحركة الحجر المرمى من فوق الى تحت فان شئت سمها قسرية بناء على ان المركب من الدخيل  
 والخارج خارج وان شئت سمها طبيعية كون غايتها طبيعية وقد تتركب من طبيعية وارادة كحركة من سقط من  
 فوق بارادته فان شئت سمها ارادية لان مبدأ الارادة وان شئت سمها طبيعية كونها بميل طبيعي الى  
 غاية طبيعية وقد تتركب من طبيعية وارادة وقس كحركة من سقط بارادته من فوق الى تحت وفقط في  
 العالم في تسميتها بعد وضوح حقيقة الحال بين هذا هو الكلام في الحركة الذاتية واقسامها واما  
 الحركة العرضية فعلى نحوين الاول ان يكون ما يوصف بالحركة بالعرض في مقوله صالح لان

قوله مما كوكبة البكرة المدحرجة البكرة بالعرض تشبه مستديرة في وسطها محورية طبقا لما ذكر في قوله فانها ارادية الخ هذا ذهب  
 اليه المحققون من متأخري الحكماء وهو المرضي للمحقق الطوسي وغيره من ان ليس للفلك طبيعة متغايرة لنفسها وعقلها وحركتها ارادية مستقلة  
 الى ارادة وشوق منبثق عن تلك النفوس بلزم ان تكون الارادة على مناجى مختلفة واما القدر فقد اشتبه منهم ان في الفلك طبيعة غامضة  
 حركة كحركة طبيعية قوله فانها هو الكلام في الحركة الذاتية وقسمها الى اقسام الحركة قسم آخر هو الحركة التجسدية وهي التي سبقت في النفس  
 الطبيعية والمحققون ومنهم الفضل الجوفوري على انه لا حاجة الى تلك التكلمات بل هي حركة قسرية بالنظر الى طبيعة الشرائين المصنوعة  
 بها وطبيعية بالقياس الى الطبيعة العامة للبدن المتعلقة بجميع اجزائه وهي النفس الحيوانية وهي الكائنات ذات شعور لكن مجرد  
 كون المرك شاعرا لا يكفي في كون الحركة ارادية بل لابد من ان تصدر تلك الحركة من جهة شعور وارادة وهو المرضي للاستاذ  
 العلامة قدس سره حيث حصر الاقسام في الثلاثة فباسبق ولم يتعرض عن الحركة التجسدية كونها داخلية فيها ١٢

يتصف بالذات بالحركة في تلك المقولة لكن لا يتحرك هو بنفسه ويتحرك ما يلزمه فيها بالذات  
ينسب اليه حركة ملازمه بالعرض ففي الحركة الاينية كالمحمول في الصندوق المتحرك والمحمول  
ليس متحركاً بالذات في الاين لانه لا يفارق اينه لكنه صالح للحركة الاينية بالذات وينسب اليه  
بالعرض حركة الصندوق وفي الحركة الوضعية كالكرة المحمية الملتصقة بكرة حاوية متحركة على الاستدارة  
اذا كان بين الكرتين علاقة التصاق توجب حركة احد لهما بحركة الأخرى ومن هذا القبيل اتصال  
الافلاك الحوية بالحركة اليومية التي هي حركة الفلك الاطلس بالذات والثاني ان لا يكون ما يوصف  
بالحركة العرضية صالحاً للحركة بالذات ويوصف بها لاتحاده مع ما يتصف بالحركة بالذات بخمسة الاتحاضات  
كما يقال يتحرك الصنم فان المتحرك بالذات هو الجسم لكن قد اتفق ان اتحاد مع الصنم هو لطلو فيه  
كان يقال يتحرك السواد او سطح او الخط فان المتحرك بالذات هو الجسم وينسب الحركة الى  
اعراضه بالعرض لكونها تابعة له في التميز والانتقال ثم الحركة العرضية المحضة لا يكون فيها  
للمتحرك بالعرض تغيير بالذات اصلاً كالمحمول في الصندوق المتحرك المحي بسطح الباطن الغير  
المفارق له اصلاً واما ما يتغير بالذات بالمتحرك بالعرض من اين او وضع مما فيه الحركة فان كان  
المتحرك بالعرض مما لا يقوم به الانتقال حقيقة فحركته وان كانت حركة بالعرض لكنها في كونها حركة  
بالعرض دون الاولى وهي كحركة جالس السفينة وراكب الفرس اذ يتبدل اكثر اجزاء مكانها  
لكن الانتقال ليس قائماً بها حقيقة فحالها في الاتصاف بالحركة بالعرض ليس كحال المحمول  
في الصندوق المتحرك اذ لا يتبدل جزء من اجزاء مكانه اصلاً وآن كان مما يقوم به الانتقال  
حقيقة كالجور بالمشدود بالجمل فالجور الذي يحويه سطح الجمل متحرك بالعرض وما لا يحويه سطح الجمل  
متحرك بالذات بالقسرة فكان حركة الجور مركبة من حركة عرضية وحركة قسرية ويمكن مثل ذلك  
في الحركة الطبيعية ايضا والا مرني كل ذلك بعد وضوح حقيقة الحال بين فصل في ايل الحركة  
التي هي خروج من مبدء الى منتهى انما تصدربحالة ابتعاشية نحو الخروج من المبدء الى المنتهى

قوله حركة الفلك الاطلس بالذات - هو الفلك الاطلس الحادي للافلاك ما فيها ويقال له فلكس لانه حال من نجوم كمان فلك الاطلس

خال عن النقاط ١٢ -

قوله ابتعاشية الوالاتبعاشات الارسال في الصراح بعثه ويشبهه بعثه اي ارسله ١٢ -

مُدْفَعَةٌ لِمَا يَحُوقُّ الْجِسْمَ عَنِ الزَّوْجِ وَتِلْكَ الْحَالَةُ هِيَ الْمَسَامَةُ بِالْمِيلِ وَهِيَ رِبَا تَوْجِدٍ مَعَ تَخْلُفِ  
 الْحَرَكَةِ عَنْهَا وَيَحْسِبُ بِهَا كَمَا يَحْسِبُ مِنَ النَّجْمِ الْمُسْكِنِ عَلَى الْيَدِ وَالزَّرْقِ الْمَنْفُوحِ الْمُسْكِنِ فِي الْمَاءِ الْحَرِيقِ  
 وَوُجُودِ الْمِيلِ فِي الْحَرَكَةِ الْأَلْيَنَةِ وَالْكَلْبَةِ وَالْوَضْعِيَّةِ ظَاهِرٌ وَفِي الْكَيْفِيَّةِ يَحْتَاجُ فِي الْأَذْعَانِ بِوُجُودِهِ  
 إِلَى تَلَطُّفِ الْقَرِيْبَةِ وَالْمِيلِ أَمَّا ذَاتِي أَنْ قَامَ بِمَا وَصَفَ بِهِ حَقِيقَةً وَعَرَضِيٌّ أَنْ لَمْ يَقُمْ بِهِ حَقِيقَةً بَلْ قَامَ  
 بِمَا يَجَاوِرُهُ وَيَلْتَازُهُ تَحْتَى قِيَاسَ مَا عَرَفْتَ فِي الْحَرَكَةِ الذَّاتِيَّةِ وَالْعَرَضِيَّةِ وَالْمِيلِ الذَّاتِيَّ طَبْعِيٌّ وَقَسْرِيٌّ  
 وَنَفْسَانِيٌّ لِأَنَّ حُدُوثَهُ فِي مَحَلٍّ نَكَانَ مِنْ قَبْلِ أَمْرٍ خَارِجٍ فَقَسْرِيٌّ وَالْأَفَّاكُنَانِ مَعَ قَصْدٍ وَشَعُورٍ  
 فَقَسْرَانِيٌّ وَالْأَفْطَبِيُّ وَالْمِيلُ هُوَ الْعِلَّةُ الْقَرِيْبَةُ لِلْحَرَكَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ لَا تَوْجِدُ إِلَّا عَلَى حَدِّ مَعْيِنٍ مِنْ  
 مَرَاتِبِ السَّرْعَةِ وَالْبَطَرِ وَالْحَرَكَاتِ تَتَفَاوَتْ سَرْعَتُهُ وَبَطَرُهُ فَلَا يَدُلُّهَا مِنْ مَبْدَأٍ تَتَفَاوَتْ شِدَّةُ وَ  
 ضَعْفُهَا وَالطَّبِيعَةُ وَالْقَاسِرُ عَلَى النَّفْسِ لَا تَتَفَاوَتْ بِالشَّدَةِ وَالضَّعْفِ فَلَا يَدُلُّ مِنْ تَوْسِيطٍ مَبْدَأٍ تَتَفَاوَتْ  
 شِدَّةُ وَضَعْفُهَا مَبْدَأَيْنِ مَا يَصْدُرُ عَنْهَا مِنَ الْحَرَكَاتِ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ لَا يَوْجِدُ حَرَكَةً مِنْ دُونِ أَنْ تَجِدَ  
 مَرْتَبَةً مِنْ مَرَاتِبِ السَّرْعَةِ وَالْبَطَرِ وَلَا تَجِدُ مَرْتَبَةً مِنْ مَرَاتِبِ السَّرْعَةِ وَالْبَطَرِ إِلَّا بِقُوَّةٍ مُحَرَّكَةٍ تَكُونُ  
 عَلَى حَدِّ مَعْيِنٍ مِنْ مَرَاتِبِ الشَّدَةِ وَالضَّعْفِ بَلْ كَوْنِ الْمَعَاوِقِ الْخَارِجِيِّ اعْنِي تَوَاقُمِ الْمَلَأِ عَلَى حَدِّ الْمَقَرَّةِ  
 وَالْعِلَاطِ وَسَهُولَةِ الْأَخْرَاقِ أَوْ عُسْرِهِ وَتَضَعُفِ مَانَعَةِ الْمَعَاوِقِ الدَّخْلِيِّ أَوْ شِدَّتِهَا وَسَهُولَةِ الْأَخْرَاقِ الْمَلَأِ

قَوْلُهُ هِيَ الْمَسَامَةُ أَيْ قَالَ شَيْخٌ فِي رِسَالَتِهِ الْحَدِّ الْمِيلُ كَيْفِيَّةً بِمَا يَكُونُ اسْمُهُ دَاخِلًا مَا يَأْتِي عَنْهُ الْحَرَكَةُ ۝ قَوْلُهُ وَالزَّرْقُ أَيْ بِالْقَرْنِ الْفَتْحِ  
 مَشْكٌ ۝ مَرَّاحٌ أَيْ كَمَا يَحْسِبُ الْمِيلُ الصَّاعِدُ مِنَ الزَّرْقِ الْمَنْفُوحِ أَيْ قَوْلُهُ وَالْوَضْعِيَّةُ ظَاهِرٌ أَيْ الْمَطْلُوعُ وَوُجُودُ الْمِيلِ فِي حَالِ الْحَرَكَةِ الْأَلْيَنَةِ كَلِمًا إِذَا  
 سَوَّكَ الْجَوَّ إِلَى سَهْلِ مَلَأَ قَاهُ الْيَدُ فِي سَائِدَةِ حَرَكَةٍ فَلَا شَكَّ أَنَّ الْجَوَّ يُوَثِّرُ فِي الْيَدِ نَيْسَ فِي كَلْبٍ أَيْ تَنْزِيحُ وَوَلَا قَاهُ الْجَوَّ لِيَدِ الْيَدِ الْمَلَأُ قَاهُ الْمَلَأُ قَاهُ الْمَلَأُ  
 إِلَّا اتِّصَالَ سَطْحِ سَطْحِهَا وَمِنْ أَيْبَرِ أَنْ يَجُودَ اتِّصَالُ السَّطْحَيْنِ لِأَيْبَرِ فِي الْيَدِ وَأَمَّا فِي حَالِ الْحَرَكَةِ الْكَلْبَةِ فَهَذَا سَتَعْبَاهُ الْأَلْيَنَةِ وَأَمَّا فِي حَالِ الْحَرَكَةِ  
 الْوَضْعِيَّةِ فَكَأَنَّا أَلْيَنَةً لِكُلِّ جُزْءٍ مَتَوَحِّجٍ ۝ قَوْلُهُ أَمْرٌ خَارِجٌ أَيْ خَارِجٌ تَمَيَّزَ مِنَ التَّحَرُّكِ فِي الْإِشَارَةِ الْحَسِّيَّةِ فَإِنَّ النَّفْسَ تَنَظَّرُ مَبْدَأَ الْمِيلِ فِي نَجْصِ  
 الْحَرَكَاتِ الْإِرَادِيَّةِ وَهِيَ خَارِجَةٌ عَنِ التَّحَرُّكِ كَمَا نَبَيْتُ بِتَمَيُّزِهِ عَنْهُ فِي الْإِشَارَةِ الْحَسِّيَّةِ ۝ قَوْلُهُ فَقَسْرِيٌّ أَيْ الْوَكِيلُ اسْمُهُ عِنْدَ اتِّصَالِهِ  
 مِنَ الْقَوْسِ فَإِنَّ حُدُوثَهُ مِنْ قَبْلِ تَمَاسُكِ تَمَيُّزٍ مِنَ السَّمِّ وَهُوَ أَمِيرُ الْمِيلِ النَّفْسَانِيَّ كَيْلُ الْيَمِينِ عِنْدَ تَقَاعُ الْإِرَادَةِ إِلَى جِهَتِهِ وَطَبْعِيٌّ  
 مِثْلُ مِيلِ الْجَوِّ عِنْدَ سَهْوِ طَرَفِ الْمِيلِ الْبَنَاتِ عِنْدَ بَرُوزِهِ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ الْكَثَرِ وَأَمَّا عِنْدَ الْقَائِلِينَ بِشَوْخِ نَفْسِهَا فَيَلْبِثُ مِنَ الشَّأْنِ قَوْلُهُ بِطَرَفِهِ  
 الْقَرِيْبَةُ لِلْحَرَكَةِ أَيْ وَذَلِكَ كَانَ مَشْفُوعًا إِلَى قِسَامَةِ الْأَذْيَانِ وَالْعَرَضِيِّ وَالطَّبِيعِيِّ وَالْقَسْرِيِّ وَالنَّفْسَانِيَّ كَمَا مَرَّ نَفَا ۝ قَوْلُهُ بَطَرُهُ أَيْ بِالْعَنْمِ  
 أَهْبَسَتْ لِيَقْتَضِ سُرْعَتُ كَذَانِي الْمَرَّاحِ وَفِي الْقَامُوسِ يَطْوُرُ كَرَمٌ بِطَارَ بِالْعَنْمِ وَبَطَرُ الْكَتَابِ ضِدُّ اسْرَعَ ۝

او عسره وضعف مانعة المعادق الداخلي او شدتها انما تتحد بمحد معين بتحد والقوة المحركة بحسب  
 من مراتب الشدة والضعف وكون المعادق على حد من الضعف والقوة والقوة المحركة هي  
 الميل فوجود الحركة لا يمكن بدون ميل مثلاً اذا فرضنا حجرين احدهما بوزن من وثانيهما  
 بوزن مثقال سقطا من عل معين وتحركا بالطبع الى تحت في ملا متشابه القوام يكون حركة  
 الحجر الاول اسرع وحركة الثاني ابطأ قطعاً وانما ذلك لان الميل في الاول اشد واقوى  
 ففوارق للملأ المعادق فهو اسرع ولا يمكن ان يقال ان طبيعة الاول قسست العثر في  
 ايصال الى المنتهى وطبيعة الثاني لم تقصها فابطأت حركته وتراخي وصوله الى المنتهى وذلك لان  
 الطبيعة فيها واحدة وهي انما تقضي بالذات حصولها في الجيز الطبيعي وانما تقضي الحركة بالعرض  
 من جهة ان الحصول في الجيز الطبيعي لا يمكن بدون الحركة فهي تقضي حصولها في الجيز الطبيعي  
 ووصولها اليه في اسرع ما يمكن فلا يمكن ان يكون ابطأ حركة الثاني وتراخي وصوله الى المنتهى  
 من تلقا طبيعة فانما يكون الابطأ والتراخي من جهة ضعف ميله وكذا اذا رمى رام ذنبا بالحجرين  
 بقوة واحدة يكون الثاني اطوع للرمي واسرع في الحركة القسرية ويكون الاول بخلافه وما  
 ذلك الا لان المعادق الداخلي وهو الميل الطبيعي الهابط في الثاني اضعف فهو للقاسر اطوع  
 والى الصعود بالقسر اسرع وفي الاول اقوى ففوارق اعصى وابطأ فاختلقت الميل القسري الذي  
 افاده القاسر فيها بالضعف والقوة فهو في الثاني اشد وفي الاول اضعف فتتحد وفيها بمرتبة  
 من مراتب الشدة والضعف يتحد حركتهما القسرية بمرتبة من مراتب السرعة والبطء كما ان في  
 حركتهما الطبيعية الهابطة يتحد حركتهما الطبيعية بمرتبة من مراتب السرعة والبطء يتحد وميلهما الطبيعي  
 بمرتبة من مراتب الشدة والضعف ونها في الحركة الطبيعية والحركة القسرية ظاهراً لما يشتهر بالامر

قوله من عل معين الخ فثبت ثلث ثبات كسر الاسم غير ممنون ومنها كذلك ففهمنا مع اللفظ يقال آتية من عل الدار ككسر الاسم اي من علان وآتية  
 من عل بالضم على ثلث احوال ومن عل اي من فوق كذا في الصراح والقاسوس قوله في ملا تشابه القوام الخ اي ملا تشابه القوام في  
 الارتفاع وسواء الارتفاع او عسره وقيد بلانه ان كان ملا احدهما غلط والآخر ارق مثلاً لا يمكن ان يشبه السرعة الى رقة الملأ والبطء الى غلظ  
 فلا يشبه المطلوب قوله في اسرع الخ فان كل شئ بين ما نرى وطبعه طالع الجيز باقرب الطرق واقصره فلا يمان يسرع الى المطلوب قوله  
 يكون الثاني الخ الخ فثبت مثلاً قوله ويكون الاول الخ الخ الحجر الذي يزن من قوله بالقوة الخ المراد من الميل بالقوة ادركها  
 الجسم عن المعادق لا تقضي الحركة بالفضل من الميل بل بالفضل المتقضي حركته في الحال قوله ما ذلك الخ اي باختلاف تأثير القاسر القوي والضعف على الجسم

في الحركة الارادية اذ من الجائز ان يجد و ارادة المتحرك بحركة ارادية حدا معيناً من السرعة والبطء  
 من دون ان يكون هناك ميل نفساني وقام الكلام في ذلك المثل في هذا الموضع فصل في ان الجسم  
 الذي لا ميل فيه بالقوة ولا بالفعل اي ليس فيه مبدأ ميل طباعى لا يمكن ان يتحرك بقسرة قاسر بل كل  
 جسم يمكن تحركه على الاستقامة او الاستدارة بالقسرة يجب ان يكون فيه مبدأ ميل طباعى معاوق للميل  
 القسرى وهو الذي يسمى بالمعاوق الداخلى وذلك لان الجسم الذي يتحرك بالقسرة تختلف عليه ثير القاسر  
 القوى والقاسر الضعيف بآثاره فيطأوع ذلك الجسم القاسر القوى ويبلغ القاسر الضعيف ما ذلك لان فيه  
 قوة تصحى حفظ الجيز والوضع وتماثل ما يزلي عن الجيز الطبيعى او الوضع الطبيعى اذا كان ذلك المفضل ضعيفاً وتجز  
 عن معاوقه اذا كان قويا ويميل الجسم عند زوال القاسر اذ الم يكن مثلاً الى الجيز الطبيعى فتلك القوة هي  
 مبدأ الميل الطباعى وقد يستدل عليه بان لو تحرك بقسرة جسم ليس فيه معاوق داخلى في مسافة فلتفرض  
 تحرك جسم ثان في معاوق داخلى بقسرة اك القاسر في تلك المسافة فيكون حركته في زمان اطول من زمان  
 حركة الجسم العديم المعاوق ويكون بين زمانى حركتهما نسبة كالنصفية او الربعية او غيرهما البنية ولتفرض في تلك  
 المسافة بقسرة ذلك القاسر حركة جسم ثالث يكون فيه ميل معاوق ضعيف يكون نسبته الى المعاوق الداخلى  
 الذى في الجسم الثانى كنسبة زمان حركة الجسم العديم المعاوق الى زمان حركة الجسم الثانى فيكون نسبة زمان حركة  
 الجسم الثالث الذى فيه ميل معاوق ضعيف الى زمان حركة الجسم الثانى كنسبة المعاوق الضعيف الى المعاوق  
 الداخلى في الجسم الثانى اى كنسبة زمان حركة الجسم العديم المعاوق الى زمان حركة الجسم الثانى فيكون الحركة مع المعاوق كى  
 قوله ان فيه قوة الا حادثة ثبت بالدليل ان كل جسم غير جيز طبعى ولا شك ان العناصر سبعة طبعاً او مركباتها ما يمكن عليها المفارقة من اجازة  
 عدم دليل الاستحالة بخلاف الافلاك فاعمالها لا يمكن عليها المفارقة ووليلة كور في موضعها فاذا فرضنا فقدان ذلك الجيز بقاسر ثم عدم القاسر  
 فالضرورة شامة بان في الجسم قوة ميلية الى جيزه الطبيعى واذا ثبت ميله الى الجيز الطبيعى فيكون تأثير القواسر عليه مختلفاً بالضرورة قتال قوله وقد  
 يستدل هذا دليل ثان على استحالة حركة الجسم بالقسرة بلا معاوق داخلى هو اقوى الدليلين على ما بين في العلوة قوله فيكون الحركة الجيزية انما  
 بقسرة قاسر حركة جسم ليس فيه معاوق في مسافة معينة في نصف مسافة مثلاً وحركة جسم ثان يكون فيه ميل معاوق بقدر يزل اصفى تلك المسافة  
 في مسافة واحدة فرضنا في تلك المسافة حركة الجسم الثالث الذى فيه ميل معاوق ضعيف فرضنا بقدر نصف طول لان زمان حركة الجسم الاول نصف  
 زمان حركة الجسم الثانى فيكون حركة الجسم الثالث في نصف مسافة لا محالة لان مدار البطء والسرعة هنا على ثقل الميل فتنقل الميل في الجسم  
 الثالث نصف ثقله في الجسم الثانى ولما كان حركته في مسافة معينة في مسافة لا بد ان تكون حركة جسم كان ميله بقدر نصفه في تلك  
 المسافة في نصف مسافة فاذا كان يكون حركة الجسم العديم المعاوق كحركة ذى المعاوق وهو ظاهر البطلان







أشبهن وهو محال كما سيأتي انشاء الله تعالى او يكون بين ذينك الآتين زمان في الجسم يكون ساكناً في ذلك الزمان لأن الحركة الاولى قد انقطعت قبله والحركة الثانية لم تبدأ بعد لعدم سببها اعني ايل الزمان في ذلك الزمان فثبت تحلل السكون بين الحركتين المستقيمتين وهو المطلوب من خالف في ذلك يستدل بأنه لو وجب السكون بينهما فانخرولة المزية الى فوق اذا لاقت في صعودها جليلاً باطل الزم ان توقف ذلك الجبل لوجب سكونها واستلزام سكونها وقوف الجبل لا يلزم صريح البطلان والجواب ان الخرولة لا تسكن بل تتحرك بالعرض بحركة الجبل والسكون انما يجب اذا كانت الحركة الثانية ذاتية لان الحركة الذاتية انما توجد بحوث ايل ولا يجب اذا كانت عرضية لان الحركة العرضية لا تستدعي حدوث ايل المتحرك والسكون انما كان يلزم لاجل حدوث ايل المتحرك في آن غير آن الوصول وهو بينهما متحقق على ان وقوف الجبل ليس تحيلاً بل مستبعداً ففترات الطبيعة قد وجب ما يستبعد في العادة فقد تحقق ان الحركة المستقيمة لا تنصل الى غير النهاية لانها اما ان تكون واحدة متصلة في مسافة غير متناهية وهو محال لوجب تناهي الابداد ولا تكون واحدة بل تكون عدة حركات بعضها ذاتية وبعضها راجعة فيلزم تحلل السكون بينهما ما عرفت فلا يكون متصلة

قوله كما سيأتي الخ في بحث الزمان من ان الآن فصل متوهم بين اجزاء الزمان غير قابل للانقسام فلو كانت آتات او آتات لم تركب الزمان من اجزاء لا تتجزى ولما كان الزمان منطقاً على الحركة المتصلة والحركة المتصلة على المسافة المتصلة لم من تركب من اجزاء لا تتجزى تركب مسافة من الاجزاء التي لا تتجزى وقد ثبت استحالة فيا سلف قوله من خالف الخ الخالف هو افلاطون وحزبه جمهور المتكلمين الحق وجوب السكون كما ذهب اليه السلف الاول اتباعه فافاً للجبال من المقالة كما يرى على من قال ذلك جعل مذمومهم صلاً وذهب افلاطون تبعاً قوله بأنه لو وجب السكون الخ ويقرب منه فيقال ان الجوز اذا تحرك في الهواء افسراً ثم ضربنا يد عليين فوق حتى انزلنا فلا شك ان يدنا تتحرك بشأية الجوز فلو كان السكون لا يتجزى لكان الجوز لا يتحرك في الهواء وقوله والجواب الخ ويمكن ان يقال ان الخرولة قبل الوصول الى الجبل تقف برحمة ثم تنزل بالبعد الملاقاة او قبلها ولما راجت الخرولة قبل وصول الجبل اليها فاما ان يدركها الجبل من خلف فحركة الجبل لا بد ان لا يدركها فالحق انهم لم يكونوا لو كانت الخرولة بحيث لا تقف على ايقانها فلا شأية في التراما فافاً للجبل كذا من شرطه تعرض عن هذا الجواب الجواب عليه من في المطول قوله على ان الخرولة حاصلة ان وقوف الجبل في الجو غير متمثل بل مستبعد في العادة وفترات الطبيعة كثيرة لا تقضي اموراً مستبعدة عادة كالتمثل الحقيقي وعدم دخول الماء في القاذورة الفضية كراس المكتبة على الماء كذا ثبت تحلل السكون بين الحركتين بالبرهان يقتضي وقوف الجبل وان كان مستبعداً ١٧

**فصل في اتصاف الحركة بالسرعة والبطء**، السرعة كيفية يقطع بها المتحرك مسافة مساوية لمسافة يقطعها متحرك آخر في زمان أقل من زمان حركة ذلك المتحرك الآخر أو مسافة أطول من تلك المسافة في مثل زمانه أو في زمان أقصر منه والبطء كيفية يقطع بها المتحرك المسافة المساوية لمسافة يقطعها متحرك آخر في زمان أطول من زمان حركة ذلك المتحرك الآخر أو مسافة أقصر من تلك المسافة في مثل زمانه أو في زمان أطول منه والمراد بالمسافة ما فيه الحركة من أية مقولة كان فهم يعرف زمان الحركة بالقياس إلى حركة أخرى فحركة واحدة تكون سرية بالقياس إلى حركة وبطيئة بالقياس إلى حركة أخرى فلا تختلف الحركة نوعاً بالاختلاف بالسرعة والبطء فمما ليسا فصلين متوعين للحركة بل حركة واحدة شخصية يكون بعض اجزائها الفرضية متصفاً بالسرعة وبعضها متصفاً بالبطء ولا يختلف بهذا الاختلاف شخص بالحركة فضلاً عن نوعيتها على أن السرعة والبطء تقبلان الشدة والضعف فلا يكون فصلين متوعين للحركة لأن الاجتناس في الفصول لا تقبل الشدة

**قوله آخر في زمان الخ** لما كان السرعة والبطء اضافيين إلى في بيان معانيها الحقيقية فهو نسبية بينها على أنها متقابلان بالتضادف  
 أما بالنظر إلى الزمان فكلما قال في زمان أقل من زمان الخ وأما بالنظر إلى المسافة فكلما قل أو مسافة أطول من تلك المسافة الخ  
**قوله يعرف زمان الحركة الخ** هذا كالدليل الأول على أنها ليست ذاتيين الحركة **قوله بالقياس الخ** فيه تبيين على أنها متقابلان من جهة التضادف  
 لما ذهب إليه بعض من تعابيل المتضادف وأما المتقابل فعدم اجتماعهما في حركة واحدة من جهة واحدة وأما المتقابلان فلا هما مفهومان وجوديان يستلزم تقابل كل واحد منهما تقابل الحركة لا بالويرة والبنوة **قوله بالقياس الخ** دليل ثان على عدم كونها ذاتيين  
**قوله نوعاً الخ** لأن السرعة والبطء من عوارض الحركة والنوعية لا تختلف بالعرضيات **قوله نوعيتها الخ** ولو كان من ذاتيات الحركة لا تختلف نوعيتها بهذا الاختلاف **قوله على أن السرعة الخ** الحركة قسرية تدرج من سرعة إلى بطء وحركة طلبية تدرج من بطء إلى سرعة لأن الميل القسري يكون على مرتبة من الشدة ثم لضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يغدو الميل الطبيعي يمنع الميل المعاقق بالشد ثم ينغشي شيئاً فشيئاً من السعاقق فينفذ الحركة ولا ينحى على الناظر أن قول الأستاذ العلامة قدس سره بل حركة واحدة شخصية أولى مما قيل في النفس المبازفة للحركة الواحدة بالاتصال بها تدرج الزمان والميل عليه النوعي يحمل الاتصال على الاتصال المحسوس يحتاج في دفعها إلى ترتيب مقدمات مذكورة في حواشيها وأما جهتها فلا مسلخ للضعف ولا حاجة إلى ترتيب مقدمات آخر **قوله تقبلان الشدة الخ** علاوة دليل ثالث على أن السرعة والبطء ليسا ذاتيين للحركة وحاصلها أنها تقبلان الشدة والضعف والذاتي لا يقبلها **١١**

والضعف عندهم ثم سبب بطء الحركة المعاوقة الداخلية كما في الحركة القسرية او المعاوقة  
الخارجية او الارادة لا تخلل السكنات في الحركة كما يظنه قوم اذ لو كان كذلك لما  
بالحركة اذ لو قيس حركة الفرس العادي في زمان الى حركة الفلك الاعظم فيه فهي بطيئة غاية  
بالقياس اليها فلو كان بطؤها الاجل تخلل السكنات كان نسبة سكناته الى حركاته كنسبة  
فضل حركة الفلك الاعظم الى حركات الفرس <sup>حركة الفرس</sup> ولا شك في انه يزيد عليها في قطع المسافة بالف  
الف مرة فيكون سكناته ازيد من حركاته بالف مرة فيجب ان لا يكون حركاته محسوسة وهو صريح  
البطلان ثم ان السرعة والبطء لا يفتيان الى حد بل ليس حركة سريعة لا يمكن حركة اسرع منها ولا  
حركة بطيئة لا يمكن حركة ابطأ منها لان كل حركة انما تقع في زمان والزمان يقبل الانقسام لا الى نهاية  
فكل زمان تقع فيه حركة في مسافة يمكن ان تقع حركة في مثل تلك المسافة في زمان اقل من ذلك  
الزمان او اطول منه لمبحث الخامس في الزمان وفيه اثبات البحث الاول في تحقيق  
ماهية الزمان لا ريب في ان في نفس الامر امر واقع فيه التغيرات والحوادث والحركات والقلبات  
والبعديات والمعيات هو المسمى بالزمان والعلم به ضروري حاصل للبلية والصبيان فان كل  
احد يعلم العمر والسنه واشهر الليل والنهار والساعة وغيره فان قيل انه امر موهوم لا وجود له في  
الاعيان ومن ناعم انه موجود ولكن ليس له حقيقة حقيقية بل هو امور حاوثة اختيرت لان ريب  
اليها امور اخر باحصل فيها فيجعل الاربعة اوقاما للآخرى والزمان هو مجموع اوقات

قوله حركة الفرس العادي الى عادي سخت وومنه مشتق از عود معني سخت وديدن كذا في الصراح قوله يقبل الانقسام  
الزمان لانه لو لم يقبل الانقسام لا الى نهاية وقعت قسمته الى حد معين لزم تركب الزمان من اجزاء غير متجزية وهو يفضي الى  
تركب المسافة من اجزاء لا تجزى كونه منطبقا على الحركة المتصلة بالحركة المتصلة على المسافة وقد ثبت استحالة فيسبق  
والتفصيل ياتي في المتن قوله لا وجود له في الاعيان الخ انما في الزمن قد فسر به الوهم لكن ليس الوجود الذي يعني النفس امرى  
الذي له منشأ انتهى في نفس الامر ومن التافين لوجود الزمان من نفى وجوده عن الاعيان ولكن اثبت في الزمن طالعاً  
الاولى بالذات في نفى حتى وجوده الذي يعني بالذات المذكور والثانية اكدت بنفى وجوده في الاعيان فخطأ كذا في الشرح البارزة  
وبعض حاشيتها قوله اوقاما للآخرى الخ وذلك لشدة الاول وعدم شدة الاخرى كما يجعل غرقة خنق عند  
وقت سلاك بعض بني قرينة لو كست اشرة انعكس الامر فيجعل الثاني وقتا لاول «لا حسن الكسنى»

والناس فيه مذاهب أخرى وذهب المشايخ الى انه كم متصل غير قابل بمقدار الحركة وبيان ذلك انه  
اذا ابتدأت معاً حركات مختلفة في السرعة والبطء ثم انقطعت معا فبين ابتداءها وانقطاعها  
تسبب لقطع فيه البطء بمسافة قصيرة وادسبها بمسافة طويلة واسرها بمسافة ازيد منها ولا يمكن فيه  
ان يقطع البطيء مسافة السريعة او الوسطى ولا ان يقطع الوسطى مسافة السريعة وقطع السريعة  
والوسطى مسافة البطيء في شطر منه من دون استيعابه وبذا اتضح يعبر عنه بالامكان وبهذا المكان  
ليس هو نفس الحركات ولا السرعة والبطء ولا المسافة ولا المتحرك اذ هو امر واحد لتفقت فيه الحركات  
المتعددة المختلفة بالسرعة والبطء والواقعة في مسافات متفاوتة <sup>متعددة الحركات</sup> الثابتة بمحركات ثباتية فهو امر مختلف  
لهذه الامور كلها ثم انه قابل للانقسام <sup>متعددة الحركات</sup> انقطع انصاف الحركات في نصفه واثلاثها في ثلثه واربعها  
في ربعه ويقطع اجزاء المسافات في اجزائه منه فهو اما كم اى مقدار او متكم اى ذو مقدار فان  
كان كما كان مقداراً لانه لا بد من ان يكون كما متصلاً لانطباقه على الحركات المتصلة المنطبقة

قوله مذاهب أخرى ذهب بعضهم الى انه غير متصل متعلق عن المادة وبهذا الرأي ذهب الى افلاطون ومن تابعه وذهب جميع من متبعه  
افلاطون الى انه واجب الوجود تعالى وانما وقسم في هذا الوجه انظر الى ان الزمان لو فرض معدوما كان لعدسه قليلة على وجودها  
او معدومة وبهذا القبيلة او البعدية ليست الازمانية فيلزم وجود الزمان على تقدير فرض عدمه فكان عدمه مستحالاً لانه ما يتبع  
عدمه لذاته وجب وجوده ولم ينهوا ان الواجب لا يتنقض عليه سلب العدم وانما يتنقض بشئ عدم سابق على وجوده ولا يتنقض له وجود  
نحو ان عدم المطلق اذا فرض عدمه مطلقاً لم يلزم من نفس ذلك وجوده فلا يتنقض عليه العدم المطلق وتنتهي من زعم ان تلك الافلاك طائفة  
اعترقوا بان عرض كل شئ منهم من جعل الحركة مطلقاً ومنهم من جعله حركة الفلك خاصة لا مطلقاً ودورة شمساً قوله انه اذا ابتدأت  
بما تبين لامر الواضح البديهي ليكون توطية للمقصود الاصلى وهو تعيين مصداقه وتعيين حقيقة قوله يقطع البطيء الحركة  
كالخطية وزناً وتبليلاً قوله المختلفة لا اعتبر بعد الحركات مع اختلاف صفاتها بالسرعة والبطء واختلاف المسافات والحركات  
اشارة الى ان ذلك المتشعب الواحد لا يكون احد هذه الامور المختلفة فان الواحد لا يكون متعدداً مختلفاً ملاحظاً بحسب ما الله قوله في قوله  
متنافية الزمان واحد والواحد لا يتعدد ولا يختلف وهذه الامور كلها متعددة وتختلف قوله ثم انه انما هذا شروع في تحقيق  
حقيقته وتعيين مصداقه بان ما صدق عليه المتشعب المذكور كم ومقدار فانه عبارة عما يقبل التجزى بالذات وبهذا المتشعب  
يقبل التجزى لانطباقه على الحركة المتصلة القابلة للتجزى وحال احد المتطابقين فيه كحال الآخر فقبوله التجزى اما ان يكون  
بالذات فهو المطلوب او بالعرض فيجوز الكلام فيه فلا بد من قابل بالذات قطعاً لتسلسل وبه ثبت المطلوب

قوله ان يكون الإحسان في الاجزاء المفروضة سعة المستعار

على المسافة اتصلت على هذا التقدير كم متصل وهو المطلوب وأن كان تنكها كان ذاتا متصل  
لما عرفت وعلى هذا التقدير يكون المتسع الذي يقع فيه الحركات هو ذلك المقدار وهو الذي نكلمنا  
فيه اذ لا معنى الا ان هناك مقدارا بالذات هو متسع الحركات متغير لها ولموضوعا ومسافاتنا  
وسرعتها وبطئها وقد ثبت ذلك ثم ان هذا المقدار غير قاتر اي ليست اجزائه التي تفرض مجتمعة  
بل جزء منها سابق وآخر لاحق اذ لو اجتمعت اجزائه لاجتمعت اجزاء الحركات الواقعة فيها ثم انما يلزم  
من ان يكون مقدار الحركة اذ لما ثبت كونه مقدارا غير قاتر <sup>الجزء</sup> فلا يمكن ان يكون جزءا  
قاترا بنفسه اذ المقدار عرض لا محالة بل يجب ان يكون عرضا قاترا بمجمل فذلك الحمل اما امر قار  
او غير قار والاول باطل لاستحالة قرار الشيء بدون مقداره وعلى الثاني يكون مقدار الحركة <sup>هو</sup> هو  
الغير القار وما سواه من الامور الغير القارة فانما عدم قراره من جهة الحركة فتصح ان مقدار الحركة فتصح  
ان هناك كذا متصلا غير قار هو مقدار الحركة وهو المعنى بالزمان البحث الثاني في الآن لما  
استبان ان الزمان كم متصل يمكن ان يفرض فيه اجزاء فلا بد ان يكون بين اجزائه  
المفروضة فصل متوهم هو نهاية لجزء من الزمان وبداية لجزء آخر منه ولا يمكن ان يكون  
ذلك الفصل المتوهم قابلا للانقسام اذ لو كان كذلك كان جزء من الزمان لا فصلا بين  
جزئيه مثلا الفصل المتوهم بين ساعة وساعة لو كان منقسما لكان اما جزء من تلك الساعة  
او من هذه الساعة لاحدا فاصلا بين الساعتين فهو اذن امر غير منقسم نسبة الى الزمان نسبة  
النقطة الى الخط فلما ان النقطة المفروضة في منتصف الخط حد فاصل بين نصفيه وليس  
قابلا للانقسام اذ لو كان قابلا للانقسام كان جزء من الخط لا فصلا بين نصفيه وكان تقصيف  
تقليدا فذلك الآن المفروض في منتصف النهار مثلا حد فاصل بين نصفيه وليس قابلا  
قوله واستحال قرار الشيء الا يلزم من ان يوجد شيء بدون مقداره هو محال كما يحكم بالخطرة على ما قيل قوله وكان حقيقا تقليدا  
لما اذا نصف الخط يلزم من تنصيف تقليد اجزاء على تقدير كون الخط جزءا منه لما يحصل بالتصنيف جزءان من الخط النصف و  
جزء من النقطة المفروضة في منتصف الخط تنصيفه ينقص الساعات ثلثة اجزاء فلا يكون التنصيف تنصيفا بل تقليدا وكذلك  
الآن المفروض في منتصف النهار ان فرض جزء منه يلزم من تنصيف النهار تقليد ما يحصل من تنصيفه جزءان  
من النهار النصف وجزء واحد من الآن المفروض في منتصفه وهو ظاهرا هو البطلان ١٢



ان لا يكون تاماً موجودين مطلقاً البحث الثالث في ان الزمان مبدع ليس لوجوده بداية ولا نهاية وذلك لانه لا ريب ان بعض الاشياء يكون قبل بعض بحيث لا يتبع قبل مع البعد في الوجود ولا يرتاب في تحقق هذا النوع من القبليته والبعديه فيما بين الحوادث وليس معروض هذه القبليته والبعديه بالذات ذوات الحوادث لانهما قد تجتمع وجوداً وينتقي عنهما وصف القبليته والبعديه فيكون عروضا لهما بواسطة عروضا بالذات لانهما آخر تكون اجزاءه بانفسها موصوفه بالقبليته والبعديه لا بواسطة والا نساق الكلام في اتصاف تلك الواسطة بالقبليته والبعديه ولا ينبغي سلسله الواسط لا الى نهاية لا لتسلل بل منتهي الى امر يكون قبل وبعد بالذات ولا بد من ان يكون ذلك الامر غير قار بالذات لانه لو لم يكن غير قار بالذات فاما ان لا يكون غير قار اصلاً فلا يكون موصوفاً بالقبليته والبعديه او يكون غير قار بالعرض فيكون هناك امر غير قار بالذات ويكون موصوفاً بالقبليته والبعديه بالذات فلا يكون ما فرض قبل وبعد بالذات قبل وبعد بالذات هفت فاستبان ان هناك امر غير قار بالذات يكون قبل وبعد بالذات وما عداها انما يوصف بالقبليته والبعديه بواسطة وهو المعنى من الزمان فاما القبليته والبعديه في اجزاء الزمان وحدوده اعني الآتات نفس ذواتها المفروقة المتوهمه واما غير ما كالحركات والوقائع والاجسام وغير ما فاما يكون بعضها قبل بعض لاجل ان ذلك في زمان قبل في زمان بعد فطوفان نوح عليه السلام انما كان قبل بعثه نبينا صلى الله عليه وسلم لاجل انه كان في زمان قبل وتلك في زمان بعد واما ذلك الزمان فهو قبل بنفسه في هذا الزمان بعد بنفسه اذا فهمه هذا فنقول لو كان الزمان حادثاً لوجوده بداية لكان عدمه قبل وجوده قبليته انفكاكية ولو كان لوجوده نهاية لكان عدمه بعد وجوده بعديه انفكاكية فيكون المعروض بالذات لقبليته عدمه السابق على وجوده وبعديه عدمه اللاحق المتأخر عن وجوده هو الزمان لما تحقق ان المعروض للقبليته والبعديه بالذات هو الزمان فيكون قبل الزمان زمان في بعد الزمان زمان وهو صحيح البطلان فتحقق ان الزمان مبدع ليس له بداية ولا نهاية

قوله مبدع الخ الابرار عباد الشئ من غير مادة فلما كان الزمان مبدعاً لا بد من وجوده المقدم عليه ولكن تقدمه عليه انما هو بالذات فلا يفرز لية الزمان ١٢ - قوله حادثاً الخ اى حادثاً زمانياً واما كونه حادثاً بالذات فلا كلام فيه ١٢ -



وهو المطلوب **فصل في الجهة** اعلم ان الاشارة المحمية وان كانت حقيقة في فعل المشير لكنها تطلق في اصطلاحهم على الامتداد الموهوم الآخذ من المشير الى المشار اليه بجهة عبارة عن طرف ذلك الامتداد والجهة موجودة لان المتحرك يتجه اليها ومن المستحيل ان يتجه المتحرك الى ما لاحظه من الوجه اصلا وذات وضع اى قابلية للاشارة المحمية لانها لو كانت من الامور المجردة عن الوضع لما امكن الاشارة اليها فلا يكون جهة بعت وغير منقسمة في امتداد ماخذ الحركة لانها لو كانت قابلية للانقسام فاذا وصل المتحرك الى اقرب الجزئين منها فاما ان يسكن فلا يكون البعد الجزئين من الجهة او يستمر على حركته فلا يكون اقرب الجزئين من الجهة فتحقق ان الجهة موجودة ذات وضع غير منقسمة ثم الجهة قد تنصاف الى الاشارة فيقال جهة الاشارة ويراد بها فتى الاشارة وهي لا تكون منقسمة في الامتداد الآخذ من المشير الى المشار اليه اللهم كين فتى الاشارة لان الاشارة ان تجاوزت اقرب جزئيه لم يكن ذلك الاقرب من الجهة وان لم تجاوزه وانتهت اليه لم يكن البعد جزئيهما من الجهة وجهات الاشارة لاقتناهي وقد تنصاف الى الحركة فيقال جهة الحركة ويراد بها منه الحركة او ما يليه الحركة وقد تنصاف الى الاجسام وسائر الابعاد من السطح والمخط فيراد بها نهاية الجسم او البعد فالخط اذ هو امتداد من جهة الطول دون العرض ولعمري كان له بشرط انقطاع ذلك الامتداد بالفعل جتان هما طرف الامتداد او نهايتيه واحدة كحيط السطح الخروطي الطولي واما اذا لم يكن له انقطاع كحيط الدائرة لم يكن له نهاية بالفعل ولسطح اذ هو امتداد من جهتي الطول والعرض دون العمق

**قوله في الجهة** ان تطلق الجهة على معنيين احدهما اطراف الامتدادات وتسمى مطلق الجهة وهذا المعنى يقال ذوات الجهات الثلاث والسبع اذ لا تنحصر جهة بهذا المعنى في المست بل تكون اقل واكثر والثاني تلك الاطراف من حيث انها فتى الاشارات ومقتضى الحركات ونهياتها وتسمى الجهة المطلقة وهي بالمعنى الاول قائمته بالجسم الذي هو ذواته وبالمعنى الثاني بخلاف ذلك والكلام هنا في الجهة بهذا المعنى **قوله** وهي لا تكون الا اى متناهي الحقيقة **قوله** لا متناهي الا واعتبرت الست في المشيوك اعتبارا ثانيا بالقياس الى المشير فيكون جهات الاشارة هي ما يلي نهايات المشير واخرى بالقياس الى المشار اليه فيكون الجهات نهايات المشار اليه كنهايتي الشمس ابتداء **قوله** واما اليه الحركة الخ ولا تكون الجهة الحقيقية لها ايضا منقسمة في امتداد الحركة اذ لو قسمت فلا تزل من ان ينقسم الى جزئين فاذا وصل المتحرك الى اقرب الجزئين فاما ان يسكن او يستمر على حركته فخط الاول ليس بجزء الثاني دخل في كونه فتى الحركة وعلى الثاني ليس الاول دخل فيه **قوله** كحيط الدائرة الخ قائم امتداد من جهة الطول فقط ولا يحتاج فيها فصل اوله واخره فلم يتعين فيه نهاية بالفعل اصلا ١٢

كان له بشرط انقطاع امتداده في الجنتين المذكورتين اربع نهايات كما في السطح المربع  
او الكروا اما اذ لم يكن له انقطاع في الجنتين فاما ان لا يكون له انقطاع اصلاً كسطح الكرة فلا يكون له  
نهاية اصلاً او يكون له انقطاع في جهة دون جهة كحيط الاستوائية المستديرة كان له نهايتان  
وقد يكون له نهاية واحدة كحيط الجسم البعشي فانه ينتهي بنقطة واحدة وكسطح الدائرة فانه ينتهي بخط  
واحد والجسم اذ هو متد في الجهات الثلاث ينتهي بالسطح البتة فتنتهي بسطح واحد كالجسم الكروي  
وقد ينتهي بالكثير لكن المشهور ان الخط له جتان والسطح له اربع جهات والجسم له ست جهات والسبب  
في شدة امران عامي وخاصي اما العامي فهو في سطح اعتبار ذوات اربعة اضلاع من السطح  
لكثرة وجودها كسطوح اللبنيات والكتب البسط وفي الجسم مع اعتبار ذوات ستة سطوح من الجسم  
فانها اكثر وجوداً بالقياس الى الاجسام التي ليست بذات سطح سبب اعتبار ستة حدود معينة  
بالسطح في الانسان وساير الحيونات او لا وفي ساير الاجسام ثانياً بقيا سبباً على الانسان الحيوان  
وهي في الانسان الراس والقدم والوجه والقفص واليمين والشمال وفي الحيونات  
الظهر والبطن والراس والذنب واليمين والشمال وتسمى هذه الحدود والستة فوقاً وتحتاً وقد اُما  
وغلفاً ويميناً وشمالاً واما الخاصي فهو في سطح اعتبار انه ذو بعدين متقاطعين على زوايا قائمتين وهما

قوله كسطح الكرة انه فانه امتداد في جهتي الطول والعرض ولا تخالف فيها لا نهاية ولا فصل قوله في شدة امران الخ قوله في اعتبار  
الاول العامي راجع الى الاعتبار الاخير الخاصي فليس في الانسان تحت الاعتبار طول قائمته الذي هو الامتداد الطولي في الجسم ولا يمينه و  
شماله لا سبب من قائمته الذي هو الامتداد العرضي ولا قدامه وخلفه الا باعتبار شغل قائمته وهو الامتداد الباقى فلا يكون سبب  
الشدة الا شيئاً واحداً نعم لا يعبّر ان يكون اعتبارهم الجهات في الانسان اولاً لانه اقرب اليهم ثم يستعملون في ساير  
الحيوانات الاجسام واجاب عنه صاحب الحاكيات ان السابق الى اذان العامة ان الانسان لما احاط به جنبان و  
عليهما اليدان ظهر وبطن راس وقدم كان له الجهات الست واما ان هذه الجهات منطبقة على اطراف الامتدادات المتقاطعة  
في الجسم فهو وان كان كذلك في نفس الامر الا انه ليس ملحوظ في الراي العامي قوله عامي الخ وهو محل الانسان بحسب فهم  
العوام من جهات والخاصي بالعلماء من يتبين النظر في اطراف الامتدادات المتقاطعة في الجسم قوله اما العامي الخ والسبب  
العامي قوله اللبنيات الخ لانه مشتق من جهة مثل كلمة كلمة لينة وليس بالكثير ما كان قوله والسطح الخ بسطه جنتين جميعاً  
قوله في الحيوان الخ الخ لانه ستة معينة قوله النظر الخ لانه الراس القدم من الانسان قوله والرأس الخ لانه الراس والوجه والقفص

الطول والعرض وكل منها طرفان فاطراف السطح اربعة وفي الجسم اعتبارا نه ذوا ابعاد ثلثة  
متقاطعة على زوايا قوائم وهي الطول والعرض والعمق وكل منها طرفان فاطراف الجسم ستة  
وهي قد تكون موجودة متميزة بالفعل كما في المكعب وقد تكون بالقوة والعرض كما في الكرة  
فانسان من هذه الاطراف الستة طرفا الامتداد الطولي ويسميا الانسان باعتبار طول قامته  
حين هو قائم فوقا وتحتا فالعق ما يلي راسه بالطبع حين هو قائم والتحت ما يلي قدمه بالطبع  
حين هو قائم واثنان منها الامتداد العرضي ويسميا الانسان باعتبار عرض قامته باليسمين  
والشمال قاليين هو ما يلي اقوى جنبه غالبا والشمال ما يقابله وانما قلنا غالباً لئلا يتوهم تحول  
اليسمين شمالاً فيمن كان شماله اقوى يمينه اما بحسب اصل الخلقة كالاعسر والعارض كن ضعف  
يمينه لدا واثنان منها طرفا الامتداد العمق ويسميا الانسان باعتبار شغل قامته بالقدم وال  
فالوجه قدام والخلف خلف كذا في الحيوان الا ان الفوق ما يلي ظهره والتحت ما يلي بطنه القدام  
ما يلي اسف والخلف ما يلي ذنبه وقد يطلق المجته على ما يلي النهاية وبهذا المعنى يتناول اربع  
جيات اعني ماسوي الفوق والتحت فيقال لمن توجه الى المشرق قدامه والمغرب خلفه الخ  
يمينه والشمال شماله ثم اذا تحول الى المغرب يقال ان المغرب قدامه والمشرق خلفه الخ  
شماله والشمال يمينه واما الفوق والتحت فلا يتبادلان فاذا انكس انسان لا يسمى راسه  
فوقا وقدمه تحتاً على الاصح وهذا آخر ما اردنا ايراده في الفن الاول الفن الثاني  
في الفلكيات وفيه فصول فصل في اثبات الفلك المجد والهبات واثبات انه كرة  
قد عرفت ان المجته نهاية ذات وضع غير منقسمة في امتداد ماخذ الاشارة والحركة وان الجهات

عنه ان عبارات بصيرة في وسط الخبر من موجودات

الفن الثاني في الفلكيات

قوله في معبرين الى لانا اذا فرض بعد واحد كاصل لا يمكن ان يفرض من الابعاد الغير المتوازية المتقاطعة على قواها الواحدة ١٢  
قوله كالا عسر الخ الاعسر من عمل بالشمال يعني جهة دست ١٣ مراح وفيه قوله ظهر الخ هذا باعتبار الاكثر الا قالنا سائل الانسان البحر على الفوق  
راسه والتحت جلجاس انما غير انسان حقيقة ١٤ باسم قوله لا يسمى راسه الخ وذلك ان الفوق ما يلي الراس بالطبع لا مطلقا والتحت ما يلي الراس  
بالطبع لا مطلقا والانسان في صورة الانكس ليس على التحت طبسي فليس يتبدل احداهما بالآخرى ١٥ قوله ان ذكره الخ وهو ما يمكن  
ان يفرض في وسط نقطة بحيث يتساوى كل خط مستقيم يخرج منها اليه ١٦ على قوله في امتداد ماخذ الخ الاضافة بيانته اے  
امتداد ماخذ الخ في الحركة اعني في الحركة ١٧ قوله الاشارة الخ الاشارة في الحقيقة تتبدل بالامتداد لانفسه لانه فعل المشير كونه  
يطلق على سبيل السامعة او بحسب اصطلاح على الامتداد وهو المسمى الذي اخذ من المشير الى المشار اليه ١٨ منه را

ست ثنتان منها لا تبدلان هما الفوق والتحت فاعلم ان الفوق والتحت قد يستعملان  
بالإضافة الى بعض الاجسام دون بعض فيقال زيد فوق السري وتحت السقف ثم اذا قصد  
السقف صار السقف تحت وصار هو فوق السقف وبهذا الاستعمال يجوز ان يكون ما هو فوق  
بالقياس الى جسم تحت بالقياس الى جسم آخر والعكس وقد يستعملان بمعناهما الحقيقيين والفوق  
بهذا المعنى هو الفوق الذي ليس فوقه فوق والتحت بهذا المعنى هو التحت الذي ليس تحت  
تحت وبما جتان متمايزتان بالطبع لا يمكن ان يصداق على شئ واحد بوجه والطبع يقتضي ان  
يلى الفوق بهذا المعنى راس الانسان ونظر الحيوان وغصن الشجر وان يلى التحت بهذا المعنى  
قدم الانسان ولبطن الحيوان واصل الشجر والفوق والتحت بالاستعمال الذي يختلفان بحسبه  
فيكون ما هو فوق بالقياس الى بعض الاجسام تحت بالقياس الى بعض آخر منها يولان الى  
القرب ما هو فوق بالحققة وما هو تحت بالحققة فما هو اقرب الى الفوق الحقيقي فوق وما هو اقرب  
الى التحت الحقيقي تحت واذا القرب متفاوت المراتب فايوصف بالفوقية بالقياس الى  
جسم يمكن ان يتصف بالحققة بالقياس الى جسم آخر لجواز ان يكون جسم اقرب الى الفوق  
الحقيقي بالقياس الى جسم آخر ويكون ابعده منه بالقياس الى جسم ثالث والفوق والتحت  
الحقيقيان لا يمكن فيهما ذلك فما جتان موجودتان متمايزتان بالطبع يكون احدهما مطلوباً  
لبعض الاجسام بالطبع ومتروكة لبعضها بالطبع واخرها بالعكس غير منقسمتين في استدادها  
الاشارة والحركة على ما عرفت فلا بد من ان تكونا متحدتين اذ لو لم تكونا متحدتين لم تكونا  
موجودتين ولا متمايزتين بالطبع فتحد هما اما في خلافا وفي ملاء الاول باطل اما ولا فلاستحالة  
الخلار واما تأنيها فلان الخلار لو كان ممكناً فلا يمكن تحدد <sup>اي في بعض</sup> والتجسسين المذكورتين فيه لانه الممكن غير  
قتناه فلا يكون فيه متحد بالفعل سجد يكون جهة والحدود المفروضة فيه لا يتميز بعضها عن بعض

قوله والفوق والى المعطوف عليه مع المعطوف منه ١١ قوله مطلوب لبعض الاجسام بالطبع الخ كالفوق مطلوب للنار ومتروك

للارض والتحت بالعكس مطلوب للارض ومتروك للنار ١٢ قوله موجودتين الخ فلو ثبت انها موجودتان متمايزتان ١٣

قوله اما في خلافا ولا في خلافا بالفتح والمدهج غالي ١٤ مقب ١٥ قوله فلاستحالة الخلار الخ والمستحيل لا يمكن ان يكون محسوساً

ومعينا بالجهة موجودة ذات وضع ١٦ قوله في متحد والى كونه مستلزماً للتأني والمفروض عدمه ١٧

بالطبع بخلاف تينك المجتئين وان كان متناهما فاما متناهما في عند ملا فان كان متحد واجته  
 بطرف ذلك الملا لم يكن متحد واجته في الخلاء وان كان متحد واما في الخلاء لا بطرف ذلك  
 الملا لم يكن متحد واما لان الحد والمفروضه في الخلاء ليست موجودة بالفعل ولا متميز بعضها عن  
 بعض حتى يمكن فيه متحد واجتهين المذكورين وعلى الثاني فاما ان يكون متحد واجتهين المذكورين  
 في ملا بسيط غير متناه وهو باطل اذ ليس فيه حد بالفعل والحد والمفروضه فيه لا يخالف بعضها  
 بعضها بالطبع فلا يمكن متحد واجتهين المتخالفتين بالطبع فيه واما ان يكون في ملا بسيط قناه  
 فاما ان يكون متحد واجتهين في شئ وهو ايضا باطل لان الحد والمفروضه في شئ متشابهه  
 لا يخالف بعضها بعضها بالطبع فلا يمكن متحد واجتهين المتخالفتين بالطبع فيه او يكون باطرافه  
 نهايات فيوجد هناك جسم بسيط محدود واجتهين معا فيجب ان يكون ذلك الجسم كرايا لان الجسم  
 الكري هو الذي يحد وجهين مختلفتين بالطبع احدهما غاية البعد عن الاخرى فان مركزه غاية البعد  
 عن محيطه فيحيطه ومركزه يكونان وجهين متخالفتين بالطبع هما الفوق والتحت فيكون محيطه فوق  
 ومركزه تحت واما الجسم الغير الكري فلا يمكن ان يحد وجهين متخالفتين بالطبع لانه وان حد وجهه  
 القرب لا يمكن ان يحد وجهه البعد لانه اما ان يكون خارجا عن ذلك الجسم فلا يتحد بذلك الجسم  
 او كل خارج يفرض انه البعد عن الجسم يمكن ان يفرض البعد منه فلا يكون بعد خارج عن الجسم اذ  
 بان يكون الجسم محددا له دون غيره واما ان يكون داخلا فيه فلا يكون حد من البعد الداخلى  
 المفروض فيه غاية البعد عن المحيط به فان كل نقطة تفرض في الجسم الغير الكري وان كانت  
 غاية البعد عن حد من حد وذلك الجسم لا تكون غاية البعد عن حد اخر منه فلا تكون جهة تحت لان جهة  
 تحت هي غاية البعد عن جهة الفوق فلا يكون الجسم الغير الكري محددا لجهة البعد بخلاف الجسم الكري فان  
 يحد وجهه القرب بمحيط وجهه البعد بمركزه فان المركز غاية البعد عن المحيط ولا يمكن ما هو البعد منه كذلك

قوله وعلى الثاني انه على ان يكون متحد واجتهين في الملاء قوله في شئ متشابهه داخل تحت الملاء البسيط قوله غاية  
 البعد الخ بحيث لا يمكن ان يتصور هناك ما هو البعد منها فلو تصور هناك جهة تكون البعد منها يتبدل الجثمان مع انه قد ثبت ان الفوق  
 وادنى الحقيقيين في تلك القطعة قوله فان المركز الخ وهو النقطة المفروضه في وسط الدائرة او الكرة بحيث يتساوى جميع  
 الخطوط الخارجة منها الى المحيط فلو فرض ما هو البعد منه مع انه لا يبقى مركزا لا يكون البعد بل يكون البعد من جانب او من

محيطه غاية البعد عن مركزه لانه وان امكن بحسب فرض العقل ان يوجد المحيط اعظم مما هو عليه لكن  
لما كان ذلك الجسم الكروي محيطا بعالم الاجسام لا يمكن ان يكون دراهم ما هو اعظم منه فيكون محيط  
غاية البعد الممكن عن مركزه واما ان يكون اتحاد الجنتين المذكورتين في ملاء مركب غير متناه دهر  
ايضاً باطل اما اولاً فلانه على هذا التقدير لا يوجد فوق لا يكون فوق ولا تحت كذا لك  
فلا يكون تانك الجنتان حقيقتين متماثلتين بالطبع واما ثانياً فلا استحالة وجود الغير المتناهي  
واما ان يكون اتحادهما في ملاء مركب متناه فيكون هناك عدة اجسام معدودة للجنتين  
المذكورتين فاما ان يكون تلك الاجسام بحيث يحيط بعضها بعضاً او يكون قبائله لا يحيط  
بعضها بعضاً والثاني باطل لان كلام من تلك الاجسام اما ان يحد دجته واحدة فقط  
اعني جهة الفوق مثلاً فيلزم ان تكون تلك الجهة اعني جهة الفوق مثلاً متعددة لا متعينة  
بالطبع وقد بان بطلان ذلك فيما سبق او يحد كل منها الجنتين المذكورتين متساو وهو ايضاً  
باطل اما اولاً فلانه يستلزم تعدد الجنتين المذكورتين وقد ظهر بطلانه بامر واما ثانياً فلان اتحاد  
الجنتين المذكورتين انما يمكن بحسب واحد اذا كان كرتياً كما عرفت فيكون كل من تلك الاجسام  
كرتياً معدداً للجنتين فيكون كل منها عالماً على حiale وهو صريح البطلان او يحد بعضها جهة  
جهة الفوق وبعض الآخر جهة مقابلة لها كجهة تحت وهذا ايضاً باطل لان جهة الفوق لما كان  
مقابلة لجهة تحت فأتى بعد فرض من جهة تحت في اى جانب يتمدد حتى الى جهة الفوق  
وبالعكس فذلك لا يمكن على تقدير كون جهة الفوق متعددة بحسب وجهة تحت متعددة  
بحسب آخر مبائن لذلك الجسم اذ يمكن ان يفرض من كل منها بعد لا ينتهي الى الآخر ولا  
ينطبق على الامتداد الواسل بينهما فيكون الجنتان متعدديتين لا متعينتين وقد  
بان بطلانه مما مر فتعين الاول وهو ان يكون بعض تلك الاجسام محيطاً ببعض فيكون  
قوله لما كان ذلك الجسم الكروي الا في دفع لما قيل من انه لا يمكن اتحاد الجنتين بالجسم الكروي ايضاً لان المركز وان كان غاية البعد  
المحيط لكن المحيط ليس له بعداً بعداً المعروفته من المركز لولا ان يفرض قطر المحيط اعظم مما هو عليه فلو كان اتحاد الجنتين بالجسم الكروي ملا  
وقتها على المتجاوزة المقابلة قوله في قوله لا يعلم ايضاً ان لا يحد دجته لاسفل لان الفروض ان كل من الكميات لا يحد دجته لافوق  
مثلاً ولما كانت الكميات متعددة متباينات لزم تعدد الفوق القدر ايضاً قوله على حiale لا يحد دجته لاسفل لانه لا يحد دجته لافوق

الجسم المحيط بالكل هو المحمد والجهتين ويجب ان يكون كرتا لما تبين ان الجسم الغير الكروي لا يمكن ان يكون محمدا للجهتين فيلغو سائر الاجسام المحاطة في تحديد الجهتين فحق وجود جسم كروي محيط بالاجسام محمدا للجهات وهو المطلوب والحاصل ان جهتي الفوق وال تحت موجودتان متخالفتان بالطبع فلا بد ان تكونا متعينتين فعينهما لا يمكن ان يكون في خلاف الاستحالة ولعدم تخالف حدوده بالطبع ولا في ملا بسيط لا تناه لعدم تخالف حدوده بالطبع ولا في ملا مركب لا تناه لعدم تعيين الجهتين الحقيقيتين فيه بل يكون اما في ملا بسيط تناه باطراف متعينة بالفعل فيكون هوجما كريا محمدا محيط جهته الفوق وبمركزه جهته الت تحت اذ غير الكروي لا يمكن ان يحمد والجهتين معا او في ملا مركب تناه تاما باجسام متباينة ولا يمكن تحمدا للجهتين بهما او باجسام يحيط بعضها بعضا والمحاطة لغو في تحديد هما فالحمد هو المحيط ويجب ان يكون كرتا اذ غير الكروي لا يحمد والجهتين فقد تحقق وجود جسم كروي محمدا للجهات وهو الذي نسميه بالفلك الاعلى واستبان انه ليس خارج المحمد فلهذا

لا ملا فصل في ان الفلك بسيط الجسم اما مركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة او بسيط غير مركب منها والفلك بسيط بهذا المعنى وقد يطلق البسيط على ما يتركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب المحس فيه ظل فيه ما يتركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة لا بحسب المحس كالاعضاء المتشابهة نحو العظم والحم والفلك بهذا المعنى البسيط وقد يطلق على ما يكون جزؤه المقداري مساويا

لكلمة في الاسم والحد كباطن العناصر فان جزا النار وجزو الهواء وجزو الهواء والفلك ليس بسيطا  
بهذا المعنى اذ جزو الفلك ليس بفلك وكذا الاعضاء المتشابهة اذ فيها اجزاء مقدارية هي العناصر  
تبا وبها في الحد والاسم وقد يطلق على ما يكون اجزاؤه المقدارية بحسب المحس مساوية لكلم  
في الاسم والحد والفلك ليس بسيطا بهذا المعنى ايضا بخلاف العناصر والاعضاء المتشابهة فانها  
بباطن هذا المعنى والدليل على بساطة الفلك بمعنى عدم تركبه من اجسام مختلفة الطبائع بحسب  
الحقيقة ان الفلك لا يقبل الحركة الاينية وكل ما لا يقبل الحركة الاينية بسيط فالفلك بسيط والصغر  
فلان كل ما يقبل الحركة الاينية متجاوئ جبهته وتارك لجبهته وكل متجاوئ الى جبهته تارك لجبهته لا يكون محمولا  
لجبهات فكل ما يقبل الحركة الاينية لا يكون محمولا للجبهات وتعاكس الى قولنا كل ما يكون محمولا  
لجبهات لا يقبل الحركة الاينية ونضم هذه الكبرى الى صغرى هي ان الفلك محمولا للجبهات فينتج  
ان الفلك لا يقبل الحركة الاينية واما الكبرى فلان ما لا يقبل الحركة الاينية لو كان مركبا من اجسام  
مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة فاجزاؤه التي هي بباطن اما على اشكالها الطبيعية فهي كرات لما  
مر من ان الشكل الطبيعي للبيسط هو الكرة فلا يلزم منها جسم كروي فلا تتركب منها الفلك اذ ثبت  
انه جسم كروي او على اشكال قسرية فيجوز عليها العود الى اشكالها الطبيعية فيجوز عليها الحركة الاينية  
فلا يكون للجبهات متحدة بما تتركب منها فلا يكون الفلك المركب منها محمولا للجبهات هي  
فبطن تركبه من الاجزاء المختلفة الطبائع حقيقة وتحقق انه بسيط وهو المطلوب **فصل في ان الفلك**

**قوله** اذ جزو الفلك البسيط بهذا المعنى الثالث وهم مطلقا منه بالمعنى الثاني تصادقهما في العناصر وتعارفهما في الاعضاء المتشابهة  
وخص مطلقا منه بالمعنى الاول تصادقهما في العناصر وتعارفهما في الاضداد اعم من وجه منه بالمعنى السابق  
تصادقهما في العناصر وتعارفهما في الاضداد والاعضاء المتشابهة على قوله وقد يطلق الخ لان الفلك ضيق للطبيعة  
بشرط تصادقها بالاستدارة فلا يصحق في الاسم على جزئه لا تتقارن هذا الشرط بهذا قيل «قوله للبسيط الخ لان الطبيعة في الجسم  
البسيط واحدة والمفعول الواحد في المادة الواحدة لا يفعل الا فعلا واحدا فوجب ان يكون شكله كرايا لان كل شكل سوى الكروي فضي  
الفعول واما مختلفة فان المفعول من الاشكال يكون جانب منه سليا وآخر خطا وآخر نقطة فينبغي قوله اذ على اشكال قسرية الخ  
اي اجزاؤه الباطنة كلها او بعضها والمتصور بعد زوال العناصر هو الى شكله الطبيعي باقرب طرق واسرع ما يمكن فيجوز عليها العود الى  
اشكالها الطبيعية «قوله بما تتركب منها الخ اي من الاجسام المختلفة الطبائع لانها قابلة للحركة الاينية والقابل لها لا يجد واجبة







أوسع

ويجب ان يكون تلك الحركة المستديرة قديمة لا بداية لها اذ لو كان لها بداية كان لمقداره معنى الزمان بداية وهو باطل وان يكون ابدية لا نهاية لها اذ لو كان لها نهاية كان لمقداره معنى الزمان نهاية وهو باطل فحل الزمان حركة سرمدية ابدية ويجب ان يكون تلك الحركة اسرع الحركات واقدمها واظهرها لان مقدارها معنى الزمان اوسع المقادير احاطة واظهرها ائمة وتلك الحركة هي الحركة اليومية التي يقدر بها الساعات والليالي والايام والشهور والاعوام ويجب ان يكون الجسم المتحرك بتلك الحركة بسيطاً اذ لو كان مركباً من اجسام مختلفة الطبائع كانت مقتضية لاجيازها الطبيعية طبائعا منسورة على الاجتماع والامتزاج والقسر لا يدوم فيضعف ويفتر القوة القسرية وينقلب عليها قوى الاجزاء فيخل التركيب ويتفارق الاجزاء فيبطل حركة فينقطع مقدارها معنى الزمان وقد بان استحالة واذا ثبت ان المتحرك بهذه الحركة بسيطاً ثبت انه كرى الشكل فقد تحقق كروية الفلك المحمديجات وبساطته من سبيل آخر غير ما ذكر سابقاً تبينيه واذا قد تحقق ان الحركة الوضعية المحافظة للزمان اذلية ابدية تحقق ان الجسم المتحرك بها انزلى ابدى فاذا خلا محال فكل ما في جوفه من الافلاك الاخر والعناصر قديم وان كان بعض ما في جوفه كالعناصر قد رما بالنوع بتوارد الاشخاص وتعاقبها وبعض منه قد رما بالشخص كالفلك الاخر فصل في ان الفلك متحرك بالارادة وذلك لان حركته الذاتية اما ان تكون طبيعية او قسرية او ارادية والاوان باطلان فتعين الثالث وهو المطلوب اما انحصار الحركة الذاتية في هذه الاقسام الثلاثة فعمد مر في الفن الاول واما باطلان الشق الاول فلان الحركة الطبيعية انما تكون من حالة منافسة للطبيعة الى حالة ملائمة لها فهي هرب عن حالة غير طبيعية وطلب لحالة طبيعية اذا وصل اليها الجسم وقفت وانقطعت الحركة ولا يمكن ان لا يصل الجسم المتحرك بالحركة الطبيعية الى الحالة الطبيعية المطلوبة ابدأ اذ لا يمكن الوصول اليه للمتحرك لا يكون كما لا ثاني له متى يكون حركته اليه كما لا اولاً وايضاً قد تحقق في العلم <sup>اللاهوتي</sup> الا على ان الطبيعة لا تكون دائماً محرومة عن كمالها فكل حركة

قوله اسرع الحركات الخ لان بها يقدر جميع الحركات ولا شيء من غير الاسرع كذلك قوله المحافظة للزمان الخ هي الحركة التي كان الزمان مقدراً لها فيكون الزمان قائماً بها حالاً فيها وهي محلاً فيكون هي محافظة له اذ كل من عاينه الحال فيها قوله قديم الخ اذ لو لم يكن قديماً لكان له بداية ونهاية فيلزم الخلل في جوف المحمدي قبل بدايته وبعدها تمامه -١٢-

طبيعية يجب انقطاعها فلا تكون حركة الفلك طبيعية والا لزم انقطاعها مع انه قد ثبت اننا ابدية  
وايضاً فالحركة المستديرة مطلقاً لا يمكن ان تكون طبيعية لان المهرب عنه في الحركة المستديرة يكون  
هو المطلوب ولا يمكن ان يكون المهرب عنه بالطبع مطلوباً بالطبع واما التغير الاعتباري بان يكون  
شيئاً واحداً باعتبار مهرباً عنه وباعتبار آخر مطلوباً فلا اعتداه في الحركة الطبيعية او الطبيعية ليست بشيء  
فلا يختلف الحال عنه بالاعتبار نعم يمكن ذلك في الحركة الارادية اذ سيبدأ بنفس شاعرة فيجزان يكون  
ما هو مهرب عنه باعتبار مطلوباً لها باعتبار آخر فلا تحقق ان حركة الفلك مستديرة تحقق انما لا  
تكون طبيعية واما بطلان الشق الثاني فلما سبق من ان القسراً انما يكون على خلاف ميل يقتضيه الطبع  
فحيث لا يكون ميل طبيعي لا يكون ميل قسري فلما لم يكن في الفلك ميل طبيعي فلا يمكن ان  
يكون فيه ميل قسري فلا يكون حركته قسرية فتعين الشق الثالث وهو ان حركة الفلك ارادية  
**فصل في ان للفلك نفسين احدهما نفس مجردة عن المادة واخرها نفس منطبعة في مادتها**

قوله والا لزم انقطاعها قال الشارح المبيد والناظر لمشي لا يلزم انقطاع الحركة عنه الوصول الى الحالة المطلوبة فانه  
اذا استند الفلك بهبطه نيل تلك الحالة لتحقيق حالة اخرى فوجب الحركة لتحقيق حالة ضرورية بل حراً الى غير النهاية حتى كلما حصلت له ما  
مطلوبه يستند الى اخرى يطلبها فلا يكسب تحركاً تاماً ويلزم منه ان الحالات المطلوبة التي يستند اليها تلك الحالات  
لتحصيل حالات اخرى مطلوبة قصداً بل انما قد انقطع وسائط لتحقيق المطلوب الحقيقي فيلزم ان لا يفيض التحرك بالحركة الطبيعية الى الحالة  
المطلوبة قصداً وهو بل باقره الاستاد لعنف الملاحة قدس سره قوله فالحركة المستديرة في المادّة المستقيمة فلا يقبلها الفلك قطعاً  
كما سلف اتفاقاً قوله هو المطلوب في ذلك ان اية نقطة فرضت مبدأً في شئ لها باعتبار عودها الى تلك الحالة قوله اما التغير الذي يقع لما قيل  
ان الحركة الطبيعية للفلك كانت مستديرة كون شئ واحد مهرباً عنه ومطلوباً في الحركة المستديرة فيكون حركة الفلك ارادية اي  
كون شئ واحد مراداً وغير مراد في حالة واحدة في الحركة الارادية وان اعتبر التغير الاعتباري في الارادية فيعتبرها ايضاً  
وتقرر النفع واضح قوله بشاعرة الخداجي على ما هو المشهور من ان الطبيعة غير شاعرة لكن ذكر في الحركات ان الطبيعة لها نوع  
شعور حتى ذكر ان شعوبه في بعض الاناث من الخمل تحرك الى جهة بعض الذكور في وقت تنب الریح الى خلاف تلك الجهة على قوله نفسين  
المشاون على ان للفلك نفساً منطبعة لا غير الشيخ الرئيس على ان لنفسها مجردة لا غير والامام الرازي على ان له نفسين  
منطبعة ومجردة وقال المحقق الطوسي ذلك شئ لم يذب اليه اسبب فان الجسم الواحد يتبع ان يكون له نفسين اعني اذتين  
فوالله ما ساد الحق ان له نفساً مجردة وقوة خيالية وبها هو مراد الامام غايه في الباب ان غير من القوة الخيالية بل نفس المنطبعة من انفس المبيد

كما ان لنا قوتين احداهما مجردة عن المادة مدركة للكميات والاخرى قوة مادية بها تدرك  
 الجزئيات وهي السمة بالخيال فكذا ذلك للفلك قوة مجردة محركة له تحركات غير متناهية  
 وهي النفس الفلكية المجردة وقوة مادية سارية فيه هي الحركة القرينية للجسم الفلكي وتسمى بالنفس  
 المنطقية اما بيان ان للفلك قوة مجردة محركة له فهاهنا قد عرفت ان حركة الفلك غير متناهية  
 بسبب المدة اذ ليس لها بداية ولا نهاية وهي والحالت متصلة واحدة من الانزل الى الابد لكنها  
 عند تعيين وضع من الاوضاع بالفرض تصير دورات غير متناهية بسبب العدة فهي كما انها غير  
 متناهية بسبب المدة غير متناهية بسبب العدة ايضاً وان حركته ارادية فيكون محركة قوة مدركة البتة لان  
 مبدأ الحركة الارادية لا بد من ان يكون قوة مدركة فتلك القوة المدركة الحركة للفلك تحركات غير  
 متناهية اما ان تكون قوة جسمانية حالة في الجسم او قوة مجردة عن المادة غير حالة فيه والاول باطل لان  
 القوة الجسمانية لا تقوى على تحركات غير متناهية اذ الجسم الذي يحل فيه القوة الجسمانية لا يمكن ان  
 يكون غير متناهي المقدار لما تبين من استحالة لتناهي الابعاد بل يجب ان يكون متناهيًا فلو كانت  
 القوة الحالة السارية في الجسم <sup>تقوى</sup> تحركات غير متناهية فاما ان لا يكون جزء من تلك  
 القوة مثلاً نصفها الحال الساري في نصف الجسم يقوى على شئ من جنس ما يقوى عليه كل  
 القوة وهذا باطل لان القوة سارية في الجسم فتجزي تجزئة فيكون كل القوة في كل الجسم  
 ونصفها في نصفه وثلاثها في ثلثه وربعا في ربه وهكذا فلو لم يكن جزء القوة يقوى على شئ من  
 جنس ما يقوى عليه كل القوة لم يكن القوة سارية في الجسم او يكون جزء منها كنصفها الساري  
 في نصف الجسم يقوى على شئ من جنس ما يقوى عليه كلها فاما ان يكون ما يقوى جزوياً  
 قوله وقوة مادية الواسطة الى الفلك كنسبة الخيال اليها في ان كلا منهما حصل انقسام الصور الجزئية الا ان الخيال مختص بالذراع  
 وهي سارية في جرم الفلك كغير مختص بجزء دون جزء مبنى قوله قوة جسمانية الخ والمراد بالقوة الجسمانية والصورة النوعية الخ  
 في مادة الجسم السارية فيها حسب حلول الصورة الجسمانية المقدمية ومساوينا في قوله لم يكن القوة الخ لان السارية تقتضي انقسام القوة  
 الجسمانية احوالاً بانقسام الجسم الخ قوله فاما ان يكون الخ حاصله ان ما يقوى جزء القوة على تحريكه اما ان يكون هو بعينه لا يقوى  
 كل القوة على تحريكه ويكون اصغر منه في كل منها اما ان مساوى الجوزع اكل في التحريك بسبب المدة والمدة وهو ظاهر المظان  
 او ينقص من اكل وهو وجوب تناهي التحركات فيبطل تحريك القوة الجسمانية تحركات غير متناهية وهو المطلوب ۱۱

فان جرم الفلك مستأثر بالذراع

على تحريكه هو ما يقوى كلها على تحريكه اعني به كل الجسم فان تساوى كلها وجزءها في تحريكه  
العدة والمدة لازم تساوى اهل والجزء وهو ظاهر البطلان وان تفاوتت كلها وجزءها في تحريكه  
بحسب العدة والمدة بان يكون ما يقوى عليه جزء القوة من تحريكاته انقص بحسب العدة والمدة  
بالقياس الى ما يقوى عليه كلها من تحريكاته فاذا فرضنا تحريك كل القوة اياه وتحريك جزءها  
اياه من مبداء واحد يكون نقصان تحريك جزء القوة اياه في الجانب الآخر فيكون تحريك جزء القوة  
اياه متناهيًا بحسب العدة والمدة وكل القوة انما يزيد على جزءها بقدر متناه فيكون تحريك كل  
القوة اياه ايضا متناهيًا بحسب العدة والمدة واما ان يكون ما يقوى جزء القوة على تحريكه اصغر مما  
يقوى كل القوة على تحريكه فاذا فرضنا تحريك كل القوة ذلك الاصغر فانه غير متعبل هو ليس  
اذ جزء القوة لما يقوى على تحريكه فكل القوة يقوى على تحريكه بالطريق الاول فاما ان يتساوى  
جزء القوة وكلها في تحريك ذلك الاصغر بحسب العدة والمدة فيلزم تساوى اهل والجزء او يكون  
تحريك جزء القوة اياه انقص بحسب العدة والمدة من تحريك كل القوة اياه فيكون تحريك  
جزء القوة اياه متناهيًا بحسب العدة والمدة فيكون تحريك كل القوة اياه ايضا متناهيًا بحسبها  
او الزائد على المتناهي بقدر متناه فتحقق ان القوة الجسمانية لا يقوى على تحريكات غير متناهية  
فالحرک الاول للفلك تحريكات غير متناهية لا يكون قوة جسمانية فهو قوة مجردة عن المادة  
متعلقة بالجزم الفلكي تعلق التدبير والتصرف وهي المسماة بالنفس المجردة الفلكية واما بيان  
ان للفلك قوة <sup>لا تسمى</sup> دائرية سارية فيه هي الحركة القرينية له فها انك قد عرفت ان حركة الهلك ارادية  
والحركة الارادية انما توجد بارادة تابعة لشوق وانما لمبعث عن تصور ما جزئي كالتفصيل

قوله فيكون تحريك كل القوة اياه ايضا متناهيًا لاننا فرضنا ان القوة امثلاثا ثم اربعاً فانكون المرات متناهية فكلها وانما  
المتناهي الى المتناهي بمنزلة متناهية لا يوجد الا المتناهي فلا يتوجب عليه ان النقص المتناهي الى المتناهي مرات غير متناهية يجب للمتناهي  
وهكذا تلك القوة تابعة لانفسها غير متناهية مستعمل الجسم على قوله متناهيًا ان القوة الجسمانية لا تقوى على تحريكات غير متناهية  
قوله والحركة الارادية الحركات الاختيارية تتوقف على تصور العقل مع لائحة ترتب انفع اول المضرة عليه والقصد الى غير المشعوب به محال  
فالمبدء الثاني الذي على القوة المدركة هي القوة الشوقية اي الغائصة لشوق الى جذب الملامح المسمى شهوة وعلى دفع الملامح المسمى نفرة  
لشوق مستعمل في الشهوة والنفرة ثم قوله بارادة تابعة لشوق الخيالي في الاغلب قد توجد الارادة بغیر شوق كما في ارادة العين يتناول المدة  
للمغادرية ولا يشترط فيه ان العقل الاختياري قد يرتب الى تصور انفع او الضرر من غير توسط شوق بنك كما قال الشيخ الميمني في ج ١٧

والتوهم اوكلي كالمتقل فالدورة الخاصة الفلكية انما تصدر عن ارادة خاصة جزئية وتلك الارادة  
 انما تصمم بشوق خاص والشوق الخاص انما ان ينبعث عن تصور كلي وهو باطل لان نسبة التصو  
 الكلي الى جميع الجزئيات على السواء فلا ينبعث منه شوق خاص الارادة جزئية الى حركة جزئية  
 فكيف يوجد منه حركة جزئية ودورة خاصة او ينبعث عن تصور جزئي متعلق بحركة جزئية ودورة خاصة  
 فيكون للفلك تصورات جزئية متعلقة بحركات جزئية وذوات مقادير جزئية والتصور الجزئي  
 والمتقدرا الجزئي انما يحصل بقوة جمانية على ما ياتي ان شاء الله تعالى فيجب ان يكون  
 للفلك قوة جمانية ترسم فيه صور الجزئيات من الحركات فينبعث من تخيلها اشواق خاصة  
 فيقتربها ارادات خاصة فيصدر منها حركات خاصة فثناك ثلث سلاسل احد لها سلسلة  
 وثانيها سلسلة الاشواق والارادات وثالثها سلسلة الحركات فالتخيل الخاص يكون معه الشوق  
 خاص واردة خاصة وذلك الشوق وتلك الارادة يكون معه الدورة خاصة ثم تلكا الدورة تكون  
 معه تخيل خاص آخر وهو شوق خاص آخر واردة خاصة أخرى وهي لدورة خاصة أخرى وهكذا  
 لا الى نهاية فقد تحقق ان للفلك قوة جمانية شاعرة بها تدرك نفسه المجردة الجزئيات وبسطها  
 تحرك اجسم الفلكي بحركات خاصة وهذه القوة الجمانية هي المسماة بالنفس المنطبعة - تنبيه للحركة  
 الارادية مبدا متميزة بعضها بعيد وبعضها قريب منها فالبعد ما في الحركات الارادية للانسان  
 والفلك نفوسها المجردة ثم القوة الخيالية او الوهمية الانسانية والنفس المنطبعة الفلكية ثم قوة  
 الشوق المنبعث عن ادراك الملائم لطلبه او عن ادراك المنافر للهرب عنه الشوق غير الادراك  
 اذا الادراك قد يتحقق بدون الشوق ثم الارادة او الكراهية وبها غير الشوق والنفرة فان الانسان  
 قد يريد تناول ما لا يشاق ولا يشتهي كالدواء والبشع وقد يشاق الى ما لا يريد كالطعام الشهي  
 الذي لا يريد تناوله مخافة ضرر او لاجل حياء او لاعتقار وقد يريد ما يشتهي قد لا يريد ما لا يقضيه  
 في الصورة الاولى تتحقق الارادة دون الكراهية المتعاقبة لها ويتحقق النفرة دون الشوق  
 وفي الثانية يتحقق الشوق والكراهية المتعاقبة للارادة ولا يتحقق الارادة والنفرة وفي الثالثة

قوله البشع ثم شئ يشاق به من خلق سواه مزاح قول كالتعام على شئ ثم شئ يفرح الاول وكسر الثاني مع ايراد المنددة  
 على قيل آخر ذكره شدة في المزاح طعام شئ الى شئ يقال شئت الشئ شئ شدة الى شئ شئ -

يتحقق الارادة والشوق معا وفي الرابطة تحقق الكراهية والنفرة معا فبين الشوق والارادة  
وبين الكراهية والنفرة عموم من وجه بحسب الوجود ثم الغرم وهو توطين النفس على احد الامرين  
بعد سابقه التردد فيها ثم القصد المتماثل للفعل وتحقيق ذلك مقام آخر ثم تمييز قائل الافلاك  
تسعة واحد منها غير مكوكب وله اسمى بالاطلس وهو فلک الافلاك المحمّد والجمّات المحيط بجميع الاجسام  
وتحت فلک الثوابت وتحت فلک زحل وتحت فلک المشتري وتحت فلک المريخ وتحت فلک  
وتحت فلک الزهرة وتحت فلک عطارد وتحت فلک القمر وذلك لانهم وجدوا جميع الكواكب متحركة بحركة  
اليومية من المشرق الى المغرب فاشتبهوا بها فلک محيطا بسائر الافلاك والكواكب يتحرك سائر الافلاك  
والكواكب حركة عرضية بمرسته وهو الفلك الاعظم المحمّد والجمّات ثم وجدوا الكواكب الثوابت متحركة  
بحركة بطيئة من المغرب الى المشرق فاشتبهوا بها فلک آخر وبكذا وجدوا السبعة السيارة متحركة بحركات  
مختلفة فاشتبهوا لكل منها فلکا فزعموا ان الافلاك تسعة واشتبهوا المحمّد والجمّات  
من الاحكام كالبسطة والكرورية واقتناع الحركة الانية والخرق والاليتام وغيرها مما سمعت  
فيما سبق من الكلام وجزموا بما سئلت لهم انفسهم من الجزافات والاوهام ولم يعلموا انه لو سلم  
وليهم وسلم من الانشلام فانما يمتنع في السطح الاعلى من الفلك الاقصي لاني غيره من السطح  
والاجزاء بل كل ما يزعمون في هذا المقام يعمم بالغيب وباله من دار عقاب والعلم الحق عند الله تعالى  
ولنعم الفن الثاني سائلين اسر سجانة حسن انتقام الفن الثالث في العنصریات  
وفيه فصول فصل في البسائط العنصرية وهي بالاستقرار اربعة لانها في الاستقرار لا تخلو عن  
حرارة وبرودة ورطوبة ويوسه ولا يوجد عنصر لا يوجد فيه واحدة من هذه الكيفيات الاربعة او  
اثنين منها ولا يمكن اجتماع الكيفيات الاربعة او ثلث كيفيات منها في جسم واحد منها

قوله توطين النفس على الشيء دلّ على ان برجزه « صراح قوله تسعة لانها يقال انه يلوح من قوله تعالى كل في  
فلكه يكون اياما لطيف الى عدد افلاك السيارات والى ان حركتها دورية لان هذا اللفظ سبقت احرف فهو ورط  
نفسه مثلهما اے مثل الافلاك لان نقطة كل في فلك حاصل من عكس حروفه ايضا وعصته انه قوله باسولت الخ  
مسويل آراستن كاري قوله تعالى سولت له نفسه ابي زينة « صراح قوله من الجزافات الخ جزء من معنى كراف وهو متروك  
قوله لو سلم الخ من التسليم يعني كرون وادون حكم تقنا « صراح قوله من الانشلام الخ مع رضة شدن تليم مستند من ان مقامه مثل لازم منه



لتضا والحرارة البرودة وتضا والرطوبة واليبوسة فتعين ان يكون في كل جسم بسيط عنصري واحدة  
من الكيفيتين لفعليتين اعني الحرارة والبرودة وواحدة من الكيفيتين الانفعاليتين اعني الرطوبة  
واليبوسة فالخار اليابس هي النار والخار الرطب هو الهواء والبارد الرطب هو الماء والبارد  
اليابس هي الارض اما ان النار حارة فلان النار التي عندنا مع انها ليست نارا صرفة بل هي  
مخالطة بايتيكاف بالبرودة حرارتها محسوسة جدا فاطنك بالنار الصرفة واما انها يابسة فلانها  
تقي رطوبة ما يجاورها فيجف بها وورثتها الشوب المبلول مثلاً ولان استحالة الحطب اليابس  
مثلاً اليها اسرع من استحالة الحطب الرطب اليها ولو كانت رطبة لكان الامر بالعكس اذ  
الاستحالة الى الموافق في الكيفية اسهل من الاستحالة الى المخالف فيها ولا يتوهم ان عمر  
استحالة الرطب اليها ليس لاجل الرطوبة بل لما فيه من برد المائية ولذا يستحيل الرطب الخار كالهواء  
اليها سرعاً لان عمر استحالة الرطب اليها لو كان لاجل البرودة التي يخالفها بما مع موافقة اياها  
في الرطوبة لكان استحالة الحطب اليابس اليها ايفع عسيرة لاجل اليبوسة التي يخالفها بها  
على تقدير كونها رطبة مع ان الواقع خلافه واستدل الشيخ في الاشارات على يبوته النار بانها  
اذا فحمت وفارقتها سخونتها يتكون منها اجزاء اصلية ارضية يقذفها السحاب الصاعق اعترض على

قوله هي النار الخ ومعنى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلاً اذا غلب وطبعه لم يرد من الخارج تحسن منه  
حرارة وكما لانه الهواء وغيره فلا يردان الهواء يبرد في الشتاء والماء يسخن في حرا الصيف مثلاً ١١ قوله فلانها الخ وحسب  
قبولها للاشكال فان اليابس عمر القبول والرطب عكس كما ترى في الارض الماء لو كانت النار سائلة القبول لم يسل عليها  
ان تخد منها شكلاً مسدداً او مسجلاً كما تخد من الهواء والماء في الاواني السدسة لم يصبغ مع ان النار لا تشكل الا على حياة  
صنوبرية ولذلك لا تلاءم تضا والتضاد الا ١٢ قوله اذا فحمت الخ قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات يريد اثبات يبوته  
النار واستدل عليها بالصاعقة فانها على ما قلل منها تتولد من اجسام نارية فارقتها السخونة وصارت لاستقبال البرودة على وجه  
متكافئة وغيره فظفر لانه ايفع قد قال في بعض اقواله ان النار تتولد من الاذنخ والابخرة الارضية المتصاعدة عن الارض المحسنة لسحاب  
والهوان هو المتحلل اليابس من الارض كما ان الهواء هو المتحلل الرطب هو اجزاء ارضية صناعاً اكتسبت حرارة قصاصة لاجلها وخالط  
الهواء وبها ظهر قوله في الصاعقة دايرة الغافل الشاح بلق الصواعق على ما كل الشيخ يشبه الحمدي نارة والنحاس نارة والحجر نارة فلو  
كانت مادتها انما اختلفت هذه الاختلافات بل كانت مادتها الاذنخ والابخرة الشبيهة لمواد هذه الاجسام ١٣ +

بأنه نفسه قال ايضاً ان الصاعقة تتولد من الاذخنة والابخرة المتصاعدة من الارض المحبسة  
 في السحاب والكلام في الصاعقة سيأتي انشاء الله تعالى وبأن انقلاب النار الاجزاء  
 الصلبة الارضية لا يدل على كون النار باقية لان الماء ايضاً ينقلب الى الاجزاء الارضية  
 مع كونه رطباً والجواب انه لا بد في الانقلاب من الاتفاق في كيفية والاجزاء الارضية  
 التي تنقلب النار اليها باردة فلا توافقها في الحرارة فلا بد من ان توافقها في البسوة  
 والالام ينقلب النار اليها واما الماء فانهما ينقلب الى الاجزاء الارضية لكونه موافقاً لها في الكيفية  
 وهي البرودة ثم ان النار شفاقة والشفاف ما يمنع الشعاع عن النفوذ فيه فالنار  
 الصرفة التي هي كرة ممتدة لمقر فللك الشفاقة لانها لا تعجب عن البصائر ما وراءها  
 من الكواكب واما النار التي تليها فليست بشفاقة لانها تعجب ما وراءها عن الابصار  
 وما ذلك الا لعدم نفوذ الشعاع البصري فيه ولانها تقع منها ظل والشفاف لا تظلم  
 الا ان تكون قوية تحيل ما ينالها من الاذخنة والاجزاء الارضية الى النار وحيث تكون شفاقة  
 لا تقع بها ظل ثم ان النار طبيعة واحدة تقف على المطلق والميل الى جهة الفوق التي  
 تمتد اليها الحركة المستقيمة الصاعدة ففيها مبدأ ميل مستقيم فلا يكون فيها مبدأ ميل  
 مستديراً لانها متحركة بالعرض على الاستدارة بحركة الفلك الدليل على ذلك حركة ذوات  
 الاذئاب والنيازك التي تتكون في الطبقة الاولى من الهوام المحتلطة مع كرة النار بالحركة التي  
 واما ان الهواء حار فلان الماء بالتسخين يصير هواءً واما الهوام المجاورة لانبعاثها فانهما يبرودون  
 لا سيما جبالهم باخرة اختلطت بين الماء والهوام اذ رطب فلان سبل التشكل بشهادة الحس ثم انه شفاف  
 قوله فذات الاذئاب ثم الاذئاب جميع ذئب بطيئين بمنى دم وذوات الاذئاب كواكب حوال احاطوا بها الغلاف من الخارج  
 فالطرف الرقيق يشبه الذئب واما بالذئب ولذا يقال لها ذوات الذئب ايضاً قوله فلها ذك انما ذك في جميع ذئب  
 بمعنى نيره كونه كذا في الصراح وسمى بها الكواكب الطويل الرقيق الذي تسادت اجزائه في الرقة والغلاف الشابة بالنيار  
 قوله فلان الماء الخ لانه خفيف لطيف ولو كان بارداً لكان ثقيلاً كذا فلان البرودة لها قوله باخرة الخ لانه قبل ان يتفكك  
 الا بخرة لا يكون الا بسبب الحرارة الحاصلة من تأثير الشمس فكيف يكون علة البرد الهوام قلت كذا لكن فخرتها نزول بسبب من  
 الانحسار الذي يطلع للشمس فخرتها وجرها لعلها كل زاد والارتفاع زادت البرودة ونها في الساعات يصل اليها ما هو كذا

لانه لا تجب ما وراه عن الابصار وخفيف اضافي لان حيزه الطبيعي مقعر ككرة النار فوق كرة الماء  
وفيه مبدأ ميل الى جهة الفوق كما يشاهد في الرزق المنفوخ المسكن في الماء تحت اليد وله  
طبقات اربع الاولى الهوار المختلط مع النار وهي التي تتلاشى فيها الاوخته المرفعة من الارض  
وتكون فيها الكواكب ذوات الاذنب وذوات الذوائب والنيازك الاعمدة فان الدخان  
جسم مركب من اجزاء ارضية واجزاء نارية تتصاعد من الارض فاذا وصل الدخان الى هذه الطبقة  
فقد يستحيل الى النار فتشتعل فقير ناراً وقد يتعلق النار لتعلقاً من غير اشتغال فاما كان مناصه  
طرفه غلظ من الاخر يسمى كوكباً ذا ذنب او ذا ذواية واما ذوات اجزائه فان كان رقيقاً يسمى  
نيازك وان كان عريضاً يسمى عموداً الثانية الهوار الغالب وهي التي تكون فيها الشهب  
اتشاشت الهوار البار ولبيب ما يغالطها من الابخرة المائية الذي لا يصل اليه اثر شعاع الشمس  
المنعكس من وجه الارض وهي الطبقة الزهرية وهي التي تكون فيها السحب الصواعق والبرق  
والبرق على ما سيبي انشاء الله تعالى والرابعة الهوار الكثيف الهوار للارض والماء الذي  
يصل اليه اثر الشعاع المنعكس واما ان الماء بار ورطب فبشهادة الحس وهو ان شفاف لانه  
لا يجب ما وراه عن الابصار محيط بثلاثة ارباع الارض تقريباً وقد كشفت العناية الالهية ربيع  
الارض عنه ليكون مسكناً للحيوانات ومنبتاً للنباتات وله طبقة واحدة وهو ثقيل اضافي  
فانه تحت الهوار وفوق الارض واما ان الارض باردة فلانها كثيفة وما ذاك الا لاجل البرودة  
فهي ابرد من الماء لانها اكثف منه وان كان الاحساس ببرودة الماء اشد لفطر وصوله الى  
المسام ونفوذه في الاعضاء كما ان النار اسخن من النحاس المذاب مع ان الاحساس  
بجراحة النحاس المذاب اشد فان اليدا اذا امرت على النار بسعة سلمت وان امرت على  
النحاس المذاب احترقت وما يقال من ان كثافتها يجوز ان تكون ليوسمها لا لكونها  
باردة ساقط لان اليوسم لا توجب الكثافة والا كانت النار ايفر كثيفة واما انها يا بسعة فبشهادة  
قوله الذواجب جمع ذواجب يعني كسو وذوات الذواجب هي كوكب ذوات اذنب ١٢ قوله فيها الشهب الخاضعين مع شهاب  
كوكب روشن كمنخل انما تشبه في بركته ان معلوم مشهور وان بحسب شمع غريث رمح شاطرين ١٣ قوله فلانها كثيفة لانه لا تاتوا  
الى البرودة عند ذوال النار السخن ١٤ قوله فبشهادة الحس لانه لا تقبل الاشكال ولا تترك سبباً بل بعسرة -

ثم انما ليست شفاقة فانما تجب نور الشمس عن القمرين جيلولتا بينهما ولذا يقع الخسوف ولها ثلث طبقات الاولى للارض الخاط بغيرها التي يتولد فيها الجبال والمعادن وكثير من النباتات والحيوانات والثانية الطبقة الطينية الثالثة الارض العشرة المحيطة بالمركز ولها طبيعة واحدة بسيطة تقتضي السكون في الوسط وليل استقيم الى جهة تحت فمركزها منطبق على مركز العالم ولذا تحول بين الشمس والقمر عند تقاطعها الحقيقي وهي ساكنة في الوسط والافانما ان يتحرك والافان من الوسط الى الفوق او من الفوق الى الوسط او على الوسط والا والافان بالطلان لان الحركة المستقيمة الدائمة صاعدة كانت او هابطة مستقيمة ضرورية تتأهبى الابعاد والمسافات وتحقق محدد الجهات ويظهر الاول خاصة ان الارض لو كانت متحركة من الوسط الى فوق لكانت المدرة ايضا متحركة الى فوق لكون طبيعتها طبيعية الارض واللازم ظاهر البطلان فلا يمكن ان يقال ان المدرة لا تهبط ولكن الارض تتحرك بسرعة حركتها الفوقانية فيتحيز بهبوطها من فوق الارض بهالانه لو كان كذلك كان لحوق الارض سحر كذا الطبيعة الصاعدة المدرة بالكبيرة الباطن لوقتها بتلك الحركة المدرة الصغيرة اذ المدرة الكبيرة على هذا التقدير يكون اسرع حركة الى الفوق من المدرة الصغيرة لشدة الميل الطبيعي في الكبيرة بالقياس الى الميل الطبيعي في الصغيرة مع ان الواقع خلاف ذلك فان لحوق المدرة الكبيرة بالارض اسرع من لحوق الصغيرة بها وايضا لو كانت الارض متحركة بالطبع الى فوق كانت المدرة الكبيرة الطبع لمن يريها الى فوق من الصغيرة واسرع منها واللازم باطل ويظهر الثاني خاصة ان الارض لو كانت متحركة من فوق الى الوسط حركة هابطة كانت اسرع من المدرة البتة لانها اكبر منها واقل فيجب ان لا تتحرك المدرة الصغيرة اذا سقطت من فوق واما الثالث

قوله عن القمر فان نور القمر مستفاد من نور الشمس فاذا وقع الخسوف جيلولتا بينهما لم يمتد شفاقة والافانما تجب قوله بطبيعة الارض فانما في موضعها الطبيعي والافانما مستقيمة الحركة تسكن بالطبع في حيزها الطبيعي ولان اجزاء الارض ذاتين الطبع الى الوسط فلا تشابت الميل بل من جانب يجب ان يقع اذ الخلق مركزا عليه اش قوله والافانما وان لم تكن ساكنة في حيزها كما ذهب قوم فاعلمون بحرك الارض زعمت طائفة منهم انها مستقيمة الحركة فتقبل منها دائمة البقاء الى الوسط قبل منها دائمة الصعود الى الوسط الى الفوق كذا في الشمس زعمت طائفة اخرى انها متحركة في الارض بدون انقلاب قوله ويظهر الثاني الى ان الارض لو كانت متحركة الى الوسط



ما انتهى اليه الحجر بحركته الصاعدة من الهواء فيقع الحجر في مهبوط على الخط المستقيم في ذلك  
 الموضع ولا عس بمباعدة المدينتين المذكورتين عن الموضع الذي قد قتا عنه لا بقدر حركتهما  
 الذاتية وروبان تحريك الهواء بالشايتة للحجر الكبير يكون ابطأ من تحريك الحجر الصغير فيجب ان  
 يختلف الحال فيما اذا فرض الحجر المرمى كبير او فيما اذا فرض صغير او فيما اذا فرضت المديتان كبيرتين  
 وفيما اذا فرضتا صغيرتين فاجيب بان اتفاوت بين تحريك الصغير والكبير انما يكون في الحركة  
 القسرية دون العرضية فان الصغير والكبير في التحريك بالحركة العرضية سبتان والحق ان القول  
 بتحريك الهواء بالعرض بحركة الارض بناء فاسد على فاسد وارثا كاب ان الهواء يسكب الاحجار  
 الكبيرة والاثقال العظيمة فيتحرك تلك الاحجار والاثقال بحركة الهواء بالعرض بحركة الارض كيدبه  
 البداة العقلية الاخر المكذوبة وتنبوعه الغطره السليمة النقية الغير المشوبة ونحن نقول لو كانت  
 الارض تتحرك على الاستدارة من المغرب الى المشرق فاما ان يكون ما يحيط بثلاثة ارباعها  
 من كتلة الماء وبربعها الرابع من الهواء متحركا بالعرض بحركتها او لا يكون كذلك وعلى الثاني  
 يلزم ان يختلف اوضاع المواضع الارضية بالنسبة الى الاشياء الثابتة في الوجود والسفن  
 الراسية في الماء والواقع خلاف ذلك وعلى الاول يلزم ان لا يقع الحجر المرمى في الهواء  
 من فوق السفينة المرساة على كتلة الماء الراكدة عند مهبوط على الخط المستقيم في السفينة  
 بل الى جانب الغرب منها لان السفينة متحركة الى الشرق بحركة البحر ببعية حركة الارض  
 والهواء الذي تحرك فيه الحجر صاعدا وابطأ فوق كتلة البحر ليس متحركا بالعرض بحركة الارض  
 لانه ليس متصلا بالارض ولا ملاصقا بها واتصاله بكتلة البحر المتحرك بالعرض بحركة الارض  
 لا يوجب تحركه بالعرض واللازم تحرك جميع الاجسام بالعرض بحركة الارض وهو باطل ايضا  
 لادج بحركة البحر والهواء المحيطين بالارض بحركتها لان الماء والهواء الملاقيين للموضع المحيط  
 من الارض لا يلزم ان يبقا قائما بحركتهما واتحادا الذي لا يلزم المحوى لا يلزم تحركه  
 قوله وتنبوعه الخ بتو بالنون قبل الباء الموحدة وورشدن از جاء من غرضه يقال بنا معنى وانبيته اذ افسته  
 عن نفسى صرح قوله والسفن الخ سفينتين جمع سفينة بمعنى كشتى قوله الراسية الخ رسو بالضم والفتح جاء  
 ايتاؤن كشتى ورجع قوله الراكدة الخ ركود الاستاؤن آب وباد صرح ما ركا آب بسنة غير جارى



التقدير ان لا يحس بطيرانه بل يرى واقفا في الهواء ويطي الطيران جدا كما نشاهد عند طيران طائر ين يطيران في الهواء بالباطنة القوية احداهما الى المشرق والاخر الى المغرب فيرى في كل مسرع في الطيران والثاني واقفا في الجو ويطي الطيران جدا وعلى الثاني يكون حركة الطائر المتوجه الى المشرق الباطن حركة موضع الارض الذي طار منه الى جهة المشرق فيجب ان يرى ذلك الطائر في حال طيرانه الى المشرق في جانب المغرب من ذلك الموضع والواقع خلاف ذلك ثم ان المحال يختلف فيما اذا فرض الهواء راكدا ورمى اليه من موضع من الارض جسمان احداهما ثقيل كحجر كبير والاخر خفيف كريشة فمما يقنعان بالبين على خط مستقيم في ذلك الموضع وفيما اذا فرض الهواء باثنا من المشرق الى المغرب ورمى اليه من موضع من الارض جسمان احدهما ثقيل كحجر كبير والاخر خفيف كريشة فبقا الجسم الثقيل بالباطن على خط مستقيم في ذلك الموضع وبقا الجسم الخفيف زائفا عن الاستقامة الى جانب الغرب عن ذلك الموضع وكذلك يختلف المحال فيهما اذا طار طائران في هواء راكدا لا يسب شرقا ولا غربا ولا جنوبا ولا شمالا احدهما الى المشرق والاخر الى الغرب بنحو واحد من الطيران فيرى انهما متساويان في الحركة وفيما اذا طار في ربح عاصفة كذلك فيكون طيران طائر يطير الى جهة تهب اليها الريح اسرع بالقياس الى طيران طائر يطير الى خلاف جهة مهبها وكذا يختلف المحال فيما اذا جرت سفينة في ماء راكدا في هواء راكدا احدهما الى المشرق والاخر الى الغرب بنحو واحد من التحريك فيتساويان في الحركة وفيما اذا جرت في ماء جار احدهما الى جهة يجري اليها الماء والاخر الى خلاف تلك الجهة في هواء راكدا بنحو واحد من التحريك فتكون الاولى سريعة والاخرى بطيئة وفيما اذا جرت في ماء راكدا في هواء عاصف احدهما الى جهة هبوبه والاخرى الى خلاف تلك الجهة بنحو واحد من التحريك فيرى سفينة المواقفة للهواء في جهة الحركة سريعة والسفينة المخالفة

قوله في الهواء بالباطنة القوية احداهما الى المشرق والاخر الى المغرب صوابا ونجحت صوابا وقبول  
 گویند ۱۴م قوله الباطن حركة الان موضع الارض يتحرك بحركة كرتة وحركة الكرة تكون اسرع ۱۵ قوله كريشة الخ  
 ريش پر مرغ ريشه كيه ارياش جماعة ۱۶ قوله في هواء راكدا الخ راكدا استادن آب باد كشي وآنجا نصف النهار  
 قوله عاصفة الخ عصف نعت زرين باد صبح ما عصف باد نعت زنده ديوم عاصي نصف في الريح وهو فالن معنى مغلوب في شئ قوله



لها في جهة الحركة بطيئة وفيما اذا جرت في مار جارني هوار عاصف يسبب الى جهة جري الماء  
 احد هما الى جهة جري الماء ومب الهوار والاخرى الى خلاف تلك الجهة بنحو واحد من التحريك  
 فيكون الاول في سرعته في الغاية والاخرى بطيئة في الغاية وفيما اذا جرت في مار جارني ريج  
 عاصفة تسبب الى خلاف جهة جري الماء احد هما الى جهة جري الماء والاخرى الى جهة هبوب  
 الريح بنحو واحد من التحريك فتساويان ان تساوت الريح والماء في الهبوب الجريان شدة  
 وضعفا وتفاوتان ان تفاوتوا واذلك كله الا لان هبوب الهوار وجري الماء الى جهة  
 يساويان ما يتحرك الى تلك الجهة ويعاودان ما يتحرك الى خلافا سوار كان جري الماء  
 وهبوب الهوار بالذات او بالعرض بجهة تتحرك آخر وذلك مما لا ينكر فلو كانت الارض  
 متحركة الى المشرق وكان الهوار المجاور لها مشايها لما اختلف حال الثقيل والخفيف المميزين  
 الى فوق في الهوار الزاكد اعني الذي لا يحس بهبوبه اصلا في الواقع ووجب ان يقع  
 الثقيل في جانب الغرب من الموضع الذي رمى منه والخفيف في الموضع الذي رمى منه  
 لان الجسم المحمول انما يتحرك بالعرض بجهة الجسم المحمول فيه اذا كان الجسم المحمول فيه مقلا  
 للجسم المحمول والهوار لا يمكن ان يقل الحجر الثقيل ويكون ان يقل الريش ولذا ترى ان الهوار  
 الزاكد اذا تحرك بالعرض بجهة جسم مجاوره وقد وضع في ذلك جسمان خفيف وثقل فالخفيف  
 يتبع الهوار في الحركة والثقيل لا يتبعه بل يسقط بابطاء وذلك الا لان الهوار يقلل الخفيف و  
 لا يقلل الثقيل واما توهمنا من انه لا تفاوت في الحركة العرضية بين الصغير والكبير لا سيما فيهم نفعنا  
 اذ عدم التفاوت بين الصغير والكبير في الحركة العرضية لو سلم فانما هو اذا قل المتحرك بالعرض  
 الجسمين اعني الكبير والصغير معا فيتحرك كل منهما بجهة لكونهما محمولين فيه واما اذا حمل المتحرك بالعرض

قوله في مناشاة الجوهر الماء والهوار كليهما معا اذا نشأ في الموافقة ويعاودا نشأ في المخالفة وفي ما سبق كانت العادة والمعاداة  
 واحدة بقوله واذلك كله الذي اختلف حال المميزين ثقيل وخفيف فيما اذا فرض الهوار راكدا وفيما اذا فرض باطوا اختلف حال  
 الطائر في هوار راكدا وفي ريج عاصفة واختلف حال جري السيفتين في هوار راكدا وفي مار جارني هوار عاصف الى  
 غير ذلك ما ينشأ من قول بالذات انما في الماء الجارني هو الهوار العاصف وبالعرض بجهة تتحرك آخر كالارض وغيره فاما اذا كانا  
 راكدين قوله مقلا لانهما عالما اقلل بينهما يروا شتى كذا في الصراح ١١

الجسم الصغير ولا يمكن من اقلال الكبير فالكبير لا يتحرك بحركته فضلاً عن ان لا يكون بينه وبين الصغير  
تفاوت في الحركة وكلاهما هو ان الهواء المجاور للارض لو فرض انه يتحرك بالعرض بحركته المستقيمة  
الى المشرق فالخفيف الموضوع في السوار يتحرك بحركته لان الهواء يثقله واما الثقيل الموضوع  
فيه فلا يتحرك بحركته لان الهواء لا يمكن من اقلاله على ان عدم التفاوت بين الصغير والكبير  
في الحركة العرضية مم فانا اذا فرضنا جسيم في الماء الجاري احداهما خفيف يطفو في الماء  
كثيرا بحيث يحوي الماء لثقل بطله الظاهر والاخر ثقيل بالقياس الى الاول لكن ليس بحيث  
يرسب في قعر الماء فهما يجريان بالعرض بجريان الماء لكن لا يكونان متساويين في الجريان بل  
يجري الخفيف بقدر جريان الماء ويجري الثقيل قل منه وهذا امر معلوم بالمشاهدة فكذا فيسا  
نحن فيه لو فرض حركة الهواء المجاور للارض بالعرض بحركته فالخفيف الذي في ذلك الهواء يعلو  
يتحرك بقدر حركة الهواء ويكسب على محاذاة موضع الارض الذي رمي منه الى الهواء مع تحرك  
ذلك الموضع من جهة ان الهواء الذي كان محاذيا لذلك الموضع عند الرمي يشلح ذلك الموضع  
في الحركة والجسم الخفيف الذي في ذلك الهواء بعينه يشلح ذلك الهواء الخاص في الحركة واما ان  
الرمي في ذلك الهواء فلا يتحرك بقدر حركة الهواء بل يستبدل بهواء آخر هو خلف ذلك الهواء  
كما ان الثقيل الراسب في الماء الطافي على قعره لا يجري بقدر جريان الماء الذي القى فيه  
بل يستبدل ماء آخره يجري خلف ذلك الماء واذا كان الامر كذلك فيجب ان يقع الخفيف  
في هبوطه في الموضع الارضي الذي رمي منه ولا يقع الثقيل في هبوطه في الموضع المرمي منه  
وذلك خلاف الواقع بل المشاهدة شاهقة بان الثقيل لا يرفع عن الاستقامة في الهبوط  
فيقع في موضع رمي منه بخلاف الخفيف فانه يمكن ان يطيش ويرفع عن الاستقامة في الهبوط  
وايضاً فلا يخفى ان الهواء جسم رطب متماثل وليس يابس متاسكا فلو فرض

قوله يطفو لا يطو برسر آب آدم خير صرح قوله يرسب الخ رسوب ينك شستن خير صرح وآب - قوله كما ان  
الثقل الراسب اليه ان الثقيل الذي رسب في الماء ولغا على قعره فان الذي رسب كله في قعر الماء قد لا يجري قوله يطيش  
طيش خطا كون تير لثنا نفع ميل كون صرح قوله ان الهواء جسم رطب لا يتماثل والارض يابسة متاسكة فلا يجب  
مسا حيتا ياتي في الحركة لعدم الجانسة على ان الرطب ثقيل واليابس خفيف والثقل لا يعصب الخفيف في الحركة -



الے جتہ الغرب لا یحس بمکافئة الهواء المتحرك بالعرض بحركة الارض ولا بحركة ولا بمقدار وقته ولا  
 یفرق بین التوجه الى الغرب والحركة اليه وبين التوجه الے الشرق والحركة اليه بشئ من ذلك  
 فأتفق ان القول بحركة الارض علی الاستدارة كان خربعيلًا یتضمن شناعات وابطيلًا وآنما  
 طوينا الكلام فی ابطاله تطويلًا وفصلنا القول فيه تفصيلًا لان متفلسفة الزمان ضلوا الی سبله  
 تفصيلًا وقدموا علی جزا فإثم تطويلًا وان لم یجدوا علیها دلیلًا ولم یستطیعوا الے ابطالها  
 سبيلًا واعتصموا بانهم تقوا الحکمة تحصيلًا وتکميلًا مع انهم لا یفتنون الا قیلًا ثم ان کلام من هذه الناصر  
 الاربع یتقلب بعضها الی بعض والاعقاب اثنا عشرة احتمالات ستة منها لا انقلاب عنصر الی  
 جاره الملائق وهو انقلاب النار الے الهواء وعکسه انقلاب الهواء والماء وعکسه والماء ارضاً  
 وعکسه واربعة منها لا انقلاب عنصر الی آخر بواسطة واحدة وهو انقلاب النار الے الماء بواسطة  
 الهواء وعکسه وانقلاب الهواء ارضاً بواسطة الماء وعکسه واثنتان منها لا انقلاب عنصر الے آخر  
 بواسطة اثنین وهو انقلاب النار ارضاً وعکسه أما انقلاب النار هواء فلان النار المنفصلة عن شعلته  
 السراج لو بقيت ناراً لریئت ولا حقت النجاسة والسقف فی تقلب هواء وكذا النار الکائنة  
 فی کور الحدادين اذا خمدت تصیر هواءً واما عکسه فکما فی کور الحدادين اذا سدت منافذ الهواء  
 الجدید ولم یکن فی النفع فی الکثیر والقول بأنه یجوز ان یسخن الهواء تخففاً شديداً یعمل علی النار  
 قوله خربعيلًا هو خربعيل بنهم اول وفتح دوم چیز یا به باطل خربعيل بنهم خربعيل بنهم یقال بات بعض خربعيل بنهم «مرقا»  
 قوله اثنا عشرة الحاصلة من تقادیر کل من الاربع مع الثلثة الباقية «قوله الی جاره الملائق» الی لا یشترک المتجاورین فی  
 کیفیت فالتأثيرات الهواء حار والماء وطرطبان الماء والارض بار والی ولا بد لانقلاب من النسبة والتأثير فی العکس بالارض واما  
 بواسطة وهو الماء فی انقلاب الارض الی الواسطین هو الماء ثم الهواء «قوله بواسطة» الی بما استشهد به من احوالی  
 الشیخ ان اجزاء النار قد تقلب الی اجزاء ارضیة بلا واسطة وبعضهم صرح بان النار قد تقلب الی اجزاء ارضیة «قوله لریئت»  
 ای کان لها اشتعال مثل ما کان تحتها «قوله کور الحدادين» الی کور الحدادين «ویحرق الحدادين» الی کور الحدادين «ویحرق الحدادين» الی کور الحدادين  
 القاموس بندي شی کر یضمون وفتح دوم صحیح ان کذا فی الصراح قوله اذا سدت الی لان بالنسبة لمتحرك النار یسخر من الهواء بواسطة  
 تفصيلًا نأمر ان یسخر من الهواء الجدید وواجب فیما رويته تسامحاً فیما عجز الهواء المنظم علی شیء فی الکثیر به واحدة یتلوه فیما  
 عن النادر «ثم قوله فی الکثیر» الی کور الحدادين «ویحرق الحدادين» الی کور الحدادين «ویحرق الحدادين» الی کور الحدادين «ویحرق الحدادين» الی کور الحدادين

كما ان السوم تنفج الابان وتحرقها مكايرة يكد بها الشابة واما انقلاب الهوار ما فلكما يرى  
 في الطاس المكبوب على جمرة من قطرات الماء كلها تختبأ حدثت قطرات أخر فتلك القطرات  
 لا تصعد الطاس من داخله لان الماء يصعد بطبعه ولا شأنا لو كانت تصعد من داخله لكان الماء الحار  
 اولى بالصعود فوق الطاس والنفوذ في ساسه مع انه لا يرى القطرات فوق الطاس المكبوب  
 على الماء الحار ولا تظن ان تلك القطرات كانت اجزاء مائية موجودة في الهوار المطيف  
 بالطاس في تسقط نازلة على الطاس الذي برود وزوال سخونتها التي كانت تقو قاعا من النور  
 فبب برود الاناء الذي وليها فكتفت وثقلت ففترت واجتمعت على الطاس لان وجود الماء  
 المائية في الهوار المطيف بالطاس لا سيما في الصيف غير معقول فان حرارة الهوار تجف  
 ونقصه الاجزاء المائية فلا يبقى في الهوار المطيف بالطاس جزر مائي ولو فرض بقاء شئ  
 من الاجزاء المائية فيه ونزولها على الطاس لزم نفاذها وتناقصها مع انها لا تنفذ ولا تنقص فان  
 تلك القطرات هي الهوار المطيف بالطاس قد انقلب ما فاقبل لو كان برودة الطاس وجب  
 انقلاب الهوار ما لوجب ان يركب الندي جميع الطاس بلا فرجة لان جميع سطح بارود الهوار  
 متصل بجميعه وذلك مما يكد به المشاهدة اذ لا يركب سطح الاقطرات متفارقة كجبات متفرقة  
 قلنا لا يلزم من احالة جزر من سطح الطاس الهوار الملاصق به الى الماء احالة كل جزر من ذلك  
 السطح ما يلاصقه من الهوار الى الماء لجواز وجود مانع او فوات شرط وتعلل الحق ان الندي  
 يجث في جميع السطح على السوار ولكن رقيقا جدا و سطح الطاس ليس حقيقيا بل فيه مواضع  
 منخفضة فيجمع فيها من الندي قطرات متفرقة كانهاجبات نعم يتوجه على هذا الدليل انه يجوز  
 ان تكون القطرات المرئية على سطح الطاس اجزاء مائية كفت فتقلت ففترت من الاجرة  
 الارضية المطيقة بالطاس المتعددة المجاورة للطاس وانما اقتتل عليه ما دام باردا ولا يلزم  
 نفاذها ولا تناقصها وقد يستدل على انقلاب الهوار ما بان قد يكون في قاع البيل  
 قول خبيثا لو خشي ان ازاله كناه فتم قول من داخله لان الماء الحار لا ثقيل والثلج يبل بالطبع الى اسفل  
 قوله اولي الحار لمرارة الماء بطبعها الى النور وسرعة النفوذ في السام لحره اللطيف قوله لا تنفذ بل كلما  
 تختبأ حدثت قطرات اخر قوله ولا يلزم نفاذها لان نزولها من الاجرة الارضية هي تجدد دائما ١٣

صوف قصب هواء باعترقته ويصير ثجا ومطرا وينزل والشيخ قد على انه شايد ذلك  
 في جبال طبرستان وطوس وغيرهما ويشاهد سكان الجبال امثال ذلك كثيرا  
 واعترض عليه بانه لو كان برد الهواء باصا به الصر موجبا لانقلابه ماء فبعد نزول الثلج  
 يصير الهواء ابرد مما كان قبله ويوم الصواب ومن يوم المطر فيلزم ان يستمر الثلج والمطر الى  
 ان يتغير الفصل والهواء ويحيا عنه بان الاسباب الطبيعية معتدات لهذه الامور ليست  
 عللا تامة لما فريدة الهواء باصا به الصر تكون معدة لانقلابه ماء وليست علت تامة حتى  
 يكون انقلابه ماء لازما لبرودته كيف اتفقت فقد يفقد شئ برودته شرط من شروط  
 انقلابه ماء وقد يوجد معهما مانع من الانقلاب فلا يلزم استمرار الثلج والمطر في فصل الشتاء  
 ولا في غيره واما العكس اعني انقلاب الماء هواء فكلما في الاشجرة الصاعدة من المياه  
 المسخنة فان الاجزاء المائية فيها قلبت هواء سيما بعد صعودها وكما في الثياب المبلولة  
 اذا جفت بجمرة الشمس او الهواء واما انقلاب الماء ارضا فكلما يشاهد في بعض المياه التجارية  
 انما تنعقد بعد خروجها من منابعها احجارا صلبة وايضا اصحاب الحيل الاكسيرة يتعدون  
 المياه احجارا ولا يتوهم ان في المياه التي تيراني انقلابها احجارا ارضية تنعقد حجارا  
 بعد ما ذهب عنها الماء بالتبخر والنضوب اذ لو كان كذلك كان ما ينعقد حجارا قتل قليل  
 بالنسبة الى المياه لان الاجزاء الارضية في تلك المياه في غاية القلة بحيث لا يحس بها  
 وليس الامر كذلك فان ما ينعقد حجارا يكون قريب الحجم من حجم الماء الذي يخرج واما عكس

قوله صوابا وهو درشن ابره مر بالسر ما كشت ونبات را سوزد قوله صوابا المراد بالسر البرد الشديد وهو في الغنة  
 على ما قل صاحب الصالح برديض بالنبات قوله فيها قلبت هواءا اذ الاشجرة المائية الصاعدة من الماء المثلج وكذا من الثياب  
 المبلولة لغت جدا الى ان صارت هواءا قوله كما في الثياب الخ فقل الماء المثلج في القدر وجفاف الثياب المبلولة ويل مرج على انقلاب  
 اجزاء الماء وهواءا ولذا ترى ان ما وقع الفتوح عند الغليان بحيث سرعان ما يشبه الحرارة ومجادة الهواء الكثيرة المحيط به يسرع انقلابها  
 قوله بعض المياه التجارية التي قيل في كتابين في من سيعكوه وهي قرية من بلدة مران من بلاد آذربيجان وما سميت تلك القرية بذلك  
 لان عند اجلاء اسود قوله بعد خروجها من منابعها التي يعني ان الزمان الذي يشق فيه الماء يخرج في غاية النقص لا يكون نقولها ونحو في امثال  
 ذلك الزمان فتخرج من ان يكون بعض المياه بسبب تنقيتها والنضوب كما قيل في غلة ثمارها الناضرة على التراب المؤدية بالمرح المفقدها

اعني انقلاب الارض ما ذكره كماله من اصحاب الاكسیر الاجسام الصلبة الحجرية ما بتغييرها بالاحراق  
والسحق لمحاو نو شادراً ثم اذا انتهت تصير ما بها من المياه الحادة وتخليلها  
بها وادامة الحيلة عليها حتى تصير ما بها جارية وكما يشاهد ان الاجزاء الارضية الندية المحترقة  
تصير لها وتدوب بالما فيصير هواً فمذه الاقطاب الست تكون بلا واسطة فاما الست  
الباقية فما كان منها بانقلاب عنصر الى عنصر مجاور له وانقلاب الى عنصر آخر مجاور له وبهذا  
فهو مما لا يرتاب في امكانه ووقوعه بما عرفت وما كان منها بطريق الفطرة كالانقلاب النار الى  
اوارض من دون ان ينقلب اولاً الى العنصر المتوسط فالظاهر من كلام القوم انه غير واقع  
لكن الشيخ ذكر انه يتكون انواع من الحجارة من النار اذا طفت وانه كثير ما يحدث من  
النار اجسام حديدية وحجرية عند انطفائها بقية فما السحاب الصاعق هذا اذا قد تحقق ان هذه  
العناصر الاربع ينقلب بعضها بعضاً سبباً ان العناصر تتحول في كيفياتها فان السوار  
قد تبرد والماء يشحن والارض ايضا تشحن والنار ايضا تشحن ولا يتحول صورها النوعية عند  
زوال الكيفيات فلا مجال للحكا واستحالة الثاني في كيفياتها مع تحقق انقلاب بعضها بعضاً فان الانقلاب  
يكون مسبوقاً بالاستحالة فان مادة الماء انما تستعد لتخلع الصورة المائية وليس الصورة الهوائية  
قوله بالاحراق الم الاحراق ليس مادة ملوثة لم يزلوا ما استحق من لا يجري مجرى الملح فلا عمل له في الملوث ثم بالطين يذوب  
الحجر الما كالحل فكانه اذ اذبل ما به في حكم الملح والمراد ان بعد الاحراق او السحق من بطلان آخر يصير لها كثر العلة التي بها  
قوله في المياه الحادة المياه حادة بخار من غير ان يكون له ان الاجزاء الارضية الندية المحترقة التي تسمى النقع وتصير معنى ترى مثل ندوة وتسمى  
ثم يقال ان هذه النقع كذا في بعض احوالها والمراد بالاجزاء الارضية الندية ما تستعد كونه لما يندى به لوني قوله في العنصر المتوسط الاجسام  
في انقلاب النار الى الماء والارض في انقلابها الى النار قوله انه كثير ما يحدث من النار في ان العناصر تتحول من اجسام نارية فارتقا اسفوت وصارت  
لا يستلزم البرودة على وجه الاستحالة فتحويلها الى اجزاء النار تكون تحليلاً الى اجزاء ارضية صلبة بلا واسطة وقال في المسمى في شرح الاشياء الصورية على  
ما كل شيء تشبه احدية تارة وانما هي في الحجارة اخرى فلو كانت تلتصق بالما لما اختلفت هذه الاختلافات بل كانت بالاجزاء والادخنة اشبهت  
بمواد هذه الاجسام في حلوها وقيل في الظاهر قوله في الصاعقة قوله فان الانقلاب الذي فيه رفع ما قيل ان تجارة الصورة النوعية عند  
زوال الكيفية غير ظاهر في جميع الكيفيات لجميع العناصر لان الصورة الفارية والمائية تزول عند زوال الحرارة والرطوبة ووجه الرفع  
ان انقلاب عنصر الى آخره تحقق مما مر والانقلاب سبق بالاستحالة فحق الاستحالة قبل الانقلاب قبل الانقلاب تكون الصورة النوعية بحالها ١٣١

بعد استمالة النار من البرودة الى السخونة فتمتق الاستمالة قبل الانقلاب بل شهادة  
 احسن بالاستمالة انظر وقوعها بالقياس الى وقوع الانقلاب اكثر فلا يرينك شيطان  
 الوهم في كون النار بردا و سلاما على سيدنا ابراهيم عليه السلام بالامر الاتي  
 ولا تمنع من ضل فظن ان النار لا تبقى نارا بعد كونها بردا على انه يحتمل ان يكون تلك النار  
 قد انقلبت فصارت جنة ذات نهر و رياضين بالامر الاتي ولا تعجب من انقلاب قوم غضب الله  
 عليهم اجمارا او قررة و خنازير و قد انكشف في زماننا هذا في نواحى الجبل الشالى اشباح حجرية كانت  
 وفيه تحت الشريعة على اشكال اناسي من ذكور و اناث و ولدان و جوار و هياكل و حيوانات  
 صغار و كبار لا يرتاب من يشاهد با في انها كانت اناسي و حيوانات قد انقلبت الى اجمار نفوذ  
 من غضب الله برحمته و بعفوه من نعمته و نسله الاعتصام بتوفيقه و عصمته هذا و قد انكر جماعة من قدام  
 اليونانيين كالكساغورس و غيره الاستمالة و الانقلاب جميعا و بهم فرقان فرقة و بهم اصحاب البروز  
 و الكون زعمت ان العناصر الاربعة لا توجد على صراقتها بل مشتقة من تلك الطبائع و من سائر  
 الطبائع النوعية كاللحم و العظم و العصب و الثمر و العسل و العنب و غيرها و انما يسمى الغالب  
 الظاهر منها فإيرى ما فيه اجزاء مائية بارزة بحسبها و ببردتها و فيه اجزاء هوائية و نارية  
 كائنته لا يحس بها و لا يحركها ثم اذا لاقته النار و الهواء برزت الاجزاء الكائنة الهوائية  
 او النارية و غلبت الاجزاء المائية فاحس بها و بحركتها فظن ان الماء صار هواءا و ان البارد  
 صار حارا و فرقة و بهم اصحاب الخلية ظننت ان ذلك ليس على سبيل بروز الكامن

قوله في كون النار التي حترت قال عزير تامل قالوا حرقه و انصرفوا لئلا ينكروا انهم ظلموا فقالوا انما كونى بردا و سلاما على ابراهيم و ارادوا به كيمنا  
 فبما ناهم الاخرين ترى انهم بنو حظيرة بقرية كوفي و اجروا فيها نارا عظيمة ثم وضعوه في المنيق متلوا فربوا فيها فقال رجبريل بل  
 لك حاجة فقال اما ايكم فلا فقال فاسأل ربك قال صبي من سوالي على ما فعلت فيقول الله تعالى بركت قوله العظيمة روضة و لم تحرق متلوا و  
 و انقلاب النار بهو طيبة ليس مبدع غير ان كذا على ظن المتأخرين و ان من حوزة و قيل كانت النار بما كانت تعالى في عهدها و انما  
 ترى في الاسناد ١٢ فيضادى منتظر قوله او قررة او قررة بالسر بوزنه و قد وردت جماعة ١٢ قوله اناسي الى اناسي بفتح الاول و الثاني  
 و تشد يا ايها المشتاة السخانة جميع انسي كائنا انسان قوله تعالى و اناسي كثيرا قوله من غضب الله ففتح زبانه و ان اتش  
 يقال حجت النار فاجبت اصل قوله من نعمته الى نعم عتاب كرون و انتقام كينه كشيدن و نعمته كبسر الشا في مثل كلمة و لفته  
 بالسر مثل نعمته اسم فيه ما نعم مثل كلم و نعم ١٢ قوله اصحاب البر و انما بروز برون آمدن كومن پنهان مشد ١٢ -



بل النار تنفوذ اجزاء هوائيه او ناريه فيه من خارج فيسخن مثلاً فذه ان المذهب ان يشتركان  
 في ان المياه مثلاً لم ينقلب هواءً ولم يستحل حاراً بل الهواء هو الذي يطبخه والحار نار تنقله  
 ويتفارقان في ان احدهما يرى ان النار والهواء كائنا كانا منين في النار فغير زوا الاخران النار  
 والهواء نفذا فيه من خارج والذي دعاهم الى ارتكاب احد هذين القولين ان الكون اما ان  
 يكون عن الاشئ وهو صريح البطالان او عن شئ فان كان ذلك الشئ هو هذا الكائن بعينه  
 فلا يكون وان كان غيره فيلزم ان يصير شئ شيئاً وهو باطل لان الشئ الاول ان كان باقياً  
 فهو لم يصير شيئاً وان انعدم فقد صار لاشياء محضاً لاشياء اخرى وان الاستحالة في الكيفيات  
 اما يمكن لو كانت اعراضاً يمكن زوالها عن موضوعاتها مع انها جوهر على ما يظنه بعضهم او  
 اعراض لا يمكن ان يفارق موضوعاتها بل تبطل ذوات الموضوعات اذا فارتستها  
 والجواب ان الكون عبارة عن ان تتخلع المادة صورة كانت فيها وتلبس صورة اخرى  
 فمعنى صيرورة الهواما ان المادة كانت متلبسة بالصورة الهوائية ثم خلعتا وتلبست  
 بالصورة المائية فالهوام لم يصير لاشياء محضاً بل زالت صورة وبقيت مادة فلا يلزم  
 محذور وان قد ثبت في العلم الا على ان الكيفيات اعراض يمكن زوالها عن  
 موضوعاتها واشتق قد ابطال المذهب الاول بان النارية الكثيرة التي تنفصل عن خشبة  
 الغضا وتبقى في ظاهرها وباطنها لا يمكن ان تكون موجودة بالفعل في باطنها على سبيل  
 الكون غير محرقة اياها بل لو لم يكن في الغضا الا النارية الباقية بعد التحرق لا تمنع التصديق  
 بوجودها بالفعل فيه وجوداً لا يبرزه الارض والسموات ولا يدرك بالسر النظر فكيف يمكن ان يصير  
 بوجود جميع تلك النارية التي انفصلت عنها حال الاشتعال مع هذه النارية الباقية وكذا  
 النارية الفاشية في الزجاج الذائب لو كان قبل ذلك في الزجاج موجودا لكان مبصراً  
 كما كان بعد البروز مبصراً <sup>نقول انهم يبالغون في</sup> اذ هو شفاف لا يمنع البصر عن النفوذ فيه والاحساس لما في باطنه

قوله وهو صريح البطالان ان الاشئ لا يكون موضوعاً لاشئ قوله فلا يكون الكون عن شئ لا يحصل الا بعد ضا الصورة الاولى  
 قوله لم يصير شيئاً الا شئاً لا يلزم ان يكون هو بعينه نفسه غير معالماً بما يكون شيئاً آخر وهو محال قوله موضوعات الخ او محالها  
 فان الموضوع يطلق في عرفهم على كل عرض قوله عن خشبة الغضا الخ غضا بالفتح تحت طاق وان خشية كبرج ان انما شئ جدير

وأعترض عليه الامام بان حرارة الادوية الحارة انما يكون لكثرة الاجزاء النارية التي فيما مع  
 انها غير ظاهرة للحس عند السحق والرض فلم لا يجوز ان يكون ههنا مثله فان قيل ليس فيها  
 اجزاء نارية لكنها تسخن بدن الحي بالخاصية قلنا هذا قول بانها تسخن بالخاصية لا بالكيفية وهو  
 خلاف ما قاله الاطباء واجاب عنه المحقق الطوسي بان الاجزاء النارية في الادوية انما لا تظهر  
 للحس لكونها منكسرة الكيفية للمزاج ومثل ذلك لا يمكن على مذهب هؤلاء ولا نعم لا يقولون  
 بالمزاج وبطل المذهب الثاني اولا بان السخونة تحدث بالحركة العنيفة فيما يغلب عليه احد  
 العناصر الثلاثة الباقية من دون حصول نارية غريبة يمكن نفوذها في التسخن كما يحكموك  
 وهو ان الشيء اليابس الصلب الذي يماسه مثله ماسة عظيمة كخشبتين يابسيتين فالحكموك  
 منهما يحيى بل يحترق من دون ناريته وهو مما يغلب عليه الارضية وكما تتماثل وهو الذي يجعل  
 قوامه رقيقا متماثلا كماء الكبر بالماح المتخفيف من الهواء الخارج من الدخول اليه فانه يتسخن  
 لا محالة وذلك لان السخونة مستلزمة للتماثل بالحركة الشديدة المقترنة لركة القوام  
 وكما يخفض وهو الجسم الرطب كالماء ونحوه الذي تحرك تحركا شديدا فانه يتسخن ايضا وثانيا  
 بان المايعين المتشابهين اذا سخنا في انامين احدهما مستحصف اى يستحكم الجسم  
 كالنحاس مثلا والثاني متماثل اى مشتمل على الفرج والمسامات الصغيرة كالخرف  
 فلو كان التسخن بنفوذ النار وفشوها في المائع لوجب ان يتسخن الذي في المتماثل قبل الآخر  
 لسهولة النفوذ فيه دون الآخر وليس الامر كذلك وثالثا بان الاناء المصوم المعندوم  
 على تقديره المذهب يجب ان يسخن من تسخن ما فيه تسخنا بالغا لا متلغ ودخل شيء يعتد به  
 فيه الا بعد خروج شيء يعتد به منه اذ التداخل محال وليس كذلك ورابعا بان القائم للصيا

قوله احد العناصر الثلاثة الباقية هي الارض والهواء والماء قوله يحيى النور اى يماسه فيشاهد في مكان كل جسم يابس صلب جافا كالحك  
 والاعا احترق فيشاهد في بعض الاجسام منه يخرج شجر الصنوبر كالحكك مبسوطا على اقل قوله وكما يخفض الجسم  
 بالمجات جينا نيك انما يخفض لانهم شبه قوله مستحصف الجسم استوصاف استوار شدن وبتنگ شدن قوله المصوم الخ مصوم  
 سرينه قاروره تقول صمت القارورة اى سدودتها صرح قوله المعندوم الخ قدم دمان بسته نادان من ضرب يعزب  
 والمعدوم اى يوضع على فمه حتى لا يدخل شيء من خارج فيه قوله بان القائم للصياحة الخ جمع فتم كنه به جرة كائنة  
 معروفة كانه بصراح والقاسوس والصياحة فتارة من الصبح بالفتح والصياح بالضم والكسر واذا ذكره ١٧

اذا ملئت ماداً وشدها شدةً محكماً ووضعت على نار قوية فانما تنشق بعد صيرورة أكثرها لها  
نارا وتصبح صيغته عظيمة بالغة يتفر عنه الدواب فحدث السخونة والنار في داخلها مع امتناع  
وتحول النار فيها وخروج الماء منها يدل على الاستحالة والكون معاً وهذا هو الوجهان  
وهن كانا متقاربين لكن ليس مرجحاً واحداً كما قيل لان الثاني متماثل على الكون  
والاستحالة معاً والاول لا يدل الا على الاستحالة فقط وخامساً بان الجهد يرد ما فوته  
والاجزاء الباردة لا تصعب بل تنزل بالطبع ولا تأسر بنك فاذن هو الاستحالة **فصل**  
في المزاج هذه البسائط اذا انصهرت وجمعت وتماست وتفاعلت بعضها في بعض  
بكيفية التماثل المتضادة وكسرت صورة كل منها كيفية الآخر تحصل كيفية متوسطة توسطاً ما بين الكيفيات  
المتضادة فتشابهت في اجزاء المركب وتلك الكيفية المتوسطة هي المزاج وهما مباحث

قوله اذا انصهرت انما اشتراط انصهر لا ينفصل يحصل التفاعل تام اذ ينفذ من كل واحد من الناصر أكثر من الآخر ما شمل  
قوله وتماست الوجهان الاول انما يشترط التماس لان التفاعل لا يحصل الا بالتماس لان القوى الجسدية لا تؤثر الا بمسار كسواء عاتباتها قوله ككيفية التماثل  
المتضادة الوجهان الاول والمراد بتفاعل الكيفيات منها هو التفاعل مطلقاً لا المتضاداً تحقيقاً لمصطلح الذي يكون بين اثنين في غاية الخلافات  
والالم يكن الكلام في هذا المزاج الثاني كالمزاج الذي يحصل من اشتراج الزئبق والكبريت لان مزاج الزئبق ليس في غاية البعد عن  
مزاج الكبريت تشابهاً له من جهة الحركات بل لا حاجة الى حمل الكلام على خلافه لمصطلح فان المركبات بعضها حارة وبعضها باردة وبعضها  
رطبة بعضها يابس فكلما كان بين السواد والبياض على الاطلاق تضاداً وغاية الخلافات ككبر بين الحارة والباردة والرطبة واليابسة  
يميز قوله صورة التماثل بما ذهب اليه الفلاسفة من ان الصورة النوعية فاعلة والمادة منفعة وجود الحق المنصور عندهم على ما سياتي  
تحقيقه من المصنف السلام قدس سره وطلب الى انفس الكيفية فالحق ككيفية اي حدتها منفصل قوله كيفية متوسطة الوجهان الاول  
لاخراج مثل الالوان الطعوم والروائح اذ المراد على ما في شرح التجويد ان يكون قريباً الى كل من كيفيتين المتضادتين ليعايناً تشابهاً في القسمة الباردة  
ليست ببالقياس الى الحارة كذا في الرطوبة واليبوسة فقد انجز في التوسطة الاقربية بمعنى الاستحسان الاستنباط والاختيار لا يتصور هذا الا  
في المتوسط فيخرج الالوان والطعوم ونحوها قوله توسطاً لا يخاف هذه الالوان المتوسطة الحقيقية غير مراد فانها تقع الوجود على ما قالوا  
قوله تشابهت في اجزاء المركب الوجهان الاول ان يكون حاصل من تلك الكيفية في كل جزء من اجزاء المركب مثلاً الحاصل في جزء آخره يساوي في الحقيقة  
النوعية من غير تفاوت انما يمكن ان يكون احدهما في الكيفية مالا في بعض المتشعب وتقدر في بعض اخرى ليس في بعض اخرى في بعضها  
قوله هي المزاج الوجهان الاول ما يشترطه السید رحمه الله من المطلق المزاج على هذه الكيفية مجاز لان المزاج في الحقيقة عبارة عن تفاعل اجزاء العناصر  
بعضها مع اجزاء تلك المزاجات لما كانت سبباً لهذه الكيفية المتوسطة سميت باسم المزاج تسمية للسبب باسم السبب عما حكيم

الاول ان تقابل العناصر بعضها في بعض بمقتضى احتمالات مستلزام في كل عنصر مادة  
 وصورة وكيفية وكل منها ما فاعل او منفعل فذهب البعض الى ان الفاعل هو الكيفية المنفصل  
 هو المادة قالوا لان المادة لا يمكن ان تكون فاعلة لان شأنها القبول والانفعال لا انفصال  
 والتاثير والصورة لا يمكن ان تكون منفعة اذ ليس من شأنها القبول فلم يبق الا ان تكون  
 المادة او الكيفية منفعة والصورة او الكيفية فاعلة لكن الصورة ليست فاعلة لان المسار  
 الحار اذا امتزج بالماء البارد انكسرت الحرارة وابتعدت حصل بنك كيفة متوسطة بينهما  
 مع انه ليس بنك الا صورة واحدة مائة والكيفية ليست منفعة لان انفعال الكيفيتين  
 المتضادتين وانكسارهما ان يكون معا وعلى التعاقب وعلى الاول يلزم وجود كيفيتين  
 الكاسرتين على صراقتما عند انكسارهما واللازم صريح البطلان اما الملازمة فلان تحقق  
 الانكسار بلا وجود الكاسر محال والكاسر هو الكيفية الصرفة الغير المنكسرة وعلى الثاني يكون  
 انكسار احد الكيفيتين مقاد على انكسار الكيفية الاخرى فعند انكسار الاخرى تكون الكيفية  
 المنكسرة المغلوبة الاولى كاسرة غالبة وهو باطل قمين ان يكون الفاعل هو الكيفية  
 والمنفعل هو المادة واعترض عليه بوجه الاول انه يجوز ان يكون الفاعل هو الصورة بتوسط  
 الكيفية والمادة الحار اذا امتزج بالماء البارد وقصورته انما تفعل لتسخين في الماء البارد بواسطة  
 الحرارة العرضية فلا نسلم ان صورته ليست فاعلة غاية الامر انها ليست فاعلة لا بواسطة الحرارة  
 العرضية الثانية ان انفعال مادة احد العناصر عن كيفة الاخر ليس الا بتكيفها كيفة من  
 جنس الكيفية الفاعلة وذلك لا يكون الا بعد انعدام الكيفية الصرفة التي للمادة المنفصلة  
 فنقل كل كيفة في مادة الكيفية الاخرى اما حال فعل الكيفية الاخرى في مادة الكيفية الاولى  
 فيلزم كون المعدوم موثرا حال كونه معدوما واما قبل فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية  
 الاخرى بعد انعدامها موثرة في مادة الاولى واما بعد فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية

قوله يلزم وجود الكيفيتين انهما ان كانتا واجبة المحصول مع العلول فكل واحد المنكسر ان وجد الكاسر ان لا يحملة والفروض مع  
 كون الكيفية كاسرة منكسرة انما يلزم ان يكونا كاسرين عند كونها منكسرين قوله اللازم انهما متضادان متقاربان  
 معا على شئ واحد لان الانكسارين ان كانا معانين ان يكون الكاسر ان باقين حال كونها غير باقين هو محال ١٢

وذهب بعض

وذهب بعض

وذهب بعض

الاول بعد انما ما موثرة في مادة الاخرى وذهب بعض الى ان الفاعل هو الصورة  
وان المنفصل هو المادة والكيفية المقارنة للصورة الفاعلة معدة لفعلها والمعدية يجوز انما عند  
تأثير العلة في معلولها المتوقف على اعداد ذلك المعدية يجوز انما الكيفيات المعدية للمواد عند  
تأثير الصورة في تلك المواد فلا يلزم كون الكاسر منكسراً ولا كون المنكسر كاسراً ولا كون المعدية  
موثراً وأورد عليه بان اعداد كل كيفية لمادة الاخرى لا يتصور الا باعتبارها في كيفية تامة فاعداد  
الكيفية الاولى لمادة الاخرى آما ان يكون حال اعداد الاخرى لمادة الاولى فيكون اعداد  
الاولى لمادة الاخرى باعثة مادة الاخرى الى غير ما فلا يكون الاخرى باقية حين اعداد الاولى  
لمادتها في مادتها فيكون اعداد الاخرى لمادة الاولى باعثة مادة الاولى الى غير ما فلا يكون  
الاولى باقية حين اعداد الاخرى لمادتها في مادتها فيكون الكيفيتان حين اعداد معدتين  
فكيف تكونان معدتين وآما ان يكون اعداد الاولى لمادة الاخرى قبل اعداد الاخرى لمادة  
الا فيكون اعداد الاولى لمادة الاخرى باعثة مادة الاخرى فتصير الاخرى معدومة  
فكيف تكون معدة لمادة الاولى بعد انما ما وآما ان يكون اعداد الاولى لمادة الاخرى  
بعد اعداد الاخرى لمادة الاولى فيكون الاول قد انعدم حين اعداد الاخرى لمادتها  
فكيف تكون بعد ذلك معدة لمادة الاخرى فلا محيص عن الاشكال وذهب بعض الى انه  
لا فصل ولا انفعال بين العناصر المجتمعة بل اجتماعها على صرافة كفيها تامة متصرفة متماصة  
معد تام لزوال تلك الكيفيات الصرفة وصدوث كيفية اخرى متوسطة بينها فالضمة من  
المبدأ اليافض على تلك العناصر وأورد عليه بان تلك الاجزاء المتصرفة التي خلعت  
كفيها تامة تكون متفاوتة في الاستعداد فكيف تلبس كيفية متوسطة متشابهة في الكل  
وذهب بعض الى انه

قوله والكيفية المقارنة الخ ما ذهب اليه الصدر الشيرازي في الجواب عما أورد على مذهب الحكماء العالمين بكون الصورة النوعية  
فاعلة والمادة منفصلة حيث قال ان الصورة في كل منها فاعلة والكيفية فيه علة معدة للفعل فلا يجب اجتماعها مع المباداة المنكسرة  
فالكاسرة ان اريد بها الكيفية الشديدة المعدية لمعدية المنكسرة في لا يجب ان يتجمع مع المنكسرة وان اريد بها الصورة  
الفاعلة فهي مجتمعة ولا يخفى ١٢ قوله كون الكاسرة الخ تنافي الصورة الكاسرة والمادة المنكسرة ١٣

يجوز ان تكون كيفية واحدة غالبية ومطلوبة في حالة واحدة من جتين فنكون غالبية من  
 جهة الصورة الفاعلة ومطلوبة من جهة المادة المنفصلة وأور عليه أولاً بان كون الصورة فاعلة  
 يتوقف على كون كفييتها غالبية فلو توقفت كون الكيفية غالبية على كون الصورة فاعلة لزم الدور  
 وثانياً بان انكسار الكيفية ومطلوبتها عبارة عن انهما وحدث كفييتها اخرى في المادة  
 اضعت منها فلا يتصور كون كيفية واحدة غالبية ومطلوبة ولو من جتين وذذهب البعض  
 الى ان الفاعل الكاسر هو نفس الكيفية والمنفصل المنكسر سورة الكيفية لانفسها فالحرارة  
 تنكسر سورة البرودة والبرودة تنكسر سورة الحرارة فالنكسار سورة البرودة لا يتوقف على ان  
 يكون ذلك بسورة الحرارة بل يحصل بنفس الحرارة فان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء  
 الشديد البرد ينكسر سورة برودته وانكسار سورة الحرارة لا يلزم ان يكون بسورة البرودة  
 بل قد يحصل بنفس البرودة كالماء قليل البرد اذا امتزج بالماء الشديد الحرارة فانه ينكسر  
 سورة حرارته فالانكسار ان معاً ولا يتبع بقاء الكاسرين حال حصول الانكسارين فان الكاسر  
 بسورة الحرارة لما كان نفس البرودة والكاسر بسورة البرودة نفس الحرارة كان الكاسر  
 باقيا حال الانكسار وبعده ضرورة ان الكيفيات باقية في المتزج بعد حصول المزج ولا يتحيل  
 ان يصير المنكسر كاسراً اذ قد بينا ان الكيفية المنكسرة قد تنكسر سورة ضد ما دأعترض عليه بان معنى

قوله يجوز ان يكون هذا مذذهب اليه قلب الدين اشيرازي في المحاكمات في الجواب عما ذكره على انه هم من ان الصورة انما  
 تفعل بتوسط الكيفية والمادة انما تفعل في الكيفية التي لما تفعل الكيفية فاعلة ومنفصلة فيلزم ان تكون كيفية واحدة  
 غالبية ومطلوبة وهو باطل ١٠ قوله يتوقف الخ لان الصورة انما تفعل بكيفيتها في لا تفعل بالممكن كفييتها غالبية قوله لزم الدور الخ  
 لان فاعليتها كانت متوقفة على كون كفييتها غالبية ١١ قوله وذذهب البعض الى ان الخ هذا هو مذذهب الاطباء ويريدون ان الرطوبة  
 واليبوسة كفييتان انفصاليتان فكيف ينكسر كل منهما سورة الاخرى والجواب ان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كفييتين  
 انفصاليتين ان كلا منهما منفصل عن غيره ولا ينفصل في الحرارة والبرودة لان كلاهما لا ينفصل في ضده بخلاف الحرارة  
 فانها تفعل في ضد ما وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضد ما وهو الحرارة وفي الرطوبة  
 واليبوسة ١٢ انفسى قوله دأعترض الخ هذا لا يعارض الا ما مر عند احد تعال في ذكره فليد مذذهب الحكماء في كون الفاعل هو  
 الصورة والمنفصل هو المادة ١٣ قوله بان معنى الخ واجب بان الفاعل نفس الكيفية والمنفصل سورة تسا (باني بصفا آينده)

انكاسورة الكيفية بشئ ان يستل ذلك الشئ من كيفة اقوى الى كيفة اضعف بان تنعدم  
الكيفة القوية وتحدث الكيفة الضعيفة فالانكاس لان كانا معا لزم ان يكون الكيفيتان الكاسرتان  
موجودتين حال وجود انكاس ضرورة وجود المؤثر حال وجود الاثر ومنه وتبين ايضا في تلك الحالة  
تحقيقا لمعنى الانكاس وان كان احد الانكاسين متقدما على الآخر لزم ان يعود الكيفية المعدومة  
بالانكاس موجودة بعد انعدامها لتفسير كاسرة من غير سبب يقتضيه وجودها بعد انعدامها فان كان  
سورة برودة الماء مثلا ان كان متقدما على انكاس سورة حرارة النار لزم ان ينعدم تلك البرودة  
الشديدة في الماء ويحدث فيه برودة اضعف منها ثم انكاس سورة حرارة النار بعد ذلك  
لا يتصور الا بان يعود تلك البرودة الشديدة التي كانت قد انعدمت عن الماء بالانكاس  
تكملة سورة تلك الحرارة ولا سبب يقتضي عودها ولا يجوز ان تكون الصورة النوعية المائية  
مقتضية لذلك والا لما انعدمت بعد وجودها لا يقال الحرارة الكاسرة تنعما عن مقتضاها لا  
فقول فيج يلزم الدوران البرودة الزائلة لا تعود الا بعد زوال الحرارة المانعة ولا يزول  
الحرارة المانعة الا بعد عود البرودة الشديدة الزائلة فان قيل ما ذكرتم انما يلزم لو كان  
الكاسر سورة الحرارة هو البرودة الشديدة اما اذا كان الكاسر لها هو البرودة الضعيفة  
الحادثة فلا قلنا من استحيل ان يكسر سورة الحرارة البرودة الشديدة ويكسر البرودة

(مقابلة ص ١٠١) وبما שתأمنان ببل زوال شدة الكيفية من الماء الشديدا البرد مع بقاء نفس الكيفية وهي البرودة فلا يلزم ان تكون  
الكيفيتان والاكاسرتان الموجودتان معدومتين ايضا في تلك الحالة تحقيقا لمعنى الانكاس لان معنى الانكاس تحقيق باعدام سورتهما  
وهو استبعاد كسر الكيفية المكسرة سورة ضدا بل هو مشابه في الماء الشديدا البرد انكاس سورة برودة كسرة سورة الماء الشديدا  
المرد لا يلزم ايضا ان يعود الكيفية المعدومة بالانكاس موجودة لان المكسرة الكيفية والكاسر نفسا فلا يعود المكسور كاسرا به فلما  
والا ما عده الاستاذ علامته قدس سره على قوله لئلا يسبب فينا سياتي في تحقيق ما هو الحق عنده فلا يفهمه هذا الجواب بل ليس من جواب في نفسه  
وكتاب قوله لا يتصور الا انما في معنى ان كسر الكيفية الضعيفة الكيفية الشديدة مستبعدا بل والشاهد على ذلك ما سلف منا ١٢ قوله  
لما انعدمت الخ لان العلل لا ينعدم مع بقاء العلة فلو كانت العلة مقتضية للبرودة الشديدة هي الصورة النوعية المائية وهي موجودة  
لاستحال انعدامها بعد وجودها قوله لا يقال الا في الجواب عن احتمال انعدم البرودة الشديدة وجودها على تقدير الصورة النوعية مقتضية لها  
قوله من استحيل وهو واجب بان الشاهد ان الماء العاثر تكسر سورة الماء الشديدا لولا احتمال كون الكيفية المكسرة كاسرة لسورة ضدا ١٣

الضعيفة كذا وقع اقليل والقال في دار الجواب والسؤال ونقل التحقيق في هذا المقام ان الصوة  
النوعية للبساط تقتضي كيفيات في اجسامها بذواتها كالطبيعة النارية تقتضي الحرارة واليبوسة  
في النار بذواتها والطبيعة الهوائية تقتضي الحرارة والرطوبة في الهواء بذواتها والطبيعة المائية تقتضي  
البرودة والرطوبة في الماء بذواتها والطبيعة الارضية تقتضي البرودة واليبوسة في الارض بذواتها  
وكما ان تلك الطبائع تقتضي تلك الكيفيات بذواتها في اجسامها كذلك تقتضي تلك الطبائع  
حدوث تلك الكيفيات في اجسام تجاور اجساما وتماسا وتمازجا بواسطة كيفياتها الذاتية  
او بواسطة كيفياتها العرضية فالطبيعة النارية تقتضي حدوث حرارة في جسم يماس النار او يمازجها  
او يجاورها بواسطة حرارتها الذاتية وطبيعة الماء تقتضي حدوث برودة فيما يماسه او يمازجه  
او يجاوره بواسطة برودته الذاتية وطبيعة تفتضي حدوث حرارة فيما يماسه او يمازجه او  
يجاوره ان كان في الماء حرارة غريبة بواسطة حرارته العرضية ولا تقتضي طبيعة جسم حدوث  
كيفية في جسم آخر يماسه او يمازجه او يجاوره او لم يكن فيه كيفية مخالفة لذلك الجسم مثلا اذا  
كان في النار كيفية متوسطة ومازجها او جاورها جسم فيه مثل تلك الكيفية المتوسطة لم تحدث  
طبيعة النار في الجسم المجاور كيفية اصلا وكذا اذا مزج ماء باردا باردا مثله لم تحدث طبيعة الماء  
فيه برودة فتتالف كيميقتي المسترجين او المتماسين شرط في تقاطعها وتأثير طبيعة احدهما في  
الآخر وتأثر احدهما من طبيعة الآخر سوار كانت الكيفيتان متضادتين كان يكون في  
احدهما حرارة وفي الآخر برودة قواني احدهما يبوست وفي الآخر رطوبة او متخالفتين نحو الماء  
من التحالف كان يكون في احدهما حرارة او برودة شديدة وفي الآخر حرارة او برودة  
ضعيفة كما في مزج الماء الشديد السخونة او الشديد البرودة بالماء الفاتر او القليل البرد فاذا  
استخرج جمان مختلفا الكيفية سوار كانت كيفيتا هما ذاتيتين او عرضيتين او كيفية احدهما ذاتية  
وكيفية الآخر عرضية وسوار كانت كيفيتا هما متضادتين او متخالفتين نحو من التحالف فعلت

قوله غريبة الحرارة النوعية ملا يتقريبا الطبع بل كانت بواسطة مخرج قوله حرارة الماء التحالف بهناني كيفية واحدة بالشدّة  
وليسعت قوله سوار كانت كيفيتا هما ذاتيتين الماء كانه والماء فخرات ذاتية كبرودته او عرضيتين كما رشيدهم فبهم فان طبيعة  
الماء تقتضي بذاتها البرودة في الماء والحرارة عرضية له وكيفية احدهما ذاتية والآخر عرضية كالماء البار والماء الحار قوله متضادتين  
كالماء البار والماء الحار متخالفتين كالماء الشديد الحرارة والماء الضعيف الحرارة -



طبيعة كل منهما بواسطة كيفية في الآخر فعلا وكسرت باعدا كيفية الغير المنكسرة بعد الامتزاج  
 كيفية الآخر ويكون كقيمتيهما في آن المصادفة والامتزاج على صرافتهما كما كانت  
 قبل المصادفة والامتزاج وتكون تلك الكيفيتان الصرقتان الغير المنكسرتين آتين بفعل  
 الطبيعتين معدتين لهما في فعلهما فيستعد كل من الحسنيين بعد امتزاجهما لان مخرج كقيمتيهما الصرفة  
 وتكيف بكيفية مناسبة للكيفية التي كانت في مازجه واعدت طبيعته ذلك المخرج للتاثير  
 في هذا الجسم فيتحرك كل من الحسنيين من كيفية الصرفة الى الكيفية المتوسطة فنقول عنها كقيمتيهما  
 الصرقتان ويحصل فيما كيفية مناسبة للكيفية المعدة المذكورة ولا يزالان يتحركان  
 في الكيفية الى ان يشابه الكيفية فيما فتلك الكيفية المتشابهة هي المزاج فالمتفعل هو كل  
 من البسائط التي تنصغر وتمتزج والفاعل طبيعة كل منهما تزيل عن الآخر كقيمتيه وتحدث  
 فيه كيفية مناسبة لكيفيتهما باعدا كقيمتيهما التي لا تنعدم حال الامتزاج وانما تنعدم بعده وكيفية  
 كل منها قبل انكسارها وانعدامها في آن امتزاجهما معدة فلا يجب بقاؤها بعد تحرك كل من  
 تلك البسائط واستحالته في الكيفية ولا حين حصول الكيفية المتوسطة فانكسار كل من كيفيات  
 تلك البسائط المتوسطة معالانه بعد امتزاجهما يتحرك كل من تلك البسائط واستحال في الكيفية  
 وفي آن الامتزاج لا انكسار لواحد من تلك الكيفيات ولا يلزم ان يكون المعدم موثرا  
 لان الكيفية التي انكسرت وانعدمت بعد الامتزاج ليست موثرة بل معدة فلا يرد الاشكال  
 على المذهب الثاني او يقال ان فاعل كل كيفية هو المبدأ الفياض واجتماع العناصر على  
 صرافة كقيمتيهما متصغرة تمامته معد لزوال تلك الكيفيات الصرفة فيستعد المتزج المركب  
 من تلك العناصر لان الفيض عليه من المبدأ الفياض كيفية متوسطة متشابهة ولا يرد عليه  
 ان تلك الاجزاء المتصغرة التي خلعت كقيمتيهما تكون متفاوتة في الاستعداد وكيفيت تلبس  
 كيفية متوسطة متشابهة في الكل وذلك لان تفاوت تلك الاجزاء في الاستعداد

قوله ليست الجوز الموتر طبيعة البسائط ١٢ قوله بل معدة الخ والمعد يجوز انفسه عند تاثير العلة في معلولها المتوقف على

اعداد ذلك المعد ١٣ قوله فلا يرد الخ لان اهل ذلك المذهب اعتبروا الكيفية المتفاوتة للصورة الفاعلة معدة لفعلها ١٤ قوله على ذلك

اشق الخ الفاعل يكون هو الصورة والمنفصل هو المادة والكيفية المتفاوتة للصورة الفاعلة معدة لفعلها ١٥ قوله ذلك الخ اي عدم انوار

حين بدوا متراجبا مسلم لكن الكيفية المتوسطة لا تفيض عليهما في بدوا متراجبا بل بعد الامتزاج  
تتدرج تلك الاجزاء في الكيفيات وتتحرك في الاستعدادات فلا تزال تتدرج في الاستعدادات  
حتى يتم نصاب الاستعداد فحين كمل استعدادها فاضت عليها الكيفية المتوسطة فحين تمام  
استعدادها لا يكون بين تلك الاجزاء في ذلك الاستعدادات تفاوت وليعتبر بحال الترياق  
وغيره من المعاجين فان الكيفية الترياقية لا تفيض على اجزاء الترياق بمجرد اجتماعها وامتزاجها  
بل اذا استمر امتزاجها مدة وتدرجت في الاستعدادات زمانا وكمل استعدادها فاضت عليها  
الكيفية الترياقية المتشابهة في الكل او يقال بناداً على اصول الاشاعة ان العادة الآتية  
قد جرت بان تفيض على العناصر المجتمعة المتترجة اذا استدام امتزاجها زمانا ككيفية متوسطة من  
دون ان يكون هناك تفاعل بينها وكسر وانكسار فيما بين كيفياتها وهذا وان كان هو الحق  
الحقيق بالقبول لكن لا يناسب ما اختلفت الفلاسفة من الاصول او يقال ان الكيفيات  
الاربعة اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وان كان لها مراتب بمسبب الشدة والضعف  
لكن كلامها واحدة بحسب الملية العامة فالجزء الناري اذا امتزج بالجزء المائي مثلاً فالجزء  
الناري وان خلع مرتبة من الحرارة بعد الامتزاج لكن لا يخلع الحرارة التي تربو على الكيفية  
المتوسطة مطلقاً لم تفيض الكيفية المتوسطة المتشابهة على جميع الاجزاء وكذا الجزء المائي وان  
خلع مرتبة من البرودة بعد الامتزاج لكن لا يخلع البرودة التي تربو على الكيفية المتوسطة  
مطلقاً لم تفيض الكيفية المتوسطة المتشابهة على جميع الاجزاء فالجزء الناري يتدرج من المرتبة  
الشديدة من الحرارة بسبب كسر برودة الجزء المائي المتخرج به اياها الى المرتبة الضعيفة من  
الحرارة شيئاً فشيئاً والجزء المائي يتدرج من المرتبة الشديدة من البرودة بسبب كسر حرارة

قوله الترياق الترياق بالسكر وادرك اخترع ما خفي منته انه راس القديم زيادة لحوم الاغني فيها كمال من هو من هو  
سنة الان تاف من لوع الهوام اسبعية وهي باليونانية زياد تاف من الاولاد المشفرة استتية وهي باليونانية قارصدة ثم  
خفف وعرب قارص قولة متراجمة اله التي قبل ان البقية الترياقية التي تجلب مزاج الروح العارض عن ارضي الى ارض الطيب اما  
تصل في لوج منين لا يكون متراجمة اله التي قبل ان البقية الترياقية التي تجلب مزاج الروح العارض عن ارضي الى ارض الطيب اما  
الحقيق باشع والحدث بالشاهب والحوار قوله اختلفت اخلاق معن قوله تربو الترياق في وزن وفوز من نعتيه صرا

الجذر الناري المتخرج به اياها الى المرتبة الضعيفة من البرودة شيئاً قليلاً فالحجارة كاسرة  
ومنكسرة معاً والبرودة كاسرة ومنكسرة معاً فمضى انكسارها انخطاطها من المرتبة الشديدة وانخطاط  
الحجارة عنها انما هو لا متخرج الجذر الناري بما فيه برودة فانخطاط الحرارة عنها انما هو بالبرودة وانخطاط  
البرودة عن المرتبة الشديدة انما هو لا متخرجها بما فيه حرارة فانخطاطها عنها انما هو بالبرودة  
فالحجارة كاسرة للبرودة لان البرودة تنخط بها ومنكسرة بالبرودة لانها تنخط بها ولا يلزم  
الدور ولا ضمير في كون كيفية واحدة بالعموم غالبية ومغلوبة كما صورنا من ان كيفية كل واحد من  
العناصر على صرافتها من دون انكسار موجودة في آن الاستخراج وكل من تلك الكيفيات الصفر  
الغير المنكسرة الموجودة في آن الاستخراج معدة لان يتحرك كل من الاجسام المماثلة للجذر  
فيه تلك الكيفية الصفرية الى ما هو اصعب منها فكل منها كاسرة حال الاستخراج منكسرة بعد ذلك  
انكسارها بعد الاستخراج انعداماً وحدثت كيفيات اصعب منها وفق الامران انكسار كيفية  
جسم انما يكون بحركة ذلك الجسم من مرتبة شديدة من جنس تلك الكيفية الى مرتبة ضعيفة  
منه والحركة لا تقع في آن فلا يمكن انكسار كيفيات البساط في آن استرجاعها ثم اذا تحرك  
تلك البساط بعد استرجاعها في الكيفيات ففي كل آن يفرض في زمان حركتها يكون في كل  
منها كيفية تكون كاسرة للكيفية التي هي في الاخرى في ذلك الآن فتلك كيفية كل منها هي  
تنخط عن تلك المرتبة التي كانت في ذلك الآن الى مرتبة اصعب منها بعد ذلك الآن  
فكل مرتبة من مراتب الكيفيات التي تكون في تلك البساط في الآتات المفروضة في  
زمان حركتها معدة للمرتبة التي تكون بعده ولا يمتنع مما الى ان تنتهي الحركة الى الكيفية المتوسطة  
المتشابهة في الكل فاذا تشابهت الكيفية في الكل انقطع الفعل والانفعال وانكسار  
لان الفعل والانفعال من الاجسام انما يتصور اذا اختلفت كيفياتها على ما مر فان اراد  
صاحب المذهب الرابع بهذا المعنى الذي

قوله فانحارة كاسرة لان خطاط البرودة بها ومنكسرة لان خطاطها بالبرودة ١٢ قوله ولا يلزم الدور لان اختلاف جهة كاسرة  
قوله ولا ضمير لان الخالية باعتبار مغلوبة باعتبار آخر ١٣ قوله صاحب المذهب الرابع ان الفاعل ان الكيفية  
غالبية ومغلوبة في حالة واحدة من حيثين فتكون غالبية من جهة الصورة افعالة ومغلوبة من جهة المادة المنفصلة ١٤

صورته فلا بأس عليه وان اراد ان الكيفية الصرفة الواحدة الشخصية تكون كاسرة ونكسرة  
 فقد احوال فان انكسار الكيفية انحدارها فكيف يكون كيفية واحدة شخصية موجودة ومعدومة  
 معاً في حالة واحدة واما قول من قال ان الفاعل الكاسر هو نفس الكيفية والمنفصل  
 المنكسر سورته لانفسها فاني لم احصله بعد لانه ان اراد بسورة الكيفية التي علم بانكسارها مرتبة  
 خاصة معينة من شدة الكيفية ونفس الكيفية منيتها في ضمن مرتبة من مراتبها كما يدل عليه كلامه  
 حيث نفى وجود سورة الحرارة في الماء الفاتر وسورة البرودة في الماء القليل البارد فلا شك  
 في ان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الشديد البرد تنكسر حرارة الماء الفاتر البارد ولا تبقى فيه حرارة  
 التي كانت قبل تليينها اي شئ انكسر هناك انفس الحرارة ام سورتها ولا يمكن ان يقول  
 انكسرت سورة الحرارة اذ ليس هناك سورة الحرارة بالمعنى الذي ذكر وان قل انه قد كسر  
 هناك نفس الحرارة فقد بطل قوله ان المنفصل المنكسر سورة الحرارة لانفسها وايفر اذا امتزج  
 الماء الفاتر بالماء الشديد الحرارة فلا شك في انه تزول بالامتزاج شدة الماء الشديد الحرارة  
 ويزداد به حرارة الماء الفاتر مما كان قبل فالفاعل في زيادة حرارة الماء الفاتر الكاسر الكيفية  
 السابقة اما ان يكون سورة حرارة الماء الشديد الحر فيلزم ان يكون الفاعل الكاسر سورة  
 الكيفية لانفس الكيفية على خلاف ما زعم او يكون هو نفس كيفية الحرارة وهو غير معقول لان  
 نفس كيفية الحرارة اعني ميتها موجودة في الماء الفاتر البارد والفعل والانفعال من شئ  
 ونفسه غير معقول وقد سبق انه لا بد في الفعل والانفعال من الثالث وان اراد بسورة  
 الكيفية اية مرتبة كانت من مراتبها سواء كانت شديدة او ضعيفة اي مرتبة من مراتب الكيفيات  
 الاربع مخالفة للكيفية المتوسطة المتشابهة ونفس الكيفية نفس ميتها المطلقة المتحققة في  
 جميع المراتب فيكون في الماء الفاتر البارد سورة الحرارة وفي الماء القليل البارد ايض

قوله فلا بأس عليه الا ان الكيفية الواحدة باهموم تكون غالبية ومغلوبة باختلاف الاحوال والاعتناء قوله فقد احوال الخ احوال  
 اي احوال كذا في القاموس احوال محال كقوله ١٠٠ صراح قوله واما قول الخ وهو قول الاطباء والمذهب الخامس المذكور في هذا الكتاب ١١  
 قوله ليس هناك سورة الحرارة الخ لان المراد بها شدة الحرارة وهي متبقية في الماء الفاتر قوله اي مرتبة الخ تفسير بقوله اية مرتبة كقوله  
 قوله فيكون الخ لان المراد بسورة الكيفية اية مرتبة كانت من مراتبها في الماء الفاتر والماء القليل البارد وايض مرتبة من مراتب الحرارة والبرودة ١٢

سورة البرودة فيكون الفاعل الكاسر في صورة مخرج الماء الشديد البرد بالماء الفاتر سورة حرارة  
 الماء الفاتر لا نفس الكيفية وفي صورة مخرج الماء الشديد السخونة بالماء القليل البرد سورة برودة  
 الماء القليل البرد لا نفس الكيفيتين كما زعمه فلا معنى لاستشهاد بهاتين الصورتين على ان الكاسر  
 الفاعل هو نفس الكيفية لا سورتها على انه لا يرتاب في ان الجسم الشديد السخونة كالنار اذا امتزج بال  
 الشديد البرودة تنكسر شدة سخونة وانكسارها دون انكسارها اذا امتزج بالماء القليل البرد مع  
 ان الكاسر سورة السخونة عنده نفس البرودة والاتفاوت في نفس البرودة بين الماء الشديد البرودة  
 وبين الماء القليل البرد فيلزم ان لا يكون بين الانكسارين تفاوت مع انه خلاف البهتة  
 فثبت ان التفاوت بين الانكسارين انما هو لان الكاسر في الصورتين متفاوت فلا محيد  
 عن القول بكون سورة الكيفية كاسرة وايضا ان كان مراده بنفس الكيفية التي حكم بكونها فاعلة  
 كاسرة نفس مبيتها المطلقة المتحققة في جميع مراتب الشدة والضعف بسورة الكيفية مرتبة من مراتبها  
 شديدة كانت او ضعيفة فلا يخفى ان كونها كاسرة لسورة الكيفية الخافعة لها انما يكون بتحقاقها في ضمن  
 مرتبة خاصة من مراتب الشدة والضعف وتلك المرتبة هي سورتها على هذا الشق فيكون سورة  
 الكيفية كاسرة فاعلة على خلاف ما زعم وان كان مراده بنفس الكيفية التي حكم بانها الفاعلة الكاسرة  
 المرتبة الضعيفة منها وبسورة الكيفية التي حكم بانها المنكسرة المنفصلة المرتبة الشديدة منها  
 فلا يخفى ان الكسرة تدعى بحصول شيئا فشيئا على كل آن من زمان الكسر وكل جز من ذلك  
 الزمان يكون الكيفية الحادثة فيه ضئيفة بالقياس الى الكيفية التي كانت قبلها وكاسرة  
 فاعلة لزدائها اعني انكسارها على زعم هذا القائل ولكنه الى ان يحصل الكيفية الخارجية

قوله فيكون الفاعل هو ان السورتين عبارة عن مرتبة من مراتب الكيفية المطلقة ونفس مبيتها المطلقة هي الفاعل قوله فاعلة لزدائها  
 جعل من القول ان الفاعل هو ذاته سورتها ومبدأ ما في الصراح يقال طو منى الى ان عل قوله ايضا ان زيدا اذ رط على ذلك المراد منه  
 وتام مصداق الكيفية المطلقة وسورتها قوله متحققة ان الفاعل لا يكون سورة واحدة متحققة بل هي في ضمن فرد من افراد  
 فلا يكون متحققة الا في ضمن مرتبة خاصة هي فرد من افراد الكيفية المطلقة قوله وتلك المرتبة هي سورتها ان سورة وضعت اسم من ان  
 تكون شديدة او ضعيفة قوله فيكون سورة الكيفية كاسرة لزدائها مرتبة خاصة من مراتب الكيفية وكل مرتبة خاصة منها تصدق عليها  
 نفس الكيفية نفس الكيفية هي الكاسرة فاعلة قوله لزدائها وان المرتبة الضعيفة هي ان علة الكاسرة على هذا التقدير

التوسط المتشابهة فيكون الكيفية المزاجية كاسرة فاعلة لانكسار الكيفية التي قبلها اذ ليس  
 هناك كيفة اخرى يستند اليها كسر الكيفية التي هي قبل الكيفية المزاجية فيلزم تقدم حدوث  
 الكيفيات الضعيفة اللاحقة على زوال الكيفيات الشديدة السابقة وتقدم حدوث الكيفية  
 المزاجية على زوال ما قبلها مع ان الامر بالعكس وبالمجته فكل كلامه معنى استحصله فتمت ان  
 العناصر الاربعة اذا تصفرت وامتزجت وحصل التماس التام بينها حصل بينها تفاعل تام فقلت  
 سورة كل منها في عنصر آخر ككيفية المضادة لكيفية الآخر فحصلت كيفة متوسطة بين الكيفيات  
 الاربعة متشابهة في جميع الاجزاء حتى يكون في الجزء الناري مثلاً كيفة مثلاً في الجزء  
 المائي والجزء الهوائي والجزء الارضي بحيث يستبروكل جزء منها بالقياس الى المحاروة يستغن  
 بالقياس الى البارو ويستطب بالقياس الى اليابس ويستيبس بالقياس الى الرطب  
 فذلك الكيفية هي المزاج وانما شرط التماس التام بينها في حصول الكيفية المزاجية لان التفاعل  
 التام بين تلك الاجسام انما يكون بتجاورها فكلما كان التجاور اقرب كان التفاعل ابلغ و  
 التماس غاية التجاور فكلما كان التماس بينها اتم كان التفاعل بينها ابلغ والتماس التام  
 بينها انما يكون اذا تصفرت جدا اذا التماس بين الاجسام انما يكون بالسطوح لان تلاقيهما  
 انما يكون باطرافها ونهاياتها وهي السطوح فكلما كانت السطوح اكثر كان التفاعل للمحلل  
 بتلاقيها اكثر ومتى كانت اقل كان اقل وكثرة السطوح انما تكون بكثرة الاجزاء وكثرة  
 اجزاء العناصر انما تكون تبصغراً فكلما كان تصغراً اكثر كان التفاعل بينها ابلغ وبذا ظاهراً  
 انما ان التفاعل التام بينها انما يكون بتجاورها فكلما ذكره الشيخ من ان التجاور لو لم يكن شرطاً  
 في هذا التفاعل فاما ان يعتبر فيه نسبة اخرى وضعية او لا يعتبر فيه شيء من النسب الوضعية  
 بل يحصل التفاعل كيف اتفق والثاني باطل والا كان الماء يتسخن بسبب النار موجودة  
 على بعد مائة فرسخ منه وهو ضروري البطلان ففتين الاول وهو ان يعتبر في ذلك التفاعل  
 نسبة وضعية يقتضي فوعاسن المجازاة والقرب في انما ان يتسخن المتوسط منها او لا يتسخن وعلى  
 الثاني لا يتسخن المتفعل الا بعد ايضا بالطريق الاول وعلى الاول يكون التسخن المتوسط القريب  
 قوله لا يتسخن المتفعل الا بعد الا لان الفاعل على يورثه القريب فمن البعيد ان يورثه المتفعل الا بعد ١٢

موشرا فی المنفصل البعید بالمجاورة وهو المطلوب واعررض علیہ الامام بان الشمس تسخن الارض  
مع انما تسخن الاجسام القریبہ منها فانما تسخن الافلاک والاطبقة الزمریة من الهوار  
وتسفی الارض ولا تسفی الاجسام المتوسطة بینہا و بین الارض لانما شفافة وکذا کالمربی  
یورث فی العین ولا یورث فیما بینہما فان قيل ان المتوقف علی التماس هو التفاعل من النجین  
ولا تفاعل فی الصور المذكورة فلا نقض بها قلنا لما جاز تاثیر احدہما فی الآخر من غیر ملاقات  
جاز تاثیر الآخر فیہ ایض من غیر ملاقات وحکم ان صحت كانت مانعة من تاثیر احدہما فی الآخر  
ایض ثم قال والحق فی هذا الموضع ان يقال الکلام انما هو فی اجزاء المنتزج وہی لاحالة  
یکون متلاقیة ونحن لانسخ ان منفصل عنصر من عنصر آخر من غیر ملاقات هذا کلامہ والحاصل  
ان المزاج انما یحصل بالتماس التام المستلزم للتفاعل البالغ الی توسط الکيفية ولو  
وقع تفاعل بلا تماس تام لا یحصل الکيفية المتوسطة المزاجية ولو امكن التأثير والتاثر  
بل علی تقدير تصغر العناصر و تماسها ایض لو بقيت کیفیاتہا علی صرافتها وان كان  
احس لا یمیز بینہما بل بحس بکيفية کانتا واحدة لاجل المجاورة لا یحصل المزاج بل یسبی  
ذلک بالامتراج ولعلک قد دریت بآلتونا علیک من التفصیل ان الفاعل فی هذا التفاعل  
الماخوذ فی تعریف المزاج ہی صور البسائط وکيفية تسمعات وان اسند التفاعل الی  
الکيفیات لکون تسمعات لم یجد فاقبال الشیخ فی کلیات القانون من ان المزاج کيفية  
قوله واعررض علیہ الامام ان الفعل والافعال لا یتوقف علی القرب والبعید بل قد یورث التفاعل فی البعید ولا یورث  
فی القرب کما ان الشمس تسخن الارض مع انما تسخن الاجسام القریبہ منها کالافلاک والوار الزمریة قولہ لا تسخن الخ  
صل وجہ ان الشمس لا تفسد الارض انما یحصل بثر شعل الشمس وهو لا یصل الی بعض الاجسام القریبہ منها بالانکاس من الارض لبعدها  
عن اذاما الاجسام المجاورة للارض فیصل الیہ اثر الشعل بالانکاس من وجه الارض فتستسخن وتستسخن ولذا تری الطبقة الارضیة  
السواد المجاورة بانما لا یتقی علی مرآة برود و تاملی کتبساس من مخالطة الاجزاء المائیة لوصول شعل الشمس الیہا بالانکاس  
قوله کذا کالمربی یورث فی العین ولا یورث فیما بینہما الخ لای یورث فی العین وایض جماع علی مذہب طبعین من المذاهب المشائیة  
المشہورة فی الابصار وهو ان الایض لا یطبع ای بارقسام صورة المصبر فی جمیع التوجہات عند اسطواء الشیخ لئلا یورث  
وغیرہ قولہ لو کمن التأثير الخ کما ان الشمس تسخن الارض ولا تماسها والغناطیس یجذب الحديد من غیر تماسہ -

حدث عن تفاعل کیفیات متضادة موجودة في عناصر متصرفة الاجزاء التماس كل واحد منها اكثر الاثر اذا تفاعل في بعضها في بعض حدث عن جملة کیفیة متشابهة في جميعها <sup>على الصور النوعية</sup> باس والضمير في قوله تفاعل ملجأ الى قوله عناصر متصرفة الاجزاء الى کیفیات حتى يبين انه جعل کیفیات قاعلة بواسطة القوى اعني الصور النوعية والواقع عكس ذلك بل معنى كلامه ان العناصر المتصرفة الاجزاء التماسه غاية التماس اذا تفاعل بصورها النوعية بعضها في بعض حدث عن جملة کیفیة متشابهة في جميعها وانما اسند التفاعل في صدر كلامه الى کیفیات المتضادة لانها وسائط لفعل الصور النوعية ومحدثات لها والسد علم بمراعاة عباده وقد افشى بنا الكلام الى الاسباب لما عرض لارباب الاسباب في هذا الباب من الاضطراب السد الوفاق للصواب. المبحث الثاني المركبات تتولد من هذه البسائط الاربعة فهي من حيث انها مركبات منها المركبات تسمى اسطقات ومن حيث انها تتخلل اليها المركبات تسمى عناصر ومن حيث انها يحصل تبنيضها عالم الكون والفساد تسمى اركاناً ومن حيث انها يتقلب كل منها الى الاخرى

قوله اذا تفاعل بقايا الامور وشرح بقانون عليه انه يلزم التكرار ان اراد بقوله قوا کیفیات فالتاقت ان الاول بصور النوعية واجاب الاستاذ ان اذن اراد بقوا الصور النوعية فلا تاقص لان نسبة التفاعل الى کیفیات فالتاقت في نسبة الى صور النوعية لان کیفیات اسباب قربة لتفاعل او شروط له على اختلاف الرأين والصور النوعية اسباب بعيدة على راي نسبة المسبب الى السبب القريب للثاني نسبت الى السبب البعيد وتواريها کیفیات لا تكرار لان القوى اى لا وية نفس من کیفیات المتضادة التي في العناصر دخل اشغل ونجدة ونحوها في الثاني دون الاول ١٢ هذا يخص قوله محمد بن محمود في شرحه لکليات القانون ١٣ قوله وقد افشى الى يقال افشى بيده الى الارض اذا مسها باطن ماصق بوجوده ١٤ قوله الى الاسباب في اسباب كلامه بياركردن في القاموس اسب اكثر الكلام وفي الصراع اسب للربط الى اكثر من الكلام قوله في من حيث انها لا يمتنع ان الاسطقات والعناصر والاركان واصل الكون والفساد كلها متحدة بالذات لا بالهي هذه البسائط مختلفة باعتبار من جهة اختلاف الهيئات ١٥ قوله تسمى اسطقات الى الاسطقات هي الهيئة المنتجة بعصر الاصل والركن جزء من الشيء يقال لهذه البسائط اسطقات لانها تحليل المركبات اليها عناصر لا تبتدأ بتركيبها وانما تكونها اجزاء للمركبات واصل الكون والفساد لا يتقلب كل منها الى الاخر كما في شرح القاضى الجليلاني لقانون الشيخ الرئيس ١٦ قوله تبنيضها الى نقد برعم نادون رخت متفند لك هي باجتماعها فيكون كل منها جزءا للمركب وهو الركن ١٧

الاسباب



اصول الكون والفساد والدليل على كون المركبات متولدة منها وجهان الاول ان المركبات اذا عطلت بالقرع والابقيق يظهر منها اجزاء ارضية ومائية فذلك يدل على ان الاجزاء الارضية والمائية كانتا موجودتين فيه ففرقتها الحراة التي من شأنها تفرق المختلفات واما وجود الاجزاء الهوائية فيها فلانها لو لم يكن فيها اجزاء هوائية كانت المركبات في غاية الاندماج والرصانة ولكانت اجسام الاجزاء الارضية والمائية التي تشكلت اليها المركبات مساوية لاجسام المركبات واما وجود الاجزاء النارية فيها فلان اجتماع الاجزاء الارضية والمائية والهوائية في المركبات يحتاج الى جامع مفيد لنفج وطبع موجب لحصول مزاج يستتبع صورة نوعية نالقة من التفرق وذلك الجامع هي الحراة النارية الغالبة وهذا الوجه اقناعي لا يفيد اليقين اما اول فلان شأن الحراة تفرق المختلفات وجمع المتماثلات لاجمع المختلفات التي هي الماء والارض والهواء نعم اذا اشتدت الحراة وافتت الرطوبات بقيت المختلفات مجتمعة لليبوسه الموجهة لتسرف تلك والحق ان المزاج لا يكون الا بحراة منضجة او طابخة وكون شأن الحراة تفرق المختلفات وجمع المتماثلات انما هو اذا كانت الحراة غالبة على سائر الكيفيات ولكن لا يكون منضجة وطابخة واما ثانيا فلان الحراة القائمة بالجوزد الناري انما تؤثر في الجوزد الارضي والمائي اذا حصل الاجتماع بينهما ويدوم ريثما يحصل التاثير والتاثر فلا بد لهما من جامع آخر غير الحراة النارية

قوله بالقرع الخ قرع سبك يدا تله ما كمد بعد باشد مانند كمد ودير ازین جهت قرع گویند ابقی بالکسر شریعت چون شیشه بجام که تراز بر سرش نهاده تا بیکه منقرض شود از نازده که فلان آیه بحراة الجوهر قوله كانت المركبات في غاية الاندماج الخ لعدم تدخل الهواء فيما وذلك خلاف المشاهدة قوله الاندماج الخ ومع ذلك من دستور شدن بجا بیکل معیشتی الخ مع قوله الرصانة الخ ايضا استوار كن صحن استوار صایه مصدر منه قوله لنفج الخ لان بصرفه امر عاثر في المادة ولا بد لكل عاثر من معين تاثير محدث وهو الحراة الطابخة بنسبه قوله وهذا الوجه الخ وكذا اصل ما ورد في الاشياء حصرا على في الاربعه الخ وقال الامام في الباشا المشرفة والحق ان من حاول بيان حصر العناصر في الاربعه بتقسيم عقلی فقد حاول لا یکنه الفنا بتم اناس لما يجتهدون بطرق التركيب والتحليل وجه الكائنات مركبة من هذه الاربعه وتحليلها اليها لم يجدوا فيه الاربعه متكونة من اجسام اخر ولا غلطة اليها خلاصه زعموا ان الاسطرلاب الاربعه قوله اقناعي الخ لانه فني وهو منسوب الى الاقتناع وهو الارض في القاموس اقتناعا

قوله غير الحراة النارية الخ ان العلة النارية انما تؤثر بعد الاجتماع فلا بد من جامع آخر مقدم عليها -

حتى ينفيد بها النار طبخاً ونضجاً ويحدث الصورة النوعية المانعة من التفرق فلم لا يجوز أن يكون ذلك السبب الجامع هو المانع من التفرق لا الصورة النوعية الحادثة من طبع النار ونضجها لباقي الأجزاء فلا يحتاج إلى الجزء الناري والحق أن الجامع بين الجزء الأرضي والمائي غير الحرارة النارية بدون النضج والطبخ لا يكفي لحصول الكيفية المزاجية فلا يحصل الحقيقة المركبة بدون الحرارة النارية وأما مثلاً فلان اختلاط الرطب باليابس مفيد للاستسقاء عندهم فلا يحتاج إلى جامع آخر والحق ما من أن يطلق الجامع لا يكفي لحصول المزاج بل لابد فيه من طبخ ونضج وأما رابعاً فلان الهواء حار فلم لا يجوز أن يكون هو النضج والطبخ من دون حاجة إلى الجزء الناري والحق أن هذا مكابرة وأما خامساً فلان كون تخلخل الأجسام بواسطة الهواء المتداخل فيها ممنوع لجواز أن يكون تخلخلها من قبيل الانتفاش كما في القطرين وهذا أيضاً مكابرة وانتفاش القطر أيضاً من جهة الهواء المتداخل فيه وأما سادساً فلان تحليل المركب إلى الجزء الأرضي والمائي لا يفيد الجزم بتركيبه منهما لجواز حدوثهما عند التحليل وهذا أيضاً مكابرة إذ التحليل إنما يكون إلى ما منه التركيب الثاني أنا نشاهد حدوث النبات من اجتماع الماء والتراب ولا بد فيه من هواء متخلخل وحرارة طافية <sup>التي هي</sup> لتلايفه لئلا يفسد لئلا إذا القينا البذر في الماء والتراب بحيث لا يصل إليه الهواء أو حر الشمس أو لا يكونان على ما ينبغي يقصد البذر والنبات فعلم أن النبات مركب من العناصر الأربع ولما كان يتكوّن الإنسان من الدم والدم يتكوّن من الغذاء والغذاء ما حيوان أو نبات ويتكوّن الحيوان وازدياد حجمه بقاؤه أما بالنبات كما في بعض الحيوانات أو بحيوّان آخر حاله كذلك كما في الجوارح فكل شيء

قوله لا يكفي لحصول الكيفية المزاجية التي تكون الحرارة قليلة والاعتدال الكيفيات الذي يتوقف عليه حدوث الكيفية المزاجية فلا يحصل إلا من أربعة عناصر قال الحكيم ليناس حرارة النار عشرة أجزاء وريوياً ثمانية والماء جزءة وطرقة أجزاء وريوياً ثلثة والهواء حرارته ثلثة أجزاء وريوياً سبعة والأرض برودة ثلثة أجزاء وريوياً سبعة <sup>قوله الحق</sup>

أن هذا مكابرة لأن حرارة الهواء على ما قال ليناس الكليم ثلثة أجزاء وريوياً سبعة فلا تفي في الطبخ وإن كفت في الانطباع ولا يحصل المزاج من الطبخ <sup>قوله من قبيل الانتفاش</sup> إنما نفس فيه ويثمن زدن انتفاش موسى بقرشتم

كبره <sup>قوله</sup> فعلم أن النبات مركب من الماء والهواء <sup>قوله</sup> احتاج إلى الهواء وحر الشمس ١٢ -

الى حصولها من العناصر الاربعة وبهذا ايضا اقناعي اما اول فلان الحرارة الطامخة لا يلزم ان تكون  
هي الحرارة النارية واما ثانيا فلان ما ذكر استدلال بطريق الدوران وهو لا يفيد القطع فيجوز ان  
يحدث مركب بنحو آخر غير ما ذكره الذين شككوا في تركيب الموائد الثلاثة من العناصر الاربعة قالوا اولاً  
ان النار غير موجودة في المركبات لانها لا تنزل عن الاثير الا بالقسر ولا كما سرهناك و  
لا تكون عن غير ذلك لان استعداد الجذر المختلط بغير النار لقبول الصورة النارية يمنع من  
استعداده لقبول غير ما و استعداد لقبول صورة ما مختلطه اقوى لاجل الاختلاط والمجاورة  
والجواب اولاً بالنقض بالنار الموجودة عندنا وثانياً ان المعد كاسخان الشمس وغيره اذا صار  
غالباً على سائر الاجزاء صار الاستعداد لقبول الصورة النارية اقوى وقالوا ثانياً ان النار اذا  
اختلطت بما ينم بها من الاجزاء المائية والارضية انطفت فلا تبقى ناراً والجواب ان حافظ الترتيب  
يحفظها عن الانقضاء واستخراج الاجزاء المائية والارضية ينزل كقيتها لاصورتها المبعثرة  
الثالث اختلفوا في ان صور البساط بل هي باقية في المركبات وانما استحالت كقيتها  
ام لا بل تخلع البساط صورها وتلبس صورة تركيبية متوسطة الكيفية مبنية لصور البساط  
فذهب عامة المشايخ الى الاول والآخرين الى الثاني واختلف الآخرون فمنهم من قال  
ان الصورة التركيبية الغائصة على البساط المتزجة وان كانت مبنية لصوره كل من  
البساط لكننا امر متوسطة بين صورها ومنهم من قال انها صورة اخرى من النوعيات وليست  
قوله وبهذا ايضا اقناعي الخ ومن الدلائل على كون المركبات متولدة منها ما ذكره انفسى ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة طرية مثل  
تمتص من قبول الصورة لكن في الغاية بل معدلة مبدية تستفظ انطباعها بالصوفان الرطب كما انه سهل القبول للصوفان الرطب  
ما تصح في طبع الصور في المادة الى حرارة طرية كما يدل عليه حال الصناعات كمن في الغاية ايضا والادوات الى الفساد والاحتراق  
بل معدلة مبدية ولم يقع الاكتفاء بميوست النار وطرية المادة لانهما ليسا في الغاية ولا بخبرة الهواء وبرودة الارض لذلك فلا يكفي  
الاشتان مناصد المزج بقدر الحاجة فاصح لذلك بالفرقة الى اربعة اجسام قوله الدوران وهو ترتيب الحكم على الوصف الذي  
له صلوح اعلية وجوداً وعدماً أي اذا وجد الوصف وجد الحكم وان عدم حكمه كترتب حرمة الخمر على الاسكارفانة وان لم يكن حكمه ارام  
واذا زال عنه وصف الاسكارفان لم يكن حكماً طال عليه حرمة قالوا الدوران علامته كون المدايع في الوصف علتها دائرية في الحكم ووجه  
عدم اقامته انقطع ان الجزء الاخير من العلة التامة والشرط المساوي بل المحلول عليه من ان ليس بعلة قوله صورته الخ على ما ذهب  
اليه عامة المشايخ وسيلوح التفصيل من البحث في ذلك ان شاء الله تعالى

امر متوسطا بينها واستل الشيخ على بطلان المذهب الثاني بأنه لا مزاج ح بل هو كون  
 وفسادان المزاج انما يكون بعد بقا المتزجات باعيانها وعلهم يترمون ذلك يقولون ان  
 اذا امتزجت وتفاعلت واستحالت في كيفية تناسلت فتكون صورة تركيبية في المادة متوسطة  
 الكيفية بين كيفيات البسائط فلا بد من اقامته دليل على بطلان ذلك وقديس يدل على بطلانه  
 بانما اذا وضعنا قطعة من اللحم في القرع والابنق تميز الى جسم مائي قاطر والى كليس ارضي غير قاطر تحقق  
 ان في اجزاء اللحم جزء له صورة مائية وجزء له صورة ارضية ولم تخلع بسائط صورها وعلهم يقولون  
 انه في القرع والابنق يتقلب اجزؤه فتفسد الصورة التركيبية ويتكون الصورة العنصرية فاقبل  
 ان ظهور التقاطر في بعض اجزائه وانكس في بعضها يدل على اختلاف استعدادات اجزائه وختلا  
 استعدادات الاجزاء يدل على اختلافها بالمادية فان اختلاف اللوازم يدل على اختلاف الملزومات  
 وهو انما يتصور بقاء صورها النوعية قلنا ان عنصر واحد قد يختلف اجزائه في استعداد الانقلاب  
 فبعض اجزائه تستعد للانقلاب الى عنصر وبعضها تستعد للانقلاب الى عنصر آخر فلم ان اختلاف  
 استعدادات الاجزاء لا يدل على اختلافها بالمادية ولعل الانصاف يقتضي بان العناصر المتزجة  
 انقلبت بالمزاج جمادى واحدة بالحققة متقوما بصورة نوعية واحدة بعد خلعا الصور العنصرية فكل  
 بعض اجزائه عند التحليل ما قاطر وبعضها كلسا غير قاطر ترجع بلا مرجح فالضرورة قاضية بان  
 اجزاء المركب مختلفة بالمادية فصورها باقية كما هو مذهب المشائية وما يستدل به على بطلان بقاء  
 صور البسائط في المركب من ان صورها لو كانت باقية عند حدوث الكيفية المتوسطة وتفاوتها  
 صوراً زائدة على صور البسائط كالصور الحمية مثلا لجاز ان يحدث الكيفية المتوسطة والصورة الحمية  
 في كل واحد منها حين انفرادها في غاية السقوط اذا الملازمة ممنوعة لجاز ان يكون الاجتماع  
 قوله على بطلان ذلك الخ ١٤ بطلان الكون والفساد ان بقا البسائط على صورها لا يتحقق بدون ١٢ - قوله والى كلس  
 كلس بالكم صروج وان امكن امتيعة باكثر ١١ قوله فان قيل الخ ١٣ اعتراض من قبل المشائين عليهم السلام  
 اثبات بقاء الصور النوعية للبسائط في المركب بسبب اختلافها بالمادية ١٢ قوله وهو انما يتصور الخ ١٤ اختلافها  
 بالمادية انما يتصور بقاء صورها النوعية لان الصورة النوعية تختلف باختلاف ماهية العناصر فتكون الاجزاء  
 مختلفة بالمادية يكون صورها النوعية مختلفة لا محالة واختلاف الصور النوعية لا يتصور الا ببقائها ١٢ -

والامتزاج شرطاً في حدوث الكيفية المتوسطة والصورة التركيبية نعم يرد على الشائيت  
 القائلين ببقاء صور البسائط في المركبات اعضاء عويص ليس لهم عنه مناص ومحيص  
 وهو انه لو كانت صور البسائط باقية في المركبات كانت مادتها متقومة متحصلة بصورها في  
 حال التركيب لا يكون محتاجة في تقوما الى صور المركبات كالصورة الياقوتية والذهبية فيكون  
 صور المركبات اعضاءاً لها على هذا التقدير يكون حالة في محل مستغن عنها والحال فيما يستغنى  
 عنه عرض عندهم مع انهم قد اجمعوا على ان الصور التركيبية جواهر واجب عین هذا الاعضال  
 من ان مادة البسائط وان كانت متقومة متحصلة بصورها لكن الصور التركيبية ليست حالة  
 فيها بل هي حالة في المجموع المتميز من البسائط وهذا المجموع المركب ليس متقوماً متحصلاً  
 بصور البسائط بل هو متقوم بالصورة التركيبية محتاج في تقومه اليها في حالة في محل محتاج  
 اليها فيكون جواهر الاعراض في غاية السخافة لان مجموع العناصر متضمن لامين الاول البسائط  
 والثاني وصف الاجتماع والبسائط متحصلة متقومة بصورها غير محتاجة في تقوما الى الصور التركيبية  
 فانما يحتاج اليها انصافاً بوصف الاجتماع وهو امر عرضي والحال الذي يحتاج اليه المحل  
 في امر عرضي ولا يحتاج اليه في وجوده يكون عرضاً لا صورة جوهرية فتكون الصور التركيبية  
 اعراضاً لا جواهر وأما يقال من ان الحال الذي يحتاج اليه المحل في وجوده بالفعل وفي  
 تحصيله نوعاً وحققة حقيقة يكون صورة لا عرضاً والصور التركيبية كالصورة الياقوتية وان  
 كانت لا يحتاج اليها العناصر في وجودها بالفعل لكنها تحتاج اليها في تحصيلها نوعاً وحققة  
 حقيقة اي باقوتاً مثلاً فيكون الصور التركيبية المحصلة للعناصر انواعاً وحقائق جواهر الاعراض  
 ففى غاية السخافة فان الارض لم يشترط في حده ان لا يكون جزءاً شئ بل معناه هو الحال في محل  
 قوله اعضاء الاعمضاء تحت شدن ودرمانه كردن والمراد الاعراض المحض عويص من وشواى من مناص جاي  
 گريز عويص يكيش شدن از راه وبعنى جاي گريز يقال ما عني جاي گريز نيست از راه وبعنى قوله اعراضاً لان الصور  
 المركبات حالة في مادة البسائط ومحتاجة اليها المادة مستغنية عن صور المركبات لتحصلها بصورها البسائط والحال المستغنى  
 عنه محل عرض قوله وهو امر عرضي لان من مصدر قائم بغيره قوله ولا يحتاج اليه في وجوده انما احتراز عن الصورة  
 الجسمية فانما جويج مع انها حالة في البسائط لان البسائط محتاجة اليها في وجودها وتحصلها - ١٢ -

المستغنى عنه في الوجود بالفعل وهذا المعنى متحقق في الصور التركيبية فكيف لا يكون اعراضا  
على انا قد ابطالنا هذا القول بوجه عديدة في كتابنا الموسوم بالجنس العالي في شرح الجوهري العالي  
المبحث الرابع المزاج اما ان يكون مقادير كميّات بسائط في مساوية متقاوية ويكون الكيفية  
المزاجية المتوسطة بينها متوسطة توسطاً حقيقياً مساوية النسبة الى الطرفين فهو المعتدل الحقيقي او  
لا يكون كذلك بل يكون ما لماعن حاق الوسط الى احد الطرفين فهو غير المعتدل الحقيقي  
والمعتدل الحقيقي قد اختلف في احتماله وامكانه فقال الشيخ انه لا يجوز وجوده فضلاً عن ان يكون  
مزاج انسان او عضو انسان استدل عليه بان المركب من العناصر المتساوية لا يمكن اجتماع اجزائه  
مدة يحصل فيها الفعل والانفعال لان طبائع العناصر داعية الى الافراق والحصول في احياء باليس  
واحد منها غالباً حتى يقتصر الباقي في حيزه فتعثر بالضرورة لوجوده الحقيقي وعدم سماعه والمنتج من  
العناصر يجب ان يجمع اجزأوه مدة يحصل فيها الفعل والانفعال لان مزاجه انما يحصل بالحركة في الكيف  
وهي تدريجية لا تقع الا في مدة واعترض عليه بوجوهين الاول انه يجوز ان يجمع العناصر بحيث يكون  
التحقيقان المائلان الى الفوق اعنى النار والهواء في جهة السفلى والثقلان المائلان الى التحت في  
جهة العلوى لاسباب فاجية فيفسر الثقل الخفيف بالعكس فيتماثلان معوقين عن الحركة الى الاحياز  
الطبيعية او شئ من المتعادلين لا يقوم على دفع الآخر فيجتمع الاجزاء ريثما يحصل الفعل والانفعال  
ويحدث المزاج ولعل الفطرة السليمة العادلة تقضي بان في الصورة المذكورة التي تحققت ان  
يكون جميع الاجزاء الثقيلة عالية وجميع الاجزاء الخفيفة سافلة لا يتأتى التام الاستزاج البالغ بين  
الاجزاء فلا يحصل الفعل والانفعال اللذان يوديان الى حصول الكيفية المتوسطة المتشابهة بين  
قوله حاق الوسط نحو تشبه العاف اي وسط الوسط يقال سقط فلان على حاق ما سبى وسط راسه صفة في حاق الشتاء  
اي في وسطه صرح قوله لان طبائع العناصر داعية الى الافراق الخ لا بنا بالطبع تيل الى احياء او ميل كل واحد من العناصر الى  
حيزه وليتدعى اخره عن الآخر قوله في جهة اسفل الخ ليعا عدان ميلهما الطبيعية الى الفوق ويثبت الثقلان العاليان بميلهما  
الطبيعية الى اسفل فجميع العناصر متساوي الميول قوله ريثما الخ الريث بالفتح الابطار والمقدار فاحسن ريثما يحصل بفتح راي  
وسكون تخمية اى قدما يحصل بفتح قوله لا يتأتى التام الخ لان التام التام انما يكون بكونه تاسل السطح وكثرة  
تاس الاجزاء ولا تنفذ جميع اجزاء السافلة في جميع اجزاء العالية حتى يحصل التام التام -

جميع الاجزاء فكيف يحدث المزاج الا ان هذا لا يفيح المناظر الثاني ان القاسر الجامع لا ينحصر  
 في العنصر فمن الجائز ان يكون هناك قاسر خارجي يجمع العناصر المتعادلة الكيفيات حتى تتقابل  
 فيحدث المزاج المعتدل الحقيقي وقد يستعمل على امتناع المعتدل الحقيقي بانه لو وجد كان  
 حيزه طبيعي لما سبق في سماع الطبيعي ولا يجوز ان يكون حيزه حيزا حاد بسائط لا متناع التزجج بل يجمع  
 ولا حيزه في الواقع سوى احياء البسائط والالزام فلا وده قبل حدوث المركب وهذا الدليل في  
 غاية الوهن لان المعتدل الحقيقي يتعادل فيه القوة والاشقل فيكون متخيزين حيزي الخفيفين من  
 حيزي الثقيلين كما اشرنا اليه في فصل الحيز ويكون حيزه حيث اتفق وجوده كما هو مشهور ويجوز  
 يكون له حيز آخر سوى احياء البسائط يشغله بسيط بالتخلخل ضرورة امتناع الخلط وقد يورد  
 على الوجهين جميعا بانها انما يدان على امتناع وجود مركب يتساوى بسائط لا على امتناع  
 وجود مركب يتساوى مقادير كفيته الاولى النسي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومن الجائز ان  
 يوجد مركب يتساوى كفيته بسائطه ويتفاوت ميولها الى احياء بسائطه بسبب تفاوت بعضها عن  
 احياءها الطبيعية فان ايسل الطبيعي يشتد عند قرب الحيز ويضعف عند بعده وقال الامام شيهان يكون  
 الحق في هذه المسئلة هو ان التركيب من البسائط المتساوية ممكن ولكنه لا يكون باقيا مستمرا بل  
 يكون سريع التحلل او سريع غلبة لبعض بسائطه بعضا والمزاج الغير المعتدل الحقيقي على ثمانية قسم

قوله لا يفيح المناظر لان ان يمتنع توقف حدوث المزاج على التماس التام والامتزاج البالغ الذي لا يتأتى بين  
 اجزائها الجواز حدوث المزاج على مجرد اجتماع الاجزاء ريثما حصل الفعل والافعال ١١ قوله والالزام الخ اي وان لم يكن  
 حيزه حيزا حاد البسائط بل كان هذا المركب في حيز آخر غير حيز البسائط لزم ان يكون هذا الحيز خاليا قبل حصول المركب المعتدل  
 الحقيقي في الخلط باطل ١٢ قوله فيكون متخيزا الخ ولا يلزم التزجج بل يجمع لان تعادل القوة والاشقل فيه يرجع ذلك ١٣  
 قوله كما اشرنا اليه الخ حيث قال قدس سره وعمل الحق ان حيز المركب هو ما يقتضيه اجبه بحسب ما لزم من درجات القوة  
 قوله كما هو مشهور الخ من ان المركب عبارة عن مجتمع البسائط ومجموعها اجتماع من اجسامها فلا يحتاج الى حيز زائد على  
 احياءها فان كانت بسائطه متساوية في قوة الميل الى احياءها فحيزه الطبيعي هو ما اتفق وجوده فيه وان كان بعضها قابلا في  
 قوة الميل الى الحيز فكانه مكان الغالب ١٤ قوله يشغله بسيط بالتخلخل الخ يعني ان البسيط القوي من مكانه فلكل المعتدل  
 الحقيقي مكانه شغل مكانه بالتخلخل لا بالطبيعة بل بضرورة ملاقاتها وقاد حصول المركب مثل مكانه بالطبع وما البسيط مكانه فلكل

ان خروج عن الاعتدال اما في كيفية مفردة فاما في الحرارة فقط او في البرودة فقط او في  
الرطوبة فقط او في اليبوسة فمذه اربعة او في الحرارة والرطوبة او في الحرارة واليبوسة او  
في البرودة والرطوبة او في البرودة واليبوسة فمذه اربعة اخرى فكل ثمانية ثم غير المعتدل الحقيقي  
على قسمين الاول المعتدل الطبي الذي يستعمله اطباء في اطلاقا تتم وهو المركب الذي يكون فيه  
من كميات العناصر وكيفية التقاط الذي يكون اليق سحالة والنسب بافعاله وان كان البعد  
من الوسط كمزاج الاسد فان الاليق به والنسب له ان يكون حاراً ليكون شجاعاً مقداماً مزاج  
الارنب فان النسب به ان يكون بارداً ليكون جباناً فاذ الشافي غير المعتدل الطبي وهو  
ملا يكون كذلك وبيان ذلك ان لكل نوع من المركبات مزاجاً ذا عرض له طرفا فافراطاً وتقصيراً  
مثلاً مزاج الانسان يحتمل زيادة الحرارة الى حد لا يتجاوز حده حتى لو جاوز مزاج ذلك الحد لم يكن

قوله مفردة الخ وهي ان تغير نسبة احدى الفاعلين الى الاخرى او نسبة احدى المنفصلين الى الآخر بالقياس الى ما ينبغي  
قوله ثم غير المعتدل الحقيقي الخ اعلم ان المعتدل يعني بلعان الاول المعتدل الحقيقي الذي قد تكاثرات في المتضادات والثنائي المعتدل  
الطبي نوعياً كان اوصفياً او شخصياً واثالث لما هو قريب من الاول كقولهم لجلد عدل الا عصاره والرايح لما لا يزيد على كيفية  
البدن اثره كانه وار المعتدل والخامس لما لا يخرج الى فكره وتروج كقولهم خط الاستواء وان الربيع معتدل مساوس لما يكون  
المحسوس من حرارة كالمحسوس من برودة كذلك اذا تعرض في شرج موزن القانون قوله الاول المعتدل الطبي الذي لم يقدّر بقاء المعتدل الفخري  
كغيره في حقيق بل مفروضاً قوله مزاجاً ذا عرض الخ عرض من المزاج امتداد تروم محمد ودين طرفي الافراط والتقصير في كيفية عناصر المركب كسواءها  
غير الامتداد والمحمد ودين حدين لا يتجاوزها بالعرض ودون الطول لان امتداد العرض بالاستعداد قوي وكانه ردي فيضان لكل كيفية من الكميات  
الاربع امتداداً فمذه اجتماع الامتدادات يحصل لها عرض قوله مزاج الانسان الخ لما كان الانسان افراد كثيرة وكانت امر مجتمعة  
في شدة الحرارة وضعفها وكذا في شدة البرودة واليبوسة وضعفها احتاج الحكماء والاطباء الى ان يجعلوا  
لمزاج نوع الانسان بالقياس الى الخارج عرضاً محدداً ليكون مزاج كل من نزع من الانسان واخلافه في العرض  
متحصراً في ذلك الحد من اسكان مزاج كل فرد من تلك الافراد متماثل في كيفية لمزاج فرد آخر مثلاً يفرض ان اللائق لمزاج  
الانسان ان لا يكون الحرارة والبرودة وكما ختاه اقل من عشرة اجزاء واكثر من تسعين فمن كانت الحرارة واغوا متوافية  
ما بين هذين الحدين فمزاج الانسان ومن كانت فيه تسعة جزاء واحد وتسعون جزءاً من الحرارة واغوا متاهل يمكن  
مزاج انسان يزداد عن عرض مزاج الانسان



المزاج الجاوزه عن ذلك الحد من الحرارة مزاج الانسان بل مزاج نوع آخر كالاسد مثلاً فان جاوز مزاج الانسان ذلك الحد يهلك وكذا يحتل زيادة برودة الى حد لا يتجاوزه بل لو جاوز مزاج ذلك الحد من البرودة لم يكن مزاج الانسان بل مزاج نوع آخر كالارنب مثلاً فان جاوز مزاج الانسان ذلك الحد يهلك فالمعتدل الطبي هو ما يتوفر عليه من كميات العناصر وكيفياتها القسط الذي ينبغي له ويليق به على اعدل قسمته ونسبته مثلاً يفرض مزاج ينبغي له ويليق به ان يكون نسبة حرارته الى برودته بالضعف ونسبة رطوبته الى يبوسته ايضاً بالضعف ويكون عرض حرارته ما بين عشرة اجزاء الى عشرة عشر وعرض برودته من خمسة الى عشرة وكذا عرض رطوبته من عشرة الى عشرين وعرض يبوسته من خمسة الى عشرة فمتى كانت هذه النسبة محفوظة في مزاج شخص من اشخاص هذا النوع ولم يخرج من حدى عرضه كان ذلك المزاج معتدلاً سواء كان حرارة ورطوبته اثنتي عشرة اثنى عشرة وبرودته رطوبته تتأثراً او كان حرارته ورطوبته ست عشرة ست عشرة وبرودته رطوبته ثمانية ثمانية او غير ذلك مما يكون النسبة فيه محفوظة ولا يخرج من حدى عرضه ومتى لم يكن النسبة محفوظة كان المزاج غير معتدل فغير المعتدل بهذا المعنى ايضاً على ثمانية اقسام احدها ان يكون احر مما ينبغي فقط وثانيها ان يكون ابرد منه فقط وثالثها ان يكون احر مما ينبغي فقط ورابعها ان يكون ابيض منه فقط وخامسها ان يكون احر واظلم منه فسادها ان يكون احر وابيض منه وسابعها ان يكون ابرد واظلم منه وثامنها ان يكون ابرد وابيض

**المبحث الخامس** قال العلم الثاني في عيون المسائل حكمة البارسي في الغاية لانه خلق الاصول اطهر منها الاممجة المختلفة وخص كل مزاج بنوع من الانواع وجعل كل مزاج كان البعد عن الاعتدال نصيب كل نوع كان البعد عن الكمال وجعل النوع الاقرب من الاعتدال مزاج البشر حتى يصلح لقبول النفس الناطقة وهكذا قال الشيخ في الاشارات انظر الى حكمة الصانع بدو خلق

قوله على اعدل قسمته ونسبته الخ المراد بالقسمته مقدار ما يعطى من العناصر بالنسبة ان يكون ذلك على النسبة التي ينبغي وتلاق سلطنة النسبة على ما ينبغي ليست بلازلة ملققة لكن لانها ليست بلازلة لا على عمل قسمته لان اعتدال القيم لا يتحقق الا بالنسبة على ما ينبغي وليست بلازلة للقسمته فانه ان يكون حاصله ومقادير العناصر على اكثر ويجوز ان يحصل القسمه للكميات والنسبة للكميات على طريقة الف وانشتران عود من القسمه للكم بالذات والكميات بالعرض من شرح قانون الشيخ الثاني

اصولاً ثم خلق منها امرجة شتى وجعل كل مزاج نوع وجعل الامرجة عن الاعتدال  
 الخارج الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال الممكن مزاج الانسان ليستوكره النفس  
 الناطقة وبأجملة فاعدل الامرجة عندهم مزاج الانسان قالوا اذا امتزجت العناصر واستقرت على  
 كيفية واحدة متشابهة استحققت ان تفيض عليهما من المبدأ الفياض الذي اعطى كل شئ خلقه  
 ما يحفظ تركيبها وتفسيرها على الاجتماع مدة ولولاها لتداعت الى الافراق سريعاً بمقتضى طلبها  
 لكنها تختلف في ذلك الاستحقاق بسبب اختلاف استعدادات امرجتها في تفاوت الصور لثباتها  
 عليها كما لا نقصاً فابعد ما عن الاعتدال ابعدها عن الكمال وهو المركب المعدني فانما يستحق  
 لبعده مزاجه عن الاعتدال في الغاية ان تفيض عليه صورة ناقصة حافظة للتركيب فقط دون  
 ان يكون صالحة للنفس والنماء والتوليد والاعتناء وما هو اقرب منه الى الاعتدال فهو النبات  
 يستحق ان تفيض عليه نفس يكون مبدأ آثار لا يترتب على الصورة المعدنية كالتغذية والتنمية  
 وتوليد الشئ وما هو اقرب منه الى الاعتدال اشبه بالمبدأ الفعال واثق بان تفيض عليه يكون  
 مبدأ آثار الكمال وهو الحيوان فافيض عليه النفس الشاعرة الجامعة لحفظ التركيب والتغذية والتنمية  
 والتوليد المختصة بالادراك والشعور ولما كانت النفس الناطقة اشرف الصور والنفس الحسرية

قوله ليستوكره الخ ذكرناه مرغ وبجاءه وراى من و ١٢ مزاج ذلك الطائر كوكب عديكر وكروا في الكوراد ودخله ١٢ قاموس -  
 قوله الناطقة الخ لانها اشرف النفوس وانما يليق بها اشرف الامرجة واشرفها ما يكون البعد من التضاد وذلك  
 هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن مكتملاً وجب ان يكون ما هو اشد قرباً منه ما يكون البعد من التضاد ١٢ من شرح الآلى  
 لقانون الشيخ الرئيس - قوله مزاج الانسان الخ لما كان اشد حاجة الى افعال متقنة يعين على بعضها الحرارة  
 كالبغيم وعلى بعضها البرودة كالاساك وعلى بعضها الرطوبة كالادراك وعلى بعضها اليوسنة كالحفظ وجب  
 ان يكون مزاجه عدل من غيره لان الافراط في شئ من الكيفيات يضر بعض قواه الاحمال فيقتل بعض افعالها من شرح  
 الآلى لقانون قوله بمقتضى الخ وهو قيل كل واحد منها الى غيره الطبعي ١٢ قوله وهو المركب المعدني الخ المركب السام هو الذي  
 له صورة نوعية تحفظ تركيبه ان يكون له نشوء ما اولاً والثاني هو المعدني الاول اما ان يكون له من الحركة اربعة اقسام في النبات  
 والاول هو الحيوان ويسمى الحيوان والنبات والمعادن بالمواليد الثلاثة ويسمى الاطلاك بالاباء والعناصر بالامات ١٢ -  
 قوله نفس الخ قال الشيخ في الشفاء ان كل ما يكون مبدأ لصدور فاعيل لم يمت على تيرة واحدة فانما يسمي نفساً - ١٢

ينبغي ان يكون المزاج القابل لما اشرف الاخرجة واقربها الى التوسط الحقيقي فمزاج الانسل  
 ينبغي ان يكون اعدل الاخرجة واختلفوا في اعدل اصنافه فقال الشيخ اعدل الاصناف سكا  
 خط الاستواء وقال الانام هم سكان الاقليم الرابع وتصوير ذلك انهم قسموا الربع المسكون  
 من الارض سبعة اقسام متساوية العرض سمو كل قسم منها اقليما فالاقليم الاول ما يلي خط الاستواء  
 وطوله عشر آلاف وثمانون ميلا وهو اطول الاقاليم ياخذ من شرق ارض الصين ويمر  
 ببعض بلاد الصين والهند والسند والطرف الجنوبي من ارض الحجاز واكثر بلاد اليمن والحديثة وتنتهي  
 الى البحر المحيط الغربي والثاني ياخذ من ارض الصين ويمر بمصر وبلاد الهند ومنها دار ملكها دلي  
 ومعظم بلاد الهند ويصل الى عمان ويمر بالطائف والبحرين والمحرقين اشرفين ادام الله  
 سبحانه اشرفيغما وتغطيها ويقطع القلزم والنبيل والارض المغرب وينتهي بالبحر المحيط والثالث ياخذ  
 من تشرقي الارض بصين وفيه دار ملكهم ويمر بوسط مملكة الهند ومولتان من ارض الهند

قوله خط الاستواء الخ اعلم انه قد ثبت بالدلائل ان الارض كرة موضوعة وسط الافلاك السبعة المتحركة بالاستدارة وكل تلك  
 وقطبان ومنطقة دائرية عبارة عن نقطة في داخله يكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطحه متساوية والقطبان  
 نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور عليهما الفلك والخط الواصل بينهما هو محور الدائرة المعظمة المتساوية البعد  
 هي المنطقة ومنطقة الفلك التاسع المتحرك من المشرق الى المغرب في كل يوم ليلة هي معدل النهار وسيت بلان الشمس  
 اذا وصلت اليها بمركبها الخاصة بها اعتدل اهل النهار في جميع النواحي الا في عرض قصير اذا توجهت هذه المنطقة فاطلعت  
 حدث من ذلك بالضرورة على الارض دائرة تقاسمها الى نصفين جنوبي وشمال يقال لما خط الاستواء لا استواء الليل النهار  
 هناك ابدأ ١٢ قوله سبعة اقسام الخ طولها من المغرب الى المشرق واختير هذا العدد لانه قسم على الكواكب السبعة ونسب  
 كل قسم منها الى كوكب يوجب اختلافا في اخلاق الانسان وصفاته وغير ذلك مما يناسبه ذلك الكواكب ١٣ قوله  
 اقلها فالاقليم الخ قال الفاضل البرجندي انه ماخوذ من القلم بمعنى القطع كانه قطع كل منها عن الآخر ١٤ قوله اطول الاقاليم الخ  
 لا يلي خط الاستواء اطول من غيره لتصاغر الدوائر الموازية له ولها كان اصغرها الاخير ١٥ قوله والثاني ياخذ الخ من  
 الشمس لون قطان بين السواد والسمرة ١٦ قوله ومنها دار ملكها دلي الخ هذا ما عده الفاضل الرديم اختير في مرة الجنجال  
 وشرح علوي فلكه كان في صاحبه منج العلوب الى اناس من اهل الاقليم الثالث ١٧ قوله مملكة الهند الخ وفيها اكثر بلادها  
 مشهورة ناسها علماء اكثر مشاكسة واكثر ابداعا وفاني فنانا وخبيرا وادبنا من اصف الاستاذة القديس شرفه وكرامه من بلاد الهند

ويزيل وجبستان وكرمان وفارس واهمضان واهواز واسط وبصرة كوفة وبنداد وحصن قزوين المتعمر  
 وديار واسكنديتية ثم بلاد افريقية ويصل الى البحر المحيط والرابع ياخذ من شمال بلاد الصين ويمر  
 ببلاد تبت وخطا وبيبال كشير وكابل وغور واكثر بلاد خراسان وطبرستان وخراسان والديلم  
 واكثر بلاد عراق العجم واذربيجان وموصل ونصيبين ومطيه وحلب وانطاكية وبارض المغرب  
 اى ان ينتهى الى المحيط والنجاس ياخذ من اقصى بلاد الترك ويمر بقرقانه وسمقند وبنجارا  
 وخوارزم وديار الارمينية وساحل بحر الشام وبعض بلاد الروم اى ان ينتهى الى المحيط والسادس ياخذ  
 من بلاد المشرق ويمر بخرجان لبعض الروم وصقالية وباب الابواب وشمال الاندلس فينتهى الى  
 المحيط والسابع ياخذ من المشرق ويمر بنهايات اتراك الشرق وشمال بلاد اوجوج واما جوج و  
 بيبال ياوى اليها الاتراك كالوحوش ويقطع بحر الشام وينتفى العارة الى جزيرة تسمى توبى يقال  
 ان الهما يسكنون الجبال لشدة بردها واما خط الاستواء وهو الذى يليه الاقليم الاول فابتداء  
 من جنوب شرق ارض الصين ويمر بجنوب جزيرة سرانديب ثم شمال جزائر الفرج ثم خط الاستواء  
 ثم شمال جبال القمر التى منها منابع نيل مصر ثم جنوب سوادى العرب الى ان ينتهى الى المحيط  
 العربى فاشيخ يقول ان امرجة سكان المواضع الواقعة على خط الاستواء اعدل التثابة لاجلهم

قوله والرابع الخ ولون مائة قطنة السمرة والبياض وفى الحقيقة هم اعدل الناس خلقا وطقا ولذا كان معدن  
 الانبياء والاولياد والحكام قوله والسابع الخ والسابع صغر الاقليم ولهذا كان طوله بالاسيال اربعة آلاف وثمانين  
 وهو منسوب الى مرتج ولون سكانه اى الشقرة والبياض قوله اعدل الخ اذا لم يعرض من الاسباب الارضية  
 امرضا وكان يكون مرتعا غير الهواء وفى غور فيسخن او غير ذلك من الجبال والبحار فاقال ان خط الاستواء  
 فى غاية السخونة بدليل ان بعض بلاد الحبشة فالزنج لك فلعلة لا وضاع ارضيته مع ان بعض البلاد التى  
 على خط الاستواء مثل بلاد سرانديب فى غاية الاعتدال واثار الربيع كلها جارية فيه فى جميع اوقاف  
 السنة فمفسر القانون للفاضل الآلى والبيلى فى قوله لتثابة احوالهم الخ كونه فصول سنتهم  
 ثمانية ووصول الشمس مرتين فى سنة الى سمت رؤسهم وبعد ما عنه فى سنة مرتين فتكون الاوضاع التى  
 تقبل لساير الاصناف فى مدة يقبل لهم فى نصف تلك المدة ولسرعة جوار الشمس عن سمت رؤسهم فاما ما ذكرها  
 وكثرة تبدل اوضاع انعكاس الاشعة من ارضهم الذى هو المسخن بالحقيقة فمفسر القانون للبيلى فى ١٢

في الفصول وتبادل ليهم ونهارهم فكانهم في سرج واحد والامام يقول ان الاقليم الرابع اصل  
 الاقليم متوسط بين الحر المضرط الموجب للاحترق والبرد المضرط الموجب للبرودة فخرجه سكا  
 اعدل ولذا تراهم احسن الوانا واجودا ذاتا واطول قدودا واصح ابدانا واكرم اخلاقا وعاديا  
 واكثر نسلا واولادا وتحقيق الكلام في ذلك وبسط القول فيه بالكتب الطبية اخلق بذات العلم ان  
 من العناصر منها ما مزاج لها وهي كائنات الجو ومنها ما لها مزاج فمنه ما لنفس له وهي المعدني  
 ومنه ما لنفس نباتية فقط وهي النباتات ومنه ما لنفس حساسة وهي الحيوانات ومنه ما لنفس  
 الناطقة وهو الانسان فلننقده للبحث عن كل منها فصلا **فصل في كائنات الجو** علم ان الكواكب  
 التي لا مزاج لها ولا لها صورة تركيبيه حافظة للتركيب انما تتكون من البخار والدخان وهما  
 يحدثان من الحرارة سواء كانت حرارة النار او حرارة الشمس فان الحرارة اذا اثرت في البنية  
 صعدت منها اجزاء هوائية ومائية وهي البخار واجزاء نارية وارضية وهي الدخان والبخار  
 لطيف صعوده ثقيل والدخان كثيف صعوده خفيف ويتصعدان في الاكثر غليظين وقليلا  
 قولهم وتبادل ليهم الجو فان طول النهار يوجب الحر وطول الليل يوجب البرد **قوله** والامام يقول ان الجو  
 من مقدار وهو مقسم الى سبل السبعين متبعا لامام الرازي اما ان الاعلى هو الاقليم الرابع فلا نرى من توفرها  
 وكثرة التولد والتناسل في الاقليم السبعة دون غيرها من المواضع المنكشفة من الارض وذلك ييل على انما اعدل  
 من غير ما يقترب من وسطها يكون الاحتمال اقرب الى الاعتدال ما على طرفيها واما ان خط الاستواء احوط ان الشمس  
 هناك لا تتبع عن همت الراس بعدا كثيرا وتسامت رؤسهم في كل سنة مرتين فيكون الشمس عندهم دائما مسامحة  
 او قريبة من المسامحة ولما كان قرب المسامحة عندنا في الصيف مستغنا جدا والكان في زمان يسير مع ان السوا  
 بسبب تعميم برد الشتاء فالبقعة التي تكون الشمس فيها دائما مسامحة او قريبة منها وهو اقل ما يسير ويرى يخرج عن الاستعداد  
 لتسخين السرج بالطريق الاول فيكون حرارتها مسطوا والجواب بان من كلام الشيخ ان تأثير المسامحة عندهم قليل لقصرها فان  
 وان كان غليظا اقل زمان الثاني يقل الاثر ومقاربة الشمس ليست رؤس سائر الاصناف اكثر تأثيرا بطول مدة تأثير المقاربة **قوله**  
 ما نخصه من قانون الشيخ وشربه اقل والجليل في قوله ان المركبات التي هو الهوار وقيل هو معرب كوني اصلح هو ايجز  
 والساار **قوله** وهي البخار التي هو مركب من الاجزاء المائية والهوائية المتكوثة عن المار وغيره ولا تميز بينها في الخمس  
 بغاية الصغر والخالن مركب من الاجزاء النارية والارضية ولكن لا يخلو عن الهوائية **قوله** -

يتصعدا حدهما ساذجا لكن البخار لا يرتقي الا الى الطبقة الزهريرية من طبقات الهواء والغاز  
 اذ كان قويا يغارقه متصعدا الى حيز النار فاذا تصعد البخار فان كان في الجو حرارة  
 صلت الاجزاء المائية منه فينقلب هواء صافا والافان يبلغ البخار الى الطبقة الزهريرية  
 من الهواء فيضربه البرد فكثف فينقذ سخا با فان لم يكن البرد شديدا تقاطرت الاجزاء المائية  
 بلا جمود وهو المطر وان كان البرد شديدا نزلت الاجزاء البخارية مع جمود فان انجمت قبل  
 اجتماعها وتقاطر بانزلت غلجا كالقطن المحلوج وان انجمت بعد الاجتماع والتقاطر نزلت  
 فان نزلت من سحب بعيدة يكون صغير المستدير الذوبان زواياه بالحرارة في الجو  
 وان نزل من سحب قريبة يكون في الغالب كبير غير مستدير ولا ينزل البرد في صميم الشتاء لان البرد  
 الشتوي ان كان شديدا ينجم البخار قبل الاجتماع وانقذاه جفافا فينزل ثلجا وان كان صغيفا لم  
 ينجم فينزل مطرا ولا في حر الصيف لقلته الابخرة الرطبة الثقيلة وانقلاب اجزائها المائية بخلابة  
 الحرارة هواء صافا بل ينزل في الربيع والخريف لان الهواء يختلف فيها كثيرا فربما  
 يكثف البخار فيها مكثفا ما ويكثف الهواء الحار فيبر البرودة دفعة الى باطنه فينقذ  
 بردا بردا وينزل وربما يكون البخار يتخلل بالحرارة فيشتد استعدادها للجمود وكما ان الماء  
 الحار اسرع جمودا من الماء البارد ولذا ترى سكان البلاد الحارة اذا جمعد الماء وسخنوه  
 فاذا ضرب البخار المتخلل بالحرارة بردا ينجم بعد ان صار جتا كبيرا فينزل بردا وامان لا يبلغ  
 الى الطبقة الزهريرية فاما كان كثيرا ولم ينقذ سخا با فموا انصباب وربما ينقذ سخا با مطرا شديدا

قوله لا يرتقي الا الى الطبقة الزهريرية يكثف بردا وينقذ سخا با وينزل بارا وبردا وغير ذلك فلا يمكن ان  
 يرتقي الى فوقها ١٢- قوله الى الطبقة الزهريرية الخ وهي الطبقة الثالثة من اربع طبقات الهواء وهي الهواء البارد المتخلط  
 بالاجزاء المائية الصافي عن اكثر الكثافات الارضية والمائية ولا يصل اليه اشعاع الشمس بالانكسار من وجه الارض  
 قوله تقاطرت الخ فثقل المحاصل من الكثافة فالبخار الجميع هو السحاب والتقاطر هو المطر ١٣- قوله كالقطن المحلوج الخ  
 ملح فيه بيرون كردن از تخم وندف فيه زدن يعني فيه از تخم برآورده وزده شده ١٤- قوله في صميم الشتاء الخ صميم الشيء خالص  
 ولبه وجميع المحو البرد اشد بها ١٥- قوله اذا جمعد الخ جمعا للماء وكل سائل كنصره كرم جمعا وجمودا ضد ذاب فوجامد وجمعا جميدا  
 حاول ان يجيد قاسوس قوله لا يبلغ الخ لقلته الحرارة الموجبة للصعود ١٦- قوله فموا انصباب الخ انصبابا سحابة تفضي الارض  
 كالذخا ن والجمع انصباب وهو بالهندية كراوير تفع با وفي حرارة فصل اليكثرة لطافته لا ترفع من ارتفاع الشمس شدة ط

بردها و القرب من الارض و علی الشیخ انه کان علی بعض الجبال المحیطه بقریه قصاصه  
 بخار من تمام القریه تصاعداً یسیراً فالنقد سحاباً باطرا و کان الشیخ فوق الغمام فی الشمس  
 و ایل القریه یطرون و قد سمعنا مثل هذا من کثیر من الذین یقیون علی الجبل شمالی من  
 ارضنا و امکان قلیلاً فاذا ضرب برید الیل نشه فینزل ثقله بسبب البروده فی اجزاء صغیر لایس  
 بها الا عند اجتماع قدر معتد به فان النجد فهو الصقیع و هو یسقط باللیل کالشیخ و ان لم یجد فهو  
 البطل و نسبتہ الی الصقیع کسبته المطر الی الثلج فمذہ متکون من البخار فی اکثر و ربما یتکاثف  
 السواء نفسه لشدة البرد فیتصل الی هذه الاشیاء قال الامام تكون هذه الاشیاء فی اکثر من  
 کثافت البخار و فی الاقل من کثافت السواء و اذا تصعد الدخان مخلوطاً بالبخار و وصل الی الطبقة  
 الازهریه یتکاثف البخار و یتخذ سحاباً و یجتبس الدخان فی جوفه فذلک الدخان ان بقی حاراً  
 قصد العلوا لجل الاجزاء الناریه الصاعده بالطبع و مرق السحاب تمزجاً عقیفاً و ان صاباً بدوا  
 یثکثف و یشاقل و قصد السفل و مرق السحاب تمزجاً عقیفاً فیمحدث من تمزجیهما سحاب مصکث  
 ایاه صوت هو الرعد ثم ان ذلک الدخان قد اشتعل بالتسخین الحریکة و المصاکه لانه شئ لطیف  
 فیه ناریه و ارضیه قد عمل فیه الحریکة و الحواره عملاً قرب من اجزاء من الدنیه فتشعل و فی سبب  
 تشتعل فکیف لا تشتعل بالتسخین القوی الحادث من الحریکة الشدیدة و المصاکه العقیقه فاکان  
 قوله و قد سمعنا الخ فقد رأی انتقاده فی طبعه الی حدیث کث اکثره بعض الکتاب حکمیه علی المصنف العلامه قدس سره  
 فی سببان تحت قبیل نور فرای قدس سره من تدلیسه ای ان البخاریه تصاعداً من ذلک الجبل و یتخذ سحاباً  
 قارانیه و ذکر فی قول الشیخ هذا کثرت ازاءه و تصاعداً کثیراً و یتخذ سحاباً سریه ۱۲ قوله فهو الصقیع الخ الصقیع هو الرقیق  
 من الثلج قال مولانا و صلح الدین البیگرا می قدس سره السامی فی فائس اللغات برت لغت فارسی است  
 در اردوی هندی مستعمل و آن جنبه مانند ی باشد که در ایام سرما شب از آسمان بار بار بری آنرا ثلج بافتی گویند  
 و آنچه رقیق باشد از بری صقیع گویند یعنی صاف و کسوف و بقرای سببم سرده و آنکه بسبب صقیع بار  
 بسته شود بری آنرا جمد یعنی جمیم گویند و بقرای جم گویند و فرو شده آنرا بری جمی و بقرای جم فروش میگویند  
 قوله ثم یقال الخ مرق جاسپاده کردن آتش اشتعال و صاف و متن آتش در روشن شدن فی القاموس شعل النار  
 قوله مشعل الخ مشعل و شعل شعلت کردن آتش اشتعال و صاف و متن آتش در روشن شدن فی القاموس شعل النار  
 البساک شعلها و شعلها فاشتعلت و شعلت ۱۱

لطيفاً ينطفئ سريعاً وهو البرق والمكنان كشيء لا ينطفئ حتى يصل إلى الأرض وهو الصاعقة  
وهي قد تكون كشيقة شديدة تضعف أركان الأبنية المشيدة الراسية وتمك قفل  
الجبال الشاهقة القاسية وتحرق الأحجار الصلبة وقد تصير لطيفة تنفذ في المتخلل و  
تتحرق وتذيب الذهب في الكيس ولا تحرقه وإذا تصعد الدخان ووصل إلى كرة النار تشتعل  
كما تراه فيما إذا أطفأت سراجاً ووضعته تحت سراج مشتعل يتصل دخان السراج المطفي بالشتعل  
فيشتعل ذلك الدخان ويحترق اشتعاله في قتيمة النطفة فيشتعل ذلك السراج فكان منه  
لطيفاً صار مشتعلاً ونفذ فيه النار بسرعة فيرمي كأنه كوكب ينقض ويقذف به وهو الشباب  
وما كان منه كشيء لم يشتعل بل يحترق ويكث محترقاً على صورة ذواته ذائباً ذائباً وحيوان  
له قرون ورجليهما شبيهة أشهر وهي الكواكب ذوات الأذنان وذوات الذنائب وذوات  
القرون والنيازك والأعمدة وما كان منه غليظاً فإذا تعلقت النار به ظرت الحرة فيرمي  
كالحجارة وما كان منه غليظاً يرمى أسود كالغصن عند تعلق النار به ويرى كأنه ثقبته ومنفصل  
وإذا كان الدخان المشتعل بالنار متصلاً بالأرض غير منقطع عنها ينحدر اشتعاله إلى الأرض  
فيرمي كأنه ثقبته مشتعلاً ينزل من السماء إلى الأرض فإذا وصلت النار إلى الأرض  
أحترقت تلك المادة وما يقارننا وهو المسمى بالحريق وما يحدث في الجوف النجاة إلى النار

قوله تضعف أركان الأبنية المشيدة الراسية جمع الأبنية جمع البناء تشييد برفع فستن  
أشادة شديدة بالضم والشد برفع فاشتد رتبوا بالضم فالفتح مشدود ومثلاً استوار شدن ومنه جبال لسانك كوقن من ريبك وكون  
من نصر يصر قفل الفتح اللام جمع الفتحة بالضم سر كوه شاهر كوه بفتح قاسية تحت حجر قاس أي صلباً قوله ولا تحرقه الخ ويزيد الجسام بالنسبة  
قوله إذا أطفأت إذا أطفأها موش كرون آتش چراغ «قوله إلى قتيمة النطفة الخ لا تطفأ فيمدون آتش» قوله لطيفاً الخ يظن خرج الخ  
الخروجان اللطيف يطلق على خضعتان الأولى سهل الشكل الثاني رقيق القوام الثالث قابل الانقسام إلى أجزاء صغيرة جداً الرابع سهل من غير الماء  
الخاص بالحقاق فيهم من الصالحين يطلق أيضاً على الذي يرفق فيه أهل على إوائقي وعلى العام والمراد بهما المعنى الأول الثاني على قوله الخ  
أي غير متصل بالأرض فإنه متصل به لا يحدث منه الشباب بل يحدث الحريق كما سيذكره الأستاذ العلامة قدس سره «قوله الحرق الخ» أي  
تأثره على النار «قوله بالحريق الخ» أي آتش سوزان آتش زیاد كشيء لا يشبهه الخ «قوله النار الخ» أي النار  
قوله الخ كغيره منصرف عن المعنى العلية وهو كوكب موكل بالسحاب أو كوكب من الكواكب الخ



اما الهالة فبسبب حدوثها ارتسام ضوء النير في اجزاء رشيته صغيرة صيقلية كانها ملامح  
 محيطه بغيم رقيق لطيف غير سائر ما وراءه واقع في مقابلة النير حائل بينه وبين الراي فيرى النير  
 نفسه في ذلك الغيم ويرى في كل من تلك الاجزاء الرشيته صورة فيري دائرة تامة وانما قسمة  
 منورة بنور ضعيف محيط بالتيروهي الهالة وقد يقال ان سببها ان السحاب الرقيق الواقع  
 في مقابلة النير يقع عليه ضوء النير وينعكس منه الى النير لصقالاته فيستضيء الهواء المحيط بالنير والضوء  
 المنعكس فيري النير وضوءه جميعاً كأنه دائرة عظيمة منورة بنور ضعيف هذا كما ينظر الى نار صغيرة  
 تود من بعيد فيري عظيماً لتكثيف الهواء المحيط بها بضوئها وعدم تميزها بين الضوء الاصلي والعائض  
 وقد يتفق ان يحدث بالثان او اكثر حول النير اذا وجدت سحابتان او اكثر على الصفة المذكورة  
 ويرى الهالة التحتانية اعظم لانها اقرب الى الناظر وحدوث الهالة حول القمر اكثر وحدوثها  
 حول الشمس وهي التي تسمى بالطفاوة <sup>بغير انظار</sup> لانها تحل محل السحب الرقيقة وحدوث الهالة  
 مثل على حدوث المطر لانها تدل على رطوبة الهواء <sup>بغير انظار</sup> واما قوس قزح وهو ما يرى شبيه  
 قوس فوق الافق فبسببه انه اذا وجدت خلف جهة الشمس اجزاء بخارية لطيفة شغافة صافية  
 قوله في اجزاء رشيته الخ بشدة يضيئ نسبة الى الرش وهو انخفض لتقليل ومنه الرشاش ١١ هاشم رش يحيدن آب باران  
 انك رشاش جاءت ١٢ مراح قوله مترامية الخ اي متلاصقة من تراصها في اصف تلاصقا وضوءا اصلها مترامصة  
 فابليت احدي الصاوين باليالكما يخفف في المضاعف منه قوله تعالى من سلبها اصله وسلبها فابليت اسين باليارقم بالالف ١٣  
 قوله غير سائر ما وراءه الخ من الابعاد فينعكس الشعاع البصري من كل منها اي النير لا اتحاد النسبة بين الراي والمرئي والمرأة  
 فيومي كل من تلك الاجزاء وضوء النير لا شكله لصغره ١٤ قوله في مقابلة النير الخ صغيرا وكبيراً فيشمل الطفاوة ١٥  
 قوله وقد يتفق الخ قال الشيخ وضع في بقعة الامكان لا يشك فيه والى رايه اليقين وبالات ثلث معاكرت ومكرت ١٦  
 قوله على الصفة المذكورة الخ بان محيط كل منها اجزاء رشيته صيقلية متفقة الوضع ١٧ هاشم قوله اقرب الخ  
 جعل القرب على اعظم التحتانية ليشعر بان العلم انما هو في الروية لاني نفس الامر فكما كان اقرب ريسه اعظم ١٨  
 قوله لانها الخ وقد مكى الشيخ في الشفارة ان رأى حولها تارة الهالة التامة وتارة الهالة الناقصة على الوان قوس قزح  
 هيئتي - قوله رطوبة الهواء الخ وهي مقدمة المطر وهو ما بعد الامطار يدل على انقطاع المطر حيث يعلم انه لم يبق الا  
 اجزاء رشيته غير قابلة لحدوث المطر ١٩ قوله فوق الخ الخ هو دائرة عظيمة يفصل بين ما يرى من الفلك لا يرى ١٢ -

رشيته على هيئة الاستدارة وكان مساوياً جسم كيث كجبل او سحاب غليظ كدروكانت الشمس قريبة من الافق الآخر فاذا دبر الانسان على الشمس ونظرا لى تلك الاجزاء الثقيلة صارت الشمس في خلاف جهة النظر فالعكس ضوء البصر من تلك الاجزاء الى الشمس كونيته فاوت ضوء الشمس ون شكلها لكونها صغيرة فيرى قوس قزح وتختلف الوانها بحسب اختلاف ضوء الشمس والوان السحاب والبسط في ذلك يستدعى اطناباً لا يلحق بهذا المختصر وما يجد من الدخان في الجوارح فانه اذا صعدت ادخنة كثيرة الى فوق فعند وصولها الى الطبقة الزهريرية قد تتكاثف وتنزل فيتموج الهواء من نزولها فيحدث ريح باردة وقد تتصاعد فتصل الى كوة النار فيحرق ويرجع راداً بمصانعة كوة النار المتحركة بحركة الفلك فيتموج الهواء ويحدث الريح الحارة وقد يمزق الادخنة والابخرة المتصاعدة الهواء فيتحرك ويحدث الريح وقد يتفق ان تنحل جانب من الهواء فيعظم مقداره فيه فع ما يجاوره ويدفع ذلك المجاور ما يجاوره كذلك الى ان يضعف القوة الدافعة وان يتكاثف جانب من الهواء بسبب فيصغر مقداره فيتحرك ما يجاوره من الهواء الى مكانه ضرورة اقتناع الخللا فيتحرك الهواء وما يجاوره ويحدث الريح وقد يتسخن الريح لمورها على ارض حارة او لاحتراقها في نفسها بالاشعة او لاختلاطها بالادخنة والابخرة الحارة جداً فتحرق الابدان وهي المسماة بالسوموم

قوله على هيئة الاستدارة الخ اي وجهت صورة القوس من مجموع تلك الاجزاء ١٢ قوله جسم كيث الخ تصير كلمة فان الشفاف لما يري فيه شئ اذا كان وراءه شفاف آخر ١٣ قوله وكانت الشمس الخ وانما اشتد لكونها قريبة من الافق لان الاجزاء الرشيته الكاسية في الجو تتحل سريعاً بدون سخونة تسببها ارتفاع الشمس ١٤ قوله ضوء الشمس الخ وقد يقال ان الناحية العليا منه لما قربت من الشمس قمت فيها الاشراق فيرى الاحمر الناصع والناحية السفلى فلا يحدث عنما كانت اقل اشراقاً فتبقى فيها حمرة الى سواد والماية توسط بينهما فان لونه متولد من ذلك اللونين وهو الكزاشي ١٥ قول فيتموج الهواء الخ اي يحصل الهواء حالة شبيهة بموج الماء والمراد منه تحريك الهواء على قوله فيحدث الخ اي تصير تلك الادخنة السومومة الى الطبقة الزهريرية رسيماً باردة تستقر بها الحركة وتعمل الاجزاء المائية في ثنائيا ١٦ قوله ويحدث الريح الحارة الخ لوصولها الى كوة النار واحتراقها ١٧ قوله ان يضعف القوة الدافعة الخ شيئاً فشيئاً الى غاية ما خففته ولذا لا يحدث من التوج في سوا بلدة توج اهبوية سائر البلاد ١٨ قوله لاحتراقها الخ وتيل باختلاف بقية مادة الشب ١٩ قوله بالسوموم الخ سوموم كصوبور او گرم اي التكليف بكيفية سمية ٢٠

ومن الرياح ما يسمى بالزوبعة والاعصار وهي ریح تهب ملتوية على نفسها كالنور في الساعات  
 بابطة وقد تكون صاعدة أو الهابطة فبها انه اذا انفصلت ریح من تحتها وتوجت الى اسفل  
 فصارها في طريقها قطعة من السحاب تصد فيها تلك القطعة من تحت ويدفعها الاجزاء الوحيمة من  
 فوق فيقع جزء من تلك الريح بين دفع ما فوقه اياه الى اسفل وبين دفع السحابة التي تحتها اياه  
 الى فوق فيعرض له من الدفيعين ان يستدير وينضبط الاجزاء الارضية بينها فتتفع ملتوية على  
 انفسها واما الصاعدة نسبها لما في ریحين متقابلتين متضعة الهبة وربما يبلغ قوة الاعصار الى  
 ان يقطع الاشجار العظيمة من الاصول وتذهب بالانفعال والحمول ثم الريح والمطر في الاكثر  
 يتماثلان فان الريح في الاكثر يلطف مادة السحاب بجاراتها ويفرقها بحركاتها فلا يطر والمطر  
 الاذخنة ويصل بعضها ببعض فتشغل عند ذلك لا يتمكن من الصعود فلذلك يكون السنة التيكثر  
 فيها الامطار يقل فيها الرياح وبالعكس وما يحدث في الجو على وجه الارض في بعض البقاع  
 من البخار انوارها تشبه الليل في تلك البقاع وذلك اذا كان فيها طبيعة كبريتية يرتفع  
 منها في الليالي البخرة على تلك الطبيعة وتخالط هواها الذي صار رطبا بسبب برودة الليل  
 فيصير ذلك السواد على طبيعة الاذبان السريعة الاشتعال فيشتعل من انوار الكواكب او  
 بغيرها كالبرق فيرى على وجه الارض وفي السواد شمل مشية وما يحدث في الارض من البخار  
 انقمار العيون وذلك ان الارض قد تتحمل بمجاورة الماء فتكون فيها فرج وثقب يلاها  
 هوارد بخار وما في مكان السواد والبخار المتبسان فيها كثير من فقد يبردان ببرودة الارض  
 فينقلبان ماء فياخذ قوة على تغير الارض ومد بحيث تستع كل جزء منه جزء آخر فيفجر الارض عينا  
 جارية ويجري على الولا ضرورة امتناع الخلافة له انقلب في باطن الارض من الالهوتية  
 والابخرة ماء بسبب البرد وجري ذلك الماء من باطن الارض الى ظاهرها انجذب الى مكانا

قوله بالزوبعة التي زوبعة بالزار المعوجة والواء الساكنة ثم الباء والوحدة المفتوحة والعين المفتوحة  
 گرد باد قوله تصد فاما الخ صدف روع گردانیدن من ضرب يضرب امرأة صدف زيكه وحوارد وطرادانه  
 قوله ملتوية الخ كان الرياح تدور على نفسها قوله يقطع الاشجار العظيمة الخ تطلع بكرود من فتح الفتح قوله في بعض البقاع  
 بقاع بالكسر جمع بقعة بالضم معنى جاكو قوله المتبسان الخ اما القطعة البخار والسواد يكون وجه الارض مكانا

هو آخر بخار آخر ضرورة اقتناع الخلاء وينقلب ذلك المواد البخار ايضاً بسبب البرد  
الحاصل هناك فيجري فيجذب الى هناك هو آخر بخار آخر وكذا الى ان يمنع مانع وقوة على  
تجوير الارض لكن ليس له مد يحدث منه عيون راكدة ولا ليس له قوة يحدث منه القنوت والآبار  
فان مياهها تولد عن البخر ضعيفة القوة اذا زيل عنها <sup>فيما قيل</sup> السراب صادفت تلك البخر منقذاً  
فانه فيست اليه بان في حركة فان جعل لها ميل واضعف اليه ما يده فمواد القنوت والآبار  
وقد ذهب ابو البركات <sup>في كتابه</sup> لانكاره انقلاب المواد الى ان هذه المياه متولدة من الاجزاء المائية  
المتفرقة في عمق الارض <sup>في كتابه</sup> ويقضي بانها تذهب بزيادة ما يسل من الثلج ومياه الاطمار  
ونقصاتها عند نقصانها وان باطن الارض في الصيف اشد برودة منه في الشتاء فلو كان السبب ذلك لكانت  
لوجب ان يكون مياه الآبار في الصيف ازيد وفي الشتاء ناقصة مع ان الامر بالعكس هذا ايضاً  
ليس بعيد بل هو اقرب الان ما استدل به على نفي السبب المذكور اولاً بما قيل على انه ليس سبباً  
مستقلاً لا على انه ليس سبباً اصلاً واما يحدث في الارض من البخار والدخان الزلزلة فان  
سببها الاكثري انه اذا تولد تحت الارض بخار ودخان كثير المادة وكان وجه الارض مكثفاً  
عديم المسام والمنفذ فاذا قصد ذلك البخار الخروج من الارض ولم يجد مخرجاً تحرك فينزّل  
الارض بحركته وربما شق الارض شقاً ورماد حدث من الشق نار محرقة وانقلب البخار والدخان

قوله من القنوت والمواد القنوت جمع قنات بمعنى كاريرو والآبار جمع بئر معنى جاه ونسبة القن الى الآبار كنسبة العيون السيالة  
الى الركة <sup>قوله</sup> اشد برودة الخ وذلك لان حر الصيف يخفف الارض فتتسع المسامات فيخرج منه البخر الواجبه  
لحرارة الباطن واما الشتاء فتمتص فيه المسامات فيمتصن البخر وتسخن كما في الانسان الا ترى ان في الشتاء  
يخرج البخار من الغم والاف لا تتعان في الباطن من انسداد المسام الجليدية ويقوى المنضم لاجتماع الحرارة  
في الباطن لا كذلك في الصيف <sup>ما شئتم</sup> قوله ازيد الخ ازيد لوجود قوة السبب الفاعل لها وهو البرد في الشتاء ونقص نصف ذلك  
قوله بالعكس الخ حيث تكون العيون ومياه الآبار في الشتاء ازيد منها في الصيف <sup>قوله</sup> السبب المذكور اولاً الخ وهو احتمال البخر  
سبباً <sup>قوله</sup> ودخان كثير المادة الخ اية غليظ كالدخان بحيث لا يتغذى في مجاري الارض وكذا الريح والدخان <sup>قوله</sup> فينزّل الارض  
وربما حدث الزلزلة من تساقط عالى وحدث في باطن الارض فينبج لها الهواء المتعفن فينزّل بها الارض قليلاً ما ينزل مستوطناً  
الحيال عليها بعض الاسباب <sup>العند الشيليزي</sup> قوله محرقة الخ لشدة الحركة المتعينة لاشتعال بخار والدخان المتعفن في باطن الارض <sup>في كتابه</sup>

تاراً وربما انفجرت منه العيون انفجاراً والدليل على ان ذلك هو السبب الاكثرى لما ان البنية  
 التي تكثر فيها الزلازل اذا حشرت فيها القنوات والآبار الكثيرة حتى تكثر فيها منافذ البحيرة التي  
 تحت الارض تقل الزلازل فيها وان البلدة التي ارضها روعة متخلجة يقل فيها الزلازل متبعية  
 اعلم ان تكون كل هذه الآثار بل سائر الكائنات والاشياء انما هو بتقدير قدر فعال مخلق باي شاء  
 وحكم حكيم بديع بديع الانشاء في الارض والسماء لا يحتاج في تكون الاشياء الى مادة ومدة ولا الى  
 معة ومدة ولكن حكمته الكاملة ربطت كائنات باسباب عادية وقدرته الشاملة كونت مواداً <sup>نابغة</sup> <sup>من</sup>  
 واعدتها لتكوين اشياء مادية وترتبت عليها مصالح وغايات وجعلتها على عظمتها وحكمته اولى  
 وآيات تخلق المدسجانه بسائط وركب منها البحيرة واودخت وجعلها مواداً اسباباً تكون منها مطراً  
 وماراً وسحاباً واخرج جبالاً ونباتاً وقدر لكل منها فضلاً وادواتاً وجعلها ارضاً وقواتاً فتبارك اسم  
 احسن الخالقين **فصل في المعادن المركبة** الذي له مزاج تفيض عليه من السبب الفاضل  
 صورة تركيبية متنوعة حافظه للتركيب فان لم يكن تلك الصورة نفساً كان المركب معدنياً فهو  
 لا يغتدى ولا ينمو وليس فيه قوة مولدة للمثل ولا قوة شاعرة والمركبات المعدنية على قسمين منطقتين  
 وغير منطقتين فاما المنطقه وهي التي يقبل ضرب المطرقة بحيث لا تنكسر بل تلين وتندفع الى الاعمال  
 وتنسبط فسميتها اجساداً وهي الذهب والفضة والنحاس والريصاص والخارصتي والاسراب  
 والحديد فهذه اجساد منطرقه صابرة على النار ذائبة بخلاف ازجاج والميائنا فانها ليست  
 بمنطرقه وبخلاف مثل الشمع والقيصر فانها لا تصبر على النار وبخلاف الاكلاص والاحجار التي لا تذوب فاقبل  
 الحديد ايضاً لا يذوب بل يكتسب قلناً بل يذوب بالحيل اما الذهب فيعرف بان جسم منطرق  
 قوله عدة فاحده بالضم ساذجته ١٢ مراح قوله في المعادن الخمس المعنى المركب السام الذي لم يتحقق كونه ذاهباً على قوله  
 مزاج الخ اخره عن المركب الناصر الذي له مزاج له كائناً كانت الاعمدة وغيرها فان صورته لا تتخطى التركيب له لا يرمى فيها الحفظ بل في كل  
 يرتقب زواله بخلاف المعدن النباتي الحيوان ١٣ قوله حافظه الخ المراد بحفظ التركيب منع الاجزاء العنصرية الطليعية لاجل ان لها الطبيعة المتاعية  
 عن تلكا كما قوله ضرب المطرقة الخ مطرقة بالفتح غير كائناً بهنكران هندی بنو ١٤ قوله الرصاص الخ وهو ما لا يقبل ان يكون له صورة  
 الاسراب واذا اطلق الرصاص اريد به الابيض ١٥ هيندي قوله والخارصتي الخ خارصتي بالفارسية مع توتيا قيل هو نحاس شبيه بالذهب  
 وتوجد منه امرأة ١٦ هاشم قوله القيصر الخ قيصر حيزه سياهه كبريتي ونجم جزآن المندتاب زرسد وكونيدان صينته هست ١٧ نسي الابه

صابر علی النار ذائب اصفر <sup>نہی</sup> زین فالصفرة والزائتہ تمیزان الذهب عن السمة الباقية  
 واما البقعة فتعرف بانها جسم منطرق صابر علی النار ذائب ابيض رزین بالقياس لے  
 بقية الاجساد وهذه الاجساد يتولد من الزيت والکبريت وذلك لان الکبريت يتولد من  
 بخار متزوج مع دخان وهو اقل امتزاجاً تاماً حتى حصل فيه دهنية والزيت من بخار متزوج  
 مع دخان کبريتي امتزاجاً محکماً حتى انه لا ينفرد منه سطح الا وينشاه من تلك اليوسه مشي  
 فلذلك لا تعلق باليه وللهيخصر انحصاراً شديداً بشكل ما يحويه ونظيره ان قطرات الماء اذا  
 وقعت علی التراب الذي هو في غاية اللطافة فرما احاط بكل قطرة غلاف ترابي حافظ  
 لتلك القطرة علی وجه ذلك التراب وان تلاقى قطرتان فلا يبعدان يخرج الغلافان  
 الترابيان وتصبح القطرتان قطرة واحدة كبيرة والغلافان غلافاً واحداً كبيراً فالکبريت  
 عنصر مثل الزيت اذا تقر هذا فاعلم ان هذه الاجساد السبعة تتحلل الى سى عريق عند الازالة  
 اما الرصاص فظاهر واما سائر الاجساد فلانها عند الذوب تكون كالزيت المحلول والتحليل  
 انما يكون الے مائمه التركيب وايضاً لو لم يكن عنصرها الزيت لما يتعلق الزيت بها واللازم  
 باطل وايضاً لو لا ذلك لما صار الزيت اذا عقد برائحته الکبريت كالرصاص وهو باطل وايضاً  
 قد شاهدنا نحن تولد الذهب والفضة من الزيت بعصر بعض الحشايش الرطبة فيه وضعها  
 في روث علی النار فعمل ان تلك الاجساد متولدة من الکبريت والزيت باختلاطهما وسبب  
 اختلافهما اختلاف الزيت او اختلاف الکبريت او اختلاف ما اثر اصدما عن الآخر فالحال  
 الزيت والکبريت صافيين وكان الطباخ الزيت بالکبريت انطباخاً تاماً فالحال الکبريت مع  
 نقاءه ابيض تولد الفضة وان كان احمر وفيه قوة صبغة لطيفة فيخرج تولد الذهب انما انفسين  
 وكان في الکبريت قوة صبغة ولكن قبل استكمال النضج لطيفة وصل اليه ما قد تولد الحار صبي وكانه  
 قوله رزین الخ رزین کامير بتدعيم الملة علی الملة صاحب وقروشی رزین گرانایه با سنگ مفتی الذهب  
 قوله الا وينشاه الخ المنشيان برو سے چیز سے درآمدن يقال غشی ایل النهار ۱۲ تاج وقشیه الامر فرد گرفت  
 اور ۱۲ مفتی الارب قوله لما يتعلق الزيت بها الخ لے عدم تعلق الزيت بها ۱۲ قوله وسبب اختلافها الخ  
 لے اختلاف تلك الاجساد المتولدة من الکبريت والزيت - ۱۲ -



لا يمكن ايجاده نعم يمكن ان يصنع الخاس يصنع الغضه والغضه يصنع الذهب ان ينزل  
 عن الرصاص اكثر ما فيه من النقص لكن هذه الامور المحسوسه لا يجوز ان تكون هي الفصول  
 بل عوارض ولوازم واعتراض عليه اولاً بمنع اختلاف تلك الاجساد ونوعاً وهو مكابرة وثانياً  
 بانه ان اريد بجهولية الصور النوعية والفصول الذاتية انها مجهولة من كل وجه فممنوع كيف وقد  
 علم انها مبادله الخواص والاعراض وان اريد انها مجهولة بتجملاتها وتفاصيلها فلا نسلم  
 ان الايجاد موقوف على العلم بذلك وانه لا يكفي العلم بجميع المواد على وجه يحصل الظن  
 بفيضان الصور عنده لاسباب لا يعلم على التفصيل وكفى بصنعة الشرايق وما فيه من الخواص  
 والآثار شاهداً على امكان ذلك وذهب اكثر العقلاء الى امكانه بل وقوعه وهو الحق نعم  
 لا كلام في ندرة وقوعه تنبيهه اعلم انك قد عرفت ان المركبات المزاجية التي لانفس لها  
 وهي المعدنيات ليس لها اعتذار ولا نشيخاء وقد يناقش في ذلك بان المرجان نيموكا شجر  
**فصل في النباتات** اعلم ان المركبات الذي له مزاج وليس من المعدنيات يكون  
 ذات نفس ارضية والنفس الارضية اما نفس نباتية او نفس حيوانية او نفس ناطقة فلا بين  
 ان يعرف اولاً النفس النباتية في هذا الفصل ثم النفس الحيوانية في الفصل الثاني ثم  
 النفس الناطقة فيما يليه فتقول انهم قد عرفوا النفس النباتية بانها كمال اول الجسم أي  
 من حيث يتغذى وينمو كالكمال عبارة عما يكمل به النوع وهو اما ان يتجمل بالنوع في  
 ذاته يعني المتنوع الذي يصير به النوع نوعاً بالفعل ويتوقف عليه تقوم الذات ويسمى الكمال  
 الاول او يتجمل به في صفاته كالعوارض اللاحقة للذات بعد تقوما كالسواد والبياض  
 قوله ولا نشيخاء والمراد نمو من فتح باليدن ومارا نقص من نصر باليدن واخرون شدون قوله وقد يناقش انهم بان الرطابة في  
 وسع ذلك غير ضارة والحق ان كونه معدنياً ناقش فيه فلا يصلح محلاً للنزاع قوله بان المرجان الخ في التكوين هو بنت بحري فها بين  
 النبات والحجر وقيل هو البحر المعبر كذا في البحر المعبر في خربة المعاب انه شجر بنت في البحر وقال ابن بطارنا قمان احمد بن علي لما تعلقوا في  
 شجر او حرا وهو كونه شجراً ونباتاً فلا يصلح مناقشته قوله من حيث يتغذى الخ يجوز ان يكون طرفاً لتوضيح كماله بل لا اعتباراً  
 يار النسبة او طرفاً مستقراً صفة الاول او الثاني والاخر هو الانساقلة اعطى النفاهر ان النسبة باعتبار اللفظ والافعال اعتباراً  
 المعنى لتعقده بالاول انسب قوله ويسمى بالكمال الاول المراد على النوع المتقدم على الصفات التي هي كمال ثانٍ او دلتية بالنبات  
 الى الكمال الثاني لتقدمه عليه باشم



العارضين للجسم يسمى بالكمال الثاني فبقية الاول خرجت الكمالات الثانية عن تعريف  
 النفس فانها ليست نفساً وهذا الاصطلاح في الكمال الاول والثاني غير الاصطلاح الذي  
 مقرر في تعريف الحركة فان الكمال الاول هناك عبارة عما يترتب عليه كمال آخر كالحركة فانها كمال  
 اول بمعنى انها يترتب عليها كمال آخر وهو الوصول الى المقصود وقولهم جسم احتراز عن كمال  
 الموجودات فانه ليس بنفسه وقولهم طبعي محتمل وجهين احدهما ان يكون مخصوصاً على انه صفة  
 فيكون احتراز عن كمال الجسم الصناعي على ان يراد بالطبعي ما يقابل الصناعي او يكون احتراز  
 عن كمال الجسم التعليمي على ان يراد بالطبعي ما يقابل التعليمي وثانيهما ان يكون مرفوعاً على انه  
 الكمال فيكون المعنى ان النفس كمال اول طبعي لجسم آلي فيخرج به الكمالات الصناعية والكمالات  
 قد تكون صناعية تحصل بوضع الانسان كالتشكيلات للكرسي مثلاً وقد تكون طبيعية لا بوضع  
 كالالوان والقوى وغيرها وقولهم آلي ايضاً محتمل وجهين الاول رفعه على انه صفة كمال اول  
 اي كمال ذو آلة والثاني جزء على انه صفة جسم اي جسم ذي آلة مشتمل عليها والمواد بالآلة  
 القوى المتعلقة كالغاذية والنامية فانها آلات بالذات للنفس والاعضاء المتعلقة فانها آلات  
 لها بواسطة القوى وقد احتراز بهذا القيد عن صور العناصر والمعدنيات اذ لا يصدر عنها افعالها  
 بواسطة الآلات وقولهم من حيث يتغذى وينمو فيفيد ان النفس النباتية ليست كمالاً للجسم  
 مطلقاً بل من بائين الحشيتين ويخرج به كل كمال لا يكون كمالاً من بائين الحشيتين كالنفس  
 الحيوانية والانسانية واما النفس الفلكية فقد يقال انها ليست آلية واما يصدر عنها افعالها  
 بلا آلة فاحتراز عنها بقية الآلي وقد يظن انها آلية وان الافلاك الجزئية كالتدوير وخارج المركز  
 آلاها فيسند اخر اجاب عن هذا التعريف الى قوله من حيث يتغذى وينمو فقد تم تعريف النفس

قوله كمال الجسم الصناعي الخ مثل البنية السريّة الخشب السريّة فانها كمال الجسم الصناعي ١٢ قوله وثانيهما الخ  
 كمال التوجيبين واصل ذلك كمال الجسم الصناعي انما يكون الجسم الصناعي ١٣ باسم قوله عن صور العناصر الخ فان حفظ التركيب  
 الصادر عن صورة المعدن ليس بالآلة يعني ان صور الحركة الى العلو والسفل عن صور البسائط والمعدنيات ينبغي ان يكون  
 بالآلة ١٤ باسم قوله كالنفس الحيوانية والانسانية فانها وان كانت كمالين الا ان كمالاً ولي كمال من تلك الحشيتين وحشيتة  
 من تلك الجزئيات والحركة الارادية والثانية كمال من تلك الحشيتة مع ذلك الحشيتات لاسن بائين الحشيتين فقط ١٥

النباتية منعاً وجمعاً وههنا مباحث المبحث الاول مما يمل على تحقق النفس النباتية  
انه لا ريب في ان النبات يصدر عنه آثار متفنتة لا على نسق واحد كالغذى والنمو وتلك  
الآثار لا يصدر عن الصورة الجسمية المشتركة بين الاجسام بل عن قوة اخرى هي مبدأ  
الافاعيل لا على وتيرة واحدة وهي المسماة بالنفس ومما يدل على انها يصدر عنها حركات  
وافعال بواسطة الآلات ما تقرر من ان الواحد لا يصدر عنه الآثار المختلفة بنفس ذات الواحدة  
ولا يمكن تعدد الجهات في صدور الآثار النباتية من قوة واحدة بل لا بد من الآلات المختلفة  
لان الافاعيل النباتية كالغذية والتنمية وتوليد مثل قد ينفك بعضها عن بعض في نفس الامر  
وقد يجمع وجوداً فيها فلا يمكن في صدور ما تعدد جهات ذات واحدة بل لا بد لها من مباحثها  
متخالفات الذات او من مبادئ واحدة آلات متخالفة جسمانية يصدر عنه بواسطة كل آلة فعل  
خاص والاول بطل لان الجسم لا يكون له صور مقومة متعددة فتعين الثاني وهو المطلوب  
وللناقشة فيه مجال واغترض عليهم اولاً بان النفس النباتية عندهم قوة عديمة لشعور صدر  
الافاعيل المتفنتة العجيبة التي نشاهد في النباتات والاشجار والثمار والازهار والاوراق والنباتات  
والاوراق عن قوة عديمة لشعور غير محقول والجواب ان الفاعل الحقيقي الذي هو المبدأ الاول  
فعال حكيم اعطى كل شئ خلقه وادنى كل شئ حقه وافاض على كل شئ ما يستحقه بواسطة اصول  
والقوى فهو الذي يوجد في النباتات والمحيوئات افاعيل متفنتة وآثار عجيبة مختلفة بواسطة  
الطبائع المختلفة القوى وهذا محقول قطعاً وثانياً بان بعض النباتات يصدر عنها حركات  
وافعال مشعرة بشعور كالنخل واليقطين فكيف يحكم بان النفس النباتية قوة عديمة لشعور

قوله متفنتة الخ كالجذب والاسكان والحضم والنفخ والغذى والنمو والتوليد الخ قوله لا يصدر عن الصورة الجسمية المشتركة والاولى  
الاجسام كلها مشتركة في الغذى والنمو وتوليد مثل مع ان المركبات المعدنية لا تغذى ولا تنمو ولا تولد مثلها ١٢ قوله ولا يمكن تعدد الجهات  
فترفع لما ذكره الشارح المبيد على قولهم الواحد من حيث هو واحد لا يصدر عنه الا الواحد من انه ليس كذلك ان لا يصدر عن الواحد افعال  
مختلفة بالجهات المختلفة سواء كانت تلك الجهات آلات او غير ١٣ قوله حركات وافعال الخ كيلا يلبس بعض الاشجار عن سمت استقامة  
في الصعود اذا كان بينك فانه فاعيل ان يصل الى ذلك المانع يوجع ثم اذا جاوزته عاد الى تلك الاستقامة وكذا ميلان مقاديرها  
الى الماء ١٤ قوله كالفعل الخ فان الالف من الفعل يميل الى بعض المذكور منها ميلا عشيقا حتى قيل ان تلك من غير ذلك الفعل لم تخرج

والحق ان القول المتوسطة عاجزة عن ذلك الحقائق واعتقادنا العلم الحق بها عند  
 خلافا لمبحث الثاني في تعدد قوى النفس النباتية التي يتشارك فيها النبات الحيوان  
 ولا تشاركها فيها غيرهما ونسبى قوى طبيعية علم ان قوى النفس النباتية على قسمين الاول  
 القوى الخدمية والثاني القوى الخادمة وكل منهما اربع قوى اما الخدمية فلا بد ان يكون  
 فعلها لاجل الشخص او لاجل النوع وعلى الاول فاما ان يكون فعلها لبقار الشخص وهي القوة  
 الناذية وهي القوة التي تحيل الغذاء الى مشاكلة المغذي وتلصق المشاكل به بدلا لتكميل  
 بسبب الحرارة الغريزية والحرارة القريبة والحركات النفسانية والبدنية ولها ثلثة افعال  
 الاول احالة الغذاء الى مشاكلة المغذي وقد يتطرق الاختلال الى هنا الفعل عند  
 عروض بعض العلل والثاني الصاقه بالعضو وجعله جزءا منه وقد تتخلل به كما عند عروض  
 الاستسقاء للحمى والثالث جعله بعد الصاقه شبيها بالمغذي في القوام واللون

قوله قوى النفس ان قال الشيخ في الشقار في الفصل الخامس من المقالة الاولى من كتاب النفس الصواب ان يحصل النباتية  
 جنسا الحيوانية والحيوانية جنسا للانسانية وتأخذ الاغم في هذا الاخص ١١ قوله الخدمية الخ وخدمية يكون فعلها مقصدا  
 لذاته وبالخدمية يكون فعلها الفعل قوة اخرى والاختصاص في القسمين على طريقة منع النظم ١٢ من شرح القانون على البيهقي  
 قوله اما الخدمية الخ الخدمية جنسان جنس يتصرف في الغذاء لبقار الشخص وهي تنقسم الى نوعين الناذية والثانية وجنس يتصرف  
 في الغذاء لبقار النوع وهي ايضا تنقسم الى نوعين المولدة والمصورة ١٣ من قانون الشيخ الرئيس ١٤ قوله وهي القوة التي توارى على  
 التعريف من وجهين الاكل اذ اخذ في تعريف الناذية الغذاء والمغذي وهي تساوية في المعرفة والجمالة الثاني انه يدخل في القوة  
 الباقية لانها ايضا تحيل الغذاء الى مشاكلة المغذي ليخلف ويل ما يتخلل واجيب عن الاول بمنع مساواتها فان الغذاء  
 معلوم مشهور وكذا المغذي لغة والناذية لا يعرف الا بالانحاض وعن الثاني بان المراد منه المشابهة ان يصير مشله  
 في المزاج والقوام واللون والباقية لا يفعل ذلك بل تفعل غذاء صالحا لقبول هذه القوة ١٥ من شرح القانون على  
 الآلي ١٦ قوله النفسانية الخ كما يكون في الغضب والفرح والغزغ ١٧ قوله الغذاء الخ ١٨ من تصنيف جهر البديل في الهم  
 والخط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل تشبيه بالعضو في الحيوان ١٩ قوله عند عروض الخ كما في عليه تسمى الخوتيا  
 وفسره بعضهم بدق الشيفوخة ٢٠ قوله عروض الاستسقاء للحمى الخ اذ يكون فيه ايد او البديل والتشبه دون الاتصال والله  
 يصير البديل سريلا وانما قيد بالحمى لان الزقي سببا اجتماعه في آلات الجوف والطبي سببا اجتماعه في رايح هناك ٢١ لعلات الآلي ٢٢

وقد تفضل بيكما عند عرض البسق والبص فمذه الافعال الثلاثة تصدر عن ثلث قوى والغاذية  
 اما عبارة عن مجموعها فيكون وحدتها اعتبارية او عبارة عن قوة اخرى تستخدم تلك القوى  
 الثلثة والظاهر هو الاول والقوة التي تصدر منها التشبيهية تسمى بالتمية الثانية وهي في كل  
 عضو جزئية قوة غير التي هي في العضو الآخر والجزء الآخر لان تشبيه الغذاء بعضو غير تشبيه الغذاء  
 بعضو آخر فكل من هذه الافعال مبد غير المبد الذي لا يخرج ثم ان القوة الغاذية متناهية  
 فعلها لانها قوة جسيمة وكل قوة جسيمة متناهية بحسب المدة على ما مر في الفن الثاني ولان  
 الموت ضروري الوقوع لان الرطوبة الغريزية بعد سن الوقوف اربع بعد خمسة وثلثين سنة او  
 بعد اربعين سنة في الانسان تاخذ في الاتفاص لمعاينة الحرارة الغريزية الحرارة الغريزية  
 ومعاينة الحركات الداخلية الحركات النفسانية والبدنية في التحليل فلا تزال تنقص حتى  
 يودي الى الاستحلال بالكلية واذا انحلت الرطوبة الغريزية بالكلية تغلب الرطوبة الغريزية بوا  
 السعة فتتلفي الحرارة الغريزية ويحل الموت واما ان يكون فعلها تحصيل كمال الشخص هي القوة  
 النامية وهي القوة التي تدخل الغذاء بين اجزاء الجسم ويضمه اليها وتزيد في الاقطار الثلاثة  
 على نسبة طبيعتها الى غايته ما هي كمال الشوق فقولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها  
 على لية الفرق بين السمن والنمو فان الاجزاء الزائدة من الغذاء في النمو تنفذ في جواهر الاعضاء  
 فتمت باوترده في جواهرها وفي السمن لا تنفذ في جواهر الاعضاء بل يلتصق قولنا يزيد في الاقطار  
 الثلاثة احراز عن الزيادة الصناعية في جسم فان الصانع اذا اخذ مقدارا من الشئ فان زاده  
 في طوله وعرضه نقص في عمقه وبالعكس والقوة النامية تزيد في الاقطار الثلاثة كذا قيل في نظر ظاهر

قوله عرض الجواهر في الاقطار الثلاثة قوله البسق الخ هندي جابن وسوان قوله والظاهر هو الاول الخ اذ لو كانت غير هذه  
 الثلاثة لكان لها فعل ايضا ولا فعل غير هذه الثلاثة قوله ويحل الموت الخ وما هو الموت الطبيعي عندهم والموت الذي قبل الغذاء الحارة  
 الغريزية على هذا المذهب في اجلا اخرها قوله النامية الخ والقياس النية لان فعل القوة انما هو الانحلال والنامي هو الجسم الان  
 رعي النسبة بين نظائر من الغاذية والداقية والمحافظة كذا قالوا قوله نسبة طبيعة الخ ا على النسبة التي يقتضيها الطبيعة  
 ذلك الشخص ليعلم تمام الشوق العلامة على قوله الشوق الخ المراد منه الكمال الثاني لان تيمم بالنوع في صفة وهي النمو قوله وفيه  
 النظر ظاهر الخ ولا يمكن ان يجاب بان التباين من ادخل الغذاء بين اجزاء الجسم وزاده في الاقطار فهو ان يكون الزيادة حاصلة  
 بان تدخل في الاجزاء الغذائية وتصل فيه ساقه حتى يحصل امر واحد متصل ازيد ما كان قبله ولا شك ان ما ذكره قدس سره  
 اضافة الصانع الى الشئ مقدارا آخر ليست الزيادة الحاصلة منها لك بل هي زيادة على الجسم لاني الجسم ما دخل الغذاء -

لان الصانع اذا اضاف الى مقدار من الشئ مقدارا آخر منه حصلت الزيادة في الاقطار  
الثلاثة وزيادة الجسم النامي ايضا انما يحصل بانضمام الغذاء اليه لان نفسه وقلنا على نسبة  
طبيعية احتراز عن الزيادات الغير الطبيعية كما في الاستسقاء سائر الاورام وقلنا الى غاية ما  
احتراز عن السمن لانه ليس الى الكمال المقدارى الذى يكون لكل نوع من الجسم النامي هذا  
هو المشهور في بيان فوائد القيود وقد يقال ان قولنا يزيد في الاقطار الثلاثة احتراز عن السمن  
والورم جميعا لان السمن لا يكون الا في قطرين العرض والعمق ولكونه مخصوصا بالحمى واما ما في عروق  
العظم ونظائره من الاعضاء الاصلية والورم لا يكون في القلب بالاجماع ولا في العظام عند  
الاكثرين واورده عليه اولا بان السمن قد يزيد في الطول ايضا كما صرح به وثانيا بان النامية  
في جميع الاعضاء ليست شخصا واحدا بل لها افر ومتمدة بحسب تعدد الاعضاء وكذا امباكى  
السمن والاورام ليست في كل البدن امرا واحدا بالعد وفيكفى في انتقاض التعريف صدق  
على سمن بعض الاعضاء وتوزمه والحق ان قولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها  
يخرج السمن على ما اشرنا اليه وقولنا تزيد في الاقطار الثلاثة ايضا لتام التعريف احتراز واما  
الزيادة الصناعية فخرجت عن التعريف بقولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها  
وبقولنا على نسبة طبيعية فان الزيادات الصناعية لا تكون على نسبة طبيعية وقد احتراز به  
ايضا عن الزيادات الغير الطبيعية كالاورام وقلنا الى غاية ما ايضا لتام التعريف ثم ان  
فصل هذه القوة ايضا لا يتم الا باحالة الغذاء الى مشاكلة المختذى وادخاله فيه وجعله شبيها به  
والفرق بينها وبين الغازية ان الغازية انما تفعل

قوله ولكونه مخصوصا بالزيادة في الاعضاء المتولدة عن الدم والمائية مثل اللحم والشم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة  
عن النسي مثل العظم ونظائره من الرباط والعصب والعضوف والوتر ١٢ قوله وانما اشرنا الى كانه ينفرد والرباط والعضبة ١٣  
قوله والورم لا يكون الا في قلب ان دم القلب يقبل الموت لانه لا يقبل الورم وادخل المراد به دم لا يصير الموت حتى يشبه الموت  
لاخراجه الى غير القيد وذلك لا يكون في القلب قوله بان السمن قد يزيد في الطول ايضا لتام التعريف ثم ان  
فصل هذه القوة ايضا لا يتم الا باحالة الغذاء الى مشاكلة المختذى وادخاله فيه وجعله شبيها به  
والفرق على اقال الشيخ في القانون ان الغازية تورد الغذاء تارة مساويا لما تحلل كما في سن القوت وتارة انقص مما تحلل كما في سن  
الانحطاط وتارة تزيد مما تحلل كما في سن السنود والسنود لا يكون الا بان يكون الوارد وازيد مما تحلل ولذلك ينقطع النوى في سن الانحطاط  
قطنا ولا ينقطع ففصل الغازية ١٤



في كل البدن عند بقراط ومتابعيه والمنى عندهم متخالفة الحقيقة متشابهة لا تتفرج يخرج  
وتولد من جميع الاعضاء وياخذ من كل عضو طبيعته خاصة فيستعد بذلك لان يتولد منه  
مثل تلك الاعضاء ولذلك يستولي الضعف على من يفطر في الجماع في جميع اعضائه وعند  
ارسطوان تلك القوة لا تقارق الانثيين فيكون المنى المتولد هناك متشابهة الحقيقة وهذه  
القوة بالحقيقة قوتان احدهما يجعل فضل الهضم الاخير فمياً والاخرى ما يهيئ كل جزء من المنى  
الحاصل في الرحم بعضو خاص فيخص للعصب مزاجاً خاصاً وللعظم مزاجاً خاصاً وللشريان  
مزاجاً خاصاً وبكذا تستمر الاول بالحصله والاخرى بالمفصلية فوحدة القوة المولدة اعتبارية  
والثانية القوة المصورة وهي القوة التي تفيد المنى بعد استحالته في الرحم الصور والقوى  
والاعراض من الاشكال والمقادير الحاصلة للتوابع الذي انفصل عنه المنى وهذه القوة تنحصر  
بالرحم واما القوى الخواص الاربع فهي المجاذبة والماسكة والماضمة والنافعة وهي كلها خواص  
الغاذية كما سيلوح والغاذية خاضعة للنامية والغاذية والنامية تتحد بان المولدة المصورة كما مر

قوله في كل البدن الخ وذكر الشيخ في حيدان الشفاء ان الذي دعاهم الى هذا الظن اسرثثة احد اعموم الذة لجميع البدن و  
لولا خروج المنى لجميع الذة بالعضو الخارج منه فانيها المشاكلة الكلية لانه لولا ان كل عضو يسر سطح كانت  
المشابهة بحسب عضو واحد والشا مشاكلة عضو الولد بعضو اب وبعضو الولدة ليس اولى من جده البعيد شرح  
القانون لآلى - قوله متخالفة الحقيقة الخ لانه يخرج من كل البدن والخارج من العظم شبيهة ومن اللحم شبيهة على هذا  
حقيقة كل جزء مغايرة لآخر لا خلاف الاعضاء التي يخرج منه الاجزاء منها وحينئذ لا يكون متشابهة الاجزاء بل متشابهة  
لان الحس لا يميز بين تلك الاجزاء مع انها في نفس الامر تميز بعضها عن بعض ١٢ من شرح القانون للعلامه الآلى قوله ما يجعل الخ  
لانه يولد المنى في الذكر والانثى ١٣ قوله بعضو خاص الخ بان يحصل جزء منه مزاجاً خاصاً يستعد للعضوية مثلاً والجزء اخر مزاجاً  
خاصاً يستعد للعضوية وعلى هذا ١٤ نفيسى قوله تفيد المنى الخ اى يصدر منها باذن خالقها تبارك تعالى تعطي طالع الاعضاء  
لانه يميزها بتشكيلها كما لا تستقامت والاعتناء والاستدارة وتجويفها واصحابها وطلاستها وخشونها وادخالها وبالحاجة الخ  
المتعلقة بنهايات مقادير الاعضاء فانها من هذه القوة ١٥ الآلى قوله الحاصلة للتوابع الذي انفصل عن المنى الخ كما في الانسان  
المتولد من الانسان مثلاً اذا ما يقاربه كما في حيوان يتولد من نوعين مثل البغل المتولد من الحمار والفرس السمح بالكر المتولد  
من الضبع والذئب قوله المولدة الخ وقد قيل ان الخردمية العرق هي المولدة وتعد المصورة والغير الاولى كما نقله القرشي ١٦ على الجملة

فهذه الخوازم الاربع خوازم لتلك المنحومات الاربع اما الجاذبة فهي قوة تجذب يحتاج اليه  
 من الغذاء وانما صحيح اليها لان الغذاء لا يصل بنفسه الى جميع الاعضاء لانه ان كان ثقيل لم يصل  
 الى الاعضاء العالية وان كان خفيفا لم يصل الى الاسفل ولا يدور على وجودها ولا انما نشأته من  
 من الغم الى المعدة وحركته ليست ارادية وهو ظاهر من طبيعته فان المنكس تجذب الغذاء من فمه  
 الى معدته مع ان الغذاء ثقيل حركته الطبيعية بابطه والا شجار يتصاعد الماء الى اعاليها في قسرية  
 فبالقاسر اذا دفع من فوق وهو باطل لان المرئي في المعدة عند اشتداد الحاجة الى الغذاء  
 يجذب ان الطعام من الغم مع عدم ارادة الابتلاع والحيوان يمتنع من غير ارادة او جاذب  
 من تحت ففي المعدة قوة جاذبة وهو المدعى وثانياً ان الانسان اذا اغتمى ثم تناول حلوا ثم قاء  
 فالحلو يخرج آخرًا وما ذلك الا يجذب المعدة المحلوة الى آخرها واذا تناول غذاء ودوار كرهنا  
 لا يزورده المعدة والمرئي الالبس على ربه فانه بالقي بلا اختياره وثالثاً ان الدم في الكبد  
 يكون مخلوطاً بالصفراء والسوداء والبنفسج ثم كل من هذه الاربعة يتميز عن الآخر وينصب الى  
 عضو معين وما ذلك الا القوة جاذبة في الاعضاء لان الضباب ليس حركته ارادية ولا طبيعية  
 ولا قسرية من دفع فانما هو يجذب قوة ورا بعا ان بعض الحيوانات اذا قصص صرير صرير  
 معدته الى الغم عند الاعتداء كالتمساح وما ذلك الا لشدة شوق معدته الى جذب الغذاء  
 وغامساً ان الرحم اذا كانت غالية عن الفضول تجذب حليل الذكر الى داخلها لا شتيا قوا  
 الى المنى كجذب الحجة الدم وذلك مما يحس بالواطى عند الجماع ففي الرحم قوة جاذبة وانما لما  
 في التي تسك ما جذبته الجاذبة حتى يفعل فيه القوة الهاضمة فعلها ولذا اخرج اليها لان الغذاء  
 لا بد فيه من الاستحالة حتى يصير شبيهاً بسجور المنغتمى والاستحالة حركة لا بد لها من ثلث فلا بد  
 قوله لم يصل الخ لان الثقيل ميل بالطبع الى اسفل والنفيف بالعكس قوله لان المرئي الخ كما سير محمى الطعام اشتد  
 الى المعدة والكرش لاصق بالحقوم قوله او جاذب الخ كما في المنكوس اذا جاع شديد او تناول للوقت  
 تجذب الى معدته ولو لم يرد بلعها او اراد امتساكها في الغم قوله الى آخره الخ اي الى قعر الكمال شوقها الى الحلوة  
 قوله لا يزورده المعدة الخ الا زورده وخرورن قوله جاذبة الخ ولو لم تخلق في كل عضو جاذبة لاستحال ان يقبل الى كل  
 عضو ما يناسبه قوله من الاستحالة الخ لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه



من ماسكة تمسك الغذاء الذي جذبه الجاذبة زماناً حتى يستحيل فان كثر في المعدة <sup>الطبيعية</sup> بل بقسرة قاسروهي القوة الماسكة ويدل على وجودها في المعدة احتواءها على الغذاء بحيث تمام من جميع الجوانب ليس ذلك لشدة امتلاء المعدة لان الغذاء اذا كان قليلاً وكانت الماسكة قوية تلاقيه المعدة حتى تتجبد بهضمه اذا كانت الماسكة ضعيفة لم تلاقه المعدة ولم تتجدد بهضمه بل القراقرز ينفخ فدل ذلك على وجود الماسكة في المعدة وما ذكره ارباب التشرريح من ان اذا شرح بطن الحيوان انما اغتذاه وجدت معدته محتوية على الغذاء اشد الاحتواء وانه اذا شق البطن من تحت السرة وجدت رجبها محتوية على الزرع احتواءً تاماً مسالاً من جميع الجوانب فان اخرج بعد ان يجذب المني اليها يكون منضمة انضماً شديداً بحيث لا تسع ان يدخل فيها طرف اسيل وان المني اذا استقر في الرحم لا ينزل عنها مع ثقله وان المشروبات الرقيقة والاخلط لا تنزل من المعدة والاعضاء وما ذلك الا لقوة ماسكة فيها تمسكها واما الباضية فهي قوة تعد الغذاء لصيرورته جنيناً بالفعل وحاصله ما ذكره الشيخ في كليات القانون انها قوة تتجمل ما جذبه الجاذبة واسكته الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل والبضم عبارة عن استحالات مترتبة واقعة بين تمام فعل الجاذبة وحصول فعل الغذائية مثلاً اذا جذبت القوة الجاذبة لعضو ما شيئاً من الدم واسكته ماسكة ذلك العضو فلم يدم صورة وموتية واذا صار شيئاً بذلك العضو فقد بطلت عنه الصورة الدموية وحدث فيه

قوله حتى تجبد بهضمه الخ جادة وجودة اے صار جيداً واجاده غيره ١٢ قاموس قوله اذا شرح الخ شرح على بناء المفعول من شرح كنع كشف وقطع كشرح ١٣ قوله الزرع الخ الزرع بالزرع المعبية المفتوحة والرار المعبية الماسكة الولد كذا في القاموس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يستقر نزع اخيه في الحدة ١٤ قوله تتجمل ما جذبه الخ يعني ان الجاذبة تملك كما انها غاوسان للغاذية خادمتان لهاضمة ايضا لتوقف فعلها على جذب الغذاء واسكته ١٥ من شرح القانون للحلافة على قوله اے قوام مهيأ الخ معناه ان الباضية تتجمل الى قوام ومزاج يصير بها مهيأ لان يفعل فيه القوة المغيرة وتسهيل اے الغذاء بالفعل لانه لا يتبأ بفعل المغيرة فيه بقوامه الا اذا صار استعداداً للصورة العضوية متعارضة النوعية وانما يكون ذلك اذا استحال اے مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بفعل ١٦ للحلافة الاولى قوله البضم الخ شرع ببيان لفعلها والباضية والغاذية وانما اتى قدس سره بذلك التفصيل الكافي والبيان الواضح الشافي لما يشبه الفرق بينهما على بعضهم من بعض اقوال الشيخ في كليات القانون ١٧ -

صورة ذلك العضو فيكون ذلك كونه للصورة العضوية وفساداً للصورة الدموية فينبغي هذا  
 الكون والفساد استحالات يأخذ استعداداً للمادة للصورة الدموية في النقصان واستعداداً  
 للصورة العضوية في الاشتداد ثم لا يزال الاستعداد الأول ينقص والثاني يشتد إلى أن يفتي  
 المادة إلى حيث يبطل عنها الصورة الدموية ويحدث فيها الصورة العضوية فنكح حالتان  
 أحدهما سابقة وهي تزييد استعداد المادة لقبول الصورة العضوية وتنقص استعدادها للصورة  
 الدموية وبذرة هي فعل القوة الباقية والآخرى لاحقة وهي حصول الصورة العضوية وبذرة هي  
 فعل القوة الغازية فاستبان الفرق بين القوة الباقية لكل عضو وبين القوة الغازية له  
 ولما كان الغذاء مركباً من جوهرين أحدهما صالح لأن يشبه بالمتغذي وفعل الباقية  
 فيه أعددته لأن يصير جزءاً من المتغذي بالفعل وثانيهما غير صالح لذلك وفعلها أجمالاً  
 أعداده للدفع وأما تفصيلاً فإمكان غليظاً ففعلها فيه الترقيق وإمكان رقيقاً ففعلها فيه التخليط  
 ليسهل اندفاعه لأن الرقيق قد يشرب به جوهر العضو الذي هو البوعاء معدة كانت أو غير  
 فيه تلك الأجزاء المتشربة فيه ولا يندفع منه وإذا غلظ لم يشرب به العضو فيندفع بالكلية  
 وإمكان لزجاً ففعلها التقطيع حتى ليسهل اندفاعه فإن اللزج يلزق بجمم العضو فيصعب فاع  
 أما بالذات بلا توسط رطوبة كما في جوارح الصيد فإن حرارتها تدب ما تأكل فلا تحتاج إلى  
 الماء وكما في البجمل فإنه يأكل نباتاً يابساً ويجعله كيلاً من غير أن يشرب الماء أما ما يطعم  
 توسط رطوبة كما في الأدمى وغيره من الحيوانات وللضم أربع مراتب المرتبة الأولى الضم

قوله غير صالح لذلك إنما هو لأن يشبه بالمتغذي وهو أن لم يصلح للغذاء فوكا له أن وصلح لكنه فضل عن المقدار الكافي في الاعتدال  
 فإمكان ما يستغنى عنه جميع الأعضاء فوالله الذي وإمكان ما يحتاج إليه بعضها فهو غذاؤه فله إليه الدافعة بجملة الغازية من شرج القوة  
 للعلامات الآتية ١٢ قوله ففعلها في الترقيق والتخليط والتقطيع مسمى الانضاج ويقال له الضم على سبيل الترادف  
 وقد يفرق بينهما أيضاً ١٣ آتلى قوله لأن الرقيق الخ جواب عما يقال كلما كان الشيء أرق كان اندفاعه أسهل فكيف يكون الرقة مائة  
 من الاندفاع ١٤ قوله بالذات الخ متعلق بقوله أعداده للدفع ١٥ قوله تدب الخ أذية كذا زائدين ١٦ صرح قوله كيلاً من غير أن يشرب  
 بالفتح فلفظ سرية وهو الطعام إذا انضم في المعدة وهو جوهر صالح يشبه به الماء الكشك الخ ١٧ جوارح الخ قوله وللضم أربع مراتب  
 لأن بضم الغنة إمامان لا يلزم من حصول صورة ذلك هو الذي يصير به كيلاً وهو الضم الأول الذي يكون في المعدة ١٨ ويلزم من طبع صورة  
 فإما أن يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية وهو الضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الأعضاء  
 أو يلزم من حصول تلك الصورة فإما أن يلزم التشبه بها في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به رطوبته ثمانية وهو الضم الثاني الذي  
 يكون في العروق أو لا يلزم ذلك وهو الذي يصير به غلظاً وهو الضم الثاني الذي يكون في الكبد ١٩ نفيس

في المعدة فان الغذاء اذا وصل اليها انضغمت انضغاما تاما لا بجراحة المعدة فقط بل بجراحة  
ما يحيط بها اما من اليمين فبالكبد واما من اليسار فبالطحال فانه قد قيل نحن لا نجوهره لما فيه من البرد  
وليس بل بالشرائين والادودة التي فيه ولما من قدام فبالشرب الشحي واما من فوق فبالطحل  
فاذا انضغمت الانضغام التام صار تاما بذاته كما في جوارح الصيد والتجمل وتغير ما او بواحدة المشرب  
كما في اكثر الحيوانات كيلو سنا وهو جوهري سائل شبيه بما والكشك الشخين ابتداء هذه المرتبة من انضغمت  
من الفم عند المضغ لان في سطح الفم لا اتصاله بسطح المعدة قوة باضمة فيعمل المضغ اعالة ما ولذا  
تفعل الخطة المضغوطة في انضغاج الريا ميل بالانفلة الخطة المطبوعة والمدة قوة المخلوطة باللعاب  
وتغير الغذاء المضغ لونا وطعما ورائحة الممرجة الثانية انضغمت في الكبد فان الكيلوس ين دفع  
كشغفه الى الامعاء للمغ ويخذب لطيفه بواسطة جاذبة الكبد ودافعة المعدة من المعدة ومن  
الامعاء الى الكبد من طريق الماساريقا وهي بالسرايية عروق وفاق صلاب متصلة بالامعاء  
والمعدة وخلققت وقاقا لئلا ينغذ فيها ما لا ينغذ في مجارى الكبد فيحدث فيها السدة وصلابا  
لئلا ينطبق بعضها على بعض فيمتد زحفوشى فيها فاذا اندفع لطيف الكيلوس من المعدة  
والامعاء الى الماساريقا يصب منها الى العرق المسى باب الكبد لكونه مدخلا لطيف الكيلوس  
اليها وهو عرق كبير منشعب من كل واحد من طرفيه شعب كثيرة احداطرافها متصلة بفوهات  
الماساريقا واطرافها الاخر مسماة باجزاء الباب لانها مداخل الغذاء في الكبد ما خلد في اجزاء  
الكبد وتبصر متضائلة متصلة فوهات المداخلة في تجاويل الكبد بفوهات العرق الطالع من  
قوله بالشرائين المجمع شريان رگ جنده وهو عرق ثابت من القلب بجوارحه قوله والادودة التي المجمع ويدرگ غير جنده قوله  
فبالشرب الشحي انما الشرب بفتح الشاء والغشنة وسكون اللام ثم عرق قد غشى الارش الاسمارا المرق اذا المعدة والامعاء يوديتى من فم المعدة فتنتى  
الى معا قوله فارسيه جادريه جمد ثروب انشرب ١١ بجوارحه قوله فبالقلب الخ متوسط تسخينه الحجاب القبي متوسط الصدد قاسا للثوب  
قسين اعط اسفل ١٢ قوله بار الكشك الخ بالفتح مدقوق الخطة او الشيعر فارسي معرب البجوارحه قوله من المعدة ومن الاسمارا  
يعنى ليس ذلك الانخذاب من المعدة فقط بل منها من الامعاء اذ بعض الكيلوس يخدر لاحالة مع الانفعال الى الامعاء فافضل  
عن غذا سطر الظاهر الذي ياخذ من الكيلوس شفاها يجذب الى الكبد وكل من ذلك الانخذاين من طريق العروق المسماة  
بماساريقا ١٣ قوله الى العرق المسى الخ العظم الثابت من مقعر الكبد ١٤

حَدَّثَ الكبد المسبب بالاجوف فاذا تفرق لطيف الكيلوس في اجزاء الباب صار كان الكبد ككتلتها  
 بلاقية بكتلية ولذلك يكون فعل الكبد فيه اشد واسرع فينتج فيها انطباقا تاما وينضم انضماما  
 ثانيا وينتج عنه الصورة الكيلوسية ويستحيل اى الاخلاط ويسمى كيموسا فاما كان من اجزاء اللطيف  
 فيه حرارة وليس يجاوز نضجه ويميل الى الاحتراق للطاقة ويعمل كالريخوة وهو الصفراء وفيها  
 حرافة لان الحرافة يكون من غاية الحرارة في الجسم اللطيف واما كان من اجزائه كشيئا فيه برودة  
 وليس اما البطيخة او البشدة احتراقه يصير اى طبيعة الراد ويرسب في اجزاء الغذاء كالعكر وهو اسود  
 وفيها حموضة او ما يجلب منها الى فم المعدة ليدخل غشاها والنتبة على الجوع حامضة وطعم السوداء  
 الطبيعية من حلاوة وعفوصة وفيها غلبة الارضية واما كان من اجزائه معتدلا وتم نضجه فوالدم  
 وهو حلو وما كان منها غليظا باقيا على الفجاجة فهو البلم وفيه حلاوة لانه دم غير نضج وكلما كان  
 اقرب الى النضج كان اعلی لقربه من الدم وكل من الاخلاط الاربعة اما طبعي او غير طبعي المتغير  
 عن الاعتدال الواجب له الذي بسببه يصلح ان يكون جزء من البدن او الخالطة خلط آخره  
 وتفصيل ذلك في علم الطب وابتداء هذه المرتبة من النضم في الماساريقا المرتبة الثالثة  
 هي النضم في العروق فان الاخلاط اذا خرجت من الكبد نفذت في العروق مختلطة  
 وانضمت فيها انضماما تاما آخر فوق ما كان لها في الكبد ويتميز فيه ما يصلح غذا لكل عضو  
 فيستعد لان يجذب به جاذبة كل عضو وابتداء هذه المرتبة من حين صعود الخالط في العرق العظيم  
 الطالع من حدبة الكبد المسبب بالاجوف المرتبة الرابعة هي النضم في الاعضاء فان الاخلاط  
 اذا سلكت في العروق الكبار الى الجداول ثم الى العروق الصغار اللبيفية ترشح من فوهات  
 على الاعضاء ويحصل لها في الاعضاء منضم آخر حتى يشبه لها لونا وقواما ويلتصق التصاقا تاما  
 وقد يخل بالتشبه لونا كما في البهق والبرص وقد يخل بالتشبه قواما كما في الاستسقاء والحمى

قوله بالاجوف الخ الا جوف عرق نبيت من تحت الكبد ليتجذب الغذاء منه الى الاعضاء وانما سمى بالاجوف لان تجديفا عظم من باقي العروق وهما  
 الجوف الصغار والاعراف النازل وكل واحد منها يشبه شعب مختلفة بجراها من قوله كيموسا الخ بالفتح لفظ سرمانية ومنها  
 بجراها من قوله ويعمل الخ لما زاد فيه تأثير الحرارة للطاقة مائة قوله حرافة الخ شئ حريف بالكسر والتشديد شيء منه  
 زبان كزغال يصل حريف صراح قوله ويرسب الخ رسوب بئس شئ من حريف صراح قوله في المرتبة الخ  
 ويندفع اكثر فضل بالبول وباقية من جهة الطحال والحرارة كما يشهد فضل النضم الاول اى المعدي من طريق الاستسقاء +

وقد نخل بالتصاق كما في الذبول وابتداء هذه المرتبة من حين ترشح الاخطاط من قوبات العروق فذه المرتب الاربع للمضم وكل مرتبة منها فضلة ففضلة المضم الاول النخل الذي ينفع من طريق الامعاء وفضلة المضم الثاني ما ينفع اكثره بالبول والمرتان وينفع السواد الى الطحال والصفرار الى المرارة وفضلة المضم الثالث والرابع ما ينفع بالتحمل الذي لا يحس به والعرق والوخج الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصمغ وبعضه من منافذ غير محسوسة كالسام او من منافذ خارجة عن الطبع كالاورام المنفجرة او ما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر والمني فضلة المضم الرابع وانما يتكون عند نقيج الدم في العروق وتما هو استعداد لان يصير جزءا من جواهر الاعضاء الاصلية المكتوبة منه ويدل على ذلك ان الضعف الذي يحصل من استفرغ المني لا يحصل من استفرغ الاخطاط لان استفرغ بورث الضعف في جواهر الاعضاء الاصلية بخلاف استفرغها اما القوة الرابعة اعني الداقتة فهي اما دافعة الغذاء الهيتا لكونه جزءا من العضو كالتي يدفع لطيف الكيلوس من طريق الماساريقا واما دافعة للفضل ويدل على وجودها في المعدة والامعاء ما يجده كل احد من نفسه عند التبرؤ عند القي من غير اختيار وعطش وجودها في جميع الاعضاء لان الاخطاط ترد مختلطة عليها فياخذ كل عضو ما يلزمه ويدفع ما لا يلزمه ففي كل عضو دافعة ووجه الحاجة الى الداقتة ظاهرا ولولا اندفاع الغذاء والفضلات لم يكن التغذي وفسد البدن والمزاج كما لا يخفى بهذا قالوا وفيه اسماحت الاول ان القول بتعدد القوى مبني على اصلهم الفاسدان الواحد لا يصدر منه الا الواحد

قوله والمرتان السواد واصفراره قوله والظفر والمني فضول المضم الثالث والرابع دم البواسير الخارج بالمران وغيره واشغل النخج الخارج في البول في حال الصحة والمني والمذي والودي دم طمث الرطوبات الخارجة حال الولادة والبرق البصاق مادة الحصة وقيل المني قوله ما يجد النخج فانما يجد المعدة عند القي ودفع ما فيها يتحرك الى فوق بحيث لا يخس تبرؤ عنها يتحرك بها الى فوق ونجد الامعاء عند دفع ما فيها بالاسهال غيره تبرز تبرز اشدية او يتحرك معها الاشياء الى الخلف قوله عند التبرؤ يحتاج كاهيرون شدن قوله لم يكن التغذي الخ لا تتناع درود فذاخر اليه يتغنى المكان قوله وفسد البدن الخ لانها متغنى وتحدث الامراض العتقة من الحمى العتقة وقوامها والخراجات واما فساد المزاج فلانها تحدث سوء المزاج اي الحرارة ان علمت فيها الحرارة الغربية والبرودة ان الطلقات من الحرارة الغربية وبكذا

ويجوز الكلام عليه الثاني انه لو سلم ذلك الاصل فلا يلزم منه تعدد القوى اذ يجوز صدور الكثير  
 عن الواحد باعتبار وجبات لما يعترفون به خصوصاً عند تعدد الآلات والقوايل فيجوز  
 ان يكون هناك قوة واحدة بالذات تكون هي جاذبة عند نزول الطعام وما سكت له  
 بعده ومغيرة له عند الإمساك ودافعة للفضل المستغنى عنه وما يستبدل به على تعدد القوى  
 من ان العضو قد يكون قوياً في احد هذه الاضال وضعيفاً في الباقي ولولا تغاير القوى  
 لاستحال ذلك فتصعب ليجوز ان يكون قوة العضو في احدها وضعيفاً في الباقي لتغاير الآلات  
 واختلافها في القوة والضعف لا يتغاير القوى في نفسها <sup>البحث الثالث</sup> ان جالينوس سائر الاطباء  
 ذهبوا الى ان القوة الهاضمة هي القوة الغازية وما ذكرتم في الفرق بينهما من ان جاذبة  
 العضو اذا جذبت الدم وامسكت به ماسكة اخذ استعداد المادة للصورة الدموية في النقصان  
 واستعدادها للصورة العضوية في الاشتداد الى ان يبطل الصورة الدموية ويحدث الصورة العضوية فنك  
 حالتان احداهما سابقة اعني تزيد استعداد المادة لقبول الصورة العضوية وتقتض استعدادها للصورة  
 الدموية وهي فعل الهاضمة والاخرى لاحقة اعني حصول الصورة العضوية وهي فعل الغازية  
 لا يجدي شيئاً فيجوز ان يكون حصول الحالتين بقوة واحدة فانه لو اعتبر تعدد مثل هذه الحالات  
 واستدعت كل منها قوة عظيمة لصارت القوى اكثر من المذكورات فان الغذاء لاستحال  
 كثيرة بسبب مراتب المضموم بعضها استحالة في الكيف وبعضها استحالة في الصورة النوعية  
 ولما جازان يكون تلك الاستحالات الكثيرة بقوة واحدة هي الهاضمة فليجوز ان يكون  
 الاستحالة الى الصورة العضوية بتلك القوة بعينها فتكون هي مبطل للصورة الدموية  
 ومحصلة للصورة العضوية كما كانت مبطل للصورة الغذائية محصلة للصورة الدموية التي هي

قوله ازوداد الخ ازوداد وفروبرون بكونه قول تعارضت القوى اكثر من المذكورات الخ ولما لم يكن كذلك بل على ان كل واحدة  
 من هذه الحالات المذكورة تستدعي قوة عظيمة وعلى ان جازان يكون مجموع الحالتين حاصلًا بفعل قوة واحدة هي الهاضمة  
 قوله انما هي الا واجيب عنه بمنع صغرى القياس وهي قوله ان الهاضمة محرك للغذاء من الصورة الغذائية الى الصورة  
 العضوية بان الهاضمة التي تحرك الغذاء في الكيف هي الهاضمة المعدة والتي تحرك الغذاء في الجور هي الهاضمة الكبدية وهما  
 لا تحركان الغذاء الى الصورة العضوية بل الى الكيلوس والدم وهما غير شبيهين بصورة العضوية + + +

ان الباضمة هي الغاذية لان الباضمة محركة للغذاء من الصورة الغذائية الى الصورة العضوية وكل محرك الشئ فهو موصل له اليه فالباضة موصلة للغذاء الى الصورة العضوية وهو  
الى الصورة العضوية هي الغاذية فالباضة هي الغاذية وقد اعترف الشيخ بان المحرك يجب ان  
يكون هو الموصل حيث قال محال ان يكون الواصل الى حد ما اصلا بل اعلة موجودة موصلة  
ومحال ان يكون هذه العلة غير التي ازلت عن المستقر الاول واجيب عنه بان شان المحرك  
بالنسبة الى الحركة الفعل وبالقيااس الى الغاية الاعداد والمعد من حيث انه معد لا يكون  
قاعلا ودان ما يحرك شيئا الى شئ يكون المتوجه اليه غاية للمحرك المعنى بكونه غاية ان المقصود  
الاصلي هو فعل ذلك الشئ وكلام الشيخ يقتضي ان يكون المنزلة عن الصورة الدموية والموصل  
الصورة العضوية واحدا واجيب عنه بان ما يحرك اليه المحرك قد يكون من حدود ما فيه الحركة  
وجنسه يكون ما يحرك اليه المحرك فعلا باعتبار غاية باعتبار وقت يكون صورة مخالفة بالذات  
لحدود ما فيه الحركة كالصورة العضوية فيما نحن فيه فيكون غاية لفعل المحرك ويكون هو معدا  
لها ويكون هناك فاعل آخر يفصل تلك الغاية وما ذكره الشيخ لا ينافي ذلك فكل حركة فاعل لا  
عن فاعله القريب يكون هو معدا بالنسبة الى حصول غاية ليست من نوع فعله لها فاعل آخر سوى المحرك  
فالباضة فاعلة لفعل الاحالة والضم ويجعل المادة غذاء بالقوة واما الغاذية فهي التي تجعل المادة  
غذاء بالفعل وتحصل الصورة العضوية بالفعل وهذا الكلام غير متقنع لان الشيخ حكم بان الميل  
المحرك الى غاية هو الموصل الى تلك الغاية فهو مادام محركا معد لتلك الغاية وبعده انقطاع  
التحريك فاعل لها فهو معد وفاعل باعتبارين فمقتضى كلامه ان يكون محرك الغذاء من الصورة  
الى الصورة العضوية معدا لحصول الصورة العضوية مادام محركا وفاعلا لها بعد انقطاع  
التحريك فالمد من حيث انه معد لا يكون فاعلا لكن ذات الفاعل والمعد واحدة هي باعتبار  
معد وباعتبار آخر فاعل ولا فرق في هذا الحكم بين ما اذا كان ما يحرك اليه المحرك من حدود  
ما فيه الحركة وبين ما اذا كان صورة مخالفة بالذات لحدود ما فيه الحركة فان المار مثلاً اذا كان  
متسخرنا بالقسر ثم زال القاسر فيتحرك بميله الطبيعي الى البرودة الطبيعية فحركة اليها هو ميله الطبيعي  
وهو الموصل الى البرودة المخالفة بالذات لحدود ما فيه الحركة لان مراتب الكيفيات متخالفة بالذات

عندهم فعله مقتضى هذا الأصل يكون الهاضمة من حيث انها محركة للغذاء فاعلة للحالة ولا يهضم  
ولجعل المادة غذاء بالقوة ومعدة للصورة العضوية ومن حيث انها موصلة الى الصورة الحسية  
فاعلة للصورة العضوية محصلة لما بفعل من دون حاجة الى قوة اخرى الخامسة ان المراد بالقوة  
هنا المعدة لا الفاعلة لان الخفيض هو واجب القصور ولا شك ان الهاضمة لطبيعتها المادة ذات  
استعداد لقبول الصورة العضوية ولذلك الاستعداد مراتب في الشدة والضعف ليس بعض  
المراتب بان ينسب الى القوة الهاضمة اولى من البعض بل يجب ان ينسب اليها جميع مراتب ذلك  
الاستعداد ومن جعلها ما بعد لفيضان الصورة العضوية عن واجب الصور العضوية وديم فعل  
التغذية فلا فرق بين الهاضمة والغاذية السادس انما لانسلم ان النامية غير الغاذية لم لا يجوز ان  
يكون هناك قوة واحدة تختلف احوالها بالقوة والضعف فيحصل بربطه من الغذاء ما يزيد على قدر  
ما يتحمل فيزيد في الاعضاء الاصلية وذلك في سن النمو اى الى قريب من ثلاثين سنة في  
الانسان ثم يتطرق اليها شئ من الضعف فيحصل منه ما يساويه وذلك في سن الوقوف الى على  
قريب من الاربعين في الانسان ثم يترادى ضعفها فلا يقوى على تحصيل ما يساويه المتحمل  
وذلك في سن الاخطا والحنى الذي لا يتبين اى الى قريب من استين في سن الاخطا  
الظاهري الذي هو ما بعده الى آخر العمر السابع انما لانسلم ان الغاذية مجموع قوى ثلث  
كما ذكرتم غاية الامران فعلها لا يتم الا بافعال ثلثة ولا يلزم من ذلك ان يكون هناك ثلث  
قوى لان تحصيل الاخطا انما هو فعل باضمة الكبد والاصاق فعل جاوذة العضو فلم يبق  
الا فعل التشبيه فيجوز ان يكون له قوة واحدة هي الغاذية بل نقول لا حاجة للتشبيه ايضا الى قوة  
اخرى اذ يجوز ان يكون تحصيل الجوهر الشبيه بالمقتضى فعل باضمة العضو كما جاز ان يكون  
قوله ليس بعض المراتب الخ بان ينسب الى القوة الهاضمة اولى من البعض الخ دفاية ما في الباب انه لا علم لنا  
بالاولوية ولا يلزم من عدم العلم بها ما قبل الاولوية ثابتة لان نسبة المراتب التي لا تشبه فيها الى الهاضمة  
واجبة ونسبة المراتب التي فيها تشبه اليها متمنعة واما تحصيل ما تشبه ١٢ من شرح القانون للعلامة الآلى ١٠ قوله ربعة الخ  
بربه بالضم والفتح مدته واما زار و زكار ١٣ صراح قوله لا يتم الخ ولذا قال الشيخ في كليات القانون والغاذية  
تتم فعلها بافعال جزئية ثلثة ١٤ قوله بافعال ثلثة اى تحصيل الخلط والاصاق والتشبيه ١٥ + + +



تحصيل جوهر الخلط فعل باضته الكبد الثامن انما لا نسلم ان القوة المولدة للمنى قوة غير باضته  
 الاثني عشر بل يجوز ان يكون مولدة للمنى هي باضته الاثني عشر لا غير كما ان مولدة اللبن هي باضته  
 الاثني عشر لا غير التاسع ان قولهم القوة المولدة بالحقبة قوتان احدهما المحصلة والاخرى  
 المفصلة ممنوع لان المنى عند بقراط ومتابعيه يخرج عن كل البعد فيخرج من اللحم جز شبيه به  
 ومن العظم جز شبيه به وبكذا من جميع الاعضاء فاجزؤه غير متشابهة باختلاف الاعضاء  
 هي عنها فلا حاجة الى قوة تسمى كل جزء من المنى الحاصل في الرحم لعضو خاص وانما يحتاج اليها  
 لو كان المنى متشابه الاجزاء حتى يكون تلك القوة مخصصة لبعض اجزائه بالعظمية وبعضها  
 بالعصبية وفما للتزجج بلا مرجح بل على تقدير كون المنى متشابه الاجزاء لا يغني تلك القوة  
 شيئا لان اعداد تلك القوة جزا من تلك الاجزاء المتشابهة العظمية وجزا آخر منها للعصبية تزجج  
 بلا مرجح فان قلتم بان هذا الاختلاف بين استعدادات تلك الاجزاء بسبب قربها وبعدها  
 من جرم الرحم قلنا فلا حاجة الى تلك القوة اذا الحاجة اليها انما كانت لرفع التزجج بلا مرجح  
 وقد اندفع باختلاف استعدادات تلك الاجزاء بسبب قربها وبعدها من جرم الرحم العاشر  
 انهم يزعمون ان القوة المولدة والقوة المصورة قوتى للنفس وآلات لها والنفس حادثة  
 بعد حدوث المزاج وتام صور الاعضاء فالقول باستناد صور الاعضاء الى مصورة قول  
 بحدوث الآلة قبل ذوى الآلة وفعلها بنفسها من غير مستعمل اياها وهو صريح البطлан وجيب  
 عنه تارة بارتكاب قدم النفس وتارة بان المصورة من آلات النفس النباتية لموجود المارة  
 بالذات لنفس الحيوانية والانسانية الحادثة بعد تمام صور الاعضاء وتارة بانها من قوى النفس  
 الناطقة للآدم قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات ان نفس الاربون تجمع بالقوة الجاذبة

قوله عند بقراط الخ اشارة الى خلاف وقع من القدماء في امر المنى من انه متشابه الاجزاء او متشابه بالامتزاج قد ذهب اسطرودا تبعه الى  
 متشابه الاجزاء لانه لا ينفصل من الاثني عشر فقط وكل جزء محسوس منه يشارك في الاسم والحد وذكر بقراط وشيئا من متشابه الاجزاء  
 لانه لا يخرج من كل البعد فيخرج من اللحم جز شبيه به ومن العظم جز شبيه به على هذا حقيقة كل جزء متشابهة لاخر لا اختلاف لا عضوا لثاني  
 يخرج منه الاجزاء ومنها وجبته لا يكون متشابه الاجزاء بل متشابه الامتزاج لان المحسوس لا يميز بين تلك الاجزاء منها في نفس  
 متشابه بعضها من اجزاء من شريح العاقون فلا يلى قوله من غير مستعمل الخ فان المنشأ مثله لا يمكن ان يقطع انشأ من غير استعمال الجوارح

اجزاء غذائية ثم تجعلها خلطاً وتفرز منها بالقوة المولدة مادة المنى وتجعلها مستعدة لقبول  
 قوة من شأنها اعداد المادة لصيرورتها انساناً فتصير تلك القوة منياً وتلك القوة تكون حافظة  
 لمزاج المنى كالصورة المعدنية ثم ان المنى تيزايد كمالاً في الرحم بحسب استعدادات اكتسبها بنو  
 الاله ان يصير مستعداً لقبول نفس اكمل تصدر عنها مع حفظ المادة الافعال النباتية فيجب الغذاء  
 ويضيف الى تلك المادة فلينبشها ويتكامل المادة بترتيبها اياها فيصير تلك الصورة مقعدة مع ما كان  
 يصدر عنها لهذه الافاعيل وبكذا الى ان تصير مستعدة لقبول نفس اكمل منها تصدر عنها مع جميع ما تقدم  
 الافعال الحيوانية ايضاً فتصدر عنها تلك الافعال فيتم البدن ويتكامل الى ان يصير مستعداً لقبول  
 نفس ناطقة تصدر عنها مع جميع ما تقدم النطق ويبقى مدبرة الى ان يحل للاجل انتهى وهذا الكلام في  
 غاية الساتة وحاصله ان حافظة الصورة المنوية ومزاج المنى هي القوة المولدة في الابوين وان  
 اول ما تفيض على النطقة بعد خلقها الصورة المنوية النفس النباتية ثم النفس الحيوانية ثم  
 النفس الانسانية فالقوة المولدة من آلات نفس الابوين واما القوة المصورة فهي بالطة  
 عند المحقق الطوسي فاما ان يبنى كلامه هذا على نفيها كما هو مذهب فلا اشكال بها واما ان يبنى  
 على مذهب الفلاسفة القائلين بالقوة المصورة فيكون القوة المصورة على ما صورته الله النفس  
 النباتية الفاعلة على النطقة قبل فيضان النفس الحيوانية عليها التحوذي عشران المحققين  
 ومنهم المحقق الطوسي انكره وادّعى وجود القوة المصورة واستدلوا عليه بوجوهين الاول ان الافعال  
 التي يسببونها الاله القوة المصورة مركبة وتلك القوة واحدة بسيطة فكيف  
 تصدر تلك الافاعيل المركبة المختلفة عنها واجيب تارة بمنع بساطة تلك القوة وتارة  
 بساواختلاف الافعال الاله استعدادات المادة الثاني ان هذا التقدير لا يتفق والضعيف  
 الرشيق الذي تحيرت العقول والافهام وتاهت المدارك والاحلام في ادراك التلخيص المصلح  
 المودعة فيه وكلت الانظار والابصار ودون التامل في مباديه فضلاً عن الوصول الى غاياته

قوله فكيف تصدر تلك الافاعيل المركبة المختلفة عنها الخ مع انما قدم على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد

قوله لا يتفق الا لا يتفق الحسن الطيف يقال رجل رشيق اي حسن الله لطيف كذا في المصالح

قوله تاهت المدارك اي بجزت من تاهتية بها كسر فتح رقت بهر سركدان قوله كلت الانظار الى كمال كلامه مذهب في المصالح



و صانع و مودع الحكم فيه وفي اعضائه عالم خبير حكيم قد ير خلق فاجاد و اودع الحكم كما اراد  
 و هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء و لا يلزم من ذلك ان لا يكون في الابدان اجزاء  
 جذب و حرارة طائفة منسوجة و دفع و الصاق فان كل ذلك مما ابدعه اودعه الحكيم الخلاق العبد  
 المتار على الاطلاق و ليس في ما سواه من مخلوقاته العلوية و السفلية تاثير بالحقيقة و ان كان  
 هناك تسبب عادي بجرى ان عادته المتقضية للحكمة المراعية للمصلحة و قد يخلق الفعال القدر سحابة  
 ابداع مما يخلق في العادة بخرق العادات كرامته لمن خصه من عباده بالسعادات و بهرجات  
 و هو سبحانه و لي العصمة و التوفيق - فصل في الحيوان و هو المركب المزاجي المختص بالنفس  
 و هي كمال اول الجسم طبعي آتي من حيث يحس و يتحرك بالارادة و هذه الحيثية متضمنة للتنذية  
 و التسمية و التوليد فكوننا آلية من حيث يحس و يتحرك بالارادة مستلزم لكوننا آلية من حيث يتغذى  
 و ينمو و يولد و هذا القيما احتراز عن النفس النباتية و الانسانية فان الاولى آتية من حيث يتغذى  
 و ينمو و يولد لا من حيث يحس و يتحرك بالارادة و الثانية آتية من حيث تدرك الكليات و تنبسط  
 بالراسع لا من حيث يدرك الجزئيات و يتحرك بالارادة و قد عرفت شرح الفاظ التعريف  
 فتذكر و للنفس الحيوانية من هذه الحيثية قوتان احداهما قوة مدركة و الاخرى قوة محركة و الاو

اما ظاهرة او باطنة وكل منهما

قوله فاجاد الخ من اجبت المشي فجاد يعني نيك آرد و قوله بالحقيقة الخ و انما المؤثر بالحقيقة هو احد الشئان  
 القدر الفعال و انتساب التأثير له غيره من مخلوقاته العلوية و السفلية على التسبب العادي مجاز لا + +  
 قوله من حيث يدرك الجزئيات الخ و يتحرك بالارادة فاننا شان النفس الحيوانية على الاطلاق و قوله قوة مدركة  
 يعني ان بها كل الامور سواء كانت مدركة كالحس المشترك و الوهم فان الاول يدرك الصور و الثاني  
 يدرك المعاني او سمعية في الادراك كالتيال فانه يحفظ الصور و الحافظة فانها تحتفظ بالمعاني و الاحتملة  
 فانها تنصرف في المركات و تسمى متصرفة ايضا قوله و الاو في اما ظاهرة او باطنة الخ يعني  
 ان القوة المدركة اما تدرك المحسوسات في الظاهر او في الباطن فالدركة في الظاهر هي التي  
 آتت في ظاهر البدن و مدركاتها تناول في ظاهرها و الامور بخلاف الباطنة فان مدركاتها في الارواح الخ  
 المحسوسات الظاهرة و غير با و انتساب ايضا متخفية عن الحس ١٢ من شرح القانون للجبلاني + +

خسة مشاعرنا الخمسة الظاهرة فادلها بصر وهو قوة مودعة في ملتقى عصبتين محببتين اثنتين من مقدم  
الدمغ ستاقيان فيكون توفيقهما واحداً ثم يفرقان فينحطف النابتة يميناً الى العين اليمنى  
والنابتة يساراً الى العين اليسرى وذلك الملتقى يسمى المحجج النور والمذاهب الماثورة عن  
الحكاه في الابصار ثلثة الاول مذهب الطبيعيين وهوان الابصار بالنطباع شيخ المرئي في جزر  
من الرطوبة الجليدية التي هي كالجحيم في الصقالة كما ينطبع في المرأة ما يحاذيها بواسطة الهواء <sup>البارد</sup>  
وذلك الجزر من الجليدية زاوية مخروط قاعدة سطح المرئي والثاني مذهب الرافضيين وهوانه  
مخرج جسم شعاعي من العين على هيئة مخروط راسه عند مركز البصر وقاعدته عند سطح المبصر <sup>والتقريب القانون</sup> فمنهم  
من قال ان ذلك المخروط مصبب ومنهم من قال انه يخرج من العين اجسام دقائق اطرافها  
مجمعة عند مركز البصر وتمتد تلك الاجسام متفرقة الى المبصر فانطبق عليها من البصر اطرافها  
ادرك البصر ما كان بين اطرافها لم يدركه البصر ولذا يخفى عن البصر الاجزاء التي في غاية الصغر  
والسام التي في غاية الدقة في سطوح المبصرات ومنهم من قال انه يخرج من العين جسم

قول خمسة مشاعرنا بخلاف ما رأى المتفكرين من الفلاسفة وهو ان القوة الخمسة هي ان المدركة في الظاهر شان  
ويرى ان قوة الحس قوتها اربع فان كل جنس من الملموسات الاربع المتشابهة يختص بقوة على حدة الا انها لما اجتمعت كلها في عضو  
واحد علم ان الجميع قوة واحدة والذي دماغهم الى ذلك هو ان اجناس الملموسات متشابهة فيكون الحكماء بين الحاد والبارد  
غير الحكماء بين الرطب واليابس الحكماء بين الخشن والاملس غير الحكماء بين المصلب واللين لما تقر ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد <sup>والثاني</sup>  
ان يكون لكل واحدة من هذه القوى اربعة واحدة مشتركة فيما كاندق واللسان في اللسان والابصار في العين فذهب الاطباء  
الى ان الحواس بالباطنة ثلثة متخيلة ومتفكرة ومتذكرة من كليات القانون الالهي - قوله اثنتين الخ بنت رستن كيلين <sup>نص</sup>  
قوله من مقدم الدماغ الخ ثبت احدنا من بين مقدم الدماغ وقياسه والخرى من يساره وقياسه ثم تلتقيان <sup>في</sup>  
قوله ثلثة الخ الا ان الجميع على ان الاحساك انما يكون عند التقاء العصبتين ما قبل ذلك بعده فخرج مود لا يدرك الله دكرنا شي  
الواحدين <sup>ما</sup> على قول جميعين الا ودفهم اسطواناتها كالشيخ الرئيس قوله وهوان الابصار الخ اي بارسام سورة المبصر قوله شيخ الرئيس  
بنقطين <sup>ما</sup> كالبه على قول الرطوبة الجليدية الخ العلم ان العين كثة من سبع طبقات ثلث طبقات وهي الطبقة الصلبة الشجرية وبشكيلة والرطوبة الخ <sup>ما</sup>  
والرطوبة الجليدية والطبقة العنكبوتية والرطوبة البيضبة والطبقة الغشائية والعقرية والملتقى قوله الشف الخ الى انظر  
باداره من استشفه فطوره <sup>ما</sup> قوله عند مركز الخ وهو التجويف الذي في الملتقى <sup>ما</sup> قوله الخود الخ صورتها كذا

كانه خط واحد شعاعي مستقيم يمتد الى المبصر ثم يتحرك على سطح المبصر حركة في غاية السرعة من احد طرفي الطول الى الطرف الآخر ومن احد طرفي العرض الى الطرف الآخر والثالث مذهب الاشراقيين وهو ان الابصار ليس بالانطباع ولا بخروج الشعاع بل بحضور المبصر عند الباصرة فيحصل للنفس علم حضوري بالمبصر بنفس حضوره فالاولون القائلون بان الابصار بانطباع الشئ في الجليدية يزعمون انه لا يكفي في الابصار مجرد الانطباع في الجليدية والا لرئي شئ واحد شيئين لانطباع صورة في جليديتي العينين بل لابد من تادمي الصورة الى مجمع النور في المحس المشترك يعني ان انطباع الصورة في الجليدية متحدة لفيضان صورة مثلها على مجمع النور وهو معد لفيضان مثلها على المحس المشترك ولم يريدوا ان الصورة المنطبقة في الجليدية تقتل منها الى مجمع النور ومنه الى المحس المشترك فان الصورة عرض من المستحيل انتقال العرض من محله استعدوا عليه بوجه الاول ان من نظر الى الشمس يتجدد النظر مدة ثم غمض عينيها سجد من نفسه كانه ينظر اليها فيبقى صورته في العين مدة وكذا من بالغ في النظر في الخضرة الشديدة ثم غمض عينيها سجد صورة الخضرة منطبقة في عينية واذا بالغ في النظر اليها ثم نظر الى لون آخر لم ير ذلك اللون خالصا بل مختلطا بالخضرة وما ذلك الا لارتسام صورة المرئي في الباصرة وبقائها في سائر اماكنها واولا بان صورة المرئي

قوله شعاعي الحق قال الامام وراهم اى مراد اصحاب المذهب الثلاثة القائلين بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاعا لمبصره يفيض على سطح المقابل للناظر من السبب الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعه المخروطية ثم راسه عند الناظر كنهم سوا حدث هذا الشعاع بخروج اشعاع من العين مجازا فلا يراد ان الشعاع اذا عرض فلا يتصل او جسم فلا يخرج من الثقبه لا يخرج الا انكلا محيط بنصف العالم واذا انطبق العين لعدم ويحدث مثلثا مرة اخرى بعد الفتح وان حركته ليست ارادية وهو ظاهر الطبيعة وان كانت الى جهة واحدة ولا تتغير او حيث لا طبع الاقصر ان جهوا بالرياح وجب تشويش فكيف لا يرى غير المقابل ولكنك سوف تعلم ان هذا السائل لا يفتي شيئا على ما ساقى من كلام الاستاذ العلامة قدس سره قوله ثم يتحرك المراد ان لم يتحرك لم ير شيئا بحال الا ان نقطة منه قوله ان انطباع الصورة الحاصل في العين ان مقابلة المبصر بالباصرة وجب استعدادا لفيضان صورة في الجليدية ولا يمكن للبشر معرفة ذلك فضلا عن انطباعها في الجليدية في الفيض الصورة على تلقى العصبين فيضانا عليه فيفيضان على المحس المشترك عند ذلك يتأثر الحاسة بها فاذا تأثرت تبينت النفس وحس المرئي الموجود في الخارج على غلبة في حبه بحسب ما بعده فذلك الصورة لا لا ابصارا لانها مبصرة قوله ثم يفيض المراد ان يفيض في حبه

باقية في الخيال لانه الباصرة واجيب بانه فرق بين التحيل والمشاكلة فالتحيل هو الاتساع  
 في الخيال بخلاف المشاهدة والحالة التي يجده المتحقق في الشمس والخصرة بعد الانعكاس حالة  
 المشاهدة لا حالة التحيل فلامساغ لأن يقال ان تلك الحالة لبقاء صورتها في الخيال انت  
 تعلم ان المشاهدة مشروطة بالمقابلة بين البصر والمرئي وارتفع الحاجب ولذلك في صورة  
 الانعكاس فالقول يكون تلك الحالة حالة المشاهدة غير مستقيم بل الحق ان تلك حالة التحيل  
 وانما يظن انها حالة المشاهدة لمزيد قرب الجهد بروية ما بين العين <sup>وثنائيا</sup> بان صورة المرئي في  
 تلك الحالة باقية في المحس المشترك كما سيأتي وسياتي تحقيق القول في ذلك <sup>الثاني</sup>  
 ان المرئي اذا كان قريبا من الراي قريبا معتدلا لا يرى كما هو اذا ابتعد يرى اصغرها هو عليه  
 وهكذا يتزايد الصغر بتزايد البعد حتى يرى كنقطة ثم لا يرى وما ذلك الا لان صورة المرئي  
 ينطبع في جزر الجليدية ويحيط به زاوية مخروط متوهم لا وجود له راسه مركز الجليدية وقاعدته سطح  
 المرئي فكلما كان قاعدته اقرب كان ساقا المخروط اقصر وزاويته اعظم فيقسم المرئي في زاوية  
 اعظم فلا يرى اصغرها كلما كان القاعدة وهي سطح المرئي <sup>بيني هرو ونبال مخوفة</sup> ابعد كان ساقاه اطول وزاوية صغر  
 فيقسم المرئي في زاوية اصغر فيرى اصغرها اذا انحى الزاوية لغاية البعد لا يرى ومعلوم ان هذا  
 السبب انما يستقيم اذا جعلنا الزاوية موضعاً للابصار واما اذا جعلنا القاعدة موضعاً للعيون  
 ان يرى كما هو سواء خرج عن زاوية ضيقة او غير ضيقة ورتد الا بان القائلين بخروج الشعاع  
 ايضا يدعون ان صغر المرئي وعظمه تابعان لصغر زاوية مخروط الشعاع وعظمها فلا اختصاص  
 لهذا بمدة سبكم وثنائيا بانهم تجوزون انطباع شخ الكبير في الصغير فلا يكون صغر الزاوية سبباً  
 لصغر المرئي عندكم <sup>الوجه الثاني</sup> الثالث ان للابصار اسوة بباثر الاحساسات فكلما ان الاحساس بباثر  
 المحاس ليس بخروج شئ منها واتصاله بالمحسوس بل بان المحسوس ياتيها فكذا الابصار

قول باقية في الخيال لانه الباصرة الخ لان خزانة الصور المحسوسة انما هي الخيال لا ابصرة <sup>١٢</sup> قوله ما بين العين  
 بين العينين قلب منوره ضوء الكواكب كذا في القاموس ما بين العين اي ما غلبت رآه العينين <sup>١٣</sup> قوله باقية في المحس  
 المشترك الخ لانه يترك الصور لهما فيبقى الصور في البصر <sup>١٤</sup> قوله زاوية مخروط الخ زاوية بين كونه مخروط  
 جسمه كمثل كزر كسران سطر وكسران بارك باشم <sup>١٥</sup> قوله اسوة الخ الاسوة بالكسر والضم القدوة وكذا في  
 القاموس وفي هصرار بالضم والكسر مشهور ومهمات <sup>١٦</sup>

لا يكون بخروج شئ منه بل لان صورة المبصرة تاتي وتنطبع فيه ورواياته قياس بلا جامع الرابع  
 ان العين جسم صقيل نوراني وكل جسم صقيل نوراني اذا قابله كثيف ملون انطبع فيه شبح  
 اما الكبير فظاهرا واما الصغير فلان المنع من النوم اذا حكت عينه شابه في الظلمة  
 نورا وما ذلك الا لاستلاء العين في ذلك الوقت من النور وايضا لولا انصباب النور من  
 الدماغ الى العين لم يكن فائدة في تجويف العصبتين ورواياته لو تم فاما يدل على انطباع  
 الاشباح في الباصرة لا على ان الابصار انما هو بسبب الانطباع الخامس ان المرويين يرو  
 صور الادجود لما في الخارج ولا يبدل ما يرى موجودة فهي موجودة في البصرة ورواياته بان هذه  
 من قبيل الروايات والكلام في الروية ووجود تلك الصورة في الخيال لا في البصر واستدل  
 نقاة الانطباع على بطلانه اولاً بان الجسم لا ينطبع فيه ما هو اكبر منه مقدراً فلو كان الابصار  
 بالانطباع لزم ان لا يبصر الا مقدار نقطة سواد العين الذي فيه انسانا واللازم صريح  
 البطلان لانا تبصر نصف كرة العالم اجيب عنه بان المحال انطباع العظيم في الصغير  
 لا انطباع صورة العظيم فيه وثانياً بانه لو كان الابصار بالانطباع شج المرئي في الجليدية  
 لكان المرئي بالحققة ذلك الشج فيمتنع الحكم من المبصر على العظيم بالعظيم لان الشج ليس عظيماً  
 وما هو عظيم ليس مبصراً واقعاً ان ندرك بعد الشئ عنا وان لا نبصره حيث هو ولزم ان لا نفرق  
 عند الابصار بين الكبير والصغير لان شجما المرسمين في الباصرة متساويان واللوازم كلها  
 صريحة البطلان اجيب عنه بان شج المرئي اذا رسم في العين وتأثرت الباصرة  
 تنهت النفس فاحست بالمرئي الموجود في الخارج على ما هو عليه من العظم والصغر والقرب

قوله صقيل الاصله جلاء فهو صقيل وصقيل ١٢ قاموس قوله العصبتين الخ فان العصبتين الاليتين  
 مجموعتان كالابنيتين الاسطوانيتين المتساويتين حجماً والتجويف فيها عظيم واسع ليسع من الروح مقدار  
 ما يكفي لتأدية الاشباح المنطبعة في الجليدية وموضع التقاطع الصليبي بينهما هو موضع قوة البصر كما عرفت  
 سابقاً ١٣ قوله ان المرويين الخ مراد آكله زردى بروى غالب باشد كذا في الصراح وهو شئ من المرة يعني الخط  
 يعني ان اصحاب المارريدون اشكالاً مشرقه حمراء وما ذلك الا بالانطباع في الجليدية ١٤ قوله الروايات الخ بالضم على مني  
 بالتأنيؤين خواب كه ديدنه شود ١٥ قوله فيمتنع الحكم الخ ضرورة توقفه على ادراك المحكوم عليه وهو لم يدرك بعد ١٦ -  
 قوله بعد الشئ عنا الخ لان المرئي حينئذ بالحققة هو الشج وهو غير بعيد عنا ١٧



والبعد فذلك الشئ آت للابصار لانه مبصر بل البصر هو الموجود في الخارج وحصول شئ  
 في الباصرة شرط للابصار وثاناً بانه لو كان الابصار بالنطباع الشئ في الجليدية وفي  
 مجمع النور وكان السبب في كون المرئي واحداً مع تعدد شئ في الجليديتين تأوي الصورة  
 منها الى ملتقى العصبين فحة واحدة وارتسام صورة واحدة فيه لاجل ذلك وكان السبب  
 في ان يرى الشئ الواحد متعدداً عرض ان لا يتأوي الصورتان من الجليديتين الى  
 ملتقى العصبين فحة واحدة لا عوجاج عارض في احدي العصبين حتى يرسم في مجمع النور صورة  
 ثم صورة فيرى الشئ لاجل ذلك متعدد كما زعمتم لزم ان يكون عرض المحل اكثر الناس  
 اكثر لان الروح الداعية لطيف فمن المتع بقاؤه في الملتقى العصبين بحيث لا يتقدم ولا يتاخر  
 واذا جازا التقدم والتاخر عليه فاذا جازا الملتقى لم يتجدد الصورتان فيكون المحل اكثر والجواب  
 ان هذا مما يتوجه لوقيل ان حامل القوة الباصرة هو الروح الداعية في مجمع النور ولم لا يجوز ان  
 يكون حاملها هو العصب لا الروح ولو سلم ان حاملها الروح فلم لا يجوز ان يكون حصول الروح  
 في خصوص الملتقى شرطاً في الابصار وثالثاً بانه لو كان الامر والسبب في وحدة المرئي تأوي الصورة  
 من الجليديتين الى مجمع النور دفعة واحدة والسبب في تعددها في روية الواحنتين اعوجاج  
 احدي العصبين كما ان يرى في حالة واحدة احد الشئيين واحداً والاخر اثنين لانه يستلزم  
 ان يكون تركيب العصبين باقياً بحاله وزائلاً معاً في حالة واحدة واللازم مفت لانه اذا كان قد اسما  
 جثمان احدهما على مسافة عشرة اذرع والثاني على مسافة ذراع وكان الشئان في الجحجول  
 عن بصرنا فاذا نظرنا الى الاقرب وجمعنا النظر عليه قصدناه بالنظر كما نالنا ننظر الى غيبه  
 قوله عرض المحل الخ المحل محركة ظهورها في موضع العين ويكون السلوك في قبل المآق او اقبال المحدة  
 على الانف او ذهاب حدتها قبل موخرها او ان تكون العين كما تستقر على المحاج او ان تبذل المحدة الى الجحجول  
 كذا في القاموس المذكور في شرح الموجز للفاضل السدي ان نوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى شئ الواحد  
 شئيين اما الى الجانبين فلا يضره رايته به قوله بقاؤه الخ فانه يتقدم ويقتل سرعاً للطاقمة ۱۲ قوله في تعدد الخ  
 اے تعدد المرئي الواحد عند الباصرة وتفسير الاستاذ العلامة قدس سره يشير الى المرجح ضمنا والى المعنى صراحة ۱۳  
 قوله واللازم الخ اے عدم امكان روية احد الشئيين واحداً والاخر اثنين في حالة واحدة ۱۴

فانما نراه واحداً كما هو وزرى الابد في تلك الحالة اثنين واذا نظرنا الى الابد وجعنا  
النظر عليه فانما نراه واحداً كما هو وزرى الاقرب في تلك الحالة بعينها اثنين واورد عليه  
بان هذا ليس بخص الورود على اصحاب الانطباع بل هو وارد على العالمين بخروج الشعاع  
ايضاً فانهم قالوا ان المخطوطين الخارجين من بعينين ان التقيا بحيث يصير سهماهما خطاً  
واحداً رُئي الشئ الواحد واحداً وان تعد سهماهما رُئي متعدداً ولما ورد عليهم ان اتحاد السهمين المخطوطين  
غير ممكن قالوا ان وقع السهمان على موقع واحد من المرئى رُئي واحداً وان تعد موقع السهمين  
رُئي متعدداً ففى الصورة المذكورة لا يمكن ان يقال يكون السهمان او موقعهما متحداً ومتعدداً  
معاً في حالة واحدة فهذا الاشكال مشترك الورود على اصحاب الانطباع واصحاب الشعاع  
وتجيب عنه بان تعد السهمين او تعد موقعيهما مع الواحدة في حالة واحدة غير متنع بالنسبة  
مرئيين وانما يمتنع بالنسبة الى مرئى واحد واما استقامة العصبين واخر جابجا في حالة واحدة  
ممتنع قطعاً وتوابعاً بالنسبة الى مرئيين فلا اشكال على اصحاب الشعاع بخلاف اصحاب الانطباع  
والحق انه لا سبيل الى انكار حصول الصورة في الباصرة على تقدير القول بالوجود الذهنى  
واما ان الابصار مجرد انطباع الصورة في الباصرة فلا يسا عدسهم الدليل عليه بل لا يتقيد كما  
ستعرف واستدل الرياضيون على انه مبهم بوجه الاول ان الانسان اذا بصرت وجهه في المرآة  
فلا يتخلو اما ان يكون لاجل انعكاس الشعاع من المرآة الى البصر فهو المطلوب فان الابصار  
يكون بخروج الشعاع وقد شهد الامتحان والتجربة بان الشعاع اذا وقع على صقيل كالمراة  
يشعكس منه الى شئ آخر وضعه من ذلك الصقيل كوضعه ما خرج عنه الشعاع فزاوية الانعكاس

قوله فانما نراه واحداً الخ فانه في الاول فانه اذا اُخِج النظر الى شئ واحد يراه واحداً كما هو في ما سواه يرى الواحد  
اثنين اذا كان ميلان جليدية الى فوق او أسفل كما يظهر من السديدي قوله الاول ان الانسان الخ حاصل ان الانسان  
اذا رآى في المرآة وجهاً فان يكون لانعكاس الشعاع الخارج من البصر ليعاقل الى الوجه ولا انطباع صورة المرآة في المرآة ثم  
انطباع صورة اخرى من تلك الصورة في العين لا سبيل الى الثاني كما فصل الاستاذ العلامة قدس سره فتبين المطلوب في قوله عليه  
بان الانطباع وخروج الشعاع ليسا على طرفي قضيتين حتى يمتنع مناديهما معاً ولا يجب ايضا ان يكون السبب في كل شئ معلوماً على سبيل  
علم لا يجوز ان يكون كون الصقيل بحيث يكون نسبة الى المرئى كمنتهى العين الى الصقيل مقتضيا لحصول الاحساس بذلك المرئى ان  
لم نعرف لذلك علته مفصلة ١٧

كراوية الشعاع على ما ذكر في علم المناظر فاذا وقع صقيل في مقابلة الراي انعكس شعاع  
 بصره منه الى وجهه فيرى وجهه لا شعوره بالانعكاس فيتوهم انه يراه على الاستقامة كما هو المتبادر  
 فيجب صورة وجهه منطبقه في المرأة واذا كان الوجه قريباً من المرأة والنحوظ المنكسفة قصيرة نظن  
 ان صورتها قريبة من سطح المرأة واذا كان بعيداً منها والنحوظ المنكسفة طويلة بحسبان صورة  
 غائرة في عمقها واما ان يكون لاجل انطباع صورة الراي في المرأة وانطباع صورة اخرى من  
 تلك الصورة في عين الراي فذلك باطل اما اولاً فلان صورة الوجه لو انطبعت في المرأة لانطبعت  
 في موضع معين منه فيلزم ان لا ينتقل من ذلك الموضع مع انتقال الراي والواقع خلاف ذلك  
 واما ثانياً فلانه لو انطبعت صورة في المرأة لانطبعت اما في سطحها كالنقوش المنقوشة في ظاهرها او  
 صريح البطلان لانما نرى الصورة المرئية في المرأة غائبة فيها بحيث يقرب ممن يقرب منها ويبعد  
 عن من يبعد عنها واما في عمقها وهو ايضا باطل اذ ليس للمرأة ذلك العمق ولانه لا يمكن ان يرى الصورة  
 المنطبقة في عمقها لكثافة جرمها واما ثانياً فلانما نرى صور الجبال العظيمة في المرأة مع ان انطباع  
 في الصغير محال فاجيب عنه باختيار الشق الثاني والقول بان صورة الوجه انما تنطبق في المرأة  
 في موضع منها له وضع خاص بالنسبة الى الوجه والموضع الذي له هذا الوضع بالنسبة الى الوجه  
 ينتقل بانتقال الراي وان المرئي ليس هي الصورة المنطبقة في سطح المرأة بل ذوا الصورة وانما هي  
 آلة الابصار هي المنطبقة في سطحها وما يرمى هو ذوا الصورة لانفسها وان المجال انطباع العظيم  
 في الصغير لان انطباع صورة العظيم فيه الثاني ان من قل شعاع بصره ونطف كان ادراكه للتقريب  
 اصح لتفرق الشعاع في البعيد ومن كثر شعاع بصره وغلظ كان ادراكه للبعد اصح لان الحركة  
 في المسافة البعيدة تفيد الشعاع رقة وصفاً ولو كان الابصار بالانطباع لما تفاوت

قوله فيلزم ان لا ينتقل الحكم ان الحائط اذا اخضر لا انعكاس الضوء عن الخضرة اليه يلزم ذلك اللون هو صفا من الجدران  
 ولا ينتقل بانتقال الراي من مكان الى مكان قوله الواقع خلاف ذلك الخ فانما نرى صورة الشجر مثلاً في الماء والمرأة تنتقل  
 من مكان الى مكان والمرأة بحيث انتقلنا قوله باختيار الشق الثاني ان انطباع صورة الراي في المرأة وانطباع صورة المرئية  
 من تلك الصورة في عين الراي قوله بان صورة الوجه الخ جواب عن الوجه الاول من وجهه بطلان الشق الثاني قوله تفيد الشعاع  
 رقة الخ لان الحركة تستلزم لهوثة والشخوة تستلزم رقة اعطيه صفاه ١٢

الحال الثالث ان الاجر يصير ليلاً لا نهائياً والاعشى بالعكس وما ذلك الا لان الاجر  
 يتخلل شعاع بصره لقلته بشعاع الشمس فلا يصير ويجتمع ليلاً فيبصر والاعشى لغلظ شعاع  
 بصره لا يقوى على الابصار الا اذا افادته اجرام الشمس رقة وصفاً والرابع ان الانسان  
 يرى في الظلمة كأن نوراً انفصل عن عينه واشرق على انفه واذا اغمض عينه  
 على السراج يرى كأن خطوطاً شعاعية اتصلت بين عينه وبين السراج  
 والجواب عن اكل انها لا تدل على كون الابصار بخروج الشعاع بل على ان في العين  
 نوراً ونحن لا ننكر ان في آلات الابصار اجساماً مضيئة تسمى بالروح ابصاراً تتخللها الرقعة  
 مع ضوء الشمس او غلظها الرطوبة العين في الليل يمنع من الابصار الخامس ان مباحث علم الامور  
 والمناظر مبنية على خروج الشعاع من العين الى المرئي فلا محيد عن القول به والجواب ان  
 تلك المباحث انما تقتضي على كون المخروط الشعاعي بين الباصرة والمبصر وحالاته من الاستقفاً  
 والانعكاس والانعطاف من الامور الموهومة من قبيل الدوائر والنقسي والاقطاب الموهومة  
 في الافلاك المبتنى عليها علم الهيئة لا على كونها اموراً موجودة في الخارج واصحاب الانطباع  
 واهل الماشراق ايضا لا ينكرون المخروط الشعاعي الوهمي وانما ينكرون وجوده في الخارج  
 هذا واستدل نقاة خروج الشعاع على بطلانه اولاً بانه لو كان الابصار بخروج الشعاع  
 لاختلف الروية بهبوب الرياح وركودها لتشوش الجسم الشعاعي الخارج من العين بهبوبها  
 كما يختلف السمع بهبوب الرياح وركودها لتشوش الهواء الحامل للصوت بهبوب الرياح  
 وثانياً باننا نعلم بالضرورة ان النور الذي يخرج من عين البصير يستعمل ان يقوى على ان يحيط

قوله ان الاجر انما قال الشيخ الجرجاني لا يرى ناعاً ولا يصير ليلاً سببه رقة الروح وقلته جداً فيخلل مع ضوء الشمس ويجمع في  
 الظلمة والعشا وهو ان يتخلل البصر ليلاً ويصير نهائياً وسببه كثرة رطوبة من طبقات العين غلظتها ورطوبة الروح وغلظها من شعاع  
 الموجز لفاضل السدي ١١ قوله واذا اغمض عينه انما غمض عينه فودوا باليندين والمراد منها اغماض فان غلظ الشعاع  
 لا يرا بالامر غمض عينه اغماضاً ناقصاً ١٢ قوله لاختلف الروية بهبوب الرياح وركودها لانه فيبصر باتجاه الرياح عن سائر الجهات  
 لا يتأثر جهة من مثل تلك المسافة لا يصاب الشعاع اليه ولا يصير باتجاهه ولو كان قريباً بعد منه بل يلزم ان يرى  
 الانسان الا يقابل ولا يرى ما يقابل لا يصاب الشعاع الى الاول وعدمه الى الثاني ١٣

بنصف كرة العالم قبل لو انقلبت البقية قبل الانسان والفيل باسرها اجساما شعاعية لما امكن ذلك  
 وثالثا بان الشعاع اكان عرضا استحالة انتقاله وان كان جساما استحالة ان يخرج من الافلاك ويصل  
 الى الكواكب وان يخرج من عينها بل من عين البقية جسم ينطبق على نصف كرة العالم ثم اذا  
 طبق الجفن عاد اليها والندم ثم اذا فحمت العين عاد مثله وهكذا راجعا بان حركة الشعاع  
 ليست ارادية وهو ظاهر ولا طبيعية والالكانت الالهية واحدة ولا قسرية اذ لا قسرية للطبع  
 وتجزئان يكون حركته الالهية واحدة طبيعية والالهية واحدة قسرية وان لم يكن  
 القاسر معلوما لما كبره لا يستحق ان يعنى اليها وقاسما بان لو كان الابصار يخرج الشعاع  
 لوجب ان لا يرى اشي الا بعد انقضاء زمان يتحرك فيه الشعاع الالهى المرئى وان يرى القمر  
 قبل الثوابت بزمان يقطع فيه الشعاع مسافة ما بينهما وكل ذلك باطل بالضرورة واجب  
 عن هذه الوجوه بان مراد القائلين بخروج الشعاع ان المرئى اذا قابل شعاع البصر استعد لان  
 يفيض على سطحه من السبيل الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة مخروطة راسه عند مركز  
 كنتم متواحد في الشعاع بسبب مقابلة العين بخروج الشعاع عنها اليه مجازا على قياس تسمية  
 حدوث الضوئية فيما يقابل الشمس بخروج الضوء عنها اليه وهذا الجواب لا يغنى شيئا لان الشعاع الخارج  
 الغائض على سطح المرئى اكان موجودا في الخارج ويكون في الخارج قاعدة مخروطة شعاعية  
 موجودة في الخارج راسه عند مركز البصر فاما ان يحدث على سطح المرئى بمقابلة عين كل راس شعاع  
 في الخارج حتى يكون على سطح المرئى الذي يراه الف راس شعاع في الخارج وعلى  
 سطح المرئى الذي يراه راس واحد شعاع واحد في الخارج فذلك سفطة ضرورية البطلان  
 او يحدث بمقابلة عين راس شعاع ولا يحدث بمقابلة عين راس آخر شعاع اصلا وهذا ترجيح لما رجح

قوله استحالة انتقاله اذ فان العرض يتبع عليه الحركة والانتقال ١٢ قوله استحالة انما لما تمنع عليها الخرق والالتيام ١٣

قوله ثم اذا طبق الجفن اذ طبق الجفن تور ١٤ صرح الطبقة غطاء والجفن غطاء العين من اعلى داخل فافهم

قوله مكبرة الخ وكذا ما قيل من انه يجوز ان يكون حركته ارادية وظهر انتقار الارادة مسلم بحسب مشروعة دون ايقين مكبرة  
 فاضحة ١٥ قوله وان يرى القمر قبل الثوابت الخ لا يراه على الفلك الاول القريب منا والثوابت على الفلك الثامن البعيد

قوله واجب عن هذه الوجوه الخ المجيب الشارح القديم للتجويد ١٦

وبالكل بداهته ويتبقى الكلام في ذلك الشعاع وذلك المخروط الموجودين في الخارج بل هما  
جوهران او عرضان وبالجملة فالقول بوجود المخروط الشعاعي وقاعدته في الخارج لا يخلو عن  
مفاسد فلعن الحق ان آلة الابصار جسم نوراني في الجليدية يرسم بين العين والمرئي مخروط وهي  
يتعلق ادراك النفس بالمرئي من جهة زاوية التي هي في الجليدية ويشته حركته عند رؤيته البعيد  
فيتقلل المكان لطيفا ويقتصر الى لطيفة المكان غليظا ويحدث منها في المقابل اشعة يكون قوتها في موقع  
سهم المخروط الوهمي ويكون له حالات الاستقامة والانعكاس والانعطاف فخذ المخروط الوهمي فيخذ  
في الجسم الشفاف كالسوار المتوسط بين المرئي والمرئي على الاستقامة ولا ينحطف على سطحه فلا يراى الجسم الذي  
يتوسط السوار بينه وبين الباصرة كبر مقداراً مما هو عليه كذا كل شفاف شفيف السوار كالأفلاك  
بخلاف الشفاف الذي شفيفه مخالف لشفيف السوار كالماء فالشعاع بعضه ينفذ فيه مستقيماً وبعضه  
ينحطف على سطح ذلك الشفاف ثم ينفذ فيه الى البصر ولذا يرى الغيب في الماء بقدر الاجتهاد  
اذا كانت قريبة من سطح الماء لان شعاع البصر ينفذ فيه مستقيماً ومنعطفاً معا ولا يميز الاشياء  
لقربها من سطح الماء فاذا كانت بعيدة من سطح الماء يكون بالشعاعين التمايزين فيرى  
في موضعين من الماء واذا كان قاعدة المخروط الشعاعي جسم صقيل ينكسر منه الشعاع  
الى ما يقابله وبذا القدر مما لا نكره احد من اصحاب المذاهب الثلاثة ويستقيم عليه مباحث المرآة  
والمناظر وما الاشرافيون فان التفوا بمجرى ان الابصار اضافة اشرافية بين الباصرة  
والمرئي بها ينكشف المرئي عند النفس انكشافاً حضورياً بشرط سلامة الآلات وارتفاع الموانع  
من دون انطباع شئ او خروج شعاع واستدوا على ذلك ببطلان المتسبين  
الاولين بما سبق ولم ينكر والمخروط الشعاعي الوهمي وحالاته المذكورة في علم المناظر  
فلا بأس عليهم وان زادوا على ذلك ان المشق الذي بين البصر والمرئي يتكليف

قوله شفيفه الخ شفيف متبك شدن جاسه كذا في الصراح وفي القاموس شفت الثوب شفت شفوفاً وشفوفاً وشفوفاً في ثوبه  
قوله الغيبة الخ غيبة يك انكشافاً قول وجوه وهو ان المرئي لا يغلب على الباصرة بل يجمع نحو قود وقود الاله قد جاء في الواحد  
وهو قليل وجبه عبات وعنب اعقاب صراح مختصراً قوله الاجابة الخ اجاب صراح قوله جسم صقيل الخ  
صقيل جلاه فهو مصقول صقيل صقيل جسم زودوه جلاه كره شده ١٢ قوله ان نادوا على ذلك ان اشفت الخ وهو  
في ما بين المتأخرين في تقرير مذهبنا الاشرافي

بكيفية الشعاع الذي في البصر ويصير بذلك آلة للابصار كما هو مشهور مذكور في تقريرهم  
 ورواه عليهم أو لا ان كون الشعاع الذي هو في عين بقرية قويا على احواله نصف كرة العالم  
 الى كيفية خلاف الضرورة العقلية وثانياً انه لو كان الابصار بتلك المشقة المتوسطة بكيفية  
 الشعاع البصر كان كلما كانت عيون المبصرين أكثر كان الابصار اقوى لكون الكيفية التي  
 يتكيف بها المشقة المتوسطة بسبب مقابلة البصر عند ذلك اشد فان قالوا ان تلك الكيفية  
 لا تقبل الاشتداد فمما اجتمع العيون لو حصلت تلك الحالة لم يكن حصولها لبعض العيون  
 اولي من الباقي لان كل واحد منها علة مستقلة وعلى تقدير حصولها لبعض العيون لزم ان  
 لا يراه الا ذلك البعض فاما ان يحصل تلك الحالة بكل تلك الاسباب فيلزم تعليل الواحد  
 الشخص بالعلل المتعددة الكثيرة او لا يحصل بشئ منها و يلزم ان لا يحصل الابصار واجيب عن الاخير باننا  
 نتحار ان تلك الحالة يحصل لجميع تلك العيون ولا يلزم اجتماع العلل المستقلة على معلول واحد  
 شخصه لانه اذا كان امور تصلح ان يكون كل واحد منها علة مستقلة فايها كان سابقاً على  
 ما سواه من تلك الامور سواء كان واحداً او كثيراً يكون هو العلة المستقلة دون ما عده فاذا  
 وجد من تلك الامور اثنان او اكثر يكون العلة المستقلة مجموعهما لا واحداً منها لان شرط اسبق على  
 ما سواه مفقود في ذلك الواحد وانما يوجد في المجموع كما ان عدم كل واحد من العلل الناقصة  
 علة تامة لعدم المعلول بشرط ان يكون سابقاً على ما سواه من الاعداد ولا يلزم من اجتماع  
 اعدام العلل الناقصة اجتماع العلل المستقلة لان العلة المستقلة حينئذ تكون مجموعها لا واحداً واحداً  
 منها لان ذلك الشرط انما يوجد في المجموع لا في واحد واحد منها فمما اجتمع العيون نتحار ان  
 تلك الحالة تحصل لجميعها ويكون علتهما مستقلة مجموعهما لا واحداً واحداً منها حتى يلزم اجتماع  
 العلل المستقلة لا يقال اذا نظر شخص في المرئ وحصل تلك الحالة في المشقة المتوسطة فاذا  
 نظر بعدة شخص آخر في ذلك المرئ فاما ان يحصل تلك الحالة من عين ذلك الناظر المتأخر

قوله الى كيفية الشعاع البصري قوله خلاف الضرورة العقلية الخ بل نقول ان البقرة بل الانسان افضل لو كان  
 كهيئة نور لم يتصور اعائه لما في عشرة فرائض من البصر في كيفية فضله عن هذه المسألة قوله اجيب الخ واجيب العلة الخ  
 في شرح التجويد قوله عن الاخير الخ الاعتراض الاخير قوله لا واحداً واحداً منها الخ حتى يلزم اجتماع العلل المستقلة على معلول واحد شخصه

يلزم تحصيل الحاصل اولا يحصل وح يلزم ان يراه الناظر المتأخر وذلك باطل لوجوب ان يحصل  
 روية الناظر المتأخر بتكليف الشف المتوسط بشعاع عين الناظر المتقدم لزوم إمكان روية  
 شخص بعين شخص آخر ويلزم إمكان روية الاعى للبصرت لان ذلك انما يلزم لو لم يكن هناك  
 شرائط أخرى غير التكليف بكيفية الشعاع بما قيل والحق ان تعدد العلل المستقلة للمعلول الواحد  
 الشخص باطل ومجموع العلل المستقلة غير معقول وعلته عدم المعلول انما هي عدم احالة الشئ للعلم  
 كل واحد من العلل الناقصة ولا مجموع اعدادها واشتراط السبق فيما يلزم تعدد العلل المستقلة  
 يبطل استقلال كل منها والقول بان عند اجتماع العيون تحصل تلك الحالة لجميعها ويكون عليتها  
 المستقلة مجموعها لا واحدا واحدا منها باطل لانا اذا فرضنا اجتماع العيون على روية مرئي معا  
 فاما ان يحصل تلك الحالة للشف المتوسط بينهما وبين المرئي بالمجموع وهو باطل لانا اذا فرضنا  
 ان عيننا من تلك العيون قد غضضت لزوم القول بطلان تلك الحالة دفعة بطلان علته  
 اعني مجموع الالف فيلزم بطلان روية سائر العيون دفعة والا لزم صريح البطلان اذ لا ينبغي  
 لبطلان رويتنا باغراض من سوانا عينه على ان فساد ذلك جلي من كل ما بين به او يحصل تلك الحالة  
 للشف المتوسط بينهما بكل واحد واحد من العيون فلم يكن عليتها المستقلة مجموع العيون بل  
 واحد واحد منها وبالحكمة فلا سبيل الى القول بتكليف الشف المتوسط بين الباصرة والمرئي بكيفية  
 الشعاع التي في البصر وصيرورة آلة للابصار كما لا سبيل الى القول بحدوث الشعاع  
 على المرئي بمثل هذا البيان فالحق ان في آلات الابصار روحا مضية اذا قابلا لها المرئي  
 مع تحقيق الشرائط وارتفع الموانع ينكشف المرئي عند المدرك انكشافا شروقياً ويتوهم  
 عند الابصار مخروط شعاعي وهمي كما مر والى هذا يشير كلام المعلم الثاني في رسالة الجمع بين الراي  
 ثم ان للابصار شروطا عند الفلاسفة يمتنع الابصار بدونها ويجب معانيها مقابلة المرئي  
 للراي او كونه في حكم المقابل كما في روية الانسان وجهه في المرأة ومنها عدم البعد المفرط وهذا  
 الشرط مما يتفاوت بحسب قوة البصر وضعفه وبحسب عظم المرئي وضعفه وبحسب اشتراق لونه وكوونه  
 ومنها عدم القرب المفرط ومنها عدم الصغر المفرط وهذا ايضا يتفاوت بحسب قوة البصر وضعفه  
 قرب المرئي وبعده ومنها عدم المحجاب بين الراي والمرئي والمراد بالمحجاب الجسم الكثيف المانع



من نفوذ الشعاع لا الجسم الملون او المضي فان الزجاج الملون لا تعجب عن الابصار والارض  
مع عدم اللون والمصور حاجية ومنها ان يكون المرئي مضيئاً اما بالذات او بالغير ومنها ان لا  
يكون المرئي لطيفاً في الغاية كالسموات وكرة النار والهواء الصافي ومنها سلامة الحاسة  
ومنها قصد الى الاحساس قالوا في وجه الاشتراط انما نجد بالضرورة انتفاء الرؤية عند انتفاء شيء  
من هذه الشروط وانه لو جاز عدم الابصار معها لجاز ان يكون بحضرته جبال شايقة لازاحا  
والحق ان هذه شرائط عادية لا غير الدليل لا يدل على ازدياد من هذا ثم ان الابصار يتعلق بالذات  
وبالذات بالصور وبواسطته وساطة في الثبوت باللون وبواسطتها بالعروض بما عداها  
من الاشكال والمقادير والحركات وغير هذا وقد اطنبنا الكلام بتصرة للناظرين في هذا المقام  
الثاني من المشاعر الخمسة الطاهرة السمع وهو قوة مرتبة في العصبية المفروشة على سطح باطن  
الصلحح بها يدرك الصوت وذلك ان الهواء الذي بين القاع والمقروع اذ بين القاع والمقروع  
ينضغط بعنف القراع والقاع بعنفين ويتميز فينبغي توجها الى الهواء الراكد في الصلحح وبموجب ذلك  
تندفع في تارة <sup>وتندفع في تارة</sup> <sup>وتندفع في تارة</sup>

قوة السمع

قوله وبواسطته وساطة في الثبوت الخ اعلم ان الواسطة عند تمثله اقسام الاول الواسطة في اثبات وهي عبارة عن الحد الاوسط  
لانه واسطة في اثبات الاكبر الاصغر ونفيه عنه في ملاحظة الذهن والثاني الواسطة في الثبوت وهي ما يكون واسطة في ثبوتها  
للعروض في نفس الامر ان يكون ذو الواسطة معروفاً حقيقة سوار كان الواسطة ايضاً معروفاً حقيقة كثبوت الحركة للعقل بواسطته  
السيا ويكون المعروض حقيقة هو ذو الواسطة والواسطة سيفرض كثبوت اصبح للثوب بواسطه الصباغ فلما واسطة في ثبوت  
فما ان الثالث الواسطة في العروض هي ما يكون الواسطة فيها معروفاً حقيقة ويكون نسبة العارض الى المعروض بطريق التجا كعروض  
الحاس في السيفينة قوله السمع القليل قوة السمع افضل لكونه شرطاً في النبوة دون البصر لان السمع يتصرف في الجهات الست وونه ولان  
من فقد السمع فقد انطق وجميع العلوم وقيل الباصرة افضل لان ادراكها بالنور وادراك السامعة بالسوار والنور اشرف من الهواء  
والنور يدرك الكواكب من قريب عشرة آلاف فرسخ انوارها مضيئة قوله على سطح باطن الخ فان ثقب الاذن بعد ما عالج به  
الى حفرة فيها هواء ركد وسطها الاعلى مقروش لميف العصب الذي فيه قوة السمع وذلك لاجتماع يحصل للهواء الحاصل  
لصوت بسبب تلك التعاويع مزاج معتدل وتلك سورة البرود والحر الخارجين وايضاً ليصفو تلك التعاويع عن الشوائب  
قوله لصلح الخ بالكسفر الخ الاذن كالا صمغ والاذن نفساً قاموس قوله بين القاع والمقروع وبين القاع والمقروع الخ الاذن  
الاساس التفرق فيدخل فيه تفرق الكرباس قوله لا يوجد بشكل نفسه الخ اي يجمع ذلك لواء الفاعل للهواء الراكد في الصلحح على سبيل

فقیح علی جلدة مفروشیة علی عصبة فی مقعر الصماخ فیما هو اشد تحقیق فیما قوه تدرك بهما یودی  
الیها الهوار المنضبط من الصوت والیهة العارضة له فاذا وقع الهوار المتسوی علی تلك الجلدة  
یحصل طنین فی العصبة کما الجلدة علی الطبل فتدرك بالقوة المودعة فیما الصوت ویهة اما  
ان القرع یوجب تنوع الهوار فلان القراع یوج الهوار الی ان ینقلب من المسافة الی سیکما  
القراع الی جنبیها واما ان القلع یوجب فلان القلع یوج الهوار الی ان ینقلب من المسافة الی  
تسلکها المقلوع الی جنبیها ویشرط مقاومة المقروع للقارع کما فی قرع الطبل و مقاومة المقلوع  
للقالع کما فی قلع الکرباس بخلاف القطن فلا یند لا یقاوم القارع والقالع ثم انه لا یجب وصول الهوار  
المنضبط الحامل للصوت بعینه الی الصماخ بل قد یتکلیف ما یجاءره من الهوار بالصوت و یوج  
فیتکلیف به ما یجاءر ذلک الهوار المجاور الی ان یشتی الی الصماخ فیتکلیف بالصوت الهوار  
الراکد فی الصماخ والدلیل علی ان اسماع یكون بوصول الهوار الحامل للصوت الی الصماخ و  
الاول ان من وضع فیه علی طرف انبوبة طويلة ووضع طرفها الآخر فی اذن انسان صاح فیها  
صوت عال سمعه ذلک الانسان دون سائر الحاضرين الثاني ان انزی رماة البنادق یشعلون القنبلة

قوله ویشرط ان یند من المقاومة کما فی المقطن لا یحدث الصوت ۱۲ قوله یكون بوصول الهوار الی المقعر و قد اورده المصنف لیشیر الی بان اذا کان  
حدوث الصوت و سماعه شرطین الهوار کما علی الجمهور لم یکن لهاس الا فلان صوت لو فرض لم یکن فی وصول الیهة لا یصل الی المقعر فی اجزاء  
الافلاک کما ینسب الی القدار انهم یشبهون الفلک اصواتا عجیبة و لغات غریبة تجیر من سماعها العقل و یشبه انفس کل بشا خورسان  
عرج بنفسه الی العالم العلوی فسمع بصفا جوه نفسه ذکار قبل لغات الافلاک اصوات حركات الکواکب ثم مرجع الی استعمال التوحی  
الهدیة و درت علیها الحمان و اللغات و کمال علم الموسیقی ۱۳ انوار التوحی قوله انبوبة بیان دو پیوندته و هی اقوله  
انبوب انما یجب جمع کذا فی الصراح و فی القاموس الانبوب من القصب والرح کعبها کالانبوبة ۱۴ قوله و صماخ الخ  
صح آواز کردن من ضرب ۱۵ قوله البنادق جمع البندق بالضم و ضم الدال لوسی کلین کما نماز مذکنا فی الصمد  
و فی القاموس البندق بالضم الذی یرمی به یضی اعم من ان یكون من الطین او من غیره والمراد بنبتة الحديد  
او الاسر الی تری بهان فی البنادق الی من الآلات الحرب و استحدث فی بلاد فرانس سنة ۱۷۹۹ قبل سنة ۱۷۹۹ من آیین  
المسیة و يقال له فی الفارسیة تفنگ و عبرت بهذا اللفظ فی التواریخ العربیة للتأخرین کما التفاسیر فلی هذا یکن ان یكون  
المراد لهذا ہی فیه الآلات بل هو ادلی لعود الضمیر فی اصواتها الیهما من غیر تکلف ۱۶ -

المرمی بها وبعد زمان نسمع اصواتها وكذا نرى ضرب الفأس على الخشب اولاً وبعد بزمان  
نسمع الصوت الثالث ان الصوت يميل مع الريح فمن كان في جهة يهب اليها الريح  
يسمعه وان كان بعيداً ومن كان في غير تلك الجهة لا يسمعه الحكان قريباً الرابع انه اذا كان  
بين متجادرين حاجر كباب من الزجاج بحيث لا ينفذ فيها الهواء فانها يتناظران ولا يسمع احد  
صوت الآخر وهذه امارات حسية تفيد اليقين وليست من قبيل الاستدلال بالدوران حتى  
يقال ان الدوران لا يفيد الا الظن ويعارض بوجه منها ان الحروف المصنعة لا وجود لها  
الا في آن حد وثما فهي تسع قبل وصول الهواء الحامل لها الى الصلح وال جواب انها آية  
الحدوث لا آية الوجود فيوزان ببقی زماناً يصل فيه الهواء الحامل لها الى الصلح ومنها  
ان حامل حروف الكلمة الواحدة اما هواء واحد فيلزم ان لا يسمعها الا سامع واحد لان بقاها ذلك  
الهواء الواحد بالكلية على ذلك الشكل اذ ان يصل بكلية الى صلح واحدنا ورجداً او اهورية  
متعددة فيلزم ان يسمعها سامع واحد مراراً كثيرة و آجب باختيار الثاني وال قول بانه يجوز

قوله وليست من قبيل الاستدلال بالدوران الخ لاثبات احلية طرق كثيرة عندهم والعدة منها الدوران وهو اقتران الحكم العلة  
وجوداً وعدماً اي كماله وصف المشترك وجد الحكم وكلما عدم ذلك المشترك عدم الحكم وتقرير الاستدلال بالدوران منها ان السماع  
يدور مع وصول الهواء الحامل للصوت الى الصلح فكما وجد وصول ذلك الهواء وجد لسل هو كما عدم فعدم فعدم وصول الهواء الحامل للصوت  
الى الصلح علة للسمع قوله لا يفيد الا الظن الخ لوزان يكون خصومة الاصل شرطاً للعلية وخصوصية الفرع لانها والعلم بانها متغايبة  
قوله الحروف المصنعة الخ اي ما عدا مرفعل كذا في القاموس وكتب التصريف وقال الشيخ الرضوي حروف المصنعة حروف الخ  
والشئ المصنعة هو الذي لا حروف له فيكون ثقباً سميت بذلك لتعلقها على اللسان بخلاف حروف الذاتية ويقال لها المصنعة  
ايضاً منها ان حروفها لا يمكن تدنيه كالتاء والدال الخ الطاروي اسماء بالآية لانها لا توجد في اللسان الذي هو آخر زمان جس النفس اولاً  
ارسالها وهي بالنسبة الى صوتها كنقطة بالنسبة الى الخط والآن مع الزمان هي ليست من الصوت ولا من غيرهما الا على كونها طرفاً لها وتسميتها  
بالحرف اول من تسميته غير بان الحرف هو طرف فهو بالحققة هي الاطراف ومنها الا يكون ذلك فيما فيها بانظر الغالب آية وان كان في آية  
في بعض مثل الحاء الخ فانها في تلك حالات متواليه كل واحد منها في لكن ليس بشيء باقياً ازمنها فيمكننا حرفاً واحداً زمانياً ومنها ان  
الظن الغالب كونها زمانية حقيقة كالسين والشين فانها هيأت عارضة للصوت مستمرة باستمراره كذا حقيقة بعض الاعلام واذا  
كان الظن الغالب بكون اكثر آية قال الاستاذ العلامة قدس سره لا وجود لها الا في آن حد وثما فقد قال الامام ايضاً  
في نهاية القول وغيره ان المصنعة البسيطة حقيقة وحسناً في الآتي ۱۲

ان يكون الواصل الى الصلخ السامع الواحد هواء واحد من تلك الهويه او يكون متعدداً  
ويكون السماع مشروطاً بالوصول الى مرة فينتقي السماع بوصول الى يصل بعد الواحد من الهويه لا يتجاوز ذلك الشرط  
ومنها انه قد يسمع السامع كلام غير مع حيلولة الجدار بينهما من جميع الجوانب فتحقق السماع من دون وصول  
الهواء الى الحامل للصوت فاجيب بان الهواء الحامل للصوت قد ينفذ في مسام الجدار وروبان الهواء لا يحل الكلمة المقصود  
المتم تشكلاً بشكل مخصوص في الخارج ونقوده في المسام الضيقة مع ذلك اشكل لمخصوص غير معقول  
ودفع بان تكيف الهواء بكيفية الصوت لا يتوقف على تشكلك الحقيقي بشكل مخصوص ومنها ان الصور  
القائم بالهواء الخارج عن الصلخ اما ان يكون مسموماً أولاً وعلى الاول يلزم ان يكون الكلمة الواحدة  
مسموعة مرتين مرة بقاياها بالهواء الواصل الى الصلخ ومرة بقاياها بالهواء الخارج عنه واللازم  
صرح البطران وعلى الثاني يلزم ان لا يدرك جهة الصوت والجواب بان اختيار الثاني وادراك جهة الصوت  
انما هو بادر كجهة اتيان الهواء الحامل للصوت الواصل الى الصلخ لا يسمع الصوت القائم بالهواء  
الخارج عن الصلخ واختيار الاول والقول بان السماع مشروط بان يصل الى مرة فيكون الشرط  
مقتضياً بعد فينتقي المشروط بانتقاء الشرط لم يحصله فان هذا انكار لكون الصوت القائم بالهواء الخارج  
عن الصلخ مسموماً لانه اختيار لذلك الشق ومنها انه لو كان السماع بوصول الهواء المتزوج استكيف  
بالصوت الى الصلخ وتكيف الهواء الرائد في الصلخ يلزم ان يسمع كل صوت مرتين لوصول الهواء  
المتكيف بالصوت الى الصماخين وتكيف الهواء الرائد في الصماخين بالصوت والشرط ان الصوت  
يسمع سعتين بجلتا القوتين المودعتين في العصبتين المفروقتين على سطح الصماخين لكن لا يحسن بالسمتين  
لا تتجاوز ما بينهما لا يتخلو عن بعد لاسيما في اتحاد آن وصول الهواء المتكيف بالصوت الى الصماخين في الاحوال  
والاوقات باسرها للكلام مجال واسع الثالث من المشاعر الخمسة الظاهرة قوة الشم وهي قوة مرتبة  
في الزمان من السنتين في البطن المتقدم من بطون الدماغ اثنتين بجلتي الشدة يدرك بها الروائح  
قوله بجلتي الشدي الزحلت بالتركيب سرستان «مرح قوله يدرك به الروائح الخ التصعدة مع الهواء المتشقق  
فان جرى الانف عند علاه ينقسم الى قسمين قسم فليظن يسع خمداً سوداً الى آخره فضا والمغم وغيره فنفذ الهواء الى الخجوة  
وحصته الريه وقسم وثيق يصعد فيه الهواء الى الصفافة ومن هناك الى داخل الام الحجابية في ثقب فيها مادة شقوب العنقا  
ومن هناك ينقل الى الزائمين اثنتين بجلتي الشدي انفسى»

الطاهر  
الطاهر  
الطاهر

وقد اختلفت في كيفية ادراك الروائح بها فذهب الجمهور الى ان الهوايا المتوسطة بين هذه الحاشية  
وجرم ذى الرائحة ينقل من ذلك الجرم ويكتيف بكيفية بسبب مجاورته ويصل في ذلك الهوايا  
المتكيفة بتلك الكيفية الى الخيشوم فتدرك تلك الرائحة بهذه الحاشية وكلما كان الهوايا ابعد  
جرم ذى الرائحة كانت الرائحة فيه اضعف لان كل جزء من الهوايا ينقل عن مجاورته وكيفية التناثر  
اضعف من كيفية المؤثر وذهب البعض الى ان ادراك الروائح بهذه القوة يتجزأ وانفصال اجزاء  
من ذى الرائحة مخالطة للاجزاء الهوائية فتصل الى القوة الشامة فتدرك بها وزعم بعض انه  
يفعل ذوا الرائحة في القوة الشامة فعلا من دون استحالة الهوايا في الكيفية ومن غير تخلف  
وانفصال استعمل اصحاب المذهب الثاني اولاً بانه لو لا تحلل اجزاء من الجسم ذى الرائحة ومخاطباتها  
الاجزاء الهوائية لما كانت الحارة والدلك التحلل في الروائح ولما كان البرد الشديد يخفها  
واللازم ان باطلان والجواب ان اذكار الحارة والتغير والدلك للروائح انما هو لا عدادها  
الهوايا المتوسطة للاستحالة الى كيفية ذى الرائحة والبرد بخلاف ذلك اولاً ان الحرارة تعين  
القوة الشامة على الادراك بخلاف البرد وثانياً بانه لو لا تحلل الاجزاء من الجسم ذى الرائحة  
لما كانت التفاحة يذبل بكثرة الشم والجواب ان كثرة المس تعين على تحلل رطوبات  
التفاحة في تذبل بمرور الزمان وبكثرة المس بسبب تحلل رطوباتها بالسبب انفصال اجزائها  
ومخاطباتها بالاجزاء الهوائية عند شتمها اذ من المعلوم انه لا يتحلل منها اجزاء بلاء ومواقع كثيرة  
تقطرت برائحها واستعمل اصحاب المذهب الثالث بان النار مع شدة احالتها لما تجاورها  
لا تمنع الا بمسافة قريبة منها فكيف يحيل الجسم ذوا الرائحة الهوايا على مسافة بعيدة الى كيفية

قوله ان الهوايا التي وهو غبار الكايتي والصعد الشيرازي من المتأخرين ١٠ قوله ويكتيف بكيفية بسبب مجاورته التي هي من غير مخالطة  
شي من اجزاء ذى الرائحة ١١ قوله وزعم البعض انهم ذكره شراح حكمه بعيد الصعد الشيرازي ١٢ قوله يفعل ذوا الرائحة التي يعني ان الرائحة  
تتبادى الى الشئ لا تحلل شي ولا باستحالة الهوايا المتوسطة بل لان الجسم ذوا الرائحة يفعل فعل جاد النج في القوة الشامة ١٣ قوله تمك في التمكن  
تيزكرون وهذا بالقصر في شدة اذكار متعده منه ١٤ قوله واللازم ان باطلان التي فان الرائحة تدرك عند حاكم ذى رائحة وذلك البرد  
يعني الرائحة ويحكم ١٥ قوله والبرد بخلاف ذلك التي فان البرد يحل في اليا ويسكنه الحار فيقود وبذية فيجب في السائل في الروائح المتكيفة الهوايا  
ويكتيف عند تفرق الروائح بالحارة والتغير وكذلك بالدلك الرطب المحر ١٦ قوله التفاحة التي تفاح بالضم والشدة بسبب  
تفاحة يحي ذبول ثمرون من نصر وكرم ١٧

وقد حكى المعلم الاول في التعليم الاول ان الراحة قد انتقلت من مسافة ما تسمى فرسخ برائحة جفيف  
 قلى الملية وقعت بين اليونانيين مع اقتناع ان يبلغ استحالة الهواء الى تلك المسافة وان يحمل  
 من تلك البهيم اجزاء تبلغ ما تسمى فرسخ والجواب ان ذلك مجرد استبعاد دلائل على الاقتناع  
 وانه من الجائز بهبوب ريح قوية يصل بها الهواء المتكثف بكيفية الراحة الى تلك المسافة البعيدة  
 على انه يجوز ان يكون اود كما للحيث بالابصار حين هي متعلقة في جو العالي كذا قال الشيخ  
 وابطل المذهب الثاني بان قليلا من المسك يعطر هواء بيت كبير ويوم ذلك الطيرمة بقائه  
 وان خرج ذلك الهواء من البيت وخل فيه هواء آخر من غير ان يقل وزنه كيف ولو فتت  
 ذلك المسك كله الى اجزاء صغار لم يشغل هواء البيت بالكلية فلو كان الشم بالتجزؤ انفصال  
 اجزاء من ذى الرائحة لما امكن ذلك وابطل الثالث بان المسك قد يذوب به الى مسافة  
 بعيدة وقد يحرق ويفنى بالكلية مع ان رائحته تدرك في الهواء ازمته متطاولة فكيف يتوهم  
 ان الشم هناك بفعل المسك في القوة الشامة فتعين ان يكون الحق هو المذهب الاول لكن  
 يرد عليه انه من المعلوم المحرب ان الجسم ذى الرائحة اذا كان حيث تهب الرياح يتكثف الهواء  
 برائحته وترزول عنه رائحته بالكلية او تضعف جدا ولذا يتمون بتقديم الابريق والقوارير المملوءة  
 من الطيب العروق والعمود النوافج ويشاؤون في فوق النوافج فاما ان يكون الرائحة تنتقل  
 عنه الى الهواء من دون انفصال جز منه حامل للرائحة ومخالطة الهواء فيلزم انتقال العرض  
 وهو محال اولا فتنتقل عنه وتحدث في الهواء رائحة اخرى فكيف ترزول عنه الرائحة ولم تنصف

قوله الراحة التي تسمى الراد الهمة والخاصة الموجهة مرغوا من افراز ١٢ صراح قوله رائحة جيف الوجيه بكسر الجيم فتح الشاة التمانية جمع جيفة با  
 محض مراد به كذا يقتل جمع قتل بمعنى المقتول الملة الوقت اعطيت يقتل ١٣ صراح وقاموس قول ولو فتت المذات بالشدية  
 وزنه هزله كردن من نصر يقال منه فهو مفتوت وفيت ١٤ صراح قوله فكيف يتوهم الخ والحال ان المسك غير باق لغناه بالكلية  
 بسبب الاحتراق ١٥ قوله بتقديم الخ فدام بالكسر سر بوش لبريق تقديم سر بوش سافق ١٦ صراح وفي القاموس فتتة تعديا وقدم فاه  
 عليه بالقدم بقديم وقدم وضعه عليه ١٧ قوله الابريق الخ الابريق جمع ابريق بالكسر مركب بوزن قوارير جمع قارورة بمعنى شيشة ١٨ صراح  
 قوله العطور النوافج الخ جميع ما في الزنغ يعني ديدن بوى خوش ١٩ قوله ويشاؤون الخ من الشاة يعني الضيق والاضطرار ٢٠ قوله في  
 فوق النوافج الخ فوق النوافج كشادون نافذ مشك رانوافج بالجمع جمع نافية يعني نافذ مشك ٢١ صراح ٢٢ + + +

راحة اذ لا وجه لها عنه ولا ضعفها فيه على هذا التقدير فلا محيد عن القول بان الاجزاء لطيفة  
 الحاملة للراحة تتحلل وتتفصل عن الجسم ذي الراحة وتخالط الاجزاء الهوائية ولذا تزول الراحة  
 من الجسم ذي الراحة وتضعف الانفصال تلك الاجزاء عنه بالكلية او انفصال بعضها عنه  
 ففعل الحق ان الشم قد يكون بتكليف الهواء بكيفية ذي الراحة ووصوله الى الخيشوم وقد يكون  
 بانفصال اجزاء لطيفة من ذي الراحة ومخالطتها بالاجزاء الهوائية ووصولها الى الخيشوم وعلم  
 الحق عند ارباب العلوم الرابع من المشاعر الخمسة الظاهرة الذوق وهي قوة سببية  
 في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك بها الطعوم بشرط ما سجرم ذي الطعم لمخالطها  
 وتوسط رطوبة لعابية تفتت خالية عن طعم المطعوم وضده وبه القوة تضاهي قوة اللمس في  
 النافع اذ بها يتمكن على جذب الملائم ودفع النافر من المطعومات كما ان قوة اللمس تمكن بها  
 على مثل ذلك من اللبوسات وفي الاحتياج الى الماسة وتنفار قما في ان نفس الماسة  
 بهنالا توذي الى ادراك الطعم بل يحتاج الى توسط الرطوبة اللعابية بخلاف اللمس فان نفس  
 ماسة الحار توذي الى ادراك الحرارة من دون حاجة الى توسط واسطة وانما شرط كون الرطوبة  
 اللعابية تفتت خالية عن الطعوم لان الرطوبة اللعابية اذا كانت متكيفة بكيفية طعم لم تدرك طعوم  
 المأكولات والمشروبات الاشوية بتلك الكيفية ولم تؤد بها بصحة كالمحمر ورفانة جيد الماء الغدير  
 والحصل المحلوج اذ اختلفوا في كيفية توسطها فقليل انما يخالف اجزاء لطيفة من ذي الطعم وتنفص  
 تلك الرطوبة معها في جرم اللسان الى الذائقة فالمحسوس بتلك الحاسة هو كيفية ذي الطعم وتلك الرطوبة

قوله فعل الحق انه هو ما ذهب اليه الامم من ان الحق انه يصل الى ادراك على كل واحد من الوجوهين قوله رطوبة لعابية الخ وهي في شدة من اللحم  
 الغدي الذي في أصل اللسان يسمى موله الماء قد يسمى بالمسجة كما قال الصمد الشيرازي قوله انما شرط كون الرطوبة اللعابية تفتت  
 خالية عن الطعوم الخ وهو شرط في كمالها الى الذائقة فان المرض اذا تكيف بها بطعم فالحال الثالث يدرك طعوم الاشياء المأكولة والشرية  
 الاشوية بذلك طعم خارج كانه من قوله اختلفوا في كيفية توسطها الخ صرح بخلق حكمه يعين ان الحق ان كل واحد من الوجوهين يمثل اللسان  
 من كل وجه كيفية تلك الرطوبة بطعم البودر عليها ليكون في كل حال اتصال الطعم عليها اذ انتقال العرض محال بل مخالطة ذي الطعم تنالها  
 وتكلم عليها فائدة قال حاج حكمه يعين في كيفية اللمس حساسات يعين تغاير اللمس كالمراة فانما تتفرق وتسنخ فيفصل عنها  
 سطح اللمس انما لا تسخن لما تزدون في اثر القوة اللاصقة والذائقة على نفس كاثروا احد من غير تميز في المحسوس

الرابع قوة الذوق

واسطة لا يصل الجوهري الحامل لتلك الكيفية الى الحاسة وقيل ان تلك الرطوبة نفسها  
 تتكيف بكيفية ذى اطعم بسبب المجاورة وتخصص وحدها والمحسوس بتلك الحاسة كقيمتها هذا المشهور  
 ان الطعوم كصفات موجودة في الخارج والقوة الذائقة آلة لاوار كما توهم البعض انه لا وجود للطعم  
 في المطعومات بل وجودها انما يحدث في الذائقة بل زعموا ان سائر الكيفيات المحسوسة لا وجود لها  
 في الخارج وانما تحدث في الحاسة توهموا ان القول بوجودها في الخارج مبنى على ان الكيفيات  
 المحسوسة فاعلة بالتشبيه ففاعل الجلاوة في الذائقة يجب ان يكون علوا وفاعل الحرارة يجب ان يكون  
 حاراً وهكذا وبطلوا هذا المبنى بان الحركة تسخن مع انها غير حارة والمزج يطعم المياح وراو الذي  
 غلب عليه الدم يحرق علواً مع انه ينفق في نفس الامر ومن غلب عليه السواد يرى جميع الالوان سواداً و  
 صاحب اليرقان يرى باصفرة وحركة السوار الراكدة في الصلح وضربه الجملد المفروش على العصب  
 الذي فيه هو محقق موجب لحدوث الصوت كما في لطبل سوار كان له وجود خارج الصلح  
 اولاً وهذا انكار للمحسوسات وحجج بالضرورات فلا يستحق الجواب والى علم بالصواب الخامس  
 من المشاعر الخمسة الظاهرة قوة النفس هي قوة منبثقة في العصب الخاط للتمام الجملد اكثر البين  
 من شأننا ادراك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك بان يفعل عنها اعضاءه  
 عند الماسة قال الشيخ اول الحواس التي يصير بها الحيوان حيواناً هو اللمس فانه كما ان للنبات  
 قوة غاذية يجوز ان يفقد سائر القوى دونها كذلك حال اللاسته للحيوان لان مزاجه من  
 الكيفيات الملوته وفناده باختلافها والمحس طليقة النفس فيجب ان يكون الطليقة الاولى  
 هو ما يدل على ملق به الفساد ويحفظ به الصلح وان يكون قبل الطلائع التي يدل على

الخامس قوة اللمس

قوله تمام الجملد لان كل جزء من البدن يتضرر بماسة ما هو خارج عن الاعتدال كالسوار الحار والبارد فيجب ان يكون  
 آلة القوة المدركة له كشدة ملاقة للملوس عاتية في ظاهر البدن ١٢ نفيسي قوله واكثر البدن الخ كاللحم الذي تحت الجلد لانما  
 كان في معرض الآفات الخارجية والآفات الداخلية وذلك ما يوجب بطلان هذه القوة وانقصاها بل اللحم الذي تحته حساسا  
 ليعوم مقامه اذ ان الافة وقيد اكثر اضرار عن بعض الاعضاء المحمية التي لا حس لها كاللحم الطالح الكلية والاردة ١٣ قوله ونحو ذلك الخ  
 مما يتعلق بالملوسات كالنشونة والجلاسة والصلابة واللين والنفقة والشفق ١٤ قوله لان مزاجه الخ فان مزاج الحيوان  
 انما يحصل من الكيفيات الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويترتب به الفساد باختلافها ١٥ قوله  
 طليقة النفس الخ طليقة الجيش طلياة لشكر وهي ما يبعث ليطلع العدو ١٦ صرح



امور تتعلق بها منقطة خارجة عن القوام ومضرة خارجة عن الفساد والذوق والتمكن في الاعمال  
 الشئ الذي يستتبع الحياة من المطبوعات فقد يحوز ان يبقى الحيوان بدون الارشاد وحواس آخر  
 على الغذاء الموافق واجتناب المضار وليس شئ منها يعين على ان الهوار المحيط بالبدن  
 محرق او مجمد ولشدة الاحتياج اليه كان مبعوثه الاعصاب سارياً في جميع الاعضاء الا ما يكون  
 عدم لمس انفع له كما للكبد والطحال والكليتين لئلا يتأذى بإيلاقيها من المواد الذراع فان  
 الكبد مولى للصفر والسودا والطحال والكليتين مصبتان لما فيه لنسج وكالريه فانها دائمة الحركة  
 فيتألم باصطكاك بعضها ببعض وكالتغاطم فانها اساس البدن ودعامته الحركات فلو حست  
 تألمت بالضغط والمزاحمة بايرد عليها من المصاكات والماحصل ان الحيوان لتكربه من العناصر  
 صلاحه باعتدالها وفساده بمناليتها فاعطاه خالقه الحكيم قوة تترك بها المتأني في تحريكه ولذا وجب  
 ان يكون كل لاس متحركاً بالارادة اما بالنقله كالكثير الحيوانات واما بالقباض وانسباط كالصنعة  
 اولولها لم اعرف ان له حساً ومن حكمت سبحانه ان لا يودع هذه القوة في بعض الاعضاء  
 التي هي ممر الفضلات الحادة كالكلية والكبد والطحال او التي هي دائمة الحركة كالريه  
 والتي عليه اتقال البدن كالعظم هذا هو المشهور وذهب لبعض الى ان فيها حاسة الا ان  
 في حاشتها كلاله ولذا كان احساسه بالالم اذا احس اشدة ثم انهم اختلفوا في ثبوت هذه القوة  
 للافلاك فالجمهور على نفيها والبعض على اثباتها زعمنا منهم بانها من لوازم الحيوة ولا فلاك  
 حيوة تكون حركاتها نفسانية فيكون لها شعور بالضرورة فيكون لها قوة اللمس ودهنه ظاهر  
 لان كون اللمس من لوازم مطلق الحيوة المتحققة في الافلاك ايضا في خير المنع وكذا استدلالهم  
 مطلق الشعور لقوة اللمس في استدلال الجمهور بان قوة اللمس انما يكون لجذب الملايم ودفع المنافر  
 فيكون وجودها في الفلك المستنوع عليه الكون والفساد معطلاً وفيه انه يجوز وجودها في الافلاك  
 لغرض آخر كئلذها بالملازمة والاصطكاك ومن الناس من افترض فاعبتها بالسلطة العناصر

قوله لما فيه لنسج الخ اعصب طرف من الصب يعني يفتح آية الفزع سوخن آتش کسی را والفساد هو الذي كلفه لطيفه به المحمدي  
 في الاتصال بغيره كثير العدد وشتار البضع صغير لغيره وديم ذلك بالظلمة والنفوذ كالنوم والكل كذا في بحر الجواهر فالطحال اعصب لسودا والكلية  
 رطوية مصب لبول الذراع قوله اما النقلة الخ نقله بالضم هم من الانتقال من موضع الى موضع اصرح -

واسند هرب الارض من العلو وهرب النار من السفل الى شعورها بالملاكم والمنافرة ومنه من هربها  
 في النبات والاعداء واختلفوا في ان القوة الملازمة هي قوة واحدة او قوى متعددة فالجمهور  
 على انها قوة واحدة تدرك بها جميع الملموسات كسائر الحواس واختلفت مدركات القوة الملازمة  
 لا يوجب اختلاف تلك القوة كما ان اختلاف المبصرات لا يوجب اختلاف الباصرة وفرب  
 الشيخ ومن تابعه الى انها قوى متعددة احدى الحائكة بالتضاد وبين الحرارة والبرودة والثانية الحائكة  
 بالتضاد بين الرطب واليابس والثالثة الحائكة بالتضاد بين الصلبة واللين والرابعة الحائكة بالتضاد  
 بين الخشونة والملاسة ويزاد بعضهم الحائكة بالتضاد وبين الثقل والخفة لان ايل ايضا يدرك بأس  
 قالوا قوى الخمسة متعددة لكان لا انتشار لها في البدن واشتركا في آلة واحدة ولعدم كون تعدد  
 آلاتها محسوساً يظن انها قوة واحدة وتمسكهم في ذلك قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وهو مح  
 فساد جهناه وعلى الترتل مع جواز صدور الكثير عن الواحد بجبات يروا عليه الا المنفصل القوة الذاتية فاما مدرك طوعا

قوله كما ان اختلاف المبصرات لا يوجب الفرقان السودا من مدركات البصر في البياض بها غير الصفره والحمرة ولا تعدد في الباصرة قوله  
 وهرب الشيخ الى ان القانون الكثير المحصلين يرون ان السمع يكثر في قوتها بل ترى اربع ويحسون كل جنس من الملموسات اربع بقوة علمه والاشياء  
 مشتركة في العضو الحساس كالذوق والشم واللسان والابصار والسمع في اثنين فكل العلة التي هي لهم يقولون ان كل جنس من الملموسات الاربع المتضادة  
 يختص بقوة علمية واحدة لانها لا تجتمع كلها في عضو واحد بل في جميع قوة واحدة والذي عاين في ذلك ان اجناس الملموسات متضادة فيكون  
 بين الحار والبارد وغير الحائكة بين الرطب واليابس الحائكة بين الخشن والناعس غير الحائكة بين الصلب واللين فيقرر ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد  
 ولا يبرهن ان يكون لكل واحدة من هذه القوى اذ تخصصة بل يجوز ان يكون آلة واحدة مشتركة بينها كالذوق والشم والسمع والبصر والابصار والسمع  
 في العين قوله بالقوة الذاتية وكذا بالباصرة والشم والسمع والابصار فاما مدرك اللوان المختلفة والروائح المتضادة والاصوات المتضادة  
 مع ان اختلافها لا يوجب تعدد تلك الحواس عندهم قوله فاما مدرك طوعا مختلفه الخ وقد اجاب عنه المحقق الآمل في شرح كتابه ان  
 ان مدركات ماسوي للسمع من الحواس كاللوان والطعوم والروائح من الكيفيات الشوائب في الحادثة من تفاعل هذه الكيفيات الاولى  
 وهذه الحائكات توجد في المركبات لكنها كمسورة مسورة فيفسد في البسائط اقوى من الكيفيات الشوائب في التباين الواقع فيها اشد  
 من الواقع بين الشوائب فلا يلزم من تعدد قوى الخمسة تعدد غير ما سيجي لا يخفاك ان الداعي لهم الى ذلك هو تضاد الملموسات لما اتفقوا  
 الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وشدة التضاد كالا شدة لا منفي التضاد مطلقاً ولا تثبت التوحيد بين المتضادين للشدة من كمال  
 الشدة بين المتضادين بالتضاد والا شدة حتى يقال ان الصا ومن القوة الواحدة هو الفعل الواحد

مع انها واحدة عندهم ولا يجدي القول بان التضاد بين المذوقات من نفع واحد فالذائقة  
 انما تدرك ذلك التضاد بخلاف التضاد بين الملموسات فانه انواع متعددة فالتضاد بين الحرارة  
 والبرودة نوع والتضاد بين الرطوبة واليبوسة نوع آخر فلا بد لادراك كل من انواع هذا التضاد  
 من قوة لاسمه فوجب القول بتعدد القوى اللاسمة بخلاف الذائقة وذلك لان الذائقة لما ادركت  
 التضاد بين طعمين ادركت خصوصيتهما التي بها يتاثران عن غيرهما ويتاثر كل منهما عن الآخر فقد صدق على الذائقة  
 افعال مختلفة ولما جاز صدق افعال مختلفة فوجب قوة واحدة جاز ادراك انواع مختلفة من تضاد بقوة واحدة  
 فلم يحجب القول بتعدد القوة اللاسمة وثانيا ان المدرك بالبحس ليس بهما المتضادان كالحرارة والبرودة  
 لاسعنى التضاد فانه من المعاني المدركة بالعقل او الوهم واذا جاز ادراك قوة واحدة للمضدين  
 فقد صدق عليها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من الاثنين ايضا وثالث ان المشاشنة والزوجة  
 والبلية والجفاف وتفرق الاتصال مثل ما يحصل من الضرب وغير ذلك يدرك باللس فعليه ان  
 يشعروا لادراك هذه قوى اخرى سوى الاربع اذا الخمس المذكورة وان لم يحجب لادراك هذه وجود قوة  
 علمية فليكتف وجود قوة واحدة او قوتين لادراك جميع الكيفيات الملموسات ما قيل من ان مزاج  
 الحيوان لما كان من جنس الكيفيات التي هي ادنى المحسوسات المسية وما يتبعها فالقوة التي هي  
 ادنى مراتب الحيوانية يجب ان يكون بحيث يتاثر بسببها الحيوان عن اضداد ما فيه من الكيفيات  
 الاولى وتوابعها فالحيوان باعتبار وقوعه في كل وسط من اوساط تلك الكيفيات يدرك لاطراف  
 التي يكون ذلك الوسط بالقياس اليها ويتاثر عنها فلا محالة تعددت القوة اللاسمة في اخني  
 قولهم ان اللاسمة حاكمة في التضاد بين الكيفيات فكل ما خال عن التحصيل اذ غاية ما لزم ما  
 ذكر ان مزاج الحيوان لتوسطه بين الكيفيات الاربع الاولى وتوابعها يتاثر عن اضداد  
 الكيفية المتوسطة ويدرك الحيوان اطرافها واما ان ادراكه تلك الاطراف لقوى متعددة  
 فغير لازم وبالمجمل فلا دليل على تعدد القوة اللاسمة بل ربما يذهب اليه ان القوة الذائقة هي القوة

قوله فانه من المعاني المدركة بالعقل او الوهم واما التضادان لانهما الكيفيتان المدركتان بالبحس لظاهره قوله ان المشاشنة الخ  
 المشاشنة مصدر الشرب بالفتح وهو ما يشفت باو في سكاله من الادوية كذا في بحر الجواهر والزوجة لغزائي وجعلني حيزت چون مشرب وچون  
 صراح قوله ربما يذهب اليه ان القوة الخ لا تتاثر بها في الشفط فان القوة الذائقة كما يمكن بها على جذب اللطعم ودفع الاستفراغ  
 من الطوبى ان ذلك يمكن بالقوة اللاسمة على مثل ذلك من الملموسات وفي الاصل في المسألة ١٢

للسانية وان كان هذا هوهم يصحمل بادني تامل فانما لو اتحدنا حصل الذوق حيث حصل  
 اللسان واللساني وليس كذلك لتوقف الذوق على شروط أخر على ما عرفت وايضاً غاية  
 اللسان مضادة لغاية الذوق فان غاية خلق اللسان ادراك ما لا يلزم ليجنب لذاعم جميع الجملد  
 لان الاجتناب عن جميع المنافيات واجب في البقاء وغاية خلق الذوق ادراك ما يلزم  
 ليجلب لذالم ليعلم لان جلب جميع الملازمات لا يجب في البقاء فلا يكون اللسان الذوق متحدين  
 فليتأمل هذا هو الكلام في الشاعر الخمسة الطاهرة ونخبة بثلاثة اجاث الاول ان الشيخ ذكرني  
 الشفا وان الحواس منها ما لا لذة لها بفعلها في محسوساتها ولا الم ومنها ما يلتذ ويتالم بتوسط المحسوسات  
 فاما التي لا لذة لها ولا الم فتش البصر فانه لا يلتذ بلون ولا يتالم بل النفس تتالم وتلتذ وكذا الحال  
 في الاذن فان تاملت الاذن من صوت شديد والعين من لون مفرط فليس تالهما من حيث  
 يسمع ويبصر بل من حيث ليس لانه يحدث فيه الم لمسه وكذلك يحدث فيه نزوال ذلك لذة  
 مسية واما الشم والذوق فانما يتالمان ويلتذان اذا تكيفا بكيفية ملائمة او منافرة واما اللسان  
 فانه قد يتالم بالكيفية الملوثة وقد يلتذ بها وقد يتالم ويلتذ بغير توسط كيفية من المحسوس الاول  
 بل يتفرق الاتصال والقيامه واعترض عليه أولاً بان مدرك الجزئيات المحسوسة متجانس هو الحواس  
 الخمس فلا يستقيم قوله في البصر والسمع انهما لا يتالمان ولا يلتذان بل النفس تتالم وتلتذ  
 وان لم يكن هو الحواس الخمس فلا يستقيم قوله في الشم والذوق وتانياً بان بدايته العقل حاكمة  
 بان كل واحد من الحواس محسوساً مخصوصاً يستحيل ان يدركه غيره فلا يصح ان يقال ان  
 مدرك الصوت الشديد واللون المؤذي هي القوة الالامة الحاصلة في الاذن والعين  
 وثالثاً بان ما ذكره مناقض لمحده اللذة والالم فانه صد اللذة بانها ادراك الملائم من حيث  
 هو ملائم والملائم للقوة الباصرة ادراك المبصرات لا الالامته وارباعاً بان ادراك هذه المحسوسات  
 قوله شروط اخر الخ الذي عاينه جرم ذي اظم لامل قوة الذوق وتوسط رطوبة عابية تقته خالية عن طعم المطعوم وعند ١٢  
 قوله من لون مفرط الخ كما في البياض المفرط فانه مفرق البصر ومولم له قوله او منافرة الخ نشر على غير ترتيب اللف  
 قوله فلا يستقيم قوله في البصر الخ لان التالم عبارة عن ادراك المنافي والالتذ عبارة عن ادراك الملائم فتعي كان  
 مدرك الجزئيات هو الحواس الخمس فكيف يصح سلب التالم والالتذ والمستلزمين الادراك عنها ١٣

أما ان يكون لذة والمألحواش اولاً فليعلم الاول يكون ادراك البصر للالوان احسنه لذة  
 وللالوان المؤذية الماء على الثاني لا يكون للمس ولا للشم ولا للذوق لذة والم واما  
 ان يكون لذة والمألحواش دون بعض فيلزم الترجيح بلامرجح لان جميع الحواس  
 وسلط في ادراك النفس المحسوسات الجزئية واعتذر<sup>الارزقي</sup> بالام من قبل الشيخ بان الالوان  
 ليست ملائمة للقوة الباصرة لانها ليست كمالاً لها لعدم اتصاف الباصرة بها والملائم للشي  
 هو الذي يكون كماله بل الملائم للباصرة هو ادراك الالوان والشيخ لم يجعل حصول الملائم لذة  
 حتى يكون حصول ادراك الالوان للباصرة لذة لما بل قيل اللذة عبارة عن ادراك الملائم  
 والقوة الباصرة اذا بصرت فقد حصل لها الملائم اعني ادراك المبصرات ولم يحصل لها ادراك  
 الملائم اعني ادراك ادراكها فان القوة الباصرة لا تدرك كونها مدركة للالوان بل النفس هي  
 المدركة لذلك فانها تدرك الاشياء وتدرك انها تدركها واعرض عليه بان ما ذكره جبار  
 في الامتة والشامة والذائقة ايضاً فانها ايضاً انما يحصل لها ملاياتها اعني ادراكات  
 الكيفيات المحسوسة بها لا ادراك ملاياتها اعني ادراكات الادراكات هو يحصل للنفس  
 لانها تدرك وتدرك انها تدرك واجيب عن الاول بان المدرك الملتئذ والمتالم حقيقة  
 هي النفس اطلاق هذه الالفاظ على الحواس مجاز ولكن لما كان الاحساس بالفعال آلة  
 المحاسة عن محسوسها الخاص بها وكيفها كيفية ذلك المحسوس وكان الفعل بعضها وكيفها  
 بحيث ان النفس تدركها حيث تنفعل الآلات عن محسوساتها كاللاامتة والشامة والذائقة  
 ولذا يقال ان الانسان يدرك لذة المحلوس في الغم ولذة الطيب في الشم ولذة النعومة  
 في آلة المس وكان بعضها على خلاف ذلك كالباصرة والسامعة فلا يقال انه تدرك لذة  
 الصور الحسنة في الجليدية او في محج النور ولذة الصوت الطيب في العصبية المفروشة على  
 الصلح<sup>حكم</sup> بالتذاذذ الامتة والذائقة والشامة وتالمها بمحسوساتها ودون الباصرة والسامعة

قوله المحسوسات الجزئية لا مفعول الادراك النفس قوله من قبل الشيخ الخ بكسر الاول وفتح الثاني بمعنى جانب  
 قوله وجيب عن الاول الخ باختصار الشئ الثاني وبيان وجه اطلاق المحاسة على الشعاع وجه تالم البعض والتذاذذ دون بعض  
 قوله لكن لما كان المهم التذاذذ بعض الحواس وتالمه دون بعض قوله النعومة الخ نعومة نرم وما ذكره شذون ١٢

وعن الثاني بان الشيخ لا يقول بان مدرك الصوت الشديد واللون المفرط لامسته الاذن  
 والتعقيل بل المدرك لها السامعة والباصرة والمتالم آلة لاستمتهما بطريق تفرق اتصال محبة  
 الصوت الشديد في لامسته الاذن واللون الموزني في لامسته العين عن الثالث بان المتالم  
 من اللون الموزني لامسته العين ومدركه باصرتها لاستمتهما والملايم والمنافرة كما يكون للنفس  
 لا للقول في اول الآلات وعن الرابع بان القول يكون ادراك النفس لذة اللبس والشم والذوق  
 حيث ينفع الآلات هذه الثلاثة عن محسوساتها دون لذة البصر والسمع حيث لا ينفع الآلات  
 عن محسوساتها ليس ترجيحاً بل مرجح وانت تعلم ان هذا الكلام مع غاية متانته لا يفيد جهة الفرق  
 بين اللامسته والذائقة والشماتة وبين الباصرة والسامعة يكون ادراك النفس بمحسوسات تلك  
 الثلاثة حيث ينفع الآلات بها وكون ادراكها بمحسوسات باتين حيث لا ينفع الآلات بها ويكون  
 آلات تلك الثلاثة محال للذات والآلام الحاصلتين عن محسوساتها دون آلات باتين فلم  
 تدرك النفس محسوسات تلك حيث ينفع الآلات ولا تدرك محسوسات باتين حيث لا تنفع  
 الآلات واما ان الانسان يدرك لذة الحلوة في الفم ولذة الطيب في الشم ولذة النعومة في اللمس  
 فان صح فكذا يك صح انه يدرك لذة حسن الصورة في البصر ولذة حسن الصوت في السمع  
 ولو سلم انه يقال ان الانسان يجد لذة الحلوة في الفم والطيب في الشم والنعومة في اللمس  
 ولا يقال مثل ذلك في البصرة والسامعة فنائية ان يكون ذلك من الاطلاقات العرفية  
 التي لا يلتفت اليها في معرفة الحقائق والعلوم الحقيقية على ان الكلام في انه لم يقال ذلك  
 ولم لا يقال هذا وما قيل في وجه الفرق من ان مزاج الحيوان حاصل من جنس الكيفيات  
 الاول وبقا حيوته منوط باعتدال مزاجه وصلاح بدنه وفساده لما يكون بالمحافظة ذلك  
 المزاج واختلاله والذات ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم هو ادراك المنافي من حيث  
 هو منافي والملائم والمنافي للحيوان بما هو حيوان هما مدركات اللامسته اولا لكونها من جنس

قوله ليس ترجيحاً بل مرجح الخ فان المرجح هو انفعال آلات هذه الثلاثة عن محسوساتها موجود في الثلاثة الاول  
 دون اباقية - قوله الكيفيات الاول الخ وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة -

كيفية بدنه المتقوم حياته بها ثم مدركات الذائقة التي يتقوى ويتزايد بها بدنه ويتلوها  
 في الملائمة والمنافرة مدركات الشامة حيث يتخذى بها الارواح واما مدركات السامعة والباصرة  
 فليس يحتاج اليها الحيوان باهوجيو ان احتياجاً قريباً فالملام والمنافى للمواس التي هي قوى  
 جمانية ولحماها التي هي اجسام مركبة بهما مدركات تلك الحواس الثلاث على الوجه المذكور واما مدركات  
 يتنك الحاشيتين فليست ملائمة ومنافية لهما ولا لمجملها ولذلك لا تلتذ ان ولا تستلذ بها فكلام  
 خال عن التحصيل لانه لو تم فاما يدل على شدة احتياج الحيوان الى اللحم ثم الى الذوق وعدم  
 شدة احتياجه الى البصر والسمع ولا يلزم من ذلك ان يكون ادراك لذة الملموس والمذوق  
 في آلات اللحم الذوق ولا يكون ادراك لذة المبصر والسموع في آلات السمع والبصر على ان  
 ما يتنذ بلسه كالناعم وما يتالم بلسه كالخشن وما يتنذ بذوقه كبعض المأكولات المستلذة الصارة  
 وما يتالم بذوقه كبعض الادوية المرة النافعة وما يتنذ بشممه كبعض الروائح الطيبة المضرة وما يتالم  
 بشممه كبعض الروائح المستكرهة المفيدة لا يكون مما يلزم ادنيان في الحيوان باهوجيو ولا من  
 الكيفيات التي مزاجه من جنسها ولا مما يتقوم به بدنه او يختل به مزاجه ولا مما يتقوى به او تضعف  
 به بدنه فاللذة والالم غير النفع والضرر في صلاح المزاج الحيواني والكلام في كون محل  
 لذة الملموسات والندوقات والمشومات والآلهما آلات اللحم والذوق والشم وعدم  
 كون محل لذة البصر والسمع والمها الاتما واما الكلام لا يجدي في ذلك نفعاً وبالجملة فهذا البيان  
 قوله احتياجاً قريباً الخ قد بالقرب احترازاً عما يحتاج اليها الحيوان في تحصيل ما يتقوم به جوده ويتقوى  
 ويتزايد به بدنه ويتنسى به ارواحه ودفع ما يضر الحيوة والتقوى فان ذلك احتياج بعيد قوله بوجه الإشارة الى انه  
 غير تام فان الحيوان باهوجيو غير محتاج اليها قطعاً فانما ترى الخدراً مع بطلان حسه وكذا الاعشى والاصم وقد يطل  
 قوة الذائقة وهو لا يفلح في الحيوة وقد رأيت بعض اقربائي اصابته آفة في الدماغ فاطلقت شامته حتى صار بعد ذلك لا يشم ريحاً  
 الروائح الطيبة ولا المستكرهة وعاش مدة طويلة ومع ذلك لم يقيم دليل على احتياج الحيوان في جودتها <sup>قوله</sup> فاما يدل الجويني ان التعزيز  
 غير تام فانه يدل على شدة احتياج الحيوان الى اللحم ولا يستلزم ان يكون ادراك لذة الملموسات في آلات اللحم مع ان  
 الكلام فيه <sup>قوله</sup> المستلذة الصارة الخ اضافة قيد المضارة في المستلذة والنافعة في المرة لتبيين مقايير النفع والضرر مع اللذة والالم  
 قوله الكلام الذي يعني ان المقصود اثبات كون محل لذة الملموسات والآلهما آلات اللحم والدليل لا يستلزمه ١٢ -

لاساس له باطن فيه قلعل الحق ان اللذة عبارة عن ادراك الملائم بما هو ملائم والالم عن ادراك المنافر بما هو منافر قلعل ادراك ملائم بما هو ملائم سواء كان بالبصر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللس او بغير بالذقة وكل ادراك منافر بما هو منافر سواء كان بالبصر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللس او بغير بالآتم ومدرک الملائم والمنافر والملائم هو النفس لكن لما كان ادراكها للجزئيات المحسوسة بهذه الحواس فقد يستند اللذة والالم والادراك الى هذه الحواس ايضاً ولما كان اللذة والالم عبارتين عن الادراك وكان متعلق الادراك في الاحساسات هي الصور الموجودة في الآت هذه الحواس فان أريد بالذقة والالم نفس الادراك فحلها مطلقاً هي نفس نفس لان الادراك انما يقوم به دون الحواس وان اريد بها صورة الملائم وصورة المنافر لما حصلتان في هذه المشاعر اللتان يتعلق بهما ادراك النفس فحلها هي الحواس مطلقاً من دون فرق ما بين اللاسته والذائقة والشامته وبين الباصرة والسمعة فلا يستقيم ان يقال ان النفس تجلدة الملموس والمعنى آلة اللمس لذة المطعوم المعنى آلة الذوق ولذة المشوم والمعنى آلة الشم ولا تجلدة البصر والمعنى الباصرة ولذة السمع والمعنى السامعة ولا ريب في ان من يحتل الصور الحسنة يلتذ بالاجتهاد ومن يتلى بالنظر في صورة شومها يتالم بهذا الاجتهاد ومن الذي لا يفرق بين رؤية الوجه الوجيزة المليحة الصبيحة وبين رؤية الاشكال الكريهة الوقحة القبيحة وبين الاصوات الرخيصة المعجبة والنفثات الطيبة المطربة وبين نسيق الخمر المستنطرة والاصوات المستنطرة المستنكرة وادراك تلك اللذة وتلك الالم انما هو بالبصرة والسامعة وتالم الباصرة والسامعة من لون مفطر موزو وصوت شديد باهل ليس متقابلاً للذة الباصرة والسامعة الحاصلة لهما من اجتهاد بصورة

قوله شوبار الخ شوبه شندن روسه صراح وفي القاموس شاه وجه شوبه شوبه قبح قوله الوجيزة الواجبة بانه زجاً نتج كمين وحسين في القاموس الخ الحسن الخ كرم فوطج الصبح الجليل من الصباحة يعني الجمال والوجه نعت من الوقاحة يعني به شرم شندن رجل وقح وقلاح اسه قيل الحياء وامرأة وقلاح الوجه وجاز وقلاح اسه صلب كذا في العراج قوله الرخيصة المعجبة الخ رخصة نرى آواز كلام نعيم اي رقيق المعجبة خوش آينه وبلغت آرمه في القاموس اعجب بعجب شر كايه قوله المطربة خوش آينه نيتق آواز خمر بعفتمين مع حمار يعني خمر المستنطرة يعني النافرة اي منده كما قيل في قوله تعالى امر مستنقوا



شائقة او استماع لغته رائقة بل هو الملمسی من جهة تفرق اتصال بحیدث فی آلات السمع والبصر فتفی هذا السالم والاتناء المقابل له عن السمع والبصر بما هو سمع وبصر لا یجیدی بل لیس فی محله وبل هذا الاکان یقال ان السمع والبصر لا یلتزمان بالخلوة ولا یتالمان بالمرارة فلیس من شأنهما اللذة والالم ومن البین انه لا یلزم من نفی ادراک مختص بحاسته عن حاسته اخرى سلب الادراک مطلقاً عن تلك الحاسته الاخری فلا یلزم من نفی اللذة والالم لمختصین بالاماسة والذائقة سلب اللذة والالم مطلقاً عن الباصرة والسماعة والقول بان الملتذ والسالم بالذائقة والاستماع ہی انفس دون الباصرة والسماعة والملتذ باللسم والذوق والشم اللامسة والذائقة والشماعة تحکمی یابی عنه الفطرة السلیمة کل الابرار ونحن لم نخلق لان نومن بما بین دفنی الشفاء المبحث الثانیة ان هذه المشاعر الخمسة مختلفة قوة وضعفاً بحسب اختلاف آلاتها فی القوة والضعف فآلة البصر والنور وآلة السمع والهوار وآلة الشم والبخار وآلة الذوق الماء وآلة اللس الاعضاء الصلبة الارضیة والآشک ان النور الطف من الهوار والهوار من البخار والبخار من الماء والماء من الاعضاء الارضیة فیکون اللس اتوی ثم الذوق ثم الشم ثم السمع ثم البصر ولذا كانت ملا یما ت اللس الذومنا فیاتة اشداً یلاً ثم و ثم حتی انتهى الامر الی ان انکر الشیخ التناذ السمع والبصر والمهما بحسوساتهما المبحث الثالث ان لها محسوسات مشتركة كالتمقادیر والاعداد والادضاء والحركات والاشکال والقرب والبعد والمماسه فاللس یدرکها بتوسط صلابة اولین او حر او برود البصر یدرکها بتوسط اللون والضوء وربما نستعین فی ادراک الحركة والسکون بالثقل فان جلاس سفینة سربیة لا تضطرب الا تحس بحركاتها یشعرون بتحرکها بادراک اختلاف اوضاعها الی بعض الاسود الذوق یدرک العظم والعدو بمعاونة امور ذهنیة بان یدوق طعاماً کبیراً وطعوماً مختلفة والحركة والسکون بتوسط

قوله شائقة الخ اسے مشوق من الشوق یعنی آرزو مندگاریدن شائقی هو الشوق هو العاشق کنانی اصرار و فی القائل شائقی جہا اجنی الشوقی فایستطیعوا معنی الشائق غلط قول لغته رائقة الخ رائقة یعنی خوش آئینده و بگفت آرزو من نصره صراح قوله ونحن لم نخلق الخ اسے نحن مخلوقین لا اتباع الشیخ وتعلیه حتی نومن یا قال فی الشفا من التناذ بعض المحسوسات الذوق بعض ذلک تفریض علی من تصدیق بتادل بالاطائل غلوه و دفنی الشفا برود و دفنی آن فی التفتب دفن بالفتح والتشديد یلوی چیزے دو مقام اصحف و دوطر آن ۱۱

اللامسته واشتم لا يدرك شيئاً من ذلك الا بضرب من القياس بان يتوارد عليه وان كان  
مختلفة والسمع يدرك مقادير الاصوات بعبادة امور ذهنية وتطويل الكلام في امثال هذا  
لا يرجع الى كثير طائل اما المشاعر الباطنة فهي ايضا خمسة بالاستقرار واليقين في وجهه لضبط  
من انما انا مدركة فاما للصور المحسوسة بالحواس الظاهرة فهو المحس المشترك واما المعاني التي  
لا تدرك بالحواس الظاهرة فهو الوهم واما معينة على الادراك فاما بالتصرف في التخيلة او بالاحتفاظ  
فاما بحفظ الصور فهو الخيال او بحفظ المعاني في المحافظة فلا يفيد المحصر فاول المشاعر الباطنة  
المحس المشترك وهي قوة مودعة في مقدم البطن الاول من الدماغ يتادى اليها صور التجزئية  
المحسوسة بالحواس الخمس الظاهرة فيطالع النفس صورها فيها ولذا تسمى في اليونانية  
بنطاسيا اسم لروح النفس وتستدلوا على وجودها بوجوه الاول انه لو لم يكن فيها قوة  
تدرك بها محسوسات الحواس الخمس الظاهرة لما امكن من الحكم بان هذا الملون هو هذا المذوق  
او هذا الملموس لان الحكم يجب ان يحضر المحكوم عليه المحكوم به وشئ من الحواس الظاهرة  
لا تدرك المحكوم عليه والمحكوم به فان البصر يدرك هذا الملون لانه المذوق ولا هذا الملموس

قوله خمسة الخ اي عند الفلاسفة واما على راسي الابطار فثلث متخيلة ومفكرة ومذكورة ١٢ قوله بالاستقرار الخ اذ لا شك في انما  
غير مخصصة فيذكر عقلها منذ كثر في الحاشية الآية انشاء الله تعالى ١٣ قوله في التخيلة الخ المتخيلة ليسيسا الابطار مفكرة  
والحققون من الفلاسفة ليسمون تارة متخيلة وتارة مفكرة كذا في القانون وقد يقال لها المتصرف باعتبار التصرف فان كان  
التصرف في الصور الخيالية سميت متخيلة وان كان في المواد الفكرية سميت مفكرة ١٤ قوله فلا يفيد المحصر الخ فانه يجوز ان يكون مدرك الصور  
قوى فحسب تقدم الصور المتخيلة في الحواس الظاهرة ويجوز ان يكون التصرف في الصور بقوة وفي المعاني بقوة اخرى على قياس ادراكها  
والتصرف في تركيب الصور المعاني بقوة اخرى بل بقوى اخرى ١٥ قوله المحس المشترك الخ قدما على انما في مناسبتها للمحس الظاهر الترتيب  
المتعدي ان يرتفع بالتعليق عن المذوق الى الاشياء العقلية سميت بذلك لانه مشترك بين الحواس الخمس الظاهرة بمعنى ان كل واحد منها يؤدي مدركه  
الى المحس المشترك فيجمع محسوسات الحواس الظاهرة عند مدركها ١٦ نفيس قوله البطن الخ لا يكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون  
تاديه الصور منها اليسر واما علم ان موضوعها ان يتغير عند ما يصيب هذا الموضوع آتة ١٧ نفيس قوله الاول من الدماغ الخ ان يكون  
التي في الدماغ ١٨ قوله بنطاسيا الخ تقدم الموصدة على النون المحس المشترك ١٩ قوله وشئ من الحواس الظاهرة لا تدرك الخ  
لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات ١٢ -

الاشياء الباطنة

المحس المشترك

الروح

والمندوق يدرك هذا المندوق لا هذا الملون ولا هذا الملوس واللس يدرك هذا الملوس لا هذا  
 الملون ولا هذا المندوق واللازم باطل بالضرورة ولا يمكن ان يقال ان الحاكم على احد المحسوسات  
 بالآخر هو العقل لان العقل لا يدرك المحسوسات فلا يحكم عليهما وبها وايضا عليهما ثم التي لا عقل لها  
 يصدر منها هذا الحكم والالم تكن صورة انخسبة تذكر بالالم للشرب ولا صورة العشب تذكر بالطعم  
 القلب واعترض على هذا الوجه اولاً بان كما يمكننا الحكم بان هذا الملون <sup>ببرهانه من نصر</sup> وهذا الملوس <sup>بالطريق من جواز</sup> كذلك  
 يمكننا الحكم على هذا الشخص <sup>الشخص المسمى</sup> بان انسان فلو صح ما ذكر من ان الحاكم يجب ان يحضره المحكوم عليه  
 والمحكوم به لوجب ان يكون فينا قوة تدرك الكل والجزئي معاً مع ان القوة العقلية لا تدرك  
 الجزئي والقوة الجسمانية لا تدرك الكل وما اجاب عن هذا الاعتراض الثلاثة اشير الدين  
 الا بمرىح من انه لا يلزم من وجوب حضور المحكوم عليه وبه لدى الحاكم ان يكون لنا قوة واحدة  
 مدركة للكل والجزئي بل انما يلزم ان يكون لنا قوة تدرك صورة الجزئي والكل وصورة الجزئي  
 يجوز ان تكون كلية بان يكون الجزئي مدكاً على وجه كلي بان يتصور الانسان موصوفاً  
 بخواص كلية بحيث يحصل من المجموع صورة مطابقة لهذا الانسان في الخارج وان لم يكن  
 في نفسها مانعة عن وقوع الشبهة فاني لا احصله لانا نحكم على هذا البصر الجزئي المعلوم  
 بما هو جزئي بان الانسان من دون ان تحتلج في هذا الحكم الـ ان نقصور المحكوم عليه بصورة  
 كلية مطابقة له فلا محيص عن النقص وثانياً بالحل بان الحاكم بين المحسوسات والمعتولات  
 مطلقاً هو النفس واسناد الحكم الـ القوة الحاسية اية حاسية كانت مجاز فلا بد منه في الحكم حضور  
 المحكوم عليه والمحكوم به عند النفس وحضورهما عند ما قد يكون بارتساجها فيها كما هو عند حكمها

قوله واللازم الخ الـ عدم امكان الحكم منا بان هذا الملون هو هذا المندوق بل فكله اللازم فثبت جود القوة المدركة بها محسوس  
 الخواص الظاهرة فينا قوله على هذا الوجه الخ حال الصدر الشهري اعترض على هذا الوجه بان لا يلزم من عدم كون الارسان  
 في الباصرة كونه في قوة اخرى جزئية بجواز ان يكون الحاكم هو النفس اذ لا بعد في ان يحكم النفس اذا حضر عند البصير  
 الباصرة والملوس بسبب الاستدلال بان هذا البصر هو الملوس من غير احتياج الـ قوة اخرى الا ترى ان الحكم بالكل على الجزئي  
 كحكمنا بان زيدا انسان مع انقطع بان هذا ليس هو قوة تدركها جميعاً بل مدك الكل هو النفس وفيه نصف فاما  
 وان كنا معترفين باننا تدرك الكليات والجزئيات جميعاً والحاكم بينهما هو النفس لكن الصور الجزئية لا تنقسم فيها بل في الآتية

على مقبول بمقبول وقد يكون بارتسام في آلتين لما كما هو عند حكمها على محسوس بحسوس  
وقد يكون بارتسام احد هما فيها وارتسام الآخر في آلة من آلاتها كما هو عند حكمها بمقبول على  
المحسوس وبالعكس فلهذا جرح صحة الحكم بحسوس بجاسته على محسوس بجاسته اخرى الى القول  
بوجود حس مشترك يجمع فيها صور المحسوسات بالحواس الطاهرة كما لا يوجب صحة الحكم بمقبول  
على محسوس الى القول بوجود قوة مدركة للكل والجزئي معا وهذا الكلام في غاية التأنية ويظهر  
افاده العلامة الشيرازي رحمه الله في حواشي شرح الاشارات من ان النفس انما يحكم بان اللون  
هو ذو نفا الطعم لاجتماع اللون والطعم في التثما او في آلة اخرى واذ ليس الطعم في آلة اللون  
ولا بالعكس فيكونان في آلة اخرى وهو المعنى بالحس المشترك غير متعين لان هذا الحكم من الفضل عما  
يستدعي حضور صورتي المحكوم عليه المحكوم به عند النفس سواء كانت في آلة واحدة او احداهما  
في آلة والاخرى في آلة اخرى فثبت الحس المشترك الوجه الثاني ان امرى القطرة النازلة خطا  
مستقيما والاشعة الجوالة دائرة مع انه لا وجود للخط المستقيم والدائرة في الخارج فيكون وجودهما  
في قوة وليست تلك القوة هي الباصرة لان البصر لا يدرك اشئ الا حيث هو ولا النفس الا  
ترسم فيها الجزئيات المادية فاذن هي قوة جمانية غير الباصرة ينطبع فيها صورة القطرة حين  
كانت في خير ثم قبل انحاء هذه الصورة ينطبع فيها صورتها حين ما يكون في خير آخر وهكذا اذا  
اجتمعت الصور اخص بالخط وكذا الحال في رؤية الدائرة من الشعلة الجوالة وهي القوة المسماة  
بالحس المشترك واعترض عليه بوجه منها انما لا نسلم ان تلك القوة غير الباصرة وما ذكرتم من  
ان الباصرة لا يدرك اشئ الا حيث هو لا دليل عليه الا الاستقراء وهو لا يفيده اليقين فلم لا يجوز  
قوله في الخارج انما هو الموجود في الخارج هو القطرة والاشعة قوله الا حيث هو انما هذا الضمير راجع الى الشئ المحسوس في الخارج  
اذا وجه شرط الال بصر او وضع موانع لا يدرك الشئ المحسوس الا حيث هو موجود فان الموجود في موضع لا يراه البصر في موضع آخر  
يدرك غير الموجود في موضع موجودا في ذلك الموضع حتى يرسم الخط والدائرة من رؤية القطرة النازلة والاشعة الجوالة في موضع غير  
موضعا فان ارتسامها يعني على رؤية القطرة والاشعة في تمام مسافتها وانما غير موجودتين في تمام مسافة الخط والدائرة فلهذا  
ما قيل في انوار الحواشي ان الظاهر ان الضمير راجع الى الباصرة وجب العبارة حيث يدعى اذ المعنى ان الباصرة لا تدرك اشئ الا حيث هي مدركة  
لان ادراكها والبصار بمحسوس في ما يقابلها الذي غاب عنها انتهى قوله لا النفس لان النفس عند سم مجردة والوجود لا تقتصر بالاداءات

ان ينطبق في الباصرة صورة القطرة والشعلة حين حصولها في حيز آخر بالاستقبال فتجتمع الصور  
 في البصر فتشعر القوة الباصرة بما فترى خطأ مستقيماً ودائرة وقد سلم الشيخ ان البصر يدرك  
 الحركة ويستحيل ادراك الحركة الا على الوجه المذكور وتيجاب عنه بان هذا المكابرة للقطع بانه لا رسام  
 في البصر عند زوال المقابلة وهذا غير فم للمناظر ومنها اناس لنا ان مدرك الخط المستقيم  
 والدائرة ليس هو الباصرة لكن لم لا يجوز ان يكون هو بنفس فانها تدرك الكل والجزئي  
 وهذا الوجه غير موجه اذ الكلام في مدركها بل في محل وجودها ولا يجوز ان يكون وجودها  
 في النفس لتجربها وكونها من الجزئيات المادية المحسوسة وتتلع ارتسام الجزئيات المادية  
 في الجرد ومنها اننا نسلم ان اتصال الارتسامات اذا لم يكن في البصر يكون في قوة اخرى  
 لم لا يجوز ان يكون في الهواء فيفصل التشكلات في الاجزاء الهوائية المتجاورة فيسمى خطأ  
 مستقيماً ودائرة واجاب عنه المحقق الطوسي بان بقاء الشكل السابق عند حصول شكل بعده  
 يستلزم الخلل فان الشكل انما يحدث في الهواء لانه يحيط بالجسم المتحرك وبقاء نهايات  
 بحالها بعد خروج المتحرك عنها يقتضيه احاطة تلك النهايات بالخلل وورد بان لزوم الخلل  
 ممنوع لجواز ان يكون تشكلات الهواء متتالية ويشاهد كل من التشكلات في آن مختص  
 وللاضافة الزمان الفاصل بين انات التشكلات فليكن المجموع مشاهد دفعة وانما  
 كان يلزم الخلل لو كان المجموع مشاهد دفعة في آن وهذا في غاية السقوط لان الشكل  
 الاول الذي تشكل به الهواء اولاً اما ان يكون باقياً عنه تشكل الهواء بالشكل اللاحق اولاً يكون  
 باقياً على الاول اما ان يكون الشكل السابق باقياً في الهواء في الخارج فيلزم الخلل قطعاً

قوله قد سلم الشيخ ان البصر يدرك الحركة ثم اسس الحركة القطعية التي هي عبارة عن الامر المتصل المتصل المبتدأ من مبدأ المسافة  
 المستمرة منتهاها المنطبق على المسافة المنتهية المنطبق على الزمان المنتهية بانفسه الغير القادر بهم قراره وهي موجودة في الانا بان  
 قطعاً واما في الاعيان فتدعى لانها لا وجود لها فيها اذا المتحرك لم يصل الى المنتهى لا يوجد الحركة تمامها واذا وصل اليه فقد انقطعت الحركة  
 والحق عند الفلاسفة المطابق لاصولهم انما موجودة في الخارج واما الحركة التوسيطية فهي موجودة في الخارج البتة وتفصيل فيما  
 سبق من سباحة الحركة فانظر قوله "قوله الا على الوجه المذكور انما فان الحركة التوسيطية تفعل في المعنى الثاني الغير الحركة القطعية يستلزم  
 وسيلانها تفصل القطرة النازلة خطأ مستقيماً والشعلة الجارية دائرة تامة فلا يمكن ادراكها على الوجه المذكور بقوله يجوز ان ينطبق الخ ١٢ -



تلك الصور ولا يجوز ان يكون هو النفس لانها جزئيات مادية ونفس مجردة والجزئيات المادية لا ترسم في الجرد وثانياً بان غاية ما يلزم ما ذكرناه لا يمكن المحوس الظاهرة لمشاهدة تلك الصور فيوزان يكون بائناً لكل حس ظاهر حس باطن ولا يلزم منه وجود حس مشترك يجمع فيه جميع الصور المحسوسات بالمحوس الظاهرة وثالثاً بان غاية ما يلزم ما ذكرناه ان يكون تلك الصور وجوداً واما ان يكون وجودها في المبدأك فغير لازم لجواز ان يكون وجودها في عالم البرزخ ويشاهد بالنفس عند غفلتها عن هذا العالم لنوم او مرض او غير ذلك وبعل الفطرة السليمة يحكم بانها لا يفرق الانسان بين مشاهدة صور يدركها بحواسه الظاهرة وبين مشاهدة صور يشاهدها في الرؤيا او عند الابتلاء بالبرسام وقد رك هذه الصور التي يشاهدها بالنائم او المبرسم ليس هو بنفس بل بتوسط قوة حسانية لانه جزئيات مادية والمجرد لا يدرك الماديات بل بتوسط قوة حسانية فيجب ان يكون هناك قوة حسانية تشاهد بالنفس بتوسط تلك الصور سواء كانت تلك الصور موجودة في عالم آخر او رسمت في تلك القوة الحسانية فتلك القوة الحسانية هي التي تسميها حساً مشتركاً ولما كان ادراك تلك الصور كادراك ما يرسم من الخارج بلا فرق عند المدرك ول ذلك على ان الابصار ايضاً بتلك القوة الحسانية وهكذا الكلام في المحسوسات المدركة بالسمع وغيره من الحواس فاذا ن يتضح ان الاحساس مطلقاً بتلك القوة الحسانية والحواس الخمس الظاهرة جوهر ليس لها توهي محسوساتها اليها ولما كان الاحساس يمتثل الصور في تلك القوة الحسانية وكانت مشاهدة الصور في الرؤيا والبرسام ايضاً يمتثلها فيها لم تميز الحال عند النفس المدركة بين ان يحصل الصور من الخارج كما في الابصار وبين ان ترو الصور من داخل كما في مشاهدة المبرسم فانه لما اشتغلت نفسه الناطقة بمزاولة المرض

قوله ان ترو الصور انه كلما ترسم النقوش في الحس المشترك من الحواس الظاهرة ترسم ايضا من الحواس الداخلة بينه وبينها وبمثيلة مثل ما ترسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج والدخل وهذا يشبه عاكس المرآة المتعاقبة قوله لما اشتغلت نفسه الناطقة بمزاولة المرض الخاصة بعبادة الطبيعة في تدبير اليدين عن التصرف في الامور الغير المحسوسة واستخدام القوة المتصرف فيها لطلب حتى بقيت الخيلة فارغة وليعلم ان العارفين عن اشتغال الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما يمنع القابل عن القبول وهو ما يدعيه من الخارج واحداً بعد واحد فانه

واعتقلت حواسه الظاهرة واستولت المتخيلة ومثلت في تلك القوة صوراً كانت مخزونة  
 في الخيال او صوراً تعلمها وكرهتها من تلك الصور المخزونة على طريقة تشكلا من الخارج ولما لم  
 يكن للنفس شعور بمثلها من داخل لم تفرق بينها وبين الصور المتشكلة من خارج فيظن الاشياء  
 التي بهذه صورها موجودة في الخارج حاضرة عنده وكذا الحال في الرؤيا البهجة فخال تلك الصور  
 المشاهدة للبرسم او النائم كحال الصور المشاهدة للصحيح اليقظان في كونها مدركة بقوة جسمانية  
 وتشو لها بتوسطها عند النفس فاما كانت تلك الصور مرتسمة في قوة جسمانية فمذه مرتسمة فيها  
 واما كانت تلك القائمة بانفسها حاضرة عند المدرك فمذه ايضا كذلك واثبات ان الصور  
 حادثة في المدارك لا يثبت في هذا المقام وانما المتيقن هنا اثبات قوة جسمانية مدركة للصور غير المشاعر  
 ان تحت الظاهرة وقد ثبت بهذا البيان فلعن هذا يقع الناظر وان لم يفهم المناظر خرج نقاة نفس  
 المشترك أولاً بانه لو ثبت لزوم انطباع الكبير في الصغير لان النائم قد يرى في النوم جبالاً  
 شاهقة وبحاراً واقفة فلو كان ادراكه اياها بانطباع عما في نفس المشترك لزوم انطباع الكبير  
 في الصغير واللازم ضروري السطوان والجواب ان المحال انطباع الجسم الكبير في الصغير لان انطباع

(بقية صفح ١٩٠) يشغل من قبول الصور التي تليقها عليه القوى الباطنة ولذا لا يرى اليقظان والصحيح ما يرى النائم والمريض فثابتها  
 ما بين الفاعل وهو القوة المتصرفه عن الابقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذ في التصرف في الامور الغير المحسوسة استعملت  
 القوة المتصرفه فيها ليلبانه بالاجبار فشملت القوة الفاعلة عن التأثير في نفس المشترك في حال النوم زيد المانع الاول  
 ضرورة وقد زيد الشئ في ايضا كما تشغل الطبيعية بهضم الغذاء وبطلب ستراته عن جميع الحركات الموجبة للامور  
 فيغيب النفس اليها لتدبير البدن وكذا في حال المرض زيد المانع الثاني لما ذكره قد زيد الاول وضمنت الروح  
 من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة نفس المشترك يمنع عن قبول ما يد عليه من المحاسن الظاهرة فيفتش بالروح  
 عليه من المتخيلة ذهاب المذكور في شرح الاسباب وغيره من الكتب الطبية قوله اعتقلت حواسه الظاهرة الخ اي عن الانتقاش  
 ما يد عليه من الخارج قوله المتخيلة الخ وهو القوة المتصرفه سميت تخيلة لتصرفها في الصور الخيالية ومعاينة قوله كذا الحال  
 في الرؤيا الخ فان النائم لما شغلت نفسه الناطقة عن استخدام القوة المتخيلة بهضم الغذاء وبطلب ستراته اعتقلت حواسه الظاهرة  
 عن الانتقاش ما يد عليه من الخارج بقيت المتخيلة قوي سلطان ونفس المشترك وحطاً غير ممنوع عن القبول مثلت في الصور  
 في الخيال او التي تعلمها وكرهها من تلك الصور ولذا قلما يتخلو النوم عن رؤيا ونفس المشترك يدعوا الى الخيال فيمنع كونه



صورة فيه وثانياً بانما كمال العلم بالضرورة انما لا تشتمل الروائح ولا تذوق الطعوم ولا تسمع الاصوات  
 بالايدي والارجل فعلم ايضاً انما لا تشتمل ولا تذوق ولا تلمس بالدهان والبخار ذلك مكابرة والجواب  
 انه ان اريد ان كمال المدخل للايدي والارجل في الاحساس بالروائح والطعوم والاصوات  
 لا مدخل للدهان في الاحساس بها فهو ممنوع بل باطل كيف وعروض الآفة في الدماغ  
 يوجب اختلال الاحساس بهذه الحواس وان اريد ان الدماغ ليس مدركاً لهذه المحسوسات  
 كما ان الايدي والارجل ليست مدركة فمسلم فان المدرك هو النفس لا غير لكن لا يلزم منه نفى  
 المحس المشترك لاننا نقول بكونه مدركاً وانما هو من آلات المدرك الثاني من المشاعر الخمسة  
 الباطنة الخيالية وهو قوة مترتبة في آخر التجويف المقدم من الدماغ وهو خزانة للصورة المدركة  
 بالمحس المشترك <sup>وانما المدرك هو النفس</sup> فحافظته للصورة المنطبقة فيه واستدلوا على ثبوته بانما لغرف من رايانه ثم غاب  
 ثم حضر فلا بد لنا من قوة حافظه وهي الخيالية ولولاها لكانا اذا راينا شيئاً ثم غاب ثم رايناه  
 مرة اخرى لم نعرف انه هو الذي كنا رايناه اولاً واللازم باطل ضرورة واستدلوا على مغايرة  
 المحس المشترك اولاً بان لصور المحسوسات عندنا قبولاً وحفظاً وهما متغايران فلا بد لهما من  
 مبدئين متغايرين فالقابل لما هو المحس المشترك والحافظ هو الخيالية وقد اثبتنا اولاً فبان مبني  
 على ان القوة الواحدة لا تصدر عنها الاثر واحد وهو ممنوع وانما ثانياً فبان الحفظ مسبوق  
 بالقبول ضرورة فقد اجتمع في قوة واحدة سميتو بالخيالية وانما ثانياً فبان المحس المشترك  
 مبدئ الادراكات مختلفة هي انواع الاحساسات فقد صدر عن قوة واحدة آثار كثيرة وانما رابعاً  
 فبان النفس تقبل الصور العقلية وتمصرف في البدن فقد صدر عن الواحد اثران مختلفان  
 واجيب عن الثالثة الاخيرة بان الخيالية تكون قوة جسامية لا بد وان يكون في محل جسماني

قوله قوله في آخر التجويف المقدم من الدماغ لانما كماله هو المحس المشترك فافهم ان يكون معلماً قريباً منه ويكون قريباً  
 من اكثر الحواس الفاهرة فيكون تادية الصور لجسمنا اليد مسبلاً وانما علم ان موضعه هناك لتغير فعله عند ما يصيبها الوضوح  
 آفة من نفسي وغيره قوله فقد صدر الخ واذ قد صدر عنها آثار كثيرة فلم لا يصدر عنها القبول والحفظ فانه لم يبق جنة  
 ضرورة واعتد الى اعتبار المبدئين المتغايرين قوله والاربعاً فبان النفس المبدئية الارادات الثلث لزم ما ينبغي عليه

الاستدلال من ان القوة الواحدة لا تصدر عنها الا الواحدة

فيجوز ان يكون قبوله لاجل المادة حفظ بقوة الخيال كالارض قبل الشكل بادتها ويحفظ بصورتها  
وكيفيتها وبان مبدئية المحس المشترك للادراكات المختلفة انما هي لاختلاف الجهات اعني  
طرق التاديه فمن الخواص الظاهرة وبان ادراكات النفس تصرفا تما من جهة قواها المختلفة  
واورد عليه بان هذا الجواب يرفع اصل الاستدلال بجواز ان لا يكون الاقوة واحدة لها المحفظ  
والقبول بحسب اختلاف الجهات ودفع بان مقصود المجيب ان كون حفظ الخيال مسبوقا  
بالقبول لا يوجب ان يكون القابل ايضا هو الخيال كما انه هو المحافظ بل عسى ان يكون القابل  
قوة اخرى مقارنة له كالحس المشترك كما ان حفظ يوسه الارض شكلها مسبوق بالقبول لكن  
لا يلزم ان يكون القبول حاصلًا فيها من يوسهها بل من قوة اخرى لها فلا يلزم اتحاد مبدأ  
مبدئي المحفظ والقبول والمقصود من الاستدلال اثبات تعدد مبدء القبول والمحفظ من جهة  
اخرى كما لا مكان تحقق القبول بدون المحفظ كما في تشكل الماء والهواء وتحقق المحفظ بدون  
القبول كما اذا عرض آفة لمقدم البطن المقدم من الدماغ لا يدرك الانسان صورة ما فاذا  
زال المرض واستحضر الصور التي كان قبل يحفظها علم جزئيا ان قوة الادراك غير قوة المحفظ وهذا  
الدفع في غاية السخافة لان بناءه على ان الخيال حافظ للصور التي يقبلها المحس المشترك  
وانه لا وجود ولا ارتسام للصور في الخيال وانما وجودها وارتسامها في المحس المشترك  
وهو خلاف ما تقر عندهم ولو كانت الصور التي يحفظها الخيال مرتسمة في المحس المشترك  
لمع عدم ارتسام الصور في الخيال

قوله هذا الجواب يرفع الخ فانه مني الجواب على اختلاف الجهات وتغاير الاعتبارات وذلك تمشي في اصل الاستدلال ايضا  
بان تغاير القبول والمحفظ لا يوجب تغاير المبدأ بهما بل يمكن ان يكون تغايرهما بحسب اختلاف الجهات ١٠ قوله اصل  
الاستدلال الخ المذكور بقوله رحمه الله ان الصور المحسوسات عندنا حفظا وقبولا وهما متغايران فلما لم يمتد  
متغايرين ١١ قوله كما في تشكل الماء والهواء الخ فانها يقبلان بشكل بقية القاسم لكنه يزيل سرعا اذا زال القاسم قوله لا يدرك الخ  
لان هذا الموضوع موضع قوة مدركة للصور الجزئية المحسوسة باذراك الخواص الظاهرة في تغيره ويطلب فعله عند عرض الآفة له ١٢  
قوله يستحضر الخ لان الخزانة التي تحفظ الصور المرتسمة فيها اذا غابت عن الخواص الظاهرة موضعها موخر البطن المقدم المأذون  
مقدم ١٣ قوله قوة الادراك الخ الى القوة التي يحصل بها الادراك للنفس فان المدرك باحقيقته هو النفس فبه القوة واسطة  
لما في الادراك ١٤ قوله غير قوة المحفظ الخ لا تتقار الادراك مع بقاء المحفظ عند اصابته الآفة ١٥

في الخيال لما طرأ عليها الذبول فانه عبارة عن زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الخزانة  
فلا بد من القول بان الخيال ايضا قابل للصورة كما انه حافظ لها وقبوله للصورة غير قبول المحس  
المشترك لها فالصواب ان يقال ان مبنى الاستدلال ليس على ان القبول والحفظ اثران  
وان الواحد لا يصدر عنه اثران بل جنباه على ان الادراك غير المحفظ والحفظ غير الادراك فلا بد ان  
قد يتحقق بدون الحفظ كما نحس بصورة لم تغيب عن حاستنا بعد فان حصول الصورة في الخزانة  
الحافظة لها مشروط بغيبوتها عن المحس والحفظ قد يتحقق بدون الادراك كما في صورة الذبول  
فاذن القوة التي هي واسطة في الادراك غير القوة التي من شأنها الحفظ فالاستدلال اراد بالقبول  
الادراك بناء على ما شتر من ان الادراك عبارة عن القبول والانفعال لم يرد بالقبول  
الانتقاش بالصورة فلا يتوجه عليه شيء من الاعتراضات الاربعة اذ الدليل ليس مبنيا على  
ان القوة الواحدة لا يصدر عنها الاثر واحد حتى يتوجه الاول والرابع واذا الحفظ ليس  
مستبوقا بالقبول بالمعنى المراد به هنا حتى يرد انتقض بالخيال ومبدأ الادراكات المختلفة  
لأنها لا يجب ان تكون نعددا بخلاف آلة الادراك وخزانة الحفظ حتى يرد انتقض من الشتر

قوله فالادراك قد يتحقق في تفصيله على ما هو منطوق ببعض المواضع ان حضور شيء عند شيء قد يكون الادراك كحضور الاشياء البصرية  
عند النفس بمراسلة المحس المشترك قد يكون لاجل الحفظ فقط كحضور الصور عند الخيال وقد يكون للقبول كحضور شكل عند شيء ليس  
مثل قبول مشتمة صور الحروف وغيرها فحضور صورة الجزئي عند النفس بواسطة المحس المشترك يسمى ادراكا عند الحكماء حضور  
عند الخيال حفظا وعند المحس المشترك قبولا فليس كل حضور ادراكا ١٢ قوله مشروط بغيبوتها عن المحس فان المحس  
المشترك اذا ادرك صور الحسوسات خزنها عند الحافظة وعند الحاجة والحكم عليها يسترجعها فعند ما يكون هذه الصور في الخيال  
مكون غير مشابة ويكون مشابة عند ما تكون في المحس المشترك ١٣ قوله كما في صورة الذبول الخ فان الصورة تكون ماصلة  
في الخيال حالة الذبول لا تكون ماصلة للنفس المدركة فلا تترك لذا كثيرا ما يكون الشيء حاضرا عند الباصرة والسامعة والشماتة  
والذائقة واللامسة واذا لا يكون للنفس انتفاتح اليه لا يدرك ١٤ قول اراد بالقبول الادراك الخ حيث قال ان صور الحسوسات عندنا  
قبولا وحفظا فالقابل لها هو المحس المشترك والحافظ لها هو الخيال ١٥ قوله بالمعنى المراد به هنا الخ وهو الادراك وانما الحفظ  
مستبوق بالقبول بمعنى انتقاش الصورة وارتسامها في الخزانة الحافظة الخ فان الادراك الحفظ  
مختلفان جنبيا ومتغايران اثرا يوجد احدهما بدون الآخر فيجب ان يكون مبدءا متعددا والا يلزم صدور آثار متغايرة من مبدء

وقد يجاب عن النقض بالحس المشترك النفس على التقرير المشهور للدليل بان الواحد قد يصدر  
عنه الكثير اذا كان الصادر بالقصد الاول شيئاً واحداً ثم يتكرر بقصد ثان اد كانت وجوه  
الصدورات كثيرة فالصادر عن الحس المشترك هو استنباط الصور المادية عن غيبة المادة  
ثم تصوير ميثاقاً للوان والاصوات والطعوم وغيره بقصد ثان وذلك كالبصار الذي  
فعله ادراك اللون ثم انه يصير مدركاً للضدين كالسواد والبياض لكون اللون مشتركاً  
عليهما واما النفس فانما يتكرر فعلها متكرراً وجوه الصدورات عنها واقتصر عليه بان مطلقاً  
الصورة المحسوسة امر مبهم لا يتحصل الا بصورة معينة والصادر عن الشيء الاول لا يكون الا امر  
معيناً فكيف يكون الحس المشترك مبدءاً لأمراً واحداً ولا لأمور كثيرة ثانياً وبواسطة وكيف يكون  
تحصل ما يصدر عنه أولاً اضعف مما يصدر عنه بواسطة وتل هذا المقترض فهم من كون  
الحس المشترك مبدءاً للصورة المحسوسة انه مبدءاً فاعلى لما وليس كذلك وانما هو مبدءاً  
القبول لما وقبوله لطلق الصورة المحسوسة أولاً وبالذات وللصور المعينة ثانياً وبالعرض  
او خصوصية الصورة المعينة بلغة في قبوله فو انما يقبل الصور البصرية المعينة لانه قابل  
لمطلق الصورة المحسوسة وليس لخصوص تلك الصورة المعينة مدخل في قبوله كما ان البصر  
يدرك السواد لانه لون وليس لخصوصية السواد في ذلك مدخل فاما يقبل الحس المشترك  
من الصور وان كان معيناً لكن ليس في قبوله آية مدخل لخصوصية تعيينه بل انما قبولها آية

قوله على التقرير المشهور ان البني على ان القوة الواحدة لا يصدر عنها الا اثر واحد ١٢ قوله او كانت الواحدة والصدورات الكثيرة  
عن مبدء واحد بحسب اختلاف الجهات غير منوطة ١٣ قوله لا يتحصل الا لان المطلق من حيث هو مطلق لا يتحصل الا في ضمن الاشياء  
قوله وكيف يكون تحصل ما يصدر عنه الوجه الاضعف لانه لا يصدر عنه أولاً هو الصورة المادية المبته وما يصدر عنه ثانياً الا  
والاصوات والطعوم وغيرها من الاعراض التي بها تتعين تلك الصورة المبته والظاهر ان مرتبة الابهام ضعفت من التبيين  
قوله وانما هو مبدءاً للقبول لما انما تحقق من مذهب الحكماء ان الحس المشترك قابل لمحض الصور الأولية عليها انما المدرك بالتحقيق هو النفس  
ولو كان ادراك الجزئيات للنفس بواسطة لانه آفة الحس فسيب ادراكها ايضاً بالمجاز واما عند الأطباء فاما المدرك الحس المشترك فانهم  
يسببون الادراك الى الآلات ويجعلونها مدركات ١٤ قوله فاما يقبلها انما اذا كان احس مشتركاً فلا مبدءاً فاعلى لما ولم يكن خصوصية  
تعيينه مدخل في قبوله اي لا يلزم كونه مبدءاً لأمراً واحداً ولا لأمور كثيرة ثانياً ولا يلزم ضعفه مبدءاً لأمور عديدة ولا مبدءاً لثانياً ١٥

لأنه صورة محسوسة وهذا مما لا يرتاب فيه ثم ارتضى هذا المعترض في جواب انقضاء المحس المشترك  
 بان الإدراكات الفعلات وليست أفعالا ويجوز في مادة واحدة انفعالات كثيرة عن  
 مبا وكثيرة والذي يتحقق عندهم هو ان الواحد لا يصدر منه الفعل واحد وانت تعلم انه على  
 هذا ينشلم اصل الدليل لان القبول والادراك لما لم يكن فعلا فلا يلزم من كون القوة الواحدة  
 مبدأ للقبول واحفظ كون الواحد مصدرا للفعلين فالوجه في تقرير الاستدلال ما عرفت  
 من الصواب اذ لا يتوجه عليه شيء من هذه الشبهات حتى يحتاج الى الجواب استدلالا على منافية المحس  
 المشترك للخيال ثانيا بان المحس المشترك حاكم على المحسوسات الخيالية غير حاكم وغير محاكم  
 غير الحاكم وادور عليه بانه يجوز ان يكون القوة الواحدة تارة حاكمة وتارة غير حاكمة فان ادعى  
 امتناع ذلك مستندا بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد منع المستند والمستند اليه مثال  
 بان صور المحسوسات اذا كانت منطبقة في المحس المشترك كانت مشاهدة واذا كانت في الخيال  
 لم يكن كذلك وهذا لا يصح عند اختلاف القوتين وادور عليه ادلا بانه يجوز ان يكون المنطبقة  
 في المحس المشترك ولا يوجد القوة الخيالية اصلا لكن يلتفت النفس اليها مرة فتصير مشاهدة  
 وتفضل عنها اخرى فلا تشاهد اذ المذكر للكل والجزئي هو النفس واجيب عنه بانه لو كان كذلك لم  
 يبق بين المشاهدة والخيال فرق لان في كل منهما حضور صورة المحسوس في المحس المشترك لتقات النفس  
 ومعلوم ان تخيل المبصر ليس ابصارا

قوله ينشلم اصل الدليل لان مبنى الدليل على امتناع صدور الادراك المحفظ من قوة واحدة لفعلين من الواحد اذ كان الادراك  
 أفعالا لا فعلا لا يتنوع صدورهما عن قوة واحدة لعدم كونها فعلين قوله فلا يلزم من كون القوة الخيالية القبول لفعالات المحفظ  
 قبولها ليلزم من كون الشيء مبدأ لما يكون الواحد مبدأ للفعلين النفي لفعليته عن احدهما قوله غير الحاكم الخ لانه ما يجوز حاكم منافية المحس  
 قوله بان صور المحسوسات الخ استدلوا على منافية المحس المشترك للخيال ثانيا قوله يجوز ان يكون الخ حاصلا من مشاهدة الصور  
 وعدمها يتبين على اختلاف القوة وحمل الانطباع على التقات النفس الى تلك الصور وعدمها فاما المنطوق في المحس المشترك وهو تشابه  
 التفت النفس اليها والا لا لا قوله معلوم ان تخيل المبصر ليس ابصارا الخ لان الابصار مشروط بمقابلته لبصر حقيقة او كمالا وكون البصر  
 على مسافة معتدلة من البصر كونه غير صغير جدا وكونه مضيقا بالذات او بالغير عدم العجب بانه من البصر وعدمه كونه لطيفا في الغاية  
 كالسموات ولا كذلك الخيل اذ هو عبارة عن استحضار الصور المترتبة في الخيال عند المحس المشترك يكون ذلك عند غيبوبة البصر  
 عن البصر على ما حققه الاشارة العلامة قدس سر في مواضع من كتبه

والا تخيل المذوق ذوقاً وكذا البواقى بل المشاهدة ارتسام من جهة الحواس الظاهرة والتحليل من جهة  
 الخيال ورداً بما يجوز ان يكون الفرق عائد الى المحضور عند الحواس والغيبة عنها ولا يكون  
 الادراك والمخفظ الا في قوة واحدة وفيه ان المشاهدة قد تكون من دون المحضور عند الحواس  
 كما في مشاهدة المبرسم والنائم فلعل الحق ان المشاهدة لا تكون الا بانطباع الصورة في المحسوس  
 في اول الوهلة سواء كان ذلك الانطباع من جهة الحواس او من جهة التخييل والتخييل استحضار  
 الصور المخزونة في الخيال ثانياً وليس جهة الفرق بين المشاهدة والتخييل بالثقات النفس وعدمه لا  
 بان المشاهدة تكون بحضور الصورة في المحسوس المشترك والتخييل بحصولها في الخيال اذ الصورة  
 المدحولة عنها ايضاً تكون حاصلة في الخيال ولا تكون متخيلة الا باستحضارها من الخيال في المحسوس  
 المشترك ثانياً ولا يكفي مجرد الحصول في الخيال مع الثقات النفس من دون استحضارها ثانياً  
 في المحسوس المشترك للتخييل لان مدرك الكل في الجزئى وامكان هو النفس لكن ادراكها الجزئيات لا يكون الا بالآلة  
 والخيال ليس آلة المحسوس بل خزانة المحفظ فلعل هذا يقع الناظر وان لم يفهم المشاهدة ثانياً بانها مستحضرة  
 ان مدرك الجزئى قوة جسمانية لكن لم لا يجوز ان يكون ذلك الاختلاف بناء على ان الصورة  
 قد تكون منطبقة في المحسوس المشترك فتكون مشاهدة وقد تزول عنها ولا تكون مخزونة في خزانة  
 لكن المحسوس المشترك اذا تاهت بتحصيلها مرة اخرى فاضت تلك الصورة عليه من العقل الفعالي  
 كما ان الامر كذلك في القوة العاقلة فان الصور العقلية اذا انحلت عنها لا تبقى مخزونة في خزانتها بل

قوله لا تخيل المذوق ذوقاً الخ لان الذوق مشروط بما يستجزم في الطعم بحال قوة الذوق وهو العصب المفروض على  
 جرم اللسان بتوسط رطوبة لغائية تغتذ وتخييل عبارة عن استحضار صورة المرئية في الخيال فثاناً قوله بل  
 المشاهدة ارتسام الى عبارة عن ارتسام الصور من جهة الحواس الظاهرة في المحسوس المشترك تخييل عبارة عن ارتسام الصور استحضار  
 من الخيال في المحسوس المشترك قوله في المحضور الخ ففما المشاهدة تكون الصورة حاضرة عند الحواس في التخييل غائبة عنها قوله  
 جهة التخييل الخ فبذل بهذا التعميم مشاهدة المبرسم والنائم فيها قوله ان لم يفهم الناظر الخ يجوز ان قلنا ان كلامه هذا غير صحيح لان معنى  
 على تنابر المحسوس المشترك الخيل ونحن بعد ابطال ذلك استنابره قوله فاضت تلك الصورة الخ من العقل الفعالي كما ان الامر كذلك  
 اقول فيضان الصور العقلية من العقل الفعالي على النفس عند تاهبها بتحصيلها مسلم لان خزانة الصور العقلية في العالي والاطراف  
 فيضان تلك الصور للمادية والمعاني الجزئية العقل الفعالي على المحسوس المشترك فممنوع لان خزانة الجودا مقدس عن الباديات فتشتمل الصور المدحولة

تتقدم بالكلية ثم عند ما تهب النفس لتحصيلها مرة اخرى تفيض تلك الصورة عليها من العقل  
الفعال والتجواب انه لو كان الامر كذلك لم يبق فرق بين الذهول والنسيان فاما الفرق  
بينهما انما هو بان الصورة اذا ظلت عن المذكره فلما ان تزول عن الخزانة ايضا حتى يحتاج  
في ادراكها الى احساس جديد ونها هو النسيان او تبقى مخزونة في قوة اخرى بحيث يستحضر في  
المذكره بادنة التفات وهذا هو الذهول فعلى تقدير زوال الصورة عن القوى مطلقاً في  
صورة الذهول لا يبقى بين الذهول والنسيان فرق وفيضان الصورة على المحس المشترك  
اذا تاهت لتحصيلها مرة اخرى من عقل الفعال يكون في صورة النسيان فارتكاب القول  
في صورة الذهول يرفع الفرق بينه وبين النسيان واما الفرق بين الذهول والنسيان  
في الصورة العقلية فيأتي عن قريب انشار السد العالي ولا يمكن ان يقال ان الفرق بين  
الذهول والنسيان هو ان الصورة في صورة الذهول تكون مخزونة في المحس المشترك غير  
ملتفت اليها وفي صورة النسيان لا تكون مخزونة فيه لان نها هو الوجه الاول من الاليل  
والكلام بعد التمثل عنه وثالثا بان يجوز كون الصورة حاصلة في خزانة الخيال في حالة الذهول  
يقضي القول بان الادراك ليس هو حصول الصورة في الذهن بل هو امر واداه وعلى هذا  
يجوز ان يكون الصورة حاصلة في المحس المشترك دائما ويكون الاستحضار موقوفاً على ذلك  
الامر واجب عنه بان الادراك حصول الصورة للمذكر لحصوله في آلة والصورة في حالة الذهول  
غير حاصلة للمذكر والكمالات حاصلة في الآلة وبان الصورة حالة الذهول غير حاصلة

قوله يقتضي القول انه قد زعم المعترض ان الذهن في قولهم الادراك هو حصول الصورة في الذهن يصدق على الخيال  
واذا كانت الصورة الحاصلة في الخيال غير مركة حالة الذهول لزم ان لا يكون الادراك عبارة عن ذلك هو خلا  
ما تقر فثبت كون الصور غير حاصلة في الخيال ١١ قوله على هذا الخيال انه على تقدير كون الصور غير حاصلة في الخيال ١٢  
قوله دائما الخ لى عند المشاهدة وعند الذهول ١٢ قوله ويكون الاستحضار الخ لى استحضار الصور الذهول من الانشآت  
موقوفاً على ذلك مرادى هو واد حصول الصورة في الذهن ١٢ قوله غير حاصلة للمذكر الخ لى انفس ليستباحتها  
قوله في آلة الخ ان كان المراد آلة غير آلة الادراك كالخيال فعدم حصول الصور للمذكر ظاهر ان كان آلة  
الادراك يعني المحس المشترك وهو الظاهر فعدم حصولها بناء على عدم توليد النفس لها ١٢

في آله الادراك بل في آله اخرى ومطلق الحصول في آله كانت من آلات النفس ليس  
ادراكا ولا لكان حصول صورة اعم محسوس من المحسوسات في آله من الآلات الجسمانية  
ادراكا وليس كذلك بل الادراك هو حصول صورة في آله ادراك ذلك الشيء فحصول الصورة  
في المحسوس المشترك ادراك لها لا حصولها في خزانة الخيال وراثيا بالنعقش بالقوة العاقلة فانها  
ليست حافظة للصورة العقلية مع انها قد يطر عليها الذهول والنسيان فان قلتم ان حافظها  
يعقل الفعل قلنا فيمكن هو الحافظ للصورة المدركة بالمحس المشترك ايضا فلا حاجة الى القول  
بخزانة الخيال واجيب بان خزانة المعقولات هي العقل الفعال ولا يجوز ان يكون هو خزانة  
المحسوسات لكونه مجردا مقدما عن المادة واقناعا تمثل الصورة المادية فيه <sup>او وعلية</sup> اولاً  
بان المعقولات قد تكون صوابا وقد تكون كاذبا وكما يطرر الذهول على صواب  
المعقولات كذلك يطرر على كاذبا فاذا طرر الذهول على المعقولات الكاذبة التمسمة في النفس  
فان كان الذهول عبارة عن زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الخزانة يترتب تمام الكواذب  
في العقل الفعال مع ان العقل العاليية برية عن غوايات الوهم التي هي مبادي للكواذب  
وما يتوهم من ان التصديق بالكواذب الكليية انما يكون بمرأضة الوهم فخراتها القوة الحافظة  
التي هي خزانة الوهمسات لا العقل الفعال في غاية السخافة اما اولاً فلان القوة الحافظة

قول بل في آله اخرى والود هي الخيال فانه آله محفوظات آله الادراك اطلاقا على المعاني بالماضي يعني ان معين للمحسوس  
والا لكان الخيال لكان حصول صورة المشهورات عند الباصرة والمبصرات عند الذائقة والمذوقات عند السامعة والمسموعات عند الذاقة  
والملبوسات عند الباصرة مثلاً ادراكا وفساده اظهر من ان نفى ١٢ قوله بالقوة العاقلة الخ الظاهر ان ادراكها بنفسها فانه كما  
تطلق على سبيل المثال النفس تعلق على نفسها ايضا ١٣ فينبغي قوله العقل الفعال هو العقل العاشر عندهم وهو المبدأ الفاضل المدبر لما تحت  
فكذلك لا ينبغي فعلا لكثرة فعلا في عالم العناصر وعنه خزانة اسقوت الخيال للصورة المحسوسة والحافظة للمعاني الجزئية ١٤ قوله غوايات  
الوهم الخ غوايات جميع غوايات يعني كراهي غوايات الوهم هي تخليط احكام المحسوس بغير المحسوس اختراعا ليس هو وخلق القوة العاقلة  
في مدركاتها واشكالها في كنهها هو مشن القوة الوهمية ١٥ قوله هي مبادي للكواذب الخ بان القوة الوهمية لها سلطان عظيم على القوى الجسمانية  
بل لها تسلط على القوة العاقلة فتعجز في اكثر القضايا ويحكم عليها بخلاف احكامها فتعجز على اليقين محسوسا بحكام محسوس فان الخائف من  
في موضع العظم قد يرتب عاقلة قياسا ويؤمن بذاشيت وكل ميت جاد فذا جاد وكل جاد لا يخاف منه فذا لا يخاف منه فذا  
تقدر القوة الوهمية القوة العاقلة وتحكم عليها فيخاف ذلك الحي من الميت فتكون مثل هذه الغوايات مبادي للكواذب ١٦



انما هی خزانه للمعانی الجزئیة التي تدرك بآلة الوهم لا المعانی الكلية کا ذیہ کانت او صادقة  
لا تتلصص حصول الکلیات فی القوی المیمانیة والوهم لیس آلة لا دراک الکلیات الکواذب  
وغایة ما خلطه فیها التعلیط واما ثانیاً فلان تصور الکواذب الكلية مالا مدخل فیہ للوهم اصلاً وقد  
یطرد علیها الذہول فلا بد لها من خزانه ولا یکن ان یتوهم کون خزانتها الحافظة اذ لا محال  
لتوهم کونها من الوهمیات فلا محید من القول بکون خزانتها هو العقل الفعال والجواب انه لا بأس  
فی کون الکواذب مرتسمه فی العقل الفعال علی سبیل الاختزان والتصور وانما الاستحیل تصدقه  
بالکواذب وهو غیر لازم فان مالا بد منه للخزانه حفظ نفس الصورة لا حفظ نحو ادراکها فان انتقال  
نحو الادراک من المدركة الی الخزانه مستحیل ولا حفظ جمیع حیثیاتها وخصوصیاتها فان انتقال  
بجمیع حیثیاتها وخصوصیاتها من المدركة الی الخزانه محال فلا یتوهم ان الشیان یطرد علی  
تصدیق الکواذب فیلزم ان یکون تصدیق الکواذب فی العقل الفعال ولا ان الکواذب  
ترسم فی النفس من حیث انها مصدقة فیلزم ان ترسم فی العقل الفعال ایضاً بنه المیمیة  
وذلك لان حفظ نحو الادراک وحفظ خصوصیتها الصورة فی الخزانه غیر ضروری انما الضروري  
حفظ نفس الصورة لا غیر <sup>ای مبرقعة بن النفس</sup> ما ینقال من ان القول بکون العقل الفعال مصدقاً للصواب

قوله وغایة ما خلطه فیها التعلیط الخ بالتعلیط لا تنقلب الکلیات الکواذب جزئیات حتی تدرك بآلة الوهم قوله الجواب الخ  
عن اصل الايراد القائل بان المعقولات قد یکون الخ قوله مستحیل الخ فان نحو الادراک عرض منقوص بنه المدركة فلا یکن انتقال  
بنه المخصوصة الی الخزانه والالم ین مختصاً بها ولم ینق تلك الخزانه خزانه قوله فان انتقال الصورة الخ لعلک قد دیت مسی  
ان انتقال الصورة من المدركة الی الخزانه انما یکون بانکاسها من المدركة وانطباعها فی الخزانه لکون العرض محتج الاستقبال  
بانفسها من موضع الی موضع وانما تنقل بالانکاس الانطباع من حیث هی لخصوصیات المدركة وانما الادراک ان المیمیة  
والخصوصیات مشغولة بالادراک استواء اکثر الشخص مالا محتاج الی البیان علی ان الخصوصية اعراض الاعراض لا تقبل الانتقال  
قطعاً ولو سلم فلا ینقی الخصوصية فلا یخلف قوله مصدقاً للصواب الخ وانما کان مصدقاً للصواب متصوراً للکواذب ان القول  
بارتسام صورها فیها من دون علمها الیها مسطرة ظاهرة البطلان فالقول العالیة مالمه با رتسم فیها من صور الصواب والکوا  
دافسویة العالمین محال فشا مع الصواب وحفظ والتصدیق معاً مع الکواذب المحفوظ فقط علی سبیل التحیل وذلك  
لبرأتها عن النقص الشرر التي هی من توابع المادة وغواشیهما کما احق للمحقق الدواني فی حاشی شرح التجرید -

متصوراً للكواذب تجوز لكون علوم العقول العالية تصورات وتصديقات مع ان الانقسام  
 الى التصور والتصديق مختص بالعلم المحصولي الحادث في غاية السقوط لانا قد حققنا في موضع  
 من كتبنا ان القول باختصاص الانقسام الى التصور والتصديق بالمحصولي الحادث  
 ضعيف باطل وثانياً بان الفرق بين الذهول والنيان عندهم هو ان الذهول عبارة  
 عن زوال القديم <sup>التي يتصورها</sup> المتصور مع بقائها في <sup>المدركة</sup> الخزانة والنيان عبارة عن زوال الصورة  
 عن المدركة والخزانة جميعاً فلو كان العقل الفعال خزانة لمعقولات النفس لزم زوال صورها  
 عند طريان النسيان عليها عن العقل الفعال مع انه مع ما فيه من الصور عندهم ابدى ولزم خروج  
 النقيضين اذا كانت بعض المعقولات مسمية بالقياس الى بعض النفوس وذهولها عنها  
 بالقياس الى بعضها فيلزم زوال صور تلك المعقولات عن العقل الفعال لطريان النسيان عليها  
 وبقاؤها فيه مع الطريان الذهول عليها والجواب ان الفرق بين الذهول والنيان هو ان  
 يحتاج في ادراكه الى كسب جديد والذهول عنه لا يحتاج في ادراكه اليه بل يكفي لادراكه مجرد الانقضاء  
 فيستحضر مجرد الالتفات صورة من الخزانة في المدركة من دون حاجة الى تجشم كسب جديد  
 وذلك الفرق يتحقق في المحسوس بزوال صورها عن المدركة والخزانة معاني صورة النسيان  
 زوالها عن المدركة وبقائها في الخزانة في صورة الذهول وفي المعقولات بزوال صورها

قولنا ان القول باختصاص الانقسام الى التصور والتصديق بالمحصولي الحادث ضعيف باطل لان مخالفة العلم المحصولي الحادث باطل  
 المحصولي القديم ليس بالبعيد الشخصية اذا تقدم والحديث ما هو من عرض السوية واختلاف الهويات لا يستلزم اختلاف الماهيات  
 فاختلاف العلم بالقدم والحديث لا يستلزم اختلاف حقيقة فيكون العلم القديم ايضا تصوراً وتصديقاً ولان صور الاشياء  
 مرتسبة في العقول العالية بالفاق الفلاسفة وارتسام صور الاشياء فيها يستلزم كون تلك الاشياء معلومة لها على حصة  
 فذلك العلم المحصولي لا يتخلوا ما ان يكون اذ عايناً للنسبة اولا فالاول والتصديق والثاني التصور بما افاده الاستاذ فاحلته  
 قدس سره قد فاد بعض المحققين ان القضايا معلومة للبادي العالية بالفاق الفلاسفة واللازم الجمل القضايا منها  
 صواب ومنها كواذب فاما ان يصدق البادي العالية بمطابقة القضايا الصواب والواقع فيكون علومها تصديقات فليس  
 الجمل المركب فقد استبان باذكر ان العلوم القديمة تصورات وتصديقات حقيقة وان لم يطلع على علوها فظن التصور والتصديق قائم  
 للتصور والتصديق مطلق يحصل حادثا كان او قدماً **قوله** وثانياً الجواب ان خزانة المعقولات هي العقل الفعال الخزانة

عن المدركة مع زول المناسبة بين المدركة وبين خزانة تلك الصور في صورة النسيان والها  
 عن المدركة مع بقاء مناسبة بين المدركة وبين خزانة تلك الصور بحيث متى شارفت التفتت اليها فاص  
 تلك الصور عليها من الخزانة في صورة الذهول فلا محذور واستدلوا على مناصرة الخيال المحس المشترك في اختلاف  
 القوة الخيالية من دون اختلال المحس المشترك اذا عرضت آفة في موخر البطن المقدم من الدماغ  
 ودون مقدمه واختلال المحس المشترك من دون اختلال القوة الخيالية اذا عرضت آفة في مقدم  
 ودون موخره وسياتي الكلام في ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى الثالث من المشاعر الخمسة الباطنة  
 القوة الوهمية وهي قوة مرتبة في اول التجويف الاخر من الدماغ يدرك بها الدعاء في البرية الموجودة  
والكافة في ذلك البطن في آخره

الثالث القوة الوهمية

قوله فلا محذور انه يتحقق من هذا التحقيق الاتي ان الحق الذي يجب ان يتبين ان خزانة المسقولات عندهم هو العقل الفعال في  
 مخزونه صوابه وكذا ان كنه حافظ ومصديق الاول وحافظ وتصور الثاني وانقسام الحصول الى الصور التصديق واليقين  
 بالحدوث بل الحادث والقديم فيه سواء ومن العجائب في هذا المقام ما قاله صاحب الاقاييس انما النسب التقديري في العقل العالي والاعلى  
 المقارنة التي هي المراتب الشاهقة المرتفعة عن افعى الزمان فامر باي الصدق الرفع وعلى عن كنه كانه علم لا نور العقلية والمقارنات  
 النورية اجل من ان يوصف بالصدق وانما هو قبح الحق بمعنى انه الواقع الذي به يقاس الصدق لا المطابق للواقع الذي هو الصواب  
 والمتحقق انتهى وذلك لان السببية العقلية الغير المأوفة مشابهة على ان العقضاء المنطبقة في القول العالي لا تنطبق على حقائقها  
 بانطبعا عليها ومن شأن سنخ حقائقها احتمال الصدق والكذب فكيف ليظن انما استعاليه عن الصدق وايضا قد اعترف  
 هو بنفسه في القصابات بان الصواب مرتبة في العقل الفعال باهي متحققة في حدود انفسها ١١ قوله اذا عرضت آفة  
 في موخر البطن الخ قد عرفت ما سبق ان الدماغ في طول منقسم الى بطون ثلثة الاول هو السلي البطن المقدم ومبدؤه اعلى  
 الخيشوم والثاني البطن الاوسط وهو كالحمد المشترك بين المقدم والمؤخر والثالث البطن المؤخر وكل من نوره البطن مقدم  
 ومؤخره مقدم كل بطن ياتي وجب الانسان ومؤخره ايلي خلقه فاذا كان موضع المحس المشترك مقدم البطن المقدم في موضع الخيال مؤخره  
 لا يحل فصل احد هما يكون موضع الآخر او فاما قد يستدل بعدم الاختلال على وجود التعارض بينهما وعلى تغاير موضعيهما ١٢ -

قوله مرتبة في اول التجويف الخ قد وقع الخلاف فيما بينهم في تعيين موضع القوة الوهمية والمحافظة فذهب بعضهم الى ان موضع  
 القوة الوهمية البطن الاوسط وموضع القوة المحافظة البطن الاخير وهو ما ذكره الشيخ في القانون والعلامات الاولى في الجبلاني في شرحها  
 والعلامات الاثني الذين في مائة الحكمة وبعضهم الى انهما في بطن واحد هو البطن الاخير الاول في مقدمه الاخر في مؤخره واذا كان المستأكون المدركة  
 وخزانة في بطن واحد كالمحس المشترك الخيال اختاره استاذنا العلامة قدس سره وورد بعد ذلك في البحث الاول بيان الاختلاف  
 وسبب اختياره على وجه التفصيل في نظرته

في المحسوسات كالعداوة الجزئية التي يدركها الشاة من الذئب فتدرك منه العداوة الجزئية  
التي تدركها السخلة من اعمها فتدرك اليها واستدلوا على وجودها بما غيرتها بما لا يقوى بانما ذكرها  
الجزئية وليس مدركها النفس لانه لا تدرك الجزئيات ولا شيئاً من الحواس الظاهرة ولا من  
لانه مدرك للصور المحسوسة للمعاني ولا الخيال لانه حافظ للصور لا مدرك فمدركها قوة اخرى  
هو الوهمية وادرد عليه أولاً باننا لا نسلم ان مدركها ليس هو النفس لانها مدركة للكليات الجزئية  
والجواب ان المدرك للكليات والجزئيات وان كان هو النفس لكنها لا تدرك الجزئيات الابالة  
جسمانية ومرتبة بالمدرك تلك الآلة على ان هذا الادراك حاصل للباطن العظم التي تسمى بالنفس الناطقة  
وثانياً بان المدرك لعداوة هذا الشخص المحسوس بحسب ان يكون مدركاً لهذا الشخص المحسوس ايضاً  
ان مدرك المحسوسات ليس هو الوهم والجواب ان المدرك والحاكم بالحقبة هو نفس الصور المعاني  
كلها حاضرة عندها مدركها بما بواسطة آلتها الخاصة بها واتخاذ محل الصور والمعاني غير لازم حتى  
يلزم ان يكون آلة ادراك المعاني الجزئية هي آلة ادراك الصور المحسوسة لا يلزم ان يكون المدرك  
والحاكم هو نفس الحيوانية في الحيوانات العجمية هي الحاكمة المدركة للمحسوسات بالحس المشترك للمعاني  
الجزئية الموجودة فيها بالقوة الوهمية فلا تشكل فان مثل هذا قد يكون من الباطن العظم التي لا يعلم  
وجود نفس الناطقة لها وثالثاً بانه لما جاز ان يكون القوة الواحدة وهي الحس المشترك آلة  
لا ادراك انواع المحسوسات لم لا يجوز ان يكون هي آلة لا ادراك المعاني الجزئية الموجودة فيها  
ايضاً والجواب ان طريق ادراك الحس المشترك هو تاديه الحواس الظاهرة محسوساتها اليه

قوله كالعداوة الجزئية الخ قيد العداوة بالجزئية لان الكلية تدركها النفس فان قيل العداوة بين الذئب الشاة كلية لا يشع تصوره من  
وتوقع مشترك فلا يشع ان يكون المدرك لها هو نفس الناطقة قلنا بطلان كلية لكل الكلي لا بد من اشخاص جزئية والكلام في اشخاص العداوة  
الكلية كذا حققه فصل المتعقبات في شرح الاشارات ١٢ قوله العداوة الخ اسه الولادة ففي القاموس حدة الرجل بانه واولاده واولاد  
اولاده ١٢ قوله السخلة الخ سخله بالفتح برة وبزغاله نوزاده ذكر آكان او انشى جمعة سخل سخل كذا في الصراح ١٢ قوله العظم التي العظم  
بالضم جمع عظم وهو كل من لا يقدر على الكلام اصله كذا في الصراح ١٢ قوله فلا تشكل الخ لان مناط الحكم بالمعاني الجزئية الموجودة في النفس  
ليست هي النفس الناطقة بل هو امر وادراك يوجد في الحيوانات العجمية ايضاً ١٢ قوله والجواب ان طريق الخ وهذا يجب بان الآفة اذا  
اصابت مقدم البطن المتقدم سطل او تنقص بها ادراك الصور ولا سطل ولا تنقص ادراك المعاني فلو كان الحس المشترك  
مدركاً للمعاني ولو بقصد ثمان لزم عند وصول الآفة اليه بطلان ادراك المعاني ١٢

ولما يتصور ذلك في ادراك المعاني الجزئية وقد يستدل على وجود القوة الوهيمية بان في الانسان شيئاً يناع عقله في قضاياء واحكامه لما يحاك أن يخلو بميت مع ان العقل يقتضي عدم الخوف منه وربما يغلب الخوف من مثل هذا على النائيين الذين حواسهم الظاهرة معطلة فانما هو بقوة مدركة باطنة ولهذا القوة سلطان عظيم وهي سلطان القوى الجسمانية وتستعملها وهي تقهر القوى العاقلة في اكثر القضايا والاحكام فيحكم على ما ليس بمجسوس باحكام المحسوس والداغ كله آله لما لكن الاخص بها اول التجويف الآخرا وآخر التجويف الاوسط على اختلاف فيما بينهم على ما سألني الرابع من المشاعر الخمسة الباطنة القوة الحافظة وهي قوة مترتبة في آخر التجويف الآخر من الدماغ يحفظ المعاني الجزئية والاحكام الوهيمية التي تدرك بالوهم ويحكم بها الوهم في خزانة الوهيمات ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى المحس المشترك بيان ثبوتها ومغايرتها للوهم مثل ما مر في اثبات الخيال ومغايرتها للمحس المشترك والمشهور ان الحافظة هي الذائرة المسترجعة لما غاب عن الحافظة من الوهيمات وهي التي تستخرج عن امور معدودة اموراً مفهومة كما اذا نرى رجلاً قد رايناه في مكان قد نسيناه فيستعرض هذه القوة المعاني

قوله كما يخاف ان الوهم يخاف من الشيء على جميع موضوع على اربعة مسميات بان يقع فيما يحكم العقل بالامر ذلك انه لا يزل قد مر اذا كان الجنب موضوعاً على الارض فذه قوة غير عقلية قوله ونسبتها الى الوهم الجزئي كما ان الخيال خزانة للمدركات المحس المشترك كذلك الحافظة خزانة للمدركات الوهم قوله بيان ثبوتها ومغايرتها لما بثبوتها فبان حكم الوهيم بعدادة الذنب وعطوفة الوالد مثلاً لا يمكن الا بعد كونها محفوظتين في قوة والا فينعدم المعنى المدرك بالوهم فكيف يحكم عليه انه لا بد من وجود ما يحكم عليه عند الحكم تلك القوة هي الحافظة والمغايرتها فبان المعاني الجزئية المدركة بالوهم عندنا قبولاً وحفظاً وهما مستغذران فلان من مبدئين متغيرين فالقابل لما هو الوهيمية والحافظة لما هي القوة الحافظة قوله الذائرة المسترجعة الذكر اذ كرون والاسترجاع واده باذكر فن وصيت الحافظة ذائرة لان الذكر لا يتم الا بالحفظ ومسترجعة لاسترجاعها ما غاب منها من مخزونات الوهم وقد يقال لما تذكره ايضاً قوله فيستعرض الوهم استعراض عرض كردن عرضتين يعني ان هذه القوة تجعل المعاني المحفوظة عندنا عرضة لنفسها فيعرض احد واحد من المعاني الجزئية المحفوظة حتى عرض لها المعنى الذي يعبر سبباً المعرفاً ذلك انفسه فعل فيكون المعاني الحافظة المسترجعة والوهم من كل اسم وقد فسر بعض محشي النسخ في الاسترجاع بتفسير يزعم ان يكون الوهيمية مسترجعة الحافظة حيث قال فان الوهم اذا قبل بقوتها استعمل فيجعل يعرض واحداً واحداً من المعاني الجزئية يستعيد اليها اس الحافظة انفساً

المستحفظه عند ما الى ان عرض لها المعنى الذي يصير حداً وسط تعرف به المكان الذي رايت فيه الرجل فنهذه القوة باعتبار حافظته وباعتبار ذاكرة وذو هيب بعضهم الى ان الذاكرة مركبة من قوتين كما ان فعلها مركب من فعلين لان فعل التكررة عبارة عن ملاحظة المعاني المحفوظة وذلك لتيسر الابدراك ثانياً مبدؤه الوهم وحفظ مبدؤه الحافظة وعلى التقديرين لا يلزم ان يزداد في عدد القوى الباطنة ويعتد الذاكرة قوة سادسة كما قال الامام من ان حفظ المعاني مغاير لاسترجاعها بعد زوالها فان وجب ان ينسب كل فعل الى قوة وجب ان يكون القوى ستاً الخامس من المشاعر الخمسة الباطنة القوة المتخيلة المتصرفه وهي قوة مودعة في التجويف الاوسط من الدماغ عند البرودة التي خلقت متحركة دائماً لا يسكن في اليقظة ولا في النوم من شأنها تركيب الصور والمعاني والتفصيل فيها فتركيب الصور تركيب انسان ذي راسين وتركيب حيوان نصفه على صورة فيل ونصفه على صورة انسان وتركيب المعاني تركيب الشجاعة والحلم مجتمعين في شخص وتركيب الصور مع المعاني تركيب صورة الاسد مع البعوض وصورة الشاة مع شجاة وتفصيل كما دراك انسان عديم الراس وهذه القوة لا يسكن عن فعلها ابدلاً في اليقظة ولا في النوم وهي الحايكة للمدركات واللبات المزاجية والمنقلة الى الضد والشبيه وليس من شأنها ان يكون فعلها مطلقاً وهذه القوة قد يستعمله النفس بواسطة الوهم بحذف الخصوصيات الجزئية

قوله وذو هيب بعضهم الخ وقد قال المحقق في شرح الاشارات ان الذاكرة ليست قوة بسيطة بل مركبة من متصرفه ومدركة وحافظة وقال العلامة القرشي في موجز القانون ان استرجاع المعنى المحفوظ بعد زواله يحتاج الى اعمال ثلثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شأن التخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو شأن الوهم وثالثها حفظه وهو شأن الحافظة فالمتدركة بالتحقيق مركبة من تخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمى بها انتهى ولعلك قد دريت من تقرير الالات والعلامات قدس سره ان تسميتها بالمستخرجة باعتبار استرجاع المعاني عن الحافظة لا باعتبار استرجاع الادراك حتى يحتاج الى مدركة وتخيلة ومتصرفه قوله على التقديرين لا يلزم الزوال على التقدير الاول فظاهر ان القوة واحدة بالذات مختلفة بالاعتبار والاعمال في علان غاية لا يلزم ان يكون المدرك هو الوهم والحافظ هو الحافظة وكلاهما من القوى الخمس المذكورة لا قوة اخرى مغايرة لهما حتى يزيل قولهم في التجويف الخ فليس كذلك نعم تعرف ان سلطانها في الوسط ليكون قريبة من الصور المعاني فيكون ان تأخذ من كل احد من السلوة ويكون استعمال الوهم بايضاً بسببه فليس قوله للبيات المزاجية الخ في مرض المزاج اشارة صغرى او كبرى الى المزاج السوداوى المزاج الحمراوى الخ فليس كذلك

الخامس القوة المستخرجة

بالتفصيل لبقى الماهية كليتة فقدر كما العقل فان الباصرة مثلاً تدرك البصر مجرداً عن المادة  
الخارجية بشرط كونه مقابلاً ثم المحس يدركه مجرداً عن هذا الشرط ايضاً متصفاً بصفات يتصف بها  
حال الابصار ثم الخيال يجرده تجزئاً زائداً ثم المتخيلة تجرده عن جميع تلك الصفات فتبقى ماهية  
كليته وبهذا الاعتبار تسمى هذه القوة متخيلة وقد يستعملها النفس بواسطة القوة العاقلة للنبش  
الكليّة صورة جزئية بالتركيب لتتأدى الى المحس المشترك صورة جزئية كما يراه النائم وبهذا  
الاعتبار تسمى مفكرة وتستدلوا على وجودها بان هذا التصرف غير ثابت لسائر القوى المدركة فله  
قوة سواها واعتراض عليه بان التصرف في الشيء لا يمكن بدون العلم به فيثبت لهذه القوة  
الفعل والادراك فيصدر عنها اثران فيبطل قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد والجواب ان  
هذه القوة ليست مدركة بل المدرك هو النفس وتلك القوة آلة لتركيب دركاتها وتفصيلها  
ولا يجب ان تكون آلة للتصرف في الاشياء مدركة لها وبهذا يسقط ما يورد من ان هذه القوة  
جسمانية فكيف يمكن ان يستعملها النفس في المعقولات والقوى الجسمانية لا تدركها وان الوهم  
لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة وجه سقوط الاول ان هذه القوة  
آلة تصرف النفس في المعقولات ولا يجب ان تكون آلة التصرف فيها مدركة لها والمتصرف  
فيها حقيقة هو النفس مدرك لها وجه سقوط الثاني ان النفس تستعمل هذه القوة في الصور  
المحسوسة بواسطة الوهم الذي هو سلطان القوى الجسمانية ولا يلزم من ذلك ان يكون  
النفس مدركة للصور المحسوسة لان يكون الوهم ادرك هذه القوة مدركاً لها واما الجواب عن  
هذا بان القوى الباطنة كالما المتقابلة فينعكس الى كل منها ما ترسم في الاخرى ففي غاية  
السحابة اذ انعكاس ما ترسم في قوة الاله الاخرى اما ان يوجب ادراك تلك الاخرى  
ما ترسم في باقى القوة فيلزم ان يكون الوهم والخيال المحافظة مدركة لما كانت المحس المشتركة والحل المشترك  
مدركاً لدركات الوهم ومخزونات المحافظة اذ لا يجب فالاشكال بحاله هذا هو الكلام

قوله تسمى هذه القوة متخيلة لا تصرف في الصور الخيالية قوله تسمى مفكرة لا تصرف في المواد المفكرية قوله اما الجواب عن هذا الوجه عما اوردها ان الوهم  
لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها في الصور المحسوسة وهذا الاعتراض من جوابه المذكور لاشباح القديم للمادة وبتشريح هذه الالهيّة قوله لا لا يستعملها  
الوهم في بعض صور المحسوسة عند التصرف من غير ادراكها فلا يلزم صدقها في بعض القوى من قوة واحدة قوله لا لا يحيط بالاشكال  
بما لا يحيط لان الاشكال ان الوهم لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها الوهم في اشكاله على عدم ادراك الوهم الا بالحق على هذا الشق بحاله ١٣ -

في المشاعر الخمسة الباطنة والنجمة بابحاث البحث الاول قالوا ان للداغ ثلثة بطون  
اعظمها البطن الاول ثم الثالث واما الثاني فهو مكنته ووليه مضروب منها مرّة على شكل  
الهدوء وان محل المحس المشترك الخيال البطن الاول ويختص به روح حامل لما تين القوتين  
فالحس المشترك في مقدمه يصادف محسوسات الحواس الظاهرة اولاً والخيال في آخره ليكون  
خزانة لمدرجات المحس المشترك ومحل الوهمية والحافظة عند البعض التجويف الاخير ويختص به  
روح حامل لما تين القوتين فالوهمية في مقدمته الحافظة في موخره وهذا هو المناسب  
ليكون مدرک المعاني وخزانتها في تجويف واحد كما ان مدرک الصور وخزانتها في تجويف  
واحد وتخص الوهمية بمقدم هذا التجويف ليكون مدرک المعاني الجزئية اقرب الى الخيال الذي  
هو خزانة للصور التي يتحقق فيها تلك المعاني الجزئية والحافظة بموخره لان خزانة اشئ تكون خلفه  
ومحل الوهمية عند البعض موخر التجويف الاوسط ومحل الحافظة مقدم التجويف الاخير ليس في موخر  
اشئ من القوى اذ لا حارس هناك من الحواس فيكثر مصداقاً لما تودى الى الاختلال ومحل التخيّل بالهدوء  
التي هي في التجويف الاوسط من الداغ في موضوعه بين التجويف الاول والتجويف الاخير لاختلاف  
من جانبها فيتصرف في الصور التي هي في التجويف الاول وفي المعاني التي هي في التجويف  
الاخير بالتركيب والتفصيل والدليل على اختصاص القوى المذكور بالمال التي ذكرت ان اذا اطلق  
آفة الى تجويف من تجاويف الداغ اخل فعل القوة المنسوبة اليه من افعال القوى الاخرى  
حلت الآفة مقدم البطن الاول اخل المحس المشترك ومتى حلت موخره اخل الخيال متى حلت البطن  
الاوسط اخلت المتخيلة ومتى حلت البطن الاخير اخلت الحافظة وهذا مما يستدل به على تقاير  
القوى الخمسة ايضاً وانحصر على ما به يجوز ان يكون القوة واحدة وآلاتها متعددة وهي التجاويف

قوله البطن الاول والخمسة اعلی الخيشوم وكل من فيه بطن مقدم وموخر فكل بطن باطن وجب الانسان وموخره باطن خلفه  
قوله مرّة الخ مرّة من الزرد بمعنى زره بافتن ودرهم اقله من خلفا قال في مجمع بحار الانوار معنى القوية مرّة بالذهب من الزرد وهو ما  
طلق الدرر بعضنا في بعض انتهى قوله ليكون خزانة الخ وهذا كان محل كل من الخزانة بحيث لا يسيل الخ من الخزانة قوله اخلت الحافظة الخ  
اي ان حلت الآفة موخر البطن الاخير وكذا القوة الوهمية ان حلت مقدمه على موخرها المصنف العلاقة من اعلی زرداً خلف حلت البطن مقدم الاوسط  
اخلت المتخيلة ومتى حلت موخره خلت الوهمية ومتى حلت مقدم البطن الاخير اخلت الحافظة والاصح قدس مرّة بذلك لكان الاختلاف فيه ١٢ د.



فتمنى طرق آفة الـ آلة اختل بفعل المشروط بها من دون اختلال في باقى الافعال فبما ينشأ  
اعتراف بتغاير تلك القوى لا اعتراض عليه كما لا يخفى البحث الثانى ان اثبات هذه القوى  
الباطنة لا يتوقف على القول بانها مدركة شاعرة بذواتها كما اشترنا اليه في اثنا والبحث عن وجود  
واحدة واحدة منها نعم يتوقف على القول بانها آلات للنفس ان النفس لا تدرك الجزئيات  
بل بواسطة آلة وهذا مما لا يستنكر بل الحق الذى لا يرتاب فيه ان تلك القوى آلات اسباب عادية  
للافعال المنسوبة اليها في هذه النشأة والمدرك بواسطة تلك الآلات هو النفس واثبات  
تعدد هذه القوى ليس منوطا بتعدد افعالها ولا بمنيتها على ان الواحد لا يصدر منه الا الواحد  
فان ذلك غير موثوق به اذ لا يتعدى ابداء جهات وحشيات في قوة واحدة بل الدليل على تعدد  
بقاى بعض منها دون بعض اثباتها ونفيها مما ليس له تعلق ومساس بقواعد العقائد المحقة  
الاسلامية واصرار المتكلمين على نفيها شغل بال لا يعينهم البحث الثالث انهم اختلفوا في  
ان المدرك للجزئيات المادية بل هو النفس او القوى الظاهرة والباطنة فالحق ان المدرك  
لجميع المدركات كلية كانت او جزئية مادية كانت او مجردة بجميع اصناف الادراكات هو النفس  
وذهب البعض الى ان النفس غير مدركة للجزئيات بل المدرك لها هي القوى الظاهرة والباطنة  
والدليل على الحق وجوه الاول اننا نحكم بالكل على احدى جزئى كان ونحكم على كل جزئى بانه منبج  
تحت كلى نخز يد انسان ونحكم ببلد كل جزئى سواء كان محسوسا باحدى الحواس الظاهرة والباطنة  
عن جزئى آخر كمكننا على زيد لمبصر بانه غير هذا الطعم وغير هذه الصوت وغير هذا الرائحة وغير هذا اللون  
وغير شخص يتركب من صورة الانسان والفرس وغير هذه العداوة القائمة بهذا الشخص فلا بد فينا  
من مدرك يدرك الكل وجميع الجزئيات فاما ان يكون ذلك المدرك قوة جسمية وهو باطل

قوله ليس منوطا بتعدد افعالها والى ذلك كانت القوى كثيرة غير محصورة في نفس المذكورة لما مر في اثنا بياننا ان بعضنا فليس على فلفة  
المستحقة عند البعض لبعضها افعالها كما لا فلفة المستحقة عند بعض خروكا للسن اعتبارا لآلة الحواس فثبوت حرة وبرده وروحه وصلاته  
وغير ذلك قوله غير موثوق به الاولان صدر الكثير من الواحد جائز بحسب اختلاف الجهات وحشيات وابداء ما يستند فلم يتعدى مصدر الكثير  
عن الواحد فلم يمتى موثوقا به قوله هو النفس الخ سواركات مدركة بواسطة الآلات كادراكها للكليات الجزئيات المجردة او بواسطتها كادراكها  
للجزئيات المادية قوله فاما من مدرك الخ لان الكل محكوم والجزئيات محكوم عليها وانكم على المجهول بالمجهول غير متصور

بالاتفاق أو يكون هو النفس وهو المطلوب وليس مقصودنا ان النفس مدركة للجزئيات بل آلة  
 حتى يتوجه ان التقريب غير تام وأن غاية ما يلزم من الدليل ان النفس مدركة للجزئيات اما  
 انها مدركة لها بل آلة فلا اشنا في ان كل احد لا يشك في انه فاعده وأنه هو الذي يبصر الالوان  
 ويسمع الاصوات ويشتم الروائح ويدوق الطعوم ولمس الملموسات ويدرك الوجدانيات  
 ويعقل المعقولات فلو كان لكل نوع من المحسوسات مدرك والمعقولات مدرك آخر لم يكن  
 ذاته المشار اليه بانه مدركا للجميع على التحقيق وذلك خلاف ما يجده كل احد من نفسه <sup>او على</sup>  
 بان هذا لا ينافي كون الحواس مدركة لجواز ان يكون الحواس مدركا للمحسوسات ثم تؤدي  
 ما دركته الى النفس لعلها تميزها وبين النفس فيكون للنفس الشعور بجميع ما دركته الباصرة  
 واللامسته وسائر الحواس والحواس اما ان يكون هناك البصاران ببصر واحد <sup>بالباصرة</sup>  
 والثاني للنفس فكذا في سائر الاحساسات وهذا باطل بالضرورة او يكون هناك البصاران  
 فيكون المدرك هو النفس حقيقة ولا يكون الباصرة الآلة لا مدركة ولا يتوجه ان يقال ان  
 النفس بعد التاديه يدرك صورة المبصر والملموس مجردة عن جميع اللواحق والمواد لان  
 الكلام في العلم الاحساسي ولا يمكن نفيه عن النفس ولا اثبات احساس واحد حقيقة  
 للنفس والحاجة جميعا ولا نقول بان هناك ابصاران او سمعان مثلا ولا ان يقال  
 انه يجوز ان يكون الحواس محلة لارتشام الصور والنفس مدركة لان هذا لا ينافي في المقصود  
 وهو ان المدرك للجزئيات هو النفس بل هذا عين ما ذهب اليه من ان صور الجزئيات مرتبطة  
 في القوى ومدركها النفس الثالث ان القوي الجسمانية غير شاعرة بذواتها والضرورة قاضية  
 بان ما لا يشعر بذاته لا يشعر بغيره <sup>الوجه الثالث</sup> الرابع انه سيأتي ان كل نفس متعلقة ببدن حسني  
 قوله بطل بالضرورة انه اي البداية فانما تجد من انفسنا ان المبصر الواحد لا تبصره الا بالبصار واحد <sup>الوجه الرابع</sup> والملموس الواحد لا تبصره الا بالملموس الواحد لا تبصره الا بالشم واحد  
 ولا نسمع بالمسموع الواحد لا نسمع واحد كذا في سائر الاحساسات قوله فيكون المدرك هو النفس انه لان المفروض ان الادراك اذه لا يكن  
 في الادراك عن النفس فاذن يكون النفس المدرك للنفس قوله مجردة عن جميع اللواحق والمواد انه فحينئذ يكون ادراك النفس لها ادراك الجزئيات  
 المجردة لا المادية كما هو مطلوب المدعى قوله في العلم الاحساسي انه وهو لا يتعلق الا بالمحسوس الغير الجرد عن المادة  
 ولو احتجنا ١٢ قوله ولا اثبات احساس واحد حقيقة انه لان الواحد الحقيقي لا يتعدد ولا اعتباري غير مراد

تعلق التصرف والتدبير وتدبير البدن الجزئي يتوقف على العلم به من حيث انه جزئي وعلى العلم بفعل جزئي من حيث انه جزئي يكون تدبير البدن والتصرف فيه من جهة ذلك الفعل كالحركة المعينة لان الراي الكلي نسبة الى جميع الجزئيات على السواء فلا يكون مصدراً لبعض دون البعض فيكون لنفس مدركة للجزئيات كما انها مدركة للكليات وهو المطلوب والقول بانه يكفي في تدبير البدن الجزئي تعقله وتعقل افعاله الجزئية على وجهه كقوله متقيد بكليات بحيث لا يكون ذلك الكلي مطابقاً في الخارج الا لذلك الجزئي مكابرة يكذبها الوجدان وتستعمل على المذهب الثاني اولاً باننا نعلم بالضرورة ان ادراك المبصرات حاصل في ابصر ادراك السموات في السمع وهكذا قلنا ما نعلم بالضرورة ان تلك القوى آلات لتلك الادراكات وان الصور المحسوسات حاصلة في تلك <sup>في جوامع الصور المتداخلة</sup> الحواس لان مدركها حقيقة تلك الآلات بل مدركها هو النفس بواسطة تلك الآلات وثانياً بان الآفة اذا حلت عضواً من الاعضاء التي فيها القوى الظاهرة والباطنة اختل ادراك القوة المختصة بذلك العضو فلو لان المدرك للجزئيات هي تلك القوى لم يكن كذلك قلنا هذا ايضا لا يدل الا على كون تلك القوى آلات للادراكات لا على كونها مدركات حقيقة اذ باختلال آلة الادراك يختل الادراك وثالثاً باننا قد تخيل مرعاً مجتاً بمربعين متساويين في جميع الوجوه الا في ان احد هما على عين المربع الوسطاني والاخر على يساره من دون ان نأخذ به الشكل من الخارج بل بمحض تخيل الاختراعي ونميز بين جناحيه المختلفين في الوضع وليس هذا المستيثار بينهما بحسب الماهية ولوازمها وعوارضها بل بالحمل بان يكون محل احدهما غير محل الآخر ولا وجود لمحل في الخارج كما هو المفروض فتعين ان يكون محله قوة من القوى الادراكية وليست هي النفس المجردة لاقتناع حلول ذوات الاوضاع في المجزئات فتعين ان يكون قوة جسمانية فيكون هي المدركة له قلنا نعم يكون محله قوة جسمانية ويكون مدركه النفس

قوله كما انها مدركة لكلياتها والجزئيات المجردة لان ادراكها لها بلا واسطة احواس الآلات وادراكها لتلك الجزئيات المادية بواسطة قولهم على المذهب الثاني لا يقال بان النفس غير مدركة للجزئيات المادية بل المدرك لها هي القوى الظاهرة والباطنة <sup>قوله لان</sup> مدركها حقيقة تلك الآلات التي هي قوة لا نقية لا نقية مدركة بالمازكوهات لا ادراك <sup>قوله قلنا نعم</sup> في النفس من ذلك كما هو كون محله قوة جسمانية لا شك واما كون مدركها من غير ان يدرك النفس فغير ثابت فيكون مدركه بالحقيقة هو النفس المحل آلة لا ذلك كما



والثانية هي الفاعلة وهي قوة في الاعصاب والعضلات من شأنها ان تنفذ <sup>جميع عصب ينشأ من</sup> <sup>جميع عضله يندى الله</sup> <sup>جميع عصب ينشأ من</sup> <sup>جميع عضله يندى الله</sup> وتنجز الاوتار والرباطات المتصلة بالاعضاء وتنفذ ما اولى حجة سبب الاعصاب <sup>عني الدماغ فتفقد</sup> الاعضاء واليه كما في قبض اليد وترخيها وتنفذ ما الى خلاف تلك الحجة كما في بسط اليد والاعصاب اجسام تقيت من الدماغ او التخاص بيض لونه ليستخفي في الانعطاف <sup>صليته في</sup> الانفعال خلقت لتأدية الحركات الى الاعضاء الحاشية المتحركة بالارادة والعضلات اجسام مركبة من العصب ومن جسم غيب من اطراف العظام شبيه بالعصب يسمى عقبا ورباطا ومن اللحم المحيطة بالفرج <sup>التي</sup> تحصل بين الاجزاء بالاشتباك العصب والرباط ومن غشاء يحيط بها خلقت تلك الاجسام المسماة بالعضلات لتحريك الاعضاء بحسب الارادة والاوتار اجسام تقيت من اطراف بعض <sup>عضل شبيهة</sup> <sup>بالعصب</sup> <sup>في جسمها واحد</sup> وتتصل اطرافها الاخرى بالاعضاء المتحركة وهي مؤلفة في الاكثر من العصب الذي هو جزء من العضل اذا برز من الحجة الاخرى ومن الرباطات وهي عصبانية المرئي واللمس فلمركات الاختيارية مبدا وكثيرة مترتبة ابعدا القوي المدركة التي هي الخيال والوهم في الحيوان والعقل العلي تبسطا في الانسان وتليها القوة اشوقية وتليها الارادة والكرهية وهي التي تيرجح بها احد طرفي الفعل والترك وتليها القوة المباشرة لتحريك فيتحقق الحركة الاختيارية وهنالك كتاب الحيوان بفضل المحي القيوم المنان وعليه الشكر **فصل** الانسان هو الحيوان المنخفض بالنفس الناطقة وهي

قوله من الدماغ الخ اما ما ثبت من الدماغ فسبقه ادراج واما ما ثبت من التخاص فتواحد وثلاثون زواجا وفرد لا زوج له <sup>بجوابه</sup> قوله او التخاص الخ نخاع بالغضم والفتح مغزى مرويش كذا نزاحام مغزى كوند <sup>اصرح</sup> قوله عقبا ورباطا الخ عقب كعصر العصب وكشف كل رباط لم يتصل الى بعض لكن وصل بين طرفي العظمين واحكم شدا حجابا بالآخر <sup>بجوابه</sup> قوله تحريك الاعضاء الخ لا شك ان القوة النفسانية الحركة بالارادة متى هبت لحركة عضو من الاعضاء ارسلت اليه العصب التي تقبل بالعضلة التي تحرك ذلك العضو <sup>وحا</sup> فاذا وصل ذلك الروح الى العضلة مد بها بالانسياط فزاد في طولها ونقص من عرضها واما بالانقباض فزاد في عرضها ونقص من طولها <sup>وتبعها</sup> الوتر المتصل بالعضو المتحرك فعلى هذا يكون الحركة ارادية <sup>انوار الحوشي</sup> قوله من الرباطات الخ حال الشخج الرباطات كالادوار عصبانية المرئي واللمس هي شبيهة بالعصب البياض هي التي ولدته والقوام وهو اللحم تاتي من العظام <sup>بجوابه</sup> قوله تيرجح بها الخ <sup>لغضن</sup> الغضن الشديد الذي يحصل بعد الشوق لنبئت عن القوة الشوقية ان كان الى فعل شيء ليس بالارادة وان كان الى تركه لم يكن كذلك

كمال اول الجسم طبعى الى من جهة ما تدرك الكليات والمجردات وتفعل الافعال الفكرية ويستنبط  
بالرائى والروية وقد عرفت شرح هذا الرسم وفوائده فلاحظه فلا حاجة الى اعادتها اعلم ان النفس  
الانسانية لا يرتاب احدنى وجودها ولا فى انها مدركة اذ لا يشك احدنى ان لكل احد من افراد الانا  
شئ يشير اليه بانادانه يدرك ذاته لكنهم اختلفوا فى ان ذلك الشئ ما هو اختلفا عظيما واختار  
عند المحققين من ائمة علماء الكلام وعظماء الاسلام كالامام حجة الاسلام واكثر الصوفية الكرام جمهور  
الفلاسفة انه جوهر مجرد وليس جسما ولا جسيما متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف لا تعلق الجزاء  
بالكل ولا تعلق الحال بالمحل وانه حادث باق بعد خراب البدن مدرك للكليات الجزئية فاما  
مذاهب اخر كثيرة الا ان المشهور منها احد عشر الاول انها جزاء لا يتجزى من القلب وليس جسما  
ولاجساما مستقما وهذا مذهب ابن الراوندى الثانى انها اجسام لطيفة لذواتها مخالفة  
بالمادية للجسم الذى يتولد منه الاعضاء نورانية علوية خفيفة حيث لذواتها متحركة بانفسها سارية  
فى جواهر الاعضاء سرى ان المار فى الورد والدهن فى السمسمة النار فى الفخ لا يتطرق اليها انحلال  
وتبدل اذ كل احد يعلم انه باق غير متبدل ولا يلزم من ذوبان البدن وتخلله ذوبان النفس وتخللها  
فما دامت الاعضاء صالحة لقبول الآثار الفاعلة عليها وهى قوة الاحساس والحركة الارادية  
بقيت فى هذه الاعضاء وافادتها بذه الآثار ولقاءها فيها هو حياتها واذا فسدت هذه الاعضاء

قوله الى الخ خرجت به النفس العقلية اذ لم يكن افعالها بالآلات كما هو المشهور من ان لكل تلك نفسا واعلى قول من ذهب  
الى ان النفس لا فلاك الكلية والافلاك الجزئية كالحارج المركز والتدوير بمنزلة الآلات لها فلا يخرج عن الآلى ولعل  
اخراجها بقوله وتفعل الافعال الفكرية بنار على القول بعدم تلك الافعال منها اعلى قوله من جهة ما تدرك الخ اخرجت  
النباتية والحيوانية فان الاولى آتية من حيث يتخذ وينمو ويولد والثانية من حيث يحس ويتحرك بالارادة لا من حيث تتحرك الكليات  
قوله وقد عرفت الخ فى البحث الاول الثانى ان الكمال عبارة عما يكمل به النوع فاما ان كل جنى ذاته وهو الكمال الاول اذ فى صفاته  
وهو الكمال الثانى فبقية الاول خرجت الكلمات الثانية عن تعريف النفس فانها ليست نفسا وقوله لجسم اخر از عن كمال المجرد فانه  
ليس بنفس وقوله طبعى اى بالاربع صفاته كمال اهل ذواته واما بالجوهرية جسم اى جسمى آتة شغل عليها والمزاج الآلة القوى المختلفة كالمناذية  
والناحية فانما آلات بالذات النفس الاعضاء المختلفة فانما آلات لها بواسطة القوى وقد اخرجت هذه العقيدة عن صور العناصر المعدنية اذ لا  
عن افعالها بواسطة الآلات وقوله الى الخ اخرجت عن كمال الجسم العنصرى والتطبيع والاربع اخرجت عن الكمال الصناعى التى تحصل بها

وخرجت عن قبول هذه الآثار انفصلت عنها وانفصلا عما هو موثقا وبذا ذهب النظام  
وقد يقال ان مذهب ان النفس اجزاء اصلية من جنس البدن باقية من اول العمر الى آخره  
مصنوعة عن التغير والتبدل فضل انضم اليه الثالث انها قوة في الدماغ هي الروح  
الذي يصعد من القلب الى الدماغ وتكيف بالكيفية الصالحة لقبول المحس والحركة والمحافظة الفكر  
والذكر ينفذ في الاعصاب الى جميع البدن الرابع انها عبارة عن ثلث قومي سبب للافعال  
احد لها الحيوانية التي بها المحس والحركة الاسادية ومسكنها القلب بمعنى انه يوجد في القلب  
قوة تدبر امر الروح الذي هو مركب المحس والحركة وتهيئه لقبوله اياها اذا حصل في الدماغ  
وتجعله بحيث يعطى العضو الذي يفشوقه الحيوة فربا سته الدماغ للحواس الظاهرة والباطنة  
لاشترط صدور المحس والحركة عن القوة القائمة بالروح كونه حاصلا في الدماغ لان تلك  
القوة قائمة بالدماغ والثانية هي النباتية التي هي سبب للافعال الطبيعية المغذية بالقياس  
الى سائر الاعضاء وبواسطتها يحصل قوة التغذية في سائر الاعضاء ومسكنها الكبد والثالثة  
في الدماغ وهي النفسانية فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب سبب للافعال النفسانية  
بالقياس الى سائر الاعضاء على الوجه المذكور وبذا ذهب جالينوس وعامة اطباء وكثيرين  
الفلاسفة الخماس انما الهيكل المحسوس والبنية المشاهدة وهو المختار عند اكثر المتكلمين

قوله باس الحركة الم قال اسي بنى ان يرا بدشر ارتفاع الموانع وحصول الشرائط الاول فتللاير انقص بالعضو الخارج  
وجود قوة الحيوة فيه مع عدم تهيئه لقبول المحس والحركة والام الثاني فتللاير انقص بالقلب في قوة الحيوة وقوة المحس والحركة  
عند الغياف مع انه ليس هناك حس للحركة لا انتفاء الشرط لان صدورهما مشروط بان يكون درودهما من الدماغ وبها ضيقان  
لان لا يلزم من كون قوة الحيوة تهيئه لقبول قوة المحس والحركة وجودها لجواز ان لا يكون تامه ١٢ من شرح القانون لعلاية الآلى  
قوله ومسكن الكبد الم بما ذهب اليه جالينوس من ارتفاع الشج في القانون حيث قال ان الكبد عضو رئيس كونه سبب لقوة  
التغذية التي فاضت منه الى الاعضاء في مبداء الخلق وتابعه كثير من اطباء وذهب طائفة من اطباء واقتضا  
لما ذهب اليه بعض من الفلاسفة ان بعض الاعضاء كالعظم والحم الغير الخماس مثل لحم الكبد والكلى تفيض عليه قوة التغذية  
من مبداء الفياض من غير توسط عضو رئيس ١٣ قوله مبداء للافعال النفسانية الخم بواسطة الاعصاب او قطع بطل ما ذهب  
الى المحس الحركة واذا انسدا اصل النخاع او قطع بطل ما دونه ولوناته الآفة الدماغ بطل حس حيلة البدن ١٤ انفس +

السادس انها الاخطا التي يتولد هذا البدن منها المعتدلة كما وكيفاً لان بقائها بكيافيتها  
وكيفيتها المخصوصة سبب لبقاء الحيوة بالدوران السامع انها اعتدال المزاجي النوعي اذ بقي  
الحيوة بالبقى الاعتدال النوعي وتزول اذا زال <sup>لله دوران الاخطا في البدن</sup> الثامن انها الدم المعتدل اذ بكثرته واعتداله  
يبقى الحيوة وبقيلته وعدم اعتداله يضعف الحيوة التاسع ان النفس هي النفس اذ بالقطاعة  
ينقطع الحيوة ومبقائه متردداً يبقى الحيوة وهذا مذهب ديوجانس العاشر انها النارية السارية  
لان خاصية النار الاشرار والحركة وخاصية النفس الحركة والادراك الذي هو اشرار وكما يقول  
الاطباء من ان مدبر البدن الحرارة الغريزية وهذا مذهب افلوطين الحادي عشر انها الماء  
لان الماء سبب النشوء والنمو والنفس كذلك وهذا مذهب ثاليس الملقب فمذهبه هي المذهب  
المشهور وفيها اختلافات اخرى كثيرة فثبت انها هل هي مجردة ام مادية ومنها انها هل هي  
عين المزاج او غيره ومنها انها هل هي حادثة ام قديمة ومنها انها هل هي تبقى بعد خراب البدن  
ام لا ومنها انها هل هي متحدة بالحققة في الافراد الانسانية ام هي مختلفة الخلق فيها ومنها  
انها هل هي تنقل في الاجساد ام لا ومنها انها هل هي المدركة للكميات والجزئيات ام هي  
مدركة للكميات فقط ومدرك الجزئيات هي الحواس ومنها انها هل هي تنهاية ام غير تنهاية  
فلنفسه المسائل في مباحث نحقق فيها الحق ونبطل باطل المجتث الاول في ان النفس  
مغايرة للمزاج واستدل عليه بوجه الاول ان النفس الناطقة شرط في حصول المزاج لان حصول  
المزاج موقوف على الالتئام والتأليف بينهما موقوف على جابجبر با على الاجتماع وهو النفس فلو لم يكن  
النفس مغايرة للمزاج لزم توقف المزاج على نفسه هو دور محل فير عليه ولا انما لنسلم انحصار الجابجبر

قوله الاخطا النوعي الدم والبلغم والسوداء والصفراء فان مادة الهوى يحصل منها ويتولد البدن من الشيء الاول ثم يكون هذه الاخطا  
سبب لبقاء البدن ايضا قوله ان النفس الهوى الناطقة بالتحريك ممددة الفاس كذا في اصرار حندي سانس قوله الجزئيات الخ  
لله الجزئيات المادية فانك قد درست ما سبق مراراً انهم متفقون على ادراكها الجزئيات المجردة كالكميات وانما الاعتدال في ادراكها  
الجزئيات المادية ١٢ قوله فلنفسه الخ من مراد الحديث ليس مراداً اذا كان جيد السياق كذا في اصرار حندي سانس قوله الالتئام بينهما موقوف  
يعني ان البدن مركب من عناصر متداعية الى ان تفككها حتى ال جابجبر با على الالتئام وذلك الجابجبر النفس قوله بها نفس ثم ذكره  
لا يقصد البدن مادامت النفس باقية فيه او متعلقة به تعلق التبرير التصرف ١٣



لاضداد على الاجتماع في النفس لجواز ان يكون هو رب الارباب الفاعل بالاختيار وادب النوع  
او غير ذلك وتامنا انه قد تقرر عندهم ان المركبات تستعد لکما انتهوا الاول من مبدوها الفياض  
بحسب امرجتها المختلفة فيجب ان يكون امرجتها شرطاً في حصول كمالها الاول فلو كانت النفس  
التي هي الكمال الاول شرطاً في حصول المزاج كما زعم المستدل لزم الدور اجيب عن الاول بان  
مبنى الاستدلال على اصول المشائية السانفين لاختيار الفاعل المحي تعالی عما يقوله الظالمون  
علواً كبير المنكرين لوجود رب النوع وعن الثاني بان نفس الابوين بقوا باجمع اجزاء آخذائته  
ثم يصيرها اخطا وتقرر من الاخطا مادة المنى ويجعلها مستعدة لقبول قوة تعد المادة لصيرتها  
انساناً وتصور المادة بتلك القوة منياً ويكون تلك القوة حافظة لمزاج المنى فقط كالصور المعدنية  
ثم ان المنى اذا وقع في الرحم تيزيد كمالاً بحسب استعدادات تكتسبها هناك الى ان يستعد  
لقبول صورة تصدر عنها مع حفظ المادة الافعال النباتية فيجذب الغذاء ويضيفه الى تلك المادة  
فينمو ويتكامل البدن الى ان يستعد لقبول نفس حيوانية يصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال  
الحيوانية ثم يتكامل الى ان يستعد لقبول نفس ناطقة يصدر عنها مع جميع ما تقدم لنطق وتبدير  
البدن الى ان يحل الاجل والحاصل ان النفس الناطقة موقوفة على مزاج هو موقوف على نفس  
حيوانية هي موقوفة على مزاج آخر هو موقوف على نفس نباتية هي موقوفة على مزاج آخر هو موقوف  
على صورة منوية هي موقوفة على مزاج هو موقوف على نفس الابوين فلا دور وهذا الجواب  
يقطع اصل الدليل فانه صريح في ان تعلق النفس الناطقة موقوف على حصول المزاج الانساني  
فلا يكون النفس الناطقة شرطاً في حصوله كما زعم المستدل والالزم الدور الا ان يقال ان النفس  
الناطقة وان لم تكن شرطاً في حدوث المزاج الانسان بل هي موقوفة عليه لكن بقاء المزاج  
الانساني موقوف على نفس ناطقة تجبر الاضداد على البقاء على الاجتماع فليتأمل واعترض  
ايضاً على هذا الجواب بان من زعم ان النفس عين المزاج لا يزم ان كل مزاج نفس  
بل يقول ان من الامرجة ما يبلغ من الكمال والقرب من الاعتدال الى ان يصير مبدؤاً لآخر

قوله بل ان من الامرجة ما يبلغ من الكمال والقرب من الاعتدال الى ان يصير مبدؤاً لآخر  
قوله بل ان من الامرجة ما يبلغ من الكمال والقرب من الاعتدال الى ان يصير مبدؤاً لآخر  
قوله بل ان من الامرجة ما يبلغ من الكمال والقرب من الاعتدال الى ان يصير مبدؤاً لآخر

مسبونها انتم لى النفس وتحسبوننا امراً واداء المزاج وليس هو الا المزاج وحصوله يتوقف  
 على مزاج آخر سابق عليه هو سحر الاضداد على الاجتماع والتأليف الى ان يحصل هذا المزاج الذي  
 هو النفس وليس في ذلك المزاج السابق نفساً حتى يلزم توقف النفس على النفس على ان ذلك  
 ايضاً جائز غاية الامر ان يلزم توقف كل نفس على نفس اخرى سابقة عليها تعلق المادة لفن  
 اللائحة عليها ولا محذور في ذلك الثاني ان المزاج والنفس قد يتماثلان في الاقتضا واما  
 كثير ما تريد النفس الحركة الى جهة والمزاج يقضي السكون او الحركة الى جهة اخرى كالماشي  
 على الارض فنفسه تريد الحركة ومزاجه يقضي السكون وكالصاعد فنفسه يريد الصعود ومزاجه  
 يقضي السقوط وادور عليه بان ممانع النفس في مثل هذه الصور ليس هو المزاج بل اجزاء البنية  
 فانها تثقلها يقضي السكون او السقوط واما المزاج فانه من جنس الحرارة والبرودة فهو ليس مانعاً  
 وانت تعلم انه كما يحصل الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع بالكسر والاشكال على ما سبق  
 من اجتماع العناصر الاربع على الوجه المخصوص كذلك يحصل من اجتماع الكيفية متوسطة بين  
 الخفة والثقيل وهي مساوقة للكيفية المزاجية ومقتضاة لها فما نعتها ما تريد النفس هي مانعة  
 الكيفية المزاجية فلا ريب في تمانع النفس والمزاج في الاقتضا والثالث انه لو كان مصدر الادراك  
 اعني النفس هو المزاج لم يحصل الادراك باللمس لان المزاج ككيفية ملموسة فالوارد عليه <sup>الادراك</sup> ككيفية  
 كيفية شبيهة به لم ينفلخ عنها فلا يدركها وان كان كيفية مضادة له لعدم بها فكيف يدركها وبيان  
 ذلك انه اذا ورت على البدن كيفية مضادة للمزاج الاصل كما اذا غلب عليه برودة شديدة  
 او حرارة شديدة فانه يبطل سحر الكيفية المزاجية الاصلية ويحدث كيفية اخرى مشابهة للكيفية  
 المضادة الواردة عليه فمدرك تلك الكيفية المضادة الواردة عليه لا يمكن ان يكون هو الكيفية  
 المزاجية الاصلية لبطاقتها ولا الكيفية المزاجية العارضة لمساقتها اليها والادراك انما يكون  
 بالانفعال واشئ لا يفعل عن شبيهه الرابع <sup>الوجه الرابع</sup> ان المزاج يتغير ويتبدل ومع تغيراته وتدلاته  
 قوله ومزاجه يقضي السكون <sup>الوجه الخامس</sup> والاعلاد والمزاج ككيفية متوسطة بين ثقيل والخفة حاصلة من اجتماع العناصر لثقل وخفيف  
 بعد الكسر والاشكال او يوجد ثقيل في الماشي بوجه حصول الكيفية وثقل يقضي السكون فيكون المزاج مقتضياً للسكون <sup>الوجه السادس</sup> قوله يقضي  
 السقوط <sup>الوجه السابع</sup> لما فيه السيل الباطن في السائل <sup>الوجه الثامن</sup> قوله يتغير ويتبدل <sup>الوجه التاسع</sup> ان المزاج يتغير ويتبدل <sup>الوجه العاشر</sup> مع تغيراته وتدلاته

لا يتطرق تبدل وتغير الى نفس النفس بشهادة الضرورة الوجدانية فالمزاج غير النفس الخامس  
ان المزاج كقيته قائمة بالغير والكيفيات بل الاعراض تستعمل ان تكون مدركة شاعرة <sup>لنفس</sup> النفس  
مدركة شاعرة فالمزاج غير النفس الحق ان مغايرة النفس للمزاج اجلي من ان يتشبه لها برهان  
ويتكلف لها دليل لمبحث الثاني ان النفس مغايرة للبدن واجزائه وقواها والجسمية والمقدار  
ولو احقما والدليل على ذلك ان الانسان لا يغفل عن ذاته في جميع حالاته ولو تعطل حواسه  
الظاهرة والباطنة حتى النائم والسكران يغفل عن بدنه واعضائه الظاهرة والباطنة والقوى  
والحواس بل لو فرض انه خلق انسان اول خلقه صحيح العقل والمزاج على هيأته لا يشترط شيئا  
من اجزائه ولا يتلا من اعضائه مطلقا في هو اطلق لاحر فيه ولا يرد فانه في هذه الحالة يغفل  
عن ظواهر البدن لانها لا تدرك الا بالحواس الظاهرة وعن بواطنه لانها لا تدرك الا بالمشترج  
فيكون غافلا عن البدن واجزائه والقوى والحواس باسرها ولا يغفل عن نفسه ويشير اليها بانها  
واورد عليه وجهين الاول انه لو تم لدل على ان النفس ليست مجردة ايضا لانها في تلك الحالة  
يغفل عن التجرد والحواس ان العلم بالجسم وما يلحق به كيف ما كان انما يكون مع الشعور بحسبيته  
ومقداره وما يلحق به وكذلك ومن لم يشعر بذلك فانه لم يشعر بالجسم وما يلحق به فانه لا يمتاز  
عنده ح عما عداه فالعلم بالجسم والمقدار سوار كان على الاجمال او التفصيل بالاحساس  
ونحوه لا يخلو عن العلم بالحسبيته والتقدير فمن ادرك شيئا مع الغفلة عن درك الحسبيته والتقدير فقد ادرك  
شيئا غير الجسم والمقدار ومن ادرك شيئا مع الغفلة عن مفهوم التجرد ولا يلزم ان يكون قد ادرك شيئا  
غير المجرد لان المجرد قد يكون مدركا بالاجمال بهويته الخاصة فيكون منكشفا عند المدرك من دون  
ان يحلل الى اجزائه العقلية او الخارجية ومن دون تفصيل لوصافه وعوارضه في ذلك النحوس العلم  
فمن الجائز ان يدرك المجرد بهويته الوجدانية الخاصة وتغفل عن مفهوم التجرد فلا يلزم ان يكون

قوله وقواها الخ اى اشغلت النفسانية والحيوانية والطبيعية ١١ قوله ولو احقما الخ من الطول والعرض والعمق والتجزؤ  
والعالمية لانقسام وغيره ١٢ قوله طلق الخ طلق يقال يوم طلق وليلة طلق ايضا اذا لم يكن فيها ترك ولا شئ يودي  
صراح قوله فانه لم يشعر بالجسم النوان ما يلحقه من الطول والعرض والعمق يتوقف عليه الجسم فمن لم يعلم كيف يشعر بالجسم  
قوله بالحسبيته النوحه برهان آتى به حجة كذا في الصراح وهو انما يحصل في الجسم سبعة متاعل للمجدين الطول والعرض والعمق

المدرك المشار اليه باننا مع غفلة المدرك عن مفهوم التجرد مجرداً و يلزم ان لا يكون المدرك  
 المشار اليه باننا مع غفلة المدرك عن الحجية والمقدار جساماً ومقداراً فيظهر الفرق الثاني ان ذات  
 الانسان عندنا هي اجزائه الاصلية الجسمانية التي هي جزء له نه ولا نسلم انها يغفل عنها  
 بل انما يغفل عن الاجزاء الفضلية وعن العوارض والقوى المحالة فيها واجيب عنه بان الانسان  
 لو كان لا يغفل عن اجزائه الاصلية لكان عالماً بانها ما هي او عالماً بوجه يمتاز به عما عداها من سائر  
 الاعضاء وغير ما مع ان اكثر الناس لا يعلمونها كذلك مع انهم يعلمون انفسهم بوجه يمتاز به عما  
 عداها وادور عليه بان النفس عندهم يعلم نفسها علماً حضورياً هو عين ذاتها في نفسها العالمة والمعلمة  
 والعلم بلا تغاير على ما تحقق عندهم ولا يعلم نفسها بانها ما هي ولا بوجه كذا ولا بانها متميزة من  
 حيث كذا وكذا وانما معلوماً نفس الذات فيجزان يكون نفس ذاتها هي الاجزاء الاصلية  
 ولا يكون الاجزاء الاصلية معلومة بانها ما هي ولا بوجه يمتاز بها عما عداها كما ان النفس على  
 راسكلم في هذا النوع من الادراك ليست معلومة بانها ما هي ولا بوجه من الوجوه والعوارض  
 والتجواب ان الغرض هو ان النفس تدرك ذاتها وتميز ذاتها بنفسها عندنا فلا معنى  
 لا يخشاف شئ بدون تميزه والاجزاء الاصلية التي هي من الاجسام والاحجام المتقدرة  
 لا ينكشف ولا يتميز عند ادراك الانسان نفسه كما عرفت فالمراد بكون الانسان عالماً  
 بنفسه بوجه يمتاز به عما عداها هو علمه بذاته الخاصة الحاضرة عند ذاته الغير الغائبة عن  
 نفسها لا علم نفسه بوساطة عارض من عوارضها ولا وجه من وجوهها ثم انه قد يفتبه على هذا  
 المطلب بان المزاج والبدن واجزائه وقواه والجسمية وما يتعلق بها كلها يتبدل  
 فالمزاج قد يصير اخر مما كان وقد يصير ابرد منه وايضاً اربط وايسر البدن واعضائه  
 تنمو وتبدل وقواه تزداد وتنقص النفس باقية من اول العمر الى آخره بشهادة الضرورة  
 وغير المتبدل غير المتبدل وينقضي الحيوان والنبات لان هذا الفرقان المتصور ليس الا  
 هذا الهيكل المحسوس وهو كما في التبدل والتحليل والاعتداء والنشوء والنار مع انها تعلم  
 قوله وتنبل الخ ذبول يكون من نصر صراح قوله بالتحليل بوقوع الاسباب المحللة من داخل وخارج قلنا  
 يخلو بدن اشكال هذه الحيوانات عنها فيذبل بالتحليل ويعظم بالاعتداء والنشوء والنار

بما هيته ان ذاته باقية مادام حيوة وكذا حال الشجر وتعل ستر في ذلك ان ذاته عبارة عن  
 بعض انشاؤه من هيكله مع مشخصات تجز العقول عن تخصيصها وذلك البعض مع تلك  
 الشخصات لا يتبدل ولا يتغير في مدة حيوة الابرار ولا يدخل لها في تشخصها كالأجزاء الاصلية  
 التي في بدن الانسان فانها لا تتبدل من اول عمره الى آخره الابرار لا يدخل لها في تشخصها  
 النقص في غاية الاحكام وقد ينقص ببدن الانسان فان من لا يعرف النفس المجردة لزم يجر  
 بانه باق من اول العمر الى آخره مع تبدل بدنه واجزائه واعراضه فيجب ان يكون البدن  
 شئ باق غير يتبدل ولا يتغير بقاؤه مجرد ومفارق عنه متعلق به كما لا يخفى ونحل ان التبدل انما هو  
 في الاجزاء الفضلية واعراضها دون الاجزاء الاصلية فلا يلزم كونها متغيرة للنفس قدسية على ذلك  
 بان الانسان يعلم نفسه علماً لا يدخل عنه ثم يعلم ببنية واجزائه الاصلية واجزائه الفضلية وخواصه  
 وبوطنة ولا يجد بين علمه بنفسه وبين علمه باجزائه وبنيته علاقة يحكم بها بان فبين علمين شئ واحد  
 ربما يحكم بانها علمان متغايران احدهما من عالم الاجسام وثانيهما لا يدري ما هو من اتي عالم  
 هو ثم اذ لقن ان نفسه التي تشير اليها بانها ليست جسماً ولا اجسامية ولا ذات وضع وحيز  
 ولا قابلية للانقسام لا يستلزم عن الادعان بذلك ولا يجده منافيا لعلها الاجمالي بنفسه  
 الحاصل له من بدو فطرته وان لقن ان نفسه جسم او جسماني وذو وضع وحيز متمتة طولاً وعرضاً  
 وعمقاً قابل للانقسام عسى ان يستلزم تحييد عن قبول ذلك اذ يجده مما لا مناسبة له  
 لعله الفطري بنفسه فقل هذا مما لا ينكره الامكان فيخلق الانصاف العدل او قتله في البلاد  
 لم يترك العقل والحق ان الحكم بان النفس الانسانية التي تشير اليها كل احد بانها غير قابلة لان  
 تجزى او ينقسم بالذات او بالعرض الى نصف وربع وثالث وغير ذلك فطري ضروري  
 يجده كل عاقل من نفسه المجادل في ذلك مكابر مقتضى عقله المبحث الثالث في ان النفس  
 اناطة مجردة عن المادة وغواشيها وانما ليست متميزة بالذات لا بالعرض وهذا المبحث  
 كانه عين ما سبق لكن البيان الذي يساق في هذا المبحث نحو آخر غير ما سبق من قبل فلذا عقد  
 مبحثاً على حدة استلزمه على تجز النفس بوجه الاول

قوله بنية لهم وكسر نادره خذش حيث يقال فلان صبح بنية النفس ١٢ صرح قوله على حاله انما هي بالفتح قبالة شئ وتوحيدها  
 وبنيته بالذات ١٢ كاسوس

هذا المبحث

الذي هو الاول

ان النفس الناطقة تعقل البسيط وكل يعقل البسيط مجرد فالنفس مجردة اما الصغرى فتعقل  
يقال في اثباتها انه لا شك في ان النفس تعقل حقيقة ما فان كانت بسيطة فتعقل ما  
وان كانت مركبة كانت اجزائه بسائط لوجوب انتهاء المركب الى البسيط والكثرة الى الواحد  
وتعقل المركب وكل يستلزم تعقل الاجزاء لتفقد ما على الكل في الوجودين الخارجين الذي  
وقد يقال في بيانها ان النفس تعقل النقطة والوحدة وغيرهما من البسائط واما الكبرى فلا  
عقل البسيط محل لصورة ومحل صورة البسيط يجب ان يكون مجرداً فاعقل البسيط يجب  
ان يكون مجرداً اما صغرى هذا القياس فلان التعقل يستلزم حصول صورة المعقول في العقل فيكون  
العقل محلاً بصورة المعقول واما كبراه فلان محل صورة البسيط لو لم يكن مجرداً كان اما جماً  
او جساماً لانه لا يمكن ان يكون ذا وضع متغير اما بالذات فيكون جماً او بالعرض فيكون جساماً وكل  
ما كان جماً او جساماً كان منقسماً بالضرورة فمحل صورة البسيط لو لم يكن مجرداً كان منقسماً  
وكل ما كان منقسماً كان الصورة الحادثة فيه منقسمة لاستلزام انقسام المحل انقسام المحال  
اذا لم يحل في احد جزئيه غير ما يحل في الجزء الآخر فيلزم ان يكون صورة البسيط منقسمة واللازم  
باطل واورد عليه تارة يمنع الصغرى والقول بانه لا يلزم تماثل في بيانها ولا الا ان يكون  
في معقولات النفس واحد فيجزان يكون ذلك الواحد منقسماً بالقوة واجيب بانه لا يجوز ان يكون  
منقسماً الى اجزاء متخالفة بالمتخالف والالام يكن واحداً فلو كان منقسماً بالقوة كان منقسماً

قوله يعقل البسيط الخ حقيقة التي لا جرم لها شرح حكيمه اعين قوله لوجوب انتهاء المركب الى البسيط الخ يعني ان المركب  
لو تركب من المركبات تجري الكلام في تلك المركبات الواقعة اجزاء بل هي مركبة من البسائط او المركبات فلو تركبت ايضا  
من المركبات تجري الكلام في اجزائها وكذا الى ما لا نهاية لانه لا يلزم ان يتكبر الشيء المتناهي من اجزاء غير متناهية وهو بل فلا بد من  
ان ينتهي الى البسائط قوله فلان عاقل البسيط الخ اذا تعقل ما هو بارشام الصورة شرح حكيمه اعين قوله اذا تعقل الخ اذا  
كان المحلول سرانياً وهو الذي اذا انقسم المحل انقسم حاله كذلك انفساً فهو فيما نحن بصدده ممنوع لان ما لا يحلول السرانياً المستلزم  
لا انقسام على كون المحلول في انقسامه اعتباراً انقسام المحل على مجرد انقسامه ولا يشترط في العلم انقسام المحل للحصول في الجزء فالحل ليس من  
حبه انقسام المحل على كون سرانياً باسماً قوله اللازم الخ وهو كون صورة البسيط منقسمة باطل لان البساطة الحقيقية تنافي التجربة  
والانقسام فالمراد من مثله هو كون محل البسيط غير مجرد واذ بطل كون محله غير مجرد ثبت كونه مجرداً واللازم ان تقطع انقيضين هو محال  
قوله لم يكن واحداً الخ حقيقة اذا الاعتباري غير معتبر

الى اجزاء متشابهة لكل بالماهية فيحصل كل واحد من تلك الاجزاء في عقل يحصل الكل فيه  
 فيحصل الماهية فيه يحصل كل واحد منها في عقل الماهية يحصل واحد منها في عقل العقل الماهية  
 هو حصولها في عقل في حصول الجزء الاول فيه كفاية عن حصول الجزء الاخرى معقولية بالماهية  
 فيكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان فلا يكون مجردة عن العوارض المادية كما  
 يلزم حصول صورة ذلك الواحد في معقولية الماهية اذ يكفي فيها حصول صورة جزء منه فردان  
 الذي ثبت هو ان الصورة العقلية يجب ان يكون مجردة عن مواد جزئياتها الحسية وعوارضها  
 والالوان كمن مشتركة بينها واما انما يجب تجردا عن جميع العوارض المادية فلا وانت تعلم ان هذه  
 الاقاديل كلها بمنزلة عن الصغرى فان غرض المستعمل هو ان النفس قد تعقل البسيط المعنى مالا  
 يكون له جزء مقدر فيكون ذلك البسيط حالاً فيها فيكون النفس التي هي كلها ايضا غير منقسمة  
 الى اجزاء مقدارية اذ لو انقسمت اليها لزم ان ينقسم ما حل فيه الى الاجزاء المقدارية وقد فرض انه  
 بسيط غير منقسم الى جزء مقدر في الصغرى غير قابلة للانعزال اذ لا مجال لتجزئان يكون كل ما تعقله الصغرى  
 قابلاً للقسمة المقدارية فلا يتوجه ان يقال انه لا يلزم ما قيل في بيان الصغرى الا ان يكون في  
 معقولات النفس واحد ويجوز ان يكون ذلك الواحد منقسماً بالقوة لا باليقين في الصغرى  
 هو تجزئان يكون كل ما تعقله النفس قابلاً للقسمة المقدارية وهذا التجزئان مالا يجوز تجزئته في عقل  
 نعم بيان الصغرى باذكر اولاً من ان ما تعقله النفس ان كان بسيطاً ثبت المطلوب الممكن كما  
 وجب ان يفتى الى البسيط مالا حاجة اليه اذ يكفي ان يقال انه لا ريب في ان من معقولات  
 النفس لا يقبل القسمة المقدارية ولا يتوجه الجواب عن هذا الشك بااجيب اذ غاية ما لزم من ان يكون  
 قول الى اجزاء متشابهة لكل الاله اجزاء متشابهة لكل في الاسم والرمز قول فلا يكون مجردة عن الزيادة والنقصان من غير  
 المادة والمجرد لا يميزا في نفس قول من الصغرى بالبينين مجردة عما يحسن معنى من غير في الاسم ومع قول غير منقسم لان قيل بغير ان  
 النفس منقسمة فرضاً وادعاء كفاية لا يلزم من ذلك انقسام معقولاتها البسيطة كذلك لا منافاة بين البساطة وبين القسمة اذ القسمة  
 والوحدانية ليست قسم في نفس الامر بل في التجريد وشره العبدان انقسمت بحسب من عقل كلها ويجب فهم الوجه في ان يحدث  
 في المقسوم اثنينية وجماره القسمة لزم مجاز القسمة لانها كية فظهر لك من هذا ان البساطة متنايزة للقسمة مطلقاً على قول  
 الصغرى في فرد من النفس انما بقية تعقل البسيط اقول من هذا المنع انما هو ان الصغرى لا يميز باه ولا يلزم ما قيل في بيانها  
 الا ان يكون في معقولات النفس احدى جزئان يكون ذلك الواحد متقسماً

ذلك الواحد منقسماً الى اجزائه ولا يلزم من انقسامه الى اجزائه ان يكون مادياً ولم يقيم دليل على  
 ان كل مركب ولو من اجزاء عقلية اعني الجنس والفصل لابد وان يكون مادياً ولا يجب ايضا  
 ان لا يكون الواحد بالفعل منقسماً الى اجزاء متخالفة فان الجنس والفصل متخالفتان وينقسم اليهما  
 العقل الواحد بالفعل على ان بيان الخلف لمزوم مادياً الصورة العقلية ليس في محله وكان القول  
 بيان الخلف بالزام ان لا يكون الصورة العقلية المفروضة واحدة بالفعل واحدة بالفعل ما ورد  
 على هذا الجواب من تجويز عدم تجرد الصورة العقلية عن جميع العوارض المادية والزام تجرد  
 مواد جزئياتها المحسوسة وعوارضها مبغزل عما فيه الكلام اذ معنى الدليل على بساطة الصورة العقلية  
 ووصفها لا على تجرد مادها بالجملة فجملة هذه الاقاويل مجازفات صدرت من قلة التدبر لان يقال  
 ان المستدل اراد بما قال في اثبات الصغرى ان ما تنقله النفس اليها كان غير منقسم الى الاجزاء  
 المقدارية ثبت المطلوب ان كان منقسماً اليها كان هناك جزء واحد غير منقسم بالفعل فيكون  
 ذلك الجزء بسيطاً غير منقسم معقولاً للنفس فاورد عليه ان اللازم من ذلك ان يكون الجزء المذكور  
 واحداً بالفعل فيجزان يكون بالقوة قابلاً للقسمة الى الاجزاء المقدارية فلا يلزم ان يكون محله  
 وهو النفس غير قابل للقسمة الى الاجزاء المقدارية فاجيب عنه بان ذلك الجزء لو كان منقسماً  
 بالقوة الى الاجزاء المقدارية فاجزأه المقدارية اما متخالفة بالحقائق فيكون متوجدة متخالفة  
 بالفعل فلا يكون ذلك الجزء المفروض منقسماً اليها بالقوة بل يكون منقسماً اليها بالفعل هذا  
 واما تشابهه مشابته لكلها بالماهية فيكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان المقدارين  
 فيكون مادياً ويكون حصول جزء مقداري في عقل منها كافياً في معقولية الماهية ويلتزم حصول  
 تلك الصورة العقلية واللازمان باطلان لانا اذا را جئنا الى وجهائنا وانفسنا لا نجد الصورة  
 المعقولة معروضة للزيادة والنقصان المقدارين ولا نجد ما قابلية للقسمة الى الاجزاء المقدارية

قوله لا يلزم من انقسامه الى اجزائه كما زعم الجيب لزومه حيث تصدى لانا نحن بزوم مادياً الصورة العقلية قوله على ان بيان الخلف المأى  
 في الجواب عن هذا الشيخ حيث قال فلو كان منقسماً بالقوة كان منقسماً الى اجزاء الى ان قال فيكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان  
 فلا يكون مجردة ثم قوله كان الجواب بيان الخلف المأى لان الشيخ يصغري تجويز كون الواحد منقسماً بالقوة فالاولى في جوابه ان هذا  
 لا يجوز ان يكون منقسماً والالم يكن الصورة العقلية المفروضة واحدة بالفعل واحدة بالفعل لان الانقسام ليس له ثبوت في ثباتي الوحدة



ولا نجد لها جزءاً مقدارياً ينفي عنها في معقولية الماهية ولا يرد على هذا الجواب يجوز ان لا يكون  
الصورة العقلية مجردة عن جميع العوارض المادية لان تجرد واحد من الصورة العقلية اية صورة  
عقلية كانت من الزيادة والنقصان المقدارين كفي للمستدل في اقامة الدليل واتمامه لا  
حاجة له الى اثبات تجرد كل صورة معقولة عن جميع العوارض المادية نعم لا حاجة في اثبات  
الصغرى الى ما تركب من التطويل بل كفي له ان يقال انه لا ريب في ان النفس قد تعقل  
ما لا يقبل القسمة المقدارية اصلاً فحق انه لا سبيل الى القدح في الدليل بمنع الصغرى  
وآورد على الدليل تارة بمنع الكبرى قائل لا يمنع كون عاقل البسيط محلاً للصورة المستنداً بان  
العلم والتعقل ليس حصول صورة لمعقول في العاقل او مستنداً بان حصول الصورة في العاقل  
ليس عبارة عن حلولها فيه وسياتي الكلام في ذلك عن قريب مفصلاً وثانياً باننا لا نسلم ان  
محل صورة البسيط لو لم يكن مجرداً كان جسماً او جسمانياً منقسماً لجزا ان يكون جوهر فرداً كما هو منه  
ابن الراوندي وانت تعلم فساداً المنع وبطلانه وثالثاً باننا لا نسلم ان محل صورة البسيط  
لو كان جسماً او جسمانياً كان منقسماً لجزا ان يكون لنفس جسم مركباً من الجواهر الافراد ويكون  
محل صورة البسيط منه جزءاً منه غير منقسم اعني جوهر فرداً او عرضاً فيه غير منقسم كالنقطة وهذا  
المنع ايضاً صريح البطلان ورابعاً باننا لا نسلم ان انقسام المحل يوجب انقسام المحال فان  
النقطة حالة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم ولا يلزم هناك من انقسام المحل انقسام  
المحال والجواب ان حلول الاطراف في محالها حلول طر ياني لا يستلزم ان ينقسم ما يحل بهذا  
الحلول في محل بانقسام محله حلول الصور المعقولة في نفس ليس طر يانياً وخامساً بمنع استلزام  
انقسام محل انقسام المحال مستنداً بان الاضافة كالا بوة وكذا الوحدة والوجود حالة في الجسم  
ولا تنقسم بانقسامه واجيب بالفرق بين حلول شئ في محل منقسم من حيث ذاته بما هي  
هي التي يلزمها الانقسام فيلزم من انقسام المحل انقسام ما حل فيه بهذا النحو وبين حلول

قوله وانت تعلم فساداً المنع وبطلانه بخام من بطلان الجزء الذي لا يتجزى وبطلان الخط الجوهري والسطح الجوهري واذ  
بطل ذلك فلا بد ان يكون محل الصورة عند عدم كونه مجرداً او جسمانياً قولنا وهذا المنع ايضاً صريح البطلان فلو كان  
دلائل بطلان الجزء الذي لا يتجزى تدل صراحة ومطابقة على عدم تركب الجسم من الجواهر الافراد والجزاء الذي لا يتجزى اذ

شئ في محل منقسم لامن حيث ذاته المنقسمة بل من حيثية اخرى فان المنقسم سوار كان  
منقسماً بالذات او منقسماً بالعرض لا يلزم ان يكون منقسماً بجميع الحيثيات الا اعتبارات  
فلا يلزم في هذا النوع من الحلول من اقسام المحل انقسام ماحل فيه وحلول الاضافات في  
محالها انما هو تقسيمها الى مضايقاتها لا في ذواتها من حيث هي فهو من النواحي في تحللها  
حلول المعقولات في النفس فانها حالة فيها من حيث ذواتها من حيث هي واما الوحدة  
والوجودا مثلهما في مجردة في المجردات ومادية في الماديات فهي تنقسم بانقسام محالها  
بجلاف المعقولات الحالة في النفس فانها غير قابلة للانقسام اصلاً ومساوئاً بانالاسلم  
انه يلزم من انقسام صورة البسيط الحالة في النفس انقسام البسيط اذ لا يجب ان يكون  
صورة الشئ مطابقة له في البساطة والتركيب فيجوز ان يكون البسيط صورتان عقليتين  
او اكثر وهذا المنع في غاية السقوط اذ من المحال انقسام صورة البسيط امي ليس له جزء  
مقداري الى الاجزاء المقدارية ولا كلام في جواز انحلالها الى اجزاء غير مقدارية وسابغاً  
بانالاسلم ان البسيط لا يكون قابلاً للانقسام لجواز ان يكون بسيطاً بالفعل منقسماً بالقوة  
وهذا المنع في غاية السخافة اذ المعنى بالبسيط ما لا يقبل القسمة المقدارية فلا يمكن ان يكون  
منقسماً بالقوة الى الاجزاء المقدارية وثامناً بانالاسلم مطابقة صورة البسيط له في الانقسام  
وعدمه لانه من لوازم الوجود الخارجي لا من لوازم الماهية حتى يلزم من تطابقهما في الماهية  
تطابقهما في الانقسام وعدمه وهذا المنع ايضا في غاية السخافة اذ لا ريب في ان من الصور  
المعقولة ما لا يقبل القسمة الى الاجزاء المقدارية سوار كانت مطابقة لدمي الصور بالماهية  
اولا وسوار كانت مطابقة له في عدم قبول الانقسام اولاً وسوار كان الانقسام من لوازم  
الوجود الخارجي او من لوازم الماهية فان عدم قبول صورة معقولة اية صورة كانت للانقسام  
المقداري كحكي المستدل ولا حاجة الى هذه الزوائد الملغاة ومساوئاً بانالاسلم ان كل ما منقسم للنقطة مادي  
غير منقسم فيجوز ان يكون النفس كذلك هذا ايضا في غاية السخافة فانه تجوز ان يكون النفس جزءاً واداً وعلى الدليل ايضا

قوله على الدليل الخ يعني ما مر ان النفس الناطقة يعقل البسيط وكل يعقل البسيط مجردة النفس مجردة اما بصري فلا  
انفس تعقل حقيقة فان كانت بسيطة فقد ثبت المدعى ان كانت مركبة كانت اجزائه مبسطة لوجوب انتهاء المركب الى البسيط

بأنه مقلوب عليهم بان يقال النفس الناطقة منقسمة ولا شئ من الجردات ينقسم أما الصغرى  
 فلان النفس تعقل الماهيات المركبة التي هي منقسمة وانقسام المحال يستلزم انقسام المحل وأما  
 الكبرى فظاهرة والجواب ان انقسام المحال الى الاجزاء المقدارية يستلزم انقسام المحل الى الاجزاء  
 المقدارية والماهيات المركبة التي تعقلها النفس ليست منقسمة الى الاجزاء المقدارية وانما هي منقسمة  
 الى اجزاء الماهية وانقسام المحال الى الاجزاء الغير المقدارية لا يستلزم انقسام المحل الى الاجزاء  
 الغير المقدارية وبالعكس وتلك قد دبريت بما وعنت ان الدليل انما يتوجه عليه المنع الاول  
 من المنوع الموردة على الكبرى وان المنوع الاخر ساقطة سخيفة فلينظر في حال المنع الاول فان  
 استند بان التعقل ليس بحصول صورة المعقول في العاقل وانه اضافة بين العاقل والمعقول  
 فجوابه انه قد تحقق في موضعه بالبرهان انه لا بد في التعقل من حصول صورة المعقول في العاقل  
 وانه ليس عبارة عن مجرد اضافة بين العاقل والمعقول وان استند بان حصول صورة المعقول  
 في العاقل ليس عبارة عن الحلول فيا في الكلام في ذلك انشاء الله العزيز عن قريب أفنك  
 قد تعظمت بامكونا عليك ان ما قرره بعضهم من ان النفس تعقل الوجود وهو بسيط و  
 ما تعقل مجرد لا يرد عليه منع بساطة الوجود تجوز ان يكون له اجزاء عقلية لان المراد ببساطته  
 انه ليس له اجزاء مقدارية ولا يجوز عاقل ان يكون له اجزاء مقدارية وأما منع الكبرى بالوجود  
 المذكورة فقد عرفت حاله الدليل الثاني على تجرد النفس انها تعقل الكليات المجردة عن المادة  
 وحوارضا فيكون الصور الكلية حالة فيها فيجب ان يكون النفس التي هي محلها مجردة عن المادة  
 كيكون الصور الكلية حالة فيها مجردة وأورد عليه أولا باننا لا نسلم ان تعقل النفس الكليات  
 يستلزم حصول صورها فيها فان التعقل اضافة بين العاقل والمعقول والجواب انه قد ثبت  
 قوله في اجزاء الماهية الخ الى الاجزاء العقلية اعني اجزاء العقل ١١ قوله المنع الاول انه وهو منع كون عاقل بسيط  
 محلا للصورة ١٢ قوله المجردة عن المادة الخ قيل لا صواب انها مجردة عن الوضع والمقدار ونحوها لان الكليات ليست مجردة عن مادة  
 تقوم بها كونها حالة في نفس فتكون النفس مادة لها لقيامها بها بل هي مجردة عن الوضع والمقدار ونحوها التبرر ما دنا عن تلك اجابا  
 بان المراد بالتجرد عن المادة التي لا تخلو عن الوضع والمقدار اعني الهيولى والجسم الذين هما المادة الاولى والثانية ١٣ المنع الثاني  
 حكته العين قوله فيكون الصور الكلية حالة فيها الخ لان التعقل انما يكون حصول صورة المعقول في العاقل وطولها فيه

الدليل الثاني على تجرد النفس

ان يتصل لا بد فيه من حصول صورة المعقول في العاقل وان كونه مجرداً إضافة باطل و  
 ثانياً بانه يجوز ان يكون المتصل بان يرسم الصورة الكلية في مجرد غير النفس فيلخص النفس من ههنا  
 كما انها تلخص صور الجزئيات المادية المترتبة في الحواس من دون ارتباطها فيها والجواب انه  
 قد تحقق في محلها لا بد من حصول صور الكليات في النفس على ان القول بان النفس تلاحظ  
 الصور الكلية المترتبة في مجرد غير النفس ما يستقيم على تقدير تجرد النفس فان المادي يغيب نفسه  
 عن نفسه ولا حضور لذاته عند ذاته فضلاً عن ان يحضر عنده مجرداً او ما يرسم في مجرد وسبق عليك  
 تحقيق القول في ذلك في العلم الا على انشاء الله تعالى وثالثاً باننا نعلم ان النفس لو لم يكن  
 مجردة لم يكن الصور الكلية المحالة فيها مجردة لجواز ان لا يكون حلولها فيها سرياناً فلا نعلم ان  
 المحال فيماله وضع ومقدار وشكل معين يكون كذلك والجواب ان المحال اذا كان مادياً واضحاً  
 ما حل فيه مادياً واضحاً بالعرض وان اسند المنع بحلول الاضافات ونحوها فانت قد عرفت جواباً  
 في جواب المنع الخامس على كبرى الدليل الاول وثابعاً بان الكلي وان كان مجرداً عن العوارض  
 المادية كالوضع المعين والمقدار المعين والشكل المعين والالم يصلح للمطابقة للكثير من المختلفين  
 بالاضاع والاشكال والمقادير لكن يجوز ان يكون صورته المحالة في النفس مقرونة  
 بالعوارض المادية كوضع خاص ومقدار محدود وشكل معين ولا يلزم من ذلك ان لا يكون  
 تلك الصورة مطابقة لما له تلك الصورة اذ يجوز ان يطابق الصورة وماله الصورة مع  
 اتحادهما في الصغر والكبر كصورة الفرس المنقوشة على الفص وصورة السمار المنطبعة في الحس  
 المشترك وهذا المنع ايضا في غاية السقوط لان صورة الكلي المعقولة للنفس لو كانت مقرونة  
 بالعوارض المادية كوضع خاص ومقدار محدود وشكل معين لكانت النفس تدركها باهي كذلك  
 كما ان النفس تدرك صورة الجزئي المادي المترتبة في الحواس المقرونة بهذه العوارض  
 باهي مقرونة بها فلا يكون الكلي مدركاً والواقع خلاف ذلك كما لا يخفى على من ارجع الى صفة  
 قوله كان اهل فيه مادياً واضحاً بالعرض البويهي ان المحال فيه يقتضي لجوارض مخصوصة من قبل اهل الذات كالسواد  
 المحال في اهل الذي هو الجسم اذ ليس بمقدار ووضوح في حد ذاته بل له ذلك بسبب محدثه كحكمة معين قوله ان  
 التسع انما يقال لاننا نعلم ان انقسام اهل يستلزم انقسام المحال فان الاضافة كالاهية وكلها وحدة والوجودات في مجموعها

قطعاً ان من الكليات ما هي فرضية ليس لها افراد موجودة فلا يتصور كون صور تلك الكليات  
 مقرونة بالعوارض المادية اصلاً وان كانت الكليات ذوات افراد موجودة في الخارج فلا يمكن  
 ان يكون صور تلك الكليات المحقولة لنفس مقرونة بوضع خاص ومقدار متقدر وشكل  
 معين وغير ما من العوارض المادية والا لم تكن مطابقة الاشخص من افراد ما يكون ذلك لشخص  
 مقروناً بعوارض مادية مناسبة للعوارض المادية المقترنة بتلك الصور ولا تكون مطابقة لسا  
 افراد ما فلا تكون تلك الصور صور الكليات وصورة الفرس المنقوشة على الفص لا تكون مطابقة  
 لكل فرد من افراد الماهية الفرسية بخلاف الصورة الكلية فانها لا بد وان تكون مطابقة لكل  
 فرد من افراد ما وكذا صورة السمار المنطبقة في الحس المشترك فانها لا تصلح للمطابقة للكثيرين واختلاف  
 الصورة المنقوشة على الفص والمنطبقة في الحس المشترك وبما تلك الصورة بالصغر والكبر يمنع  
 مطابقة الصورة لما له الصورة لان لا بد منه للمطابقة هو ان يكون تلك الصورة مقرونة  
 بعوارض مناسبة لعوارض مقترنة بما له الصورة وان اختلفت الصورة وبما الصورة بالكبر والصغر  
 كما نرى في مطابقة التمثال المحاكى لشخص فانا كلما شاهدنا في التمثال عوارض مناسبة  
 لعوارض ذلك الشخص حكمنا بان هذا التمثال مطابق له وان لم نجد في ذلك التمثال عوارض  
 مناسبة لعوارض ذلك الشخص حكمنا بان ليس مطابقاً سواء كان التمثال مخالفاً للصغير  
 والكبير او لا وبذا ظهر جواهاً قاسماً باننا سلمنا ان العقل يكون حصول صورة العقول في العالم  
 لكن لا سلم ان حصول صورة العقول في العاقل عبارة عن حلولها فيه قياماً به بل يجوز  
 ان يكون حصول الصورة في العاقل من قبيل حصول الشئ في المكان او الزمان من دون  
 حلول فيه كما ذهب اليه العلامة القوشجي او يكون النفس مبدعة للصورة العقلية ويكون الصورة العقلية قائمة  
 بانفسها في عالم آخر لا حالة في النفس كما ابتدعه بعض المتأخرين فلا يتم هذا الدليل ولا الدليل الاول  
 لاقتنائهما على ان صور البسائط وصور الكليات قائمة بانفس حاله فيها وان النفس محلها وبها المنع  
 ساقط لانا قد ابطالنا في كتبنا نهرين الاحتمالين وحققنا ان حصول الصورة في العقل عبارة

قوله ما هي فرضية او مستترة افرادها كتركيب الباري وممكنة كالنفاد ١٢ قوله ان الشخص من افرادها اذا لم يكن العارض بعوارض  
 معينة شخصية لا يكون ١٣ انشخصاً ١٤ قوله لا تكون مطابقة لانها صارت بتلك العوارض شخصية شخصاً معيناً فلا يتصور تطابقها لسا افراداً

عن حلولها فيه بوجه منها ان حصول الصورة في العقل لولم يكن عبارة عن حلولها فيه لم  
 يكن الصور الحاصلة في النفس حالة فيها قائمة به بل كانت قائمة بانفسها لزم ان يكون صور  
 الاعراض كصورة الحرارة والبرودة والاستقامة والانعكاس عند حصولها في العقل قائمة بانفسها  
 فيلزم ان يكون تلك الصورة جواهر و هو بين الاستحالة فلا محيد من ارتكاب القول بحلولها  
 في العقل والقطرة اسلية لا تفرق بين حصول صور الاعراض في العقل وبين حصول صور  
 الجواهر فيه فلا محيد عن القول بحلول صور الجواهر في العقل ومنها ان صور الجواهر الحاصلة  
 في العقل اما ان تكون هي الجواهر الشخصية الموجودة في الخارج باعيانها من دون تغاير شخصي صلا  
 فمذاطها بالطلان اذ من الضرورات الاولى ان الواحد الشخصي لا يمكن تعددا داخل وجوده  
 ومع ذلك فان الصور الجوهرية الحاصلة في النفس مجردة عن العوارض المادية بالكلية والجواهر  
 الشخصية الموجودة في الخارج مقرونة بها والصور الحاصلة في النفس صالحة للمطابقة للشيئين  
 وتلك الجواهر غير صالحة لها فكيف لا يكون بينهما تغاير شخصي فاما ان تكون مغايرة للجواهر الشخصية الموجودة  
 في الخارج وتكون امثالا لها متحدة معها بحسب الماهية فاما ان تكون اعراضا قائمة بالنفس  
 بفصل وان كانت بحسب ما هي تاجوا هر كما هو المشهور فيكون حالة في النفس قائمة به بل فبفصل  
 انكار حلول الصور في النفس اذ يمكن حين حصولها في النفس قائمة بذاتها لا في محل فاما  
 ان تكون قديمة وبها باطل اما اولاً فلهذا المكنات مطلقاً واما ثانياً فلان النفس حادثة  
 كما سيأتي انشاء الله تعالى عنقریب فكيف يتصور قديم الصور الحاصلة فيها سيما عند من  
 ان النفس مبدعة لها وتكون حادثة فيلزم حدوث جواهر لا تكاد تتماهى بلا سبق مادة وجود  
 محال عندهم كما ستعرف انشاء الله تعالى في العلم الآتي ومنها ان النفس تلاحظ الماهية  
 الكليتها التي افرادها تكون مادية من حيث هي هي مع عزل الخط عن جميع العوارض المادية  
 فاما ان تكون الماهية الملحوظة بهذا المحاط موجودة في النفس بلا حلول فيها قائمة بذاتها  
 مجردة عن جميع العوارض المشخصة فيلزم وجود الماهية المجردة وهو محال اذ يكون موجود  
 في النفس بلا حلول فيها قائمة بذاتها مخلوطة بعوارض غير مادية فيكون ذلك قولاً باذنب  
 اليه بعض الاقدمين من انه يوجد لكل نوع مادي فرد مادي متغير وفرد مجرد لا يتغير ولا يقبل



بقوة مجردة لا بآلة بدنية واقترض عليه أولا بالمعارضة بان الانسان في آخر سن الشيخوخة يكون  
 خرفاً فينتقص بل يبطل تقبله لضعف الآلات البدنية واختلالها فيكون القوة العاقلة جسيمة  
 وتجب بان ما يعرض للشخ الهرم من الخرافة ليس لضعف قوة العاقلة لضعف البدن بل  
 لاستغراق القوة العاقلة في تدبير البدن المشرف تركيبة على الاضطلال الشفي على جفوة البعوط  
 والاضطلال فكذا الاستغراق مانع عن التوجه الى المحقولات فاخذلال يتعقل عند اكمال الآلات  
 البدنية لا يدل على كون القوة العاقلة جسيمة وثانياً بانه يجوز ان يضعف القوة العاقلة بضعف  
 البدن ويكون ما يرى من ازدياد عقلها بسبب اجتماع علوم كثيرة عندها وبسبب التمرن  
 والاعتناء وقال جودة القوة العاقلة في الجسديات ايضاً يكون بسبب الشق والتمرن  
 والتعود والمزاولة فان المشايخ المتقدمين المدينين على فعل من الافعال الجسدية ليقدر  
 على ما لا يقدر على مثله الشبان الاقوياء الذين لم يمارسوا ولم يمتدوا في آخر سن الشيخوخة يستولي  
 الضعف على البدن وكذلك على القوة العاقلة بحيث لا يبقى للتمرن والاعتناء اثر يعتد به  
 فيعرض الخرافة وثالثاً بانه من الجائز ان يكون المزاج الحاصل في سن الكهولة اوفق للقوة  
 قوله عز وجل <sup>في سن الشيخوخة</sup> ومن كبر ولم يعلل <sup>في سن الشيخوخة</sup> فاعقل <sup>في سن الشيخوخة</sup> وادرك <sup>في سن الشيخوخة</sup> سالي <sup>في سن الشيخوخة</sup> زائل <sup>في سن الشيخوخة</sup> شده <sup>في سن الشيخوخة</sup> باشد <sup>في سن الشيخوخة</sup> قوله في الشيخ الهرم <sup>في سن الشيخوخة</sup> بالتركيب <sup>في سن الشيخوخة</sup> كان <sup>في سن الشيخوخة</sup> سالي <sup>في سن الشيخوخة</sup> فهو <sup>في سن الشيخوخة</sup> هرم <sup>في سن الشيخوخة</sup> بالشيخ  
 صرح قوله المشرف والاشرف الاطلاق ويهدي على كذا في الصحاح والقاموس الساج <sup>في سن الشيخوخة</sup> قوله المشفي <sup>في سن الشيخوخة</sup> الحوس <sup>في سن الشيخوخة</sup> شفي <sup>في سن الشيخوخة</sup> على <sup>في سن الشيخوخة</sup> شفي  
 اشرف عليه يقال شفي المريض على الموت <sup>في سن الشيخوخة</sup> صرح قوله وثانياً بانه يجوز ان يمتنع لقوله زود <sup>في سن الشيخوخة</sup> قوة العاقلة <sup>في سن الشيخوخة</sup> في <sup>في سن الشيخوخة</sup> يتعقل <sup>في سن الشيخوخة</sup> فكذا  
 البدنية في ضعف الاضطلال يجوز ان فعلها من حيث ذاته قد ضعف <sup>في سن الشيخوخة</sup> الساج <sup>في سن الشيخوخة</sup> قوله والتمرن <sup>في سن الشيخوخة</sup> انه <sup>في سن الشيخوخة</sup> غرض <sup>في سن الشيخوخة</sup> تمرن <sup>في سن الشيخوخة</sup> فكذا <sup>في سن الشيخوخة</sup> قد  
 كذا في <sup>في سن الشيخوخة</sup> القاموس <sup>في سن الشيخوخة</sup> ودرته <sup>في سن الشيخوخة</sup> بالضم <sup>في سن الشيخوخة</sup> ما <sup>في سن الشيخوخة</sup> قد <sup>في سن الشيخوخة</sup> غور <sup>في سن الشيخوخة</sup> وب <sup>في سن الشيخوخة</sup> الشفي <sup>في سن الشيخوخة</sup> وذهب <sup>في سن الشيخوخة</sup> له <sup>في سن الشيخوخة</sup> متاده <sup>في سن الشيخوخة</sup> صرح <sup>في سن الشيخوخة</sup> قوله <sup>في سن الشيخوخة</sup> المتين <sup>في سن الشيخوخة</sup> الحوس <sup>في سن الشيخوخة</sup> ان <sup>في سن الشيخوخة</sup> هو <sup>في سن الشيخوخة</sup> يست <sup>في سن الشيخوخة</sup> كاي <sup>في سن الشيخوخة</sup> كرون <sup>في سن الشيخوخة</sup> كذا في <sup>في سن الشيخوخة</sup> المخرج  
 قوله في آخر سن الشيخوخة <sup>في سن الشيخوخة</sup> الامام <sup>في سن الشيخوخة</sup> عليه <sup>في سن الشيخوخة</sup> السلام <sup>في سن الشيخوخة</sup> كان <sup>في سن الشيخوخة</sup> انداء <sup>في سن الشيخوخة</sup> يتعقل <sup>في سن الشيخوخة</sup> بسبب <sup>في سن الشيخوخة</sup> التمرن <sup>في سن الشيخوخة</sup> كان <sup>في سن الشيخوخة</sup> ينبغي <sup>في سن الشيخوخة</sup> ان <sup>في سن الشيخوخة</sup> تكون <sup>في سن الشيخوخة</sup> القوة <sup>في سن الشيخوخة</sup> العاقلة <sup>في سن الشيخوخة</sup> في <sup>في سن الشيخوخة</sup> الشيخوخة <sup>في سن الشيخوخة</sup> زائدة  
 لزيادة <sup>في سن الشيخوخة</sup> التمرن <sup>في سن الشيخوخة</sup> حينئذ <sup>في سن الشيخوخة</sup> على <sup>في سن الشيخوخة</sup> ما <sup>في سن الشيخوخة</sup> كان <sup>في سن الشيخوخة</sup> في <sup>في سن الشيخوخة</sup> سن <sup>في سن الشيخوخة</sup> الاربعين <sup>في سن الشيخوخة</sup> اصحاب <sup>في سن الشيخوخة</sup> بان <sup>في سن الشيخوخة</sup> آخر <sup>في سن الشيخوخة</sup> سن <sup>في سن الشيخوخة</sup> الشيخوخة <sup>في سن الشيخوخة</sup> هو <sup>في سن الشيخوخة</sup> ١٢ <sup>في سن الشيخوخة</sup> اشتم <sup>في سن الشيخوخة</sup> قوله <sup>في سن الشيخوخة</sup> وثالثاً <sup>في سن الشيخوخة</sup> بان <sup>في سن الشيخوخة</sup> من <sup>في سن الشيخوخة</sup> الجائز <sup>في سن الشيخوخة</sup> انه  
 لما <sup>في سن الشيخوخة</sup> ايضا <sup>في سن الشيخوخة</sup> منع <sup>في سن الشيخوخة</sup> هذه <sup>في سن الشيخوخة</sup> القوة <sup>في سن الشيخوخة</sup> من <sup>في سن الشيخوخة</sup> الاخذ <sup>في سن الشيخوخة</sup> بالآلة <sup>في سن الشيخوخة</sup> البدنية <sup>في سن الشيخوخة</sup> في <sup>في سن الشيخوخة</sup> الضعف <sup>في سن الشيخوخة</sup> وتعرض <sup>في سن الشيخوخة</sup> المنع <sup>في سن الشيخوخة</sup> يجوز <sup>في سن الشيخوخة</sup> ان <sup>في سن الشيخوخة</sup> يكون <sup>في سن الشيخوخة</sup> يتعقل <sup>في سن الشيخوخة</sup> القوة  
 العاقلة <sup>في سن الشيخوخة</sup> بالآلة <sup>في سن الشيخوخة</sup> الجسدية <sup>في سن الشيخوخة</sup> ولا <sup>في سن الشيخوخة</sup> يعرض <sup>في سن الشيخوخة</sup> لها <sup>في سن الشيخوخة</sup> الاكلال <sup>في سن الشيخوخة</sup> يكون <sup>في سن الشيخوخة</sup> المزاج <sup>في سن الشيخوخة</sup> في <sup>في سن الشيخوخة</sup> سن <sup>في سن الشيخوخة</sup> الكهولة <sup>في سن الشيخوخة</sup> اوفق <sup>في سن الشيخوخة</sup> للقوة <sup>في سن الشيخوخة</sup> العاقلة <sup>في سن الشيخوخة</sup> من <sup>في سن الشيخوخة</sup> سائر <sup>في سن الشيخوخة</sup> الفترات <sup>في سن الشيخوخة</sup> فان <sup>في سن الشيخوخة</sup> في <sup>في سن الشيخوخة</sup> سن  
 الشباب <sup>في سن الشيخوخة</sup> تغلب <sup>في سن الشيخوخة</sup> الرطوبة <sup>في سن الشيخوخة</sup> والحرارة <sup>في سن الشيخوخة</sup> وفي <sup>في سن الشيخوخة</sup> الكهولة <sup>في سن الشيخوخة</sup> تغلب <sup>في سن الشيخوخة</sup> ان <sup>في سن الشيخوخة</sup> كلا <sup>في سن الشيخوخة</sup> مرض <sup>في سن الشيخوخة</sup> الكلال <sup>في سن الشيخوخة</sup> فتوة <sup>في سن الشيخوخة</sup> العاقلة <sup>في سن الشيخوخة</sup> بسبب <sup>في سن الشيخوخة</sup> الاوراك <sup>في سن الشيخوخة</sup> بالآلة <sup>في سن الشيخوخة</sup> الجسدية <sup>في سن الشيخوخة</sup> ١٢



العلم بالاربع

العاقلة من سائر الافرقة ويكون هذا هو السبب في ازدياد العقل في سن الكهولة لعل الوجه  
 في ذلك ان في الصبا ضعفا يشغل النفس باهتمام تربيتة البدن عن التوجه الى المعقولات  
 وفي الشباب توازن شهوانية تعوقها عن العقل وفي الهرم ضعفا لا يتلاني وسقا لا يعانى في سن الكهولة  
 هو التحسين للترقي والازدياد في العقل الدليل الرابع ان القوى المنطقية في الاجسام محلي  
 وتضعف عند توارد الافعال وتكرر باسيا الا فاعيل القوة الشاقة بشهادة التجربة والقياس اما  
 التجربة فظاهرها بل نقول ربما يبلغ ومن القوة حدا يعجز عنه فخلها فان الباصرة بعد النظر  
 والتحديق في قرص الشمس لا يدرك النور الضيف والسامعة بعد سماع الرعد الشديد لا تسمع  
 الصوت الضيف والشمامة بعد شتم الرائحة القوية لا تحس بالرائحة الضعيفة واللامسة بعد لمس  
 الشديد لا تحس بالحر الضيف والذائقة بعد ذوق المرارة الشديدة لا تحس بالمرارة الضعيفة  
 فالقوة الجسمانية تقهر بالوهن والكلال بل يبطل بالاضمحلال عند تكرار الافعال واما القياس  
 فلان صدور افاعيل القوى الجسمانية عنها انما يكون بانفعال موضوعاتها الحاملة لها عن  
 مركاتها كانهفعال محل الباصرة عن المبصرات وموضوعاتها مركبة من العناصر المختلفة لطبايح  
 وطبايع العناصر تقاوم ما يفعل ويؤثر فيها والتقاوم يورث الوهن في المتقاومين فلا محالة يورث  
 الوهن والكلال تلك القوى بتكرار الافعال بخلاف القوة العاقلة فانها قد تقوى بتوارد  
 الافكار على زيادة العقل والادراك فتكرار افعالها لا تؤدي الى وهنها وكلها فليست بالقوة  
 العاقلة قوة جسمانية فتحقق انها مجردة وهو المطلوب وادرو عليه بان يجوز ان يكون القوى  
 الجسمانية التي يعرض لها الكلال بتكرار الافعال مخالفة بالحقيقة للقوة العاقلة مع كونها ايضا جسمانية  
 ويجوز ان يكون عروض الوهن والكلال بتكرار الافعال من خواص تلك القوى ودون بزه ويجوز ان  
 لا يكون صدور افعال القوة العاقلة مع كونها جسمانية عنها بافعال موضوعها وان يكون قوتها العاقلة مع  
 كونها جسمانية متعلقة ببعضها لا يعرضه الاختلال او يترسخ باختلال الخامس ان ادراكات القوى الجسمانية  
 انما تصد عنها اذا تحققت علاقة وضعية بين حواملها وبين مركاتها بخلاف القوة العاقلة فانها تدرك

العلم الخامس

قوله في سن الكهولة ان الكس من ضعف اشيى وناريت له بحال او من جاوز ثلثين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين كذا في كتاب  
 وحظا لا يمتنع سبيها بجزء منى حلال قوله فترسخ خبره فترسخ تومد من لغته فمن سسى يستشغل كل لانه ثلثا

ما هو مقدس عن العلاقة الوضعية كالمجردات فلا يكون جسيانية وصل المناظر المكابر يمنع الكليته  
القائلة بان كل قوة جسيانية انما يدرك الاله علاقة وضعيه بالنسبة الى حالها السادس ان  
القوى الجسيانية لا تنقل بالحركة الفكرية من ادراك الى آخر ولا يودي ادراك من ادراكا تها  
الى ادراك آخر الا اعداد فلا يكتسب ادراك جسياني بادراك جسياني بخلاف القوة العاقلة وانما  
تنقل بالحركة الفكرية من ادراك الى ادراك وتكتسب علما من علم فهي ليست جسيانية بل هي  
يمنع الكليته السبع ان النفس تدرك ذاتها وآلاتها وادراكاتها ولا شيء من القوى الجسيانية كذلك  
فانما لا تدرك ذواتها وآلاتها وادراكاتها بالضرورة فانفس ليست قوة جسيانية وصل  
انحصر لا يسلم الكليته الثامن انه لو كانت النفس جوهر ساري في جسم او عرضا حالاً فيه لزم  
ان يكون تعقلها لذلك الجسم سواء كان تمام البدن او بعض اعضاءه كالقلب والدماغ  
والأغذية وغيره واقع اصلا واللازم باطل لان البدن واهضائه تعقل تارة ولا تعقل أخرى  
بشهادة الوجدان اما السالفة فلا تمانى في تعقل النفس لذلك الجسم حضوره بنفسه  
عندها ولا يخفى بل يحتاج تعقلها آياه الى تشل صورته عنده كما في تعقلها السائر الاشياء الغائبة  
عنها فعلى الاول يكون ادراكها لذلك الجسم دائما كادراكها لنفسها وصفاتها المحاضرة عندها

قول علاقة وضعيه في نسبة بين حواسها وبين مدركاتها بحسب القرب البعد فان البصر الباصرة غاية البعد لا يصر  
اصلا وكذا الحال في سائر الحواس الظاهرة والقوى المدركة الجسيانية قوله ولا يودي ادراك من ادراكا تها فانه اذا رأتى مرئى  
مثلا لا يودي روية ذلك المرئى الى روية مرئى آخر بل يحتاج في ادراك هذا المرئى الى اخر الى روية آخر ١٢ قوله فلا يكتسب  
ادراك جسياني الخ والستة في ذلك ان الادراك الجسياني لا يتعلق الا بالجزي والجزي لا يكون كاسبا ولا مكتسبا ١٣  
قوله كالقلب الدماغ وانما الخ يعني اننا اذا كانت حالة في جزء من البدن فكان حالة في اولى الاجزاء وهو بعض الرأس  
كالقلب الدماغ ١٤ شرح حكمة العيون قوله او غير واقع الخ يعني ان القوة العاقلة لو كانت جسيانية لكانت حالة في البدن كله  
او في جزء من البدن وكونها في حال ولا لكانت دائمة لتعقل او دائمة لتعقل لان صورة ذلك الجزء ان كانت في تعقلها  
لذلك الجزء لزم الامر الاول لعدم توقفه على شرط آخر والا توقف تعقلها على حصول صورة اخرى مبين انما لا يمكن حصول تلك الصورة  
حصول صورتين متعلقين بالبعد في مادة واحدة اذ هو يتلزم الاثنية بدون الالتياز والموقوف على المتعق متعق فيلزم الامر الثاني  
وهو عدم الاتعقل ١٥ شرح حكمة العيون قوله واللازم الخ بقسمة باطل لان كل فاعد على انه محل النفس من اعضاء البدن  
كالقلب الدماغ والكلب فان تعقل تارة وتعقل عن اخرى ١٦ شرح حكمة العيون

وعلى الثاني يكون ادراكها ذلك الجسم بحصول صورته لها واذا المفروض ان النفس حاصلته في ذلك  
 الجسم يلزم من حصول صورته فيها حصول تلك الصورة في ذلك الجسم فيلزم في مادة معينة اجتماع  
 صورتين شئ واحد اعني الصورة المستمرة الوجود لذلك الجسم والصورة الحاصلة في النفس الحاصلة  
 في ذلك الجسم واللازم محال لان ذلك اجتماع اثنين في محل واحد وهذا الوجه في غاية السخافة  
 اما اولاً فلا يجوز ان لا يحكي حضور ذلك الجسم بنفسه عند النفس في تعقلها اياه ولا يتوقف ايضا على  
 حصول صورته في النفس بل على شرط آخر كوجه النفس اثنان فلا تلائم بين الصورة المستمرة  
 الوجود لذلك الجسم والصورة الحاصلة منه في النفس لان الاولى موجودة بوجود اصيل والثانية  
 بوجود ظلي ولو سلم تماثلها فلا ضير في اجتماعهما اذا امتنع من اجتماع اثنين في موضع في الابدان بينهما  
 بينهما الاتياز بينهما باق لحلول الاول في المادة بلا واسطة والثانية فيها بواسطة وكون الاول نا  
 للمادة والثانية ناعته لما حل فيها والاولى موجودة اصيلية والثانية موجودة ظلية واما ثالثاً  
 فانه لو تم هذا الدليل لزم ان يكون النفس اما عالمة بصفتها وانما او غير عالمة بشئ منها لانه  
 ان يحكي علم النفس بها حضورها بنفسها عند فيلزم الاول او لا يحكي بل يحتاج تعقلها اياه  
 الى تشل صوراً فيها فيلزم من حصول صورها فيها اجتماع اثنين واللازم باطل فان النفس  
 تدرك صفاتها لا ادراكاً وما يجب بعينها من ان النفس تدرك صفاتها الحقيقية وانما فلا تكلف  
 فيها الحكم ولا تدرك صفاتها التي يلزمها بالقياس الى شئ آخر كصفاتها السلبية والاضافية

قوله وهذا الوجه اذ من وجوه اثبات تجرد النفس ان القوة العاقلة تدرك الوجود المطلق فيكون مجردة واللازم انقسام الوجود  
 المطلق بانقسامها لان المحال في شئ ينقسم بانقسامه فاجزاء الوجود المطلق امكنات عدسات كان الشئ متقوماً بواقعته انه  
 محال في امكنات وجودات كل متقوماً بالجزئ لكونها وجودات خاصة لا مستحالة ان يكون المطلق اكثر من احد اللازم باطل لان الجزئ متقوم  
 بالكل فلو كان الكل متقوماً بالجزئ لزم تقدم الكل على نفسه انه محال فتبين ان القوة العاقلة تدرك اسودا والبياض محالاً فكيف  
 كل احد منها بمبدأاته لاخرها الحكم على اثنين لادان يدركهما معا فيكون مجردة واللازم اجتماع الضدين في جسم احداهما  
 لا ادراك الا حصول المدرك في المدرك فان الوجوه مع ما يدور عليها مذكوران في شرح حكمه بعين قوله فلا يجوز ان  
 لا نسلم ان صورة ذلك العضوان لم تكن كافية في ادراك القوة العاقلة اياه توقف الادراك على صورة اخرى حتى يتبعها  
 في تلك المادة بل اللازم منه توقف الادراك على شئ آخر فيجوز ان يكون ذلك الشئ امرأه يجوز اجتماعه مع صورة ذلك العضو

لوقوفه علی شرط المقایسته و عدم کفایت حضورها فی العلم بالیسی بشی اذ لا یدوم علی نفس  
 بکثیر من صفاتها التحقیقیه ایضاً و الا یستتجزئ توقف العلم علی شرط آخر قاض فی اصل الدلیل كما فقت  
 و ایضاً لا یریب فی ان النفس لا یعلم کنا ه صفاتها التحقیقیه و حقائقها الا بارتسام صورها فیها قلنا قل  
 ان یقول اما ان یکنی حضور صفاتها بنفسها عند فی انکشاف حقائقها لها فیلزم دوام علم النفس  
 بحقائق صفاتها التحقیقیه مع ان اللازم باطل قطعاً اذ العلم بحقائقها انما یحصل للنفس بعد انظار  
 غائر اولاً یکنی بل یجب فی انکشافها عند النفس ارتسام صورها فیها فیلزم اجتماع تلك الصور  
 هی افراد تلك الحقائق و امثال تلك الصفات مع تلك الصفات فی النفس فیلزم اجتماع الثلثین  
 فان اعتذر بتمایز الثلثین لكون احدیها موجوداً اصلیاً و الآخر موجوداً ظلیاً و عدم امتناع اجتماع الثلثین  
 المتمایزین اعتذر بمثلہ فیما نحن فیہ و اما راجعاً لفلان الدلیل منقوض بنفوس الحیوانات العجم فانما لولم  
 یکن مجردة فاما ان یکنی فی علم تلك النفوس اجساماً ما حضور تلك الاجسام بانفسها عند تلك الاجسام  
 بانفسها عند تلك النفوس فیکون تلك النفوس عالیه بها و اما ولا یتجاسر علی التمسك اولاً یکنی بل محتاج فی  
 اوراقها لاسی ارتسام صور تلك النفوس فیلزم اجتماع الثلثین فان اعتذر بان تلك النفوس غیر حاله  
 فی تلك الاجسام حتی یلزم من حلول صور تلك الاجسام فی تلك النفوس حلول تلك الصور فی مواد تلك  
 الاجسام مع حلول الصور المستمرة التي هی امثال تلك الصور فی تلك المواد بل تلك النفوس اجسام  
 لطیفه ما خلعت فی اجزائها بان الحیوانات اعتذر بمثل ذلك فیما نحن فیہ اما خاصاً لفلان محل الصورة  
 المستمرة للجسم هو مادة ذلك الجسم و محل الصورة المترسمة فی النفس هو ذات النفس المحالۃ فی نفس ذلك  
 الجسم فلا یلزم اجتماع الثلثین فی محل واحد المبحث الرابع فی ان النفس الناطقه بل هی حادثه  
 او قدیمه اختلف فیہ قدس القدر بارسی انها قدیمه و قدس ارسطو و اتباعه الی انها حادثه  
 بحديث البدن و قدس المتكلمون ایضاً الی حدوثها لكنهم اختلفوا فیما بینهم فقال بعضهم  
 سجد و ثاب قبل حدوث البدن و بعضهم سجد و ثاب بعد حدوثه استدلال القائلون بقدمانها بانها  
 لو كانت حادثه كانت مسبوقة بالمادة كما تحقق فی الفلسفه الاولی من ان كل حادث مسبق  
 بالمادة فلا یكون مجردة مع انها قد ثبت تجردہا و الجواب انها حادثه مسبوقة بالمادة التي هی

قولہ حادثه بحديث البدن الخ و هی متحدۃ بالنوع و اما تختلف بالصفات و الملكات لاختلاف الامزج و اللذوات  
 و نھا هو الموافق لما ذهب الیه الملیون و لا یمکن قولہ قائل ثم انشأناہ خلقاً آخر ۱۲ عبد الحکیم رحمہ اللہ

المبحث الرابع

متعلقة بها تعلق التدبير والتصرف ولا يلزم من ذلك ان لا يكون مجردة في نفسها وانما تعلق في  
 الفلسفة الاولى انما هو مسبوقية كل حادث باداة هي جزوه او محل محتاج اليه وموضوع له ومتعلق  
 نحو تعلق وتارة بانها لو كانت حادثة لم يكن ابدية واللازم باطل لما سياتي وجه اللزوم ان كل حادث  
 فاسد قابل للعدم اذ لو لم يكن قابلا للعدم لم يكن حادثا فلو كانت النفس حادثة كانت قابلة للعدم  
 فلا يكون ابدية والجواب ان كون كل حادث قابلا لمطلق العدم مسلم وكونه قابلا للعدم الطاريضي  
 ضروري فلا يلزم من حدوثها قبولها للعدم الطاريضي حتى لا يكون ابدية وتارة بانها لو كانت حادثة لم يكن  
 البدن كانت النفوس غير متناهية لعدم تناسلها بالبدان وحدث نفس مع كل بدن واللازم قبل  
 بجريان البراهين الباطل التسلسل في النفوس الغير المتناهية الباقية مجمعة بعد خراب الابدان والجواب  
 من عند المتكلمين منع لاتناهي الابدان لحدوث العالم وانقطاع التوالد والتناسل بانقطاع الدنيا  
 ومن عند مجرزي التناسخ منع استلزام لاتناهي الابدان لاتناهي النفوس ومن عند المشائية  
 منع جريان البراهين الباطل التسلسل في النفوس الغير المتناهية لعدم ترتبها واشترط الترتب  
 بجريان البراهين والجواب هو الاول واما الثاني فيدعي على تجويز باطل واما الثالث فلا يساغ لنا اولاً  
 فخرتب النفوس ترتب ازمته حدوثها وسبق بعضها على بعض لكون بعضها عليه محدث لبعض وجعل  
 جميع النفوس المترتبة في عوار الدهر واما ثانياً فلكونها معروفة الاعداد المترتبة وقد حققنا في غير  
 الكتاب ان برهان التطبيق وغيره من البراهين ناهضة على الباطل لاتناهي المجردات ايضا  
 نفوساً كانت او غير با واستدل اصحاب ارسطو بان النفوس الناطقة لو كانت قديمة فاما  
 ان يكون قبل حدوث الابدان واحدة او كثيرة على الاول فاما ان تنكسر عند التعلق بالابدان اولاً  
 والثاني يدعي البطلان لان افراد الانسان متكررة متعددة متصفة بصفات نفسانية متصفة

قوله او متعلق بالادوية نفس فانه حادثة مسبوقه باداة البدن وهي متعلقة لها تعلق التدبير والتصرف قوله فلا يكون ابدية الخ  
 مع انها ابدية باقية الى زمان لانها تارة قوله من عند مجرزي التناسخ الخ فانهم يقولون ان النفس بعد خرابها تعلق ببدن آخر  
 يجب ان تكون الابدان كثيرة من النفوس فكيف يستلزم لاتناهي الابدان لاتناهيها قوله التناسخ الخ وهو استحال النفس من بدن  
 بدن آخر سواء كان من نوع ذلك البدن الاول قوله الثاني الخ لانه بعد انفس على وحدتها الشخصية عند تعلقها بالابدان يدعي البطلان  
 لانه يلزم ان يكون نفس زيد بعينها نفس عمرو نفس من نصف بالجنين والنصف بالجنين نفس من نصف بالجنين والنصف بالجنين

كالعلم والجبل والشجاعة والحبس والسخاوة والنجس ومن المحال ان تصاف فئدة واحدة بالتصاوت  
والاول ايضا باطل ضرورة استحالة انقسام الجرد الى الاجزاء والابحاض وعلى الثاني لا بد ان  
يتنازل كل من النفوس عن الاخرى اذ لا معنى للتكثر والتعدد بدون التمايز فاما قياس كل واحدة  
عن الاخرى اما بالمآهية او كوازيما وهو محال لان النفوس الانسانية تتحد بالمآهية على اساسيات  
فيكون كلما متفقة في المآهية ولو ازمها فلا يكون المآهية ولو ازمها مآهية الاختيار بينها او بوارضها وهو  
ايضا باطل اذ عروض العوارض انما يكون لاجل المادة والنفس مجردة لا مادة لها قبل حدوث  
البدن فتحققت اقل وجود النفس قبل البدن فلا يكون قديمة بل حادثة بحدوثه وهو المطلوب  
واعترض عليه بوجه الاول اننا نختار انها كانت واحدة قبل حدوث الابدان ثم تكثرت ولا  
نسلم ان كل واحد قابل للانقسام مادي وان انقسام الجرد لا يتجلى في الاعراض في غاية البطلان  
لان تكثر الواحد الشخصي وانقسامه انما يتصور الى الاجزاء المقدارية وحصل التقدير لا الى الافراد  
والا لم يكن ما يقدر انقسامه واحد اشخصيا ولا الى اجزاء المآهية والا لم يكن ذلك الواحد المخصوص  
متعددا فلو كانت النفس في الانزل واحدة شخصية وتكثرت بعد حدوث الابدان فقامت  
بان تعلق قطعة وحصة منها ببدن وقطعة وحصة اخرى منها ببدن آخر وهكذا فلا يمكن  
ذلك الا بان يكون تلك النفس الواحدة الشخصية قابلة للانقسام الى قطع وحصص متفردة  
بان يكون فرد منها متعلقا ببدن وفرد آخر منها متعلقا ببدن آخر وهكذا اذ لا يتصور الا افراد  
للوحد الشخصي ولا بان يكون بعض اجزاء مآهيتها متعلقا ببدن وبعض الاخر منها متعلقا  
ببدن آخر وهكذا على هذا التقدير لا يكون المتعلق بالبدن هي النفس بل اما اجنسها او فصلها مثلا

قوله والاول ايضا الخ او تكثر النفس الواحدة بالشخص عند تعلقها بالابدان ١٢ قوله الى الاجزاء الخ انما الى ابطال انقسام الجرد  
الواحد الشخصي الى الاجزاء والابحاض لان المفروض وحدتها الشخصية واستحالة انقسام الواحد الشخصي الى الافراد والاشخاص  
اخر من ان معنى ١٣ قوله على الثاني الخ على تقدير كون النفس قبل حدوث الابدان كثيرة ١٤ قوله متفردة الخ وانما تختلف الصفات  
باختلاف الامزجة ١٥ قوله فلا يكون المآهية ولو ازمها مآهية الاختيار بينها الخ لا تمايز مشترك وما به الاشتراك غير مآهية الاختيار ١٦ قوله او  
بوارضها الخ اراد بوارضها ما يمكن انفكاكه عنها كما اراد بالوازم ما يتبع انفكاكه عنها سواء كان معارض معها لافانها او لا  
كان محمولا عليها ولا وجبا لغيره لانه في الشبهة المذكورة ١٧ قوله لا يمكن الخ انما هو من انقسام النفس الى اجزاء مآهية

وهذا باطل يظهر بطلانه باوئي تامل فلا محيد على هذا التقدير من لزوم كون النفس مادية قابلة للانقسام  
 الى ابعاض متفردة الثاني انا نتحار ان النفوس كانت متشعبة قبل الابدان لكن لا نسلم انه  
 لابد على هذا التقدير من مميز لكل منها عن الآخر حتى يلزم ان يكون هو اعني المميز عارضا عن النفس  
 ويكون عروضا لاجل المادة لم لا يجوز ان يكون تشخص كل منها وامتيازها عما عداه بنفسه على  
 ما ذهب اليه المحققون في سمجث التشخص وهذا الاعتراض عويص وتحقيق الامر فيه موكل الى الفلسفة  
 الاولى الثالثة انا نتحار تعدد ما قبل الابدان لاجل فواعلمنا المخارجة عنها ولا نسلم تسادى نسبة  
 الخارج اليها جميعا وهذا الاعتراض يرجح بالتامل الى الثاني واما آجيب به عنه من ان النفوس غير  
 متناهية ومباديها اعني العقول القتالة وجبات تاثيراتها متناهية فكيف يستند تعدد ما الى  
 فواعلمنا في غاية السقوط لان من ذهب الى لا تنافي النفوس كالمشائية لا يجيب له من القول  
 بلامتناهي فواعلمنا ضرورة امتناع صدور الكثير عن الواحد على رايه والتحقيق ان البطلان هذا شق  
 مني على اصل من اصول المشائية هو ان الكثرة الشخصية في نوع واحد ما تكون اذا كان ذلك النوع  
 ذامدة قابلة لتشخصا متعددة اما اذا لم يكن كذلك كان ذلك النوع منحصر في شخص واحد فان ثم ذلك  
 الاصل ثم الكلام في ابطال هذا الشق والاسقط وما قيل من ان ان اريد بالمادة السيول الجسمية  
 فلا نسلم ان كل نوع متشعبة الافراد لابد وان يكون ذامدة بهذا المعنى كيف وقد ذهب القوم الى  
 تعدد افراد كثير من انواع الاعراض المحالة في المجرى كالعلوم مع انها ليست ذوات مادية  
 بمعنى السيول الجسمية وان اريد بها المحل الشامل للجسمانيات وغيره فانسلم لكن لا يلزم منه  
 عدم قدم النفس ليجوز كونها قديمة متشعبة حالة في امور مجردة فتشخصه بتلك المحال سابق  
 لان المراد هو الثاني وتجزئكون النفوس الناطقة حالة في محال باطل ضرورة انها قائمة  
 بذواتها والالم تكن عالمة بذواتها على ما تحقق في مقامه واعتراض الامام على ذلك الاصل  
 بلن تكثر افراد النوع لو كان لاجل تكثر المادة والمحل لكان تكثر المحل لاجل تكثر محال آخر وتكثر  
 لاجل تكثر محال آخر فيتسلسل واجاب عنه المحقق الطوسي بان الشئ الذي لا يكون بذاته قابلا  
 للتشخص يحتاج في التكثر الى شئ يقبل التكثر لذاته وهو المادة واما الذي يقبل التكثر بالذات  
 وهو المادة فلا يحتاج الى قابل لتكثره وانظروا ان الاعتراض والجواب كلاهما غير وجه غير

اما الاعتراض فلان حاصل ذلك الاصل ان النوع اذا لم يكن ماديا لم يكن ان يتعدد باختلاف  
 وجوده اذ تعدد احواله وجود نوع واحد لما يكون لاجل مواد ومحال قابلية لصور ذلك النوع او لاجل  
 اختلاف استعدادات مادة واحدة قابلية لذلك كتعدد افراد الصورة الجبرمية المتحققة في الازلا  
 لاجل تعدد هيولات الافلاك وتعدد افراد الصورة الجبرمية المتحققة في العناصر لاجل اختلاف  
 استعدادات هيولاتها وتعدد افراد نوع عرضي لاجل تعدد موضوعاتها واما اذا لم يكن لذلك  
 النوع محل ومادة فلا يكون ذلك النوع متوزعا في الافراد او تشخصاتها وتعييناتها لما يكون  
 لاجل عوارض مفارقة لا بد لها من مادة قابلية حاملة لها فيكون ذلك النوع ماديها فلا  
 تعرض في هذا الاصل لمورد الاعتراض فهو ان تكثر افراد النوع لاجل تكثر المادة حتى يتوجه عليهم ان  
 تكثر المادة ح يكون لاجل تكثر مادة اخرى وتيسر لاما الجواب فلان تكثر المادة بنفسها غير مقبول  
 وهيولات الافلاك والكمات متكررة بالعدد فليست افراد نوع واحد بل كل منها نوع منصرف في فرد  
 وهيولي العناصر نوع واحد منصرف في فرد واحد وليست متكررة الافراد فالحكم لا يقولون يكون المادة  
 متكررة الافراد بذواتها ولو كانت المادة نوعا واحدا متكررة الافراد اتجه النقص بها على صلبهم  
 وتعل حاصل جواب المحقق ان الشيء الذي لا يكون بذاته قابلا للانقسام وهو ما سوى المادة  
 مما ينقسم الى اخصص والافراد يحتاج في توزيعه وانقسامه الى حصص افراده الى مادة قابلية  
 لتكثر الى للصور والاعراض الكثيرة بالذات سواء كانت حقائق مختلفة كهيوليات الافلاك  
 فانها قابلية للصور الجبرمية الكثيرة والاعراض الكثيرة كالاشكل والمقادير بالذات او كانت  
 حقيقة واحدة وشخصا واحدا قابلا بالذات لتكثر الى لصور كثيرة واعراض كثيرة فالنوع الواحد  
 الذي هو ما سوى المادة اذ تعدد احواله وجوده وانقسم الى اخصص فانما يمكن ذلك اذا كان  
 ذامادة قابلية لتعدد وانقسامه الى حصص واما المادة فهي قابلية لانقسام ذلك النوع الى  
 حصص بالذات لا بالعرض حتى يحتاج الى قابل بالذات والمادة ليست متكررة الافراد  
 حتى يحتاج الى المادة في تكثرها وانقسامها الى افرادها الى مادة اخرى فان كل مادة نوع  
 واحد منصرف في شخص واحد فانها غاية التوجيه لجواب المحقق فلا يرد عليه انه اذا جاز في نوع من الانواع  
 اعني المادة قبول التكرر لذاته فلم لا يجوز في غيره كيف والدعوى كليتة وهي ان كل نوع متكررة



الافراد يحتاج الى محل يقبل تشخصه وذلك لما عرفت من ان مراد المحقق بقبول المادة للتشخص  
 بالذات ليس هو قبولها لتشخص افرادها فافهم <sup>الاشيخ</sup> انما انسلم اشترك النفوس في الماهية فيجوز ان يكون  
 في الازل نفوس كثيرة متخالفة بالتحالف متميزة بالماهيات فلا يكون تمايزها بالعواض حتى يحتاج  
 الى المادة والكلام في اتحاد النفوس بالماهية واختلافها فيها ياتي عن طريق انشاء السد الغريز  
 وما قيل من انه لا اقل من ان يوجد نفسان متفقتان في الماهية فيتم المطلوب <sup>بما</sup> قط اذا قيل على  
 ذلك بعد تسليم مخالفت النفوس بالتحالف غاية الامر ان يوجد نفس تشبه نفسا اخرى في الاخلاق  
 وغيره من الصفات ولا يلزم من ذلك اتفاقهما في الحقيقة <sup>الاشيخ</sup> انما يختار ان النفوس في  
 الازل كثيرة متميزة من جهة المواد التي هي الابدان بان كل نفس هي متعلقة ببدن متعلقة  
 قبل ذلك البدن ببدن آخر وهكذا الى ما لا بداية له فالقيل ان الحجة بمنية على بطلان  
 التناسخ فلا مسامح لهذا الاحتمال قلنا البطلان التناسخ موقوف على اثبات حدوث النفس  
 فيكون بناءا اثباته على البطلان التناسخ دورا واجب عنه بانه اذا ثبت اتفاق النفوس <sup>الاشيخ</sup> في  
 بل اتفاق نفسين منها في الماهية امتنع القول باستناد تشخص نفس من النفوس او تشخص نفس  
 ما هيها ولو ارجح بل يكون تشخصها لاجل تعلقها بالمادة التي هي البدن فلا يكون نفس قبل  
 ذلك البدن متشخصه فلا يكون قبله موجودة فلا يكون قد بيته بل حادثه بحدوث ذلك البدن  
 وعلى هذا يكون هذه الحجة موقوفة على مقدمته هي اتفاق النفوس في الماهية فان ثبت هذه  
 المقدمة تمت الحجة والاسقطت السدوس <sup>الاشيخ</sup> انه لو تمت هذه الحجة دلت على فناء النفوس بخراب  
 الابدان او تشخصها وتمايزها على ما زعم المستدل انما هو لاجل تعلقها بالابدان فاذا خرب البدن  
 نال تعلقها به فزال تشخصها فبطل وجودها واجب عنه بان تمايز النفوس في بدو فطرتهما حاصل  
 لاجل القوابل المعينة المختلفة اعني الابدان ويلزم من تعيين كل واحد من تلك النفوس شعورا  
 بذاتها الخاصة وهذا الشعور يفي ودمه ولا يتوقف بقاؤه على بقاء البدن والحاصل ان  
 البدن انما هو من قبيل المعدلات لمحصل تشخص النفس فلا يمكن حدوث النفس تشخصه بدو  
 حدوثه ولا يجب لبقائها بقاء المعدلات لحدوثها ولا يتوقف هذا الجواب على كون الشعور <sup>الاشيخ</sup> تشخص  
 بذاتها حالة زائدة على ذاتها كما زعم الامام في الباحث المشرقية وبهذا الجواب هو ما عناه

الشيخ حيث قل على ما نقل الامام ان النفوس وان لم تكتسب شيئاً من الكمالات الا ان لكل  
 واحد منها شعوراً بهويتها الخاصة وذلك الشعور غير حاصل للنفس الاخرى يعني ان النفوس لمادة  
 متميزة وقامت كل واحدة منها بذاتها وكانت عالمة بذاتها لكونها ذاتاً مجردة عن المادة قائمة  
 بذاتها لا في مادة ولم يكن الشعور الذي هو حاصل لنفس حاصل للنفس اخرى كانت ذوات النفوس  
 متميزة من دون ان يقوم بالمادة فلا يلزم من فساد المادة انتفاء تمايزها ذاتاً ما اورد عليه الامام  
 من ان شعور النفس بذاتها عند الحكماء هو نفس ذاتها فلو اختلفت نفسان في الشعور لكانتا  
 مختلفتين بذاتهما وذلك يبطل اصل الحجة والاضافان كفي هذا القدر في حصول التمايز فلم  
 لا يجوز ان يحصل التمايز بهذا القدر قبل التعلق بالابدان وليس لاصول يقول شعورها بانفسها  
 عارض عرض لها بسبب التعلق بالابدان وذلك لان الحكماء اتفقوا على ان ادراك الشيء لذاته و  
 ادراكه لادراكه لذاته وادراكه لآلة ذاته ليس بمشاركة من تلك الآلة وهذا هو الذي جعلوه حجة  
 على استغناء النفس عن البدن فثبت انه ليس ادراكه لذاته بسبب البدن واذا كان كذلك  
 فيجوز حصول التمايز قبل التعلق بالابدان ذلك انتهى في غاية السقوط اما الاول فلان شعور النفس  
 بهويتها الخاصة عين ذاتها لـ هويتها الخاصة عند الحكماء ولا شك ان لكل واحدة من النفوس  
 ذاتاً لـ هويتها خاصة متميزة عن الهويات الخاصة الاخرى التي هي ذوات النفوس الاخرى فلا شك  
 في ان كل نفسين مختلفتان في الشعور بذاتهما ومختلفتان بذاتهما لـ هويتها الخاصة  
 ولولا ذلك لم يحتج حدوث النفس لـ التعلق بالبدن وهذا لا يبطل اصل الحجة بل هذا هو مبنى الحجة  
 والذي يبطل اصل الحجة هو اختلاف النفوس بالماهية النوعية والشيخ لم يقل باختلاف النفوس  
 في الماهية النوعية وذلك ظاهر واما الثاني اعني قوله فان كفي هذا القدر الى آخره فلان النفس  
 لما احتاجت في حدوثها لـ مادة هي البدن فقبل التعلق بالابدان لم يكن لها ذات وهويتها  
 حتى يكون شاعرة بل انما تحققت ذوات النفوس متشخصة متميزة بتعلقها بالابدان فادركت  
 كل نفس ذاتها وتحققت متشخصة بتعلقها ببدن ذاتها بلا واسطة آله بان قامت بذاتها مجردة  
 لا في مادة وان كانت المادة من معدات حدوثها فاذا قامت هويات النفوس بذاتها محبة  
 باعدادها والمواد اعني الابدان وادركت نفس ذاتها الخاصة المتميزة المجردة استغنت في بقائها

ممتازة عن المادة لانها ليست حالة في مادة قائمة بها ولا مركبة من مادة حتى يبطل هويتها  
وتشخصها وامتيازها بفناء المادة ولم يكن شعورها بذواتها قبل التعلق بالابان اذ ليس لها  
ذات قبل التعلق بها فلا يمكن ان يحصل الامتياز بهذا القدر لشي شعورها بذواتها قبل التعلق  
بالابان ولا نقول ان شعورها بانفسها عارض عرض لها بسبب التعلق بالابان انما نقول  
ان شعور النفس عين ذاتها وان ذاتها لا يمكن ان يحدث ويوجد الاستعلقة بالبدن اذ لا يمكن  
ان يوجد الاستشعرة ولا يمكن ان يتشخص الامن جهة التعلق بالبدن فلا يمكن ان يشعر بذاتها  
قبل التعلق بالبدن ولا يلزم من ذلك ان يكون البدن آلة لادراكها لذاتها ولا ان يكون  
اورا كما لذاتها بمشاركته من تلك الآلة ولا ان يجوز حصول الامتياز بين هويات النفوس قبل  
التعلق بالابان قال الشيخ في الفصل الثالث من المقالة الخامسة من الفن السادس من  
طبيعات الشفاء بعد ما ذكره له المحجة لكن نقائل ان يقول ان هذه الشبهة تلزمكم في النفوس  
اذا فارقت الابان فانها انما ان نفسه ولا تقولون به وانما ان تتحد وهو عين ما شقتم به وانما  
ان بقي متكثرة وهي عندكم مفارقة للمواد فكيف يكون متكثرة فنقول انما بعد مفارقة الانفس  
للابان فان الانفس قد وجد كل واحد منها ذاتا منفردة باختلاف موادها التي كانت باختلاف  
ازمنة حدوثها واختلاف هياتها التي لها بحسب ابدانها المختلفة لاحالة فانما نعلم يقيناً ان موجبه  
المعنى الكلي شخصاً مشارا اليه لا يمكن ان يوجد شخصاً او يزيد له معنى على نوعيته بل يصير شخصاً  
من المعاني التي تلحقه عند حدوثه ويلزمه علناً ما اذ لم نعلم ونحن نعلم ان النفس ليست واحدة  
في الابان كلها ولو كانت واحدة كثيرة بالاضافة لكانت عالته فيها كلها او جالبة ولما غنى  
على زيد ما في نفس عمر لان الواحد المضاف الى كثيرين يجوز ان يختلف بحسب الاضافة ولما  
الامور الموجودة له في ذاته فلا يختلف فيها حتى اذا كان لا ولا كثيرين اب وهو شاب لم يكن  
شاباً بالاجسب اكل اذا الشباب له في نفسه فيدخل في كل اضافة وكذلك العلم والجمل والظن  
وما اشبه ذلك انما يكون في ذات النفس وتدخل مع النفس في كل اضافة فاذا لم يكن النفس  
واحدة وهي كثيرة بالعدد ونوعاً واحداً وهي حادثة كما بيناه فلا شك انها بامر شخصت ان ذلك  
الامر في النفس الانسانية ليس هو الانطباع في المادة فقد علم بطلان القول بذلك بل ذلك

الامر له سأة من الليات وقوة من القوي وعرض من الاعراض الروحانية وجملة منها شخصها  
 باجتماعها وان جلنا لها وبعد ان تشخص مفردة فلا يجوز ان يكون هي والنفس الاخرى بالعدد ذاتا  
 واحدة فقد اكثر القول في امتناعها في عدة مواضع لكننا نيقن انه يجوز ان يكون النفس اذ كانت  
 مع حدوث مزاج ما ان يحدث لها حياة تعد في الافعال النطقية والانفعالات النطقية تكون  
 على حلبة متميزة عن الحياة الناطقة لها في اخرى تميز المراجعين في البدنين وان يكون الحياة  
 المكتسبة التي تسمى عقلا بالفضل ايضا على حد ما يتميز به عن نفس اخرى وانما يقع لها شعور بذاتها  
 الجزئية وذلك الشعور حياة ما فيها ايضا خاصة ليس بغيرها ويجوز ان يحدث فيها من جهة القوى  
 البدنية حياة خاصة ايضا وتلك الحياة تتعلق بالليات الخلقية او يكون هي هي او يكون الضا  
 خصوصيات اخرجت عننا تلزم النفوس مع حدوثها وبعده كما يلزم امثالها اشخاص الانواع  
 الجسمانية فتمايز بها ما بقيت وتكون النفس كذلك تميز بخصوصياتها عما كانت الابدان اولم يكن  
 ابدان عرفنا تلك الاحوال اولم نعرف او عرفنا بعضها انتهى بالفاظه والحاصل ما ذكرنا من ان  
 النفوس تحتاج في حدوثها الى ان تشخص وتمايز من جهة تتعلق بالابدان وبهذه الشخصيات  
 لا يستلج في بقائها متشخصة تمايزة الى بقاء الابدان لان النفس ليست حالة في الابدان الا كمرتبة  
 بل هي مجردة عن المادة متعلقة بنحو تعلق وقد يستدل على حدوث النفس بانها لو كانت قدوة  
 فاما ان تكون متعلقة ببدن من الابدان وهو باطل والبدن الشخصيات انتقال النفس في الابدان  
 على سبيل التناسخ باطل كما سيأتي او لا تكون متعلقة ببدن ما فيكون معطلة ولا معطلة في  
 الطبيعة وآورد عليه أولا يمنع ان لا معطلة في الطبيعة وثانياً تجوز التناسخ وتزيف ادلة البطالة  
 وثالثاً تجوز ان يكون للنفس قبل تعلقها بالبدن ادراكات وكلمات تشغل بها ورابعاً بان تعلقها  
 لاكتساب الكمال شغل فلا تكون معطلة هذا وليعلم ان لهذا المبحث تعلقاً بمبحثين آخرين  
 احدهما المبحث عن كون النفوس متحدة بالنوع او متخالفة بالنوع والثاني مبحث التناسخ  
 فلنورد المبحثين المذكورين عقيب هذا المبحث فنقول المبحث الخامس في اتحاد النفوس  
 بالمادية او اختلافها فيها ذهب الشيخ وغيره من المتأخرين الى اتحادها بالمادية وذهب اليك البركات  
 الى اختلافها والشيخ لم يذكر على اتحادها بالمادية حجة وتعلل الوجه في ذلك ان الفطرة السليمة

شاهدة بان كل احد من افراد نوع الانسان يعلم نفسه ويعلم ايضا ان من عداه من الافراد  
الانسانية مثل له ولا يجده في مهابية الماوية كافر او نوع آخر من الحيوانات العجمية والنوع  
الآخر من الحيوانات العجمية مخالفة لنوع الانسان ومخالفة فيما بينها بالقوات والكمالات كالمطابقة

### تمت الهدية السعيدة ههنا

وفي الحقيقة تماماً تمام الباحث العشرة التي تتعلق باختلافات في النفس فكرياً المصنف  
الاستاذ العلامة قدس سره بعد ذكر المذاهب المشهورة فيها لكيها لم تكمل لسوء الاتفاق  
فبعد وفاته رضي الله عنه بضع وعشر عوام اكملها في هذه الايام بحلة الجبر العلامة وولده  
التحرير القمامه مولانا المولوي محمد عبدالحق خير آبادي عم السيد فيضه كل حاضر وبادمي  
بالتماس هذا العيد المحشي محمد عبد السيد الحسيني البلكرامى عالمه المد بلطفه السامي ط



# ضميمة بعض مشا الهدية السعيدية

من ابن المصنف العلامة قيسية

وقد يستدل على اتحادها بالماضية متأثرة بان النفوس الانسانية تدخل تحت حد واحد كالجوهر الجرد المتعلق بالبدن والحد عبارة عن تمام الهيئة والحاصل ان الحد الواحد يشمل النفوس البشرية في متحدة بالنوع وآورد عليه بان التحديد بحد واحد لا يوجب الوحدة النوعية اذ المعاني الجنسية ايضا تدخل تحت حد واحد كقولنا الحيوان جسم حساس متحرك بالارادة وبالجملة الحد الواحد كما يكون للحقيقة النوعية كلك يكون للحقيقة الجنسية ايضا وان قيل ان هذا مقول في جواب السؤال بما هو عن اى فرد واية طائفة يفرض يقال هذا مما يلزم بالاحتياج الى ضم مميز جوهري وايضا يجوز ان يكون ما يعقل من نفس ويجعل حدها عرضا عاما للانواع المختلفة بالحقيقة متأثرة بانها مشاركة في كونها نفوسا بشرية فلو تماثلت بفصول مميزة لكانت مركبة لان ما به الاشتراك غير ما به الامتياز ولو كانت مركبة كانت جبمانية مع انه قد ثبت تجردها وادير عليه اولانا لاسلم اشتراك النفوس في وصف فاتي لان النفوس البشرية مشتركة في صحة ادراك الكليات وفي كونها مدبرة للابدان ومن المجاز ان يكون هذه الامور لازمة للنفس ولا تكون مقومة لما فتكون النفوس مختلفة في تمام ما هي اتما ومشاركة في اللوازم الخارجية كاشتراك الفصول المقومة لانواع جنس واحد

في ذلك الجنس فلا يلزم التركيب وإنما أنا سلمنا كون هذه الاوصاف ذاتية للنفس  
 لكن لم لا يجوز كون النفوس مركبة في ما بينها ولا يلزم من تركيبها كونها جسمانية الآتري  
 انهم صرحوا بكون السواد والبياض مندرجين تحت جنس واحد اعني اللون فيكون كل  
 واحد منهما مركبا من جنس وفصل مع انها ليسا بجسمين وايضا الجواهر مقول عندهم على النفس  
 والجسم قول الجنس فالنفس عندهم مركب تركيبا ذهنيا ولا يلزم منه كونها جسما والاصل  
 انه يجوز كونها مركبة من الجنس والفصل وهذا لا ينافي التجريد ولا يقتضي الجسمية واستدل  
 ابو البركات ومن شايعة على اختلاف ما هيته بانما تجدد النفوس متفاوتة في العلم والجمل والقوة  
 والضعف والحقنة والشرافة والنضب والحلم والكرم والنحل والعفة والفجور فلهذا الاختلافات  
 اما ان تكون لاختلاف النفوس في جواهرها او لاختلاف الآلات البدنية مثل ان يتصل شخص  
 الذي مزاجه احر اكثر غضبا والذي مزاجه ابرد ليس لك لاسبيل الى الثاني لانما تجدد شخصين  
 متساويين في المزاج مختلفين بالاخلاق كالرحمة والقسوة والكرم والنحل وغيره وليس ذلك  
 لتعلم من العلم ولا من مشاهدة ذلك من الابوين فانها قد يكونان في غاية الخساسة  
 والندارة والولد في غاية الكرم والشرافة وكذا الكلام في سائر الاخلاق وايضا قد تجدد شخصين  
 مختلفين في المزاج قد قيسا ويان في هذه الامور فان الانسان قد يكون حار المزاج في  
 غاية البلادة وقد يكون بارد المزاج في غاية الذكاء وايضا قد يتبدل المزاج وهذه العوارض  
 باقية بحالها فان الانسان الواحد قد يتغير مزاجه جدا ثم يتغير وهو باق على عزية الاول  
 فلو كان ذلك بالمزاج لاختلف باختلافه فعمل ان الاختلاف في هذه الاحوال والاخلاق  
 ليس لاختلاف الآلات البدنية واحوالها ولا مستند الى الاسباب الخارجية فتعين الاول  
 وهو ان يكون مستند الى جواهر النفوس فهي مختلفة لان اختلاف اللوازم يدل على اختلاف  
 الملزومات قال الامام الرازي هذه الحجة اقناعية وقال المحقق الطوسي في نقده المحصل هذه  
 الحجة مخالطة لا اقناعية لان الملزومات وان اختلفت ليست هي النفس فحدا بل النفس  
 والعوارض المختلفة ولما كانت النفوس شتلة سجد واحد كانت متحدة بالنوع وتختلف بالعوارض  
 التي ذكرت والتي لم تذكر ومجوع النفس مع العوارض اذا كان مختلفا لا يلزم ان يكون جنودا

مختلفا والحاصل انه يجوز ان يكون ذلك الاختلاف لاسباب مركبة من النفوس والامور  
البدنية الخارجية على وجه مختلف فليقع الاتفاق فيها ولا يلزم منه كون النفوس مختلفة  
كما لا يخفى واعلم انه قال شارح المقاصد ويشبه ان يكون قوله عليه الصلوة والسلام ان  
معاون كعادن الذهب الفضة وقوله عليه الصلوة والسلام الارواح جنود مجنونة فما  
تعارف منها ايتلفت وماتت اكر منها اختلف اشارة الى اختلاف النفوس بحسب الهيئة و  
فيه ان المختلف بالنوع هو الذهب الفضة لا معاونها فالتشبيه بالمعدن لا يورث الاختلاف  
والمبادر من الارواح الاشخاص على ما يقتضيه لفظ الجمع في استعمالها اتمم -

### المبحث السادس

في اننا نتقل من الابدان ام لا اعلم ان بعض القائلين بعدم النفوس قالوا يتقل النفوس  
تعلقها ببدن من المستحيلات فهي متعلقة من بدن الى بدن وهذا هو العقل بالتسامح والاعتدال  
به انظر تراخي بعض ان النفوس دائمة التردد في الابدان من غير خلاص الى عالم الجوارح بدنا  
وذهب بعضهم الى النفس الانسانية لو كانت كاملة قد اخرجت كمالها التامة المكنة من القوة  
الى افضل فحسبى مجردة بعد الفارقة واما اذا كانت ناقصة فانها تتردد في افراد نوع الانسان  
ومتقل من تدبير بدن انساني الى تدبير بدن آخر انساني بينها مناسبة في الاخلاق والملكات  
الى ان تبلغ الغاية في اخلاقها وملكاتها وتسمى بالانتقال نكاحا وكل بعضهم اذا كانت ناقصة  
وكان لها ملكات رديئة ربما تنازلت وتعلقت بهن حيوان يكون اليق بها وانسب اليها  
كبدن الاسد لشجاعة والارنب للحيث استدلوا عليه بايشاد من الحيوانات من الاحوال  
الدالة على ان لها نفسا مجردة كتحاذي الغزل رئيسا في كورة العسل وتلك الدابة بالسباع  
الذي يسيها جميع ههنا وباطلاق العجيبة كتعب الاسد ورياسته وهذا انتقال يسمى مسخا وربما  
تترلت منه النفس الى الاجسام النباتية ويسمى مسخا وربما تترلت الى الاجسام الجارية و  
يسمى مسخا وقد يسمى الانتقال الى النبات مسخا والى الجوارح مسخا ويزعم بعضهم ان الاولى يقبلون  
هو النبات لا غير كل نفس اما تفيض على النبات ثم تنتقل من مرتبة منها الى ما هو افضل منها و  
المثل حتى ينتهي الى المرتبة السابعة الاولى مرتبة من مراتب الحيوان ثم يتردد في مراتب الحيوان



متفرقة منها الى الاعلى فالاعلى الى ان تصل الى آخر مراتبه حتى تصعد الى مرتبة الان متخلصه  
 اليها من المرتبة المتاخمة لها ثم انما تتروى في المراتب الانسانية متفرقة من مرتبة الى الاعلى  
 فالاعلى الى ان تصل الى آخر مراتبه وقد تنخلص من الابدان لصيرورتها كالملة في الانسانية وقد  
 تتعلق ببعض الاجرام السماوية وتعلقها بالجرم السماوي ليس على وجه التصرف التمييزي فقولنا السعيا  
 الابدية ونها المناسيب كلها باطله اما الوجه العامة لابطالها فثلاثة الاول انه قد سبق ان  
 النفوس حادثه وحدوث الاشياء لا يساوي الجواهر لا بد وان ينتهي الى علل قديمة ولا بد وان يكون  
 حدوث تلك الحوادث عن تلك العلل موقوفاً على حدوث استعدادات القوابل والقابل  
 للنفس انما هو البدن فاذا ن حدوث النفس عن عللها القديمة يكون موقفاً على حدوث  
 الامرجة الصالحة لقبولها فمتى حصل في البدن مزاج صالح لقبولها فبالضرورة تفيض عليه  
 النفس المدبرة فاذا حدث البدن وفرض ان نفساً تعلقت به على سبيل التناسخ فلا بد ان تفيض  
 عليه نفس أخرى لما ذكرنا فيلزم ان يكون لبدن واحد نفسان وذلك باطل لما ثبت ان  
 لكل بدن نفساً واحدة وادور عليه أولاً بانه يجوز ان تكون النفس التناسخية مائة من  
 حدوث النفس الاخرى وهذا ليس بشئ اذ ليس احدهما بالمتنع اولى من اخرى وقائياً بانه لم  
 لا يجوز ان يكون النفس المغارقة لما لها من الكمال اولى بالتعلق من النفس الحادثة وارجح بان مائة  
 نفس ان اقمقت لتعلق بالبدن كان ذلك الكمال عارضاً بعد تمام المقصود لتعلق فيستحيل ان يكون  
 معتبر في ذلك المقصود وان لم يقم لتعلق به بل كان المقصود لذلك لتعلق هو ذلك الكمال فليزوم  
 المحال لانه لم يكمل لم يتعلق ولم يكمل لم يحصل ان لا يدخل للكمال في اقتضار التعلق  
 بل عسى ان يكون الامر بالعكس الثاني انها تعلقت بعد المغارقة ببدن آخر لزم ان يكون عدد  
 المالكين مساوياً لعدد الكائنين والابقية بعد المغارقة مجرودة فيلزم تعطلا ولا معطل في الطبيعة  
 مع انه قد يهلك في الطوفان الكلي او الوار العام ابدان كثيرة لا يحدث مثلها الا في ازمنة  
 متطاولة وادور عليه بوجه منها اننا لاسلم لزوم كون المالكين مساوياً لعدد الكائنين في انما  
 يلزم لو كان لتعلق ببدن آخر لزم على الفور وانما اذا كان جائزاً ولا زماً ولو بعد زمان فلا  
 يجوز ان ينتقل نفوس المالكين بعد حدوث الابدان الكثيرة ومنها اننا لاسلم ان لا معطل

في الطبيعة وتوهم فلاسفة لزوم التعطل اذا لا يتهاج بالكمال والتألم بالجمل شغل البعض ومنها ان  
 كون الفاسدات اكثر من الكائنات وحصول الوباء العام او الطوفان الكلي الذي يهلك  
 فيه كل ذي نفس حتى يلزم زيادة الفاسد على الكائن غير معلوم الوقوع فان الوباء العام لجميع  
 اصناف الحيوانات الشامل لجميع النواحي بحيث لا يتبقى حيوان اصلا غير يقين انما المتيقن وجوده  
 في بعض نواحي الارض دون غيرها وكذا الكلام في الطوفان اذ لا يلزم منه ايضا ان يكون الفاسد  
 من الانسان اكثر من الحيوان ضرورة ان عدد الحيوانات المتولدة في قعر البحور وشقوق  
 الصخور واعداد البق الكائنة في الطوفان الكلي غير ممكنة الاحصاء فيمكن ان يقال انفس  
 المالكين في الطوفان الكلي يتعلق بامثال هذه الكائنات الثالث ما قال المتكلمون ان  
 يمكن تناسخ كائنات النفس المتعلقة بالان ببدن متعلقة قبل ذلك ببدن آخر ولو كانت كذلك لكان  
 متذكرا لانها كانت قبل ذلك متعلقة ببدن آخر لما ثبت ان جوهر ما محل العلم والحفظ والتذكر  
 والصفات القائمة بذاتها لا تختلف باختلاف احوال البدن فان النفس في ذاتها وصفاتها مجردة  
 عن البدن فيجب ان يبقى علوما بعد المفارقة عن ذلك البدن حتى يذكر في هذا البدن كيفية  
 احوالها في ذلك البدن لما لم يتذكر شيئا من ذلك علم انها لم تكن موجودة في بدن آخر واورد عليه بوجه  
 منها انما لنسلم عدم التذكر مطلقا فلعل نفس شخص يتذكر متعلقة ببدن آخر ومنها انما لنسلم لزوم التذكر  
 وانما يلزم لو لم يكن يتعلق بذلك البدن شرطا او الاستغراق في تدبير البدن الاخر انما وطول  
 العمد منسيا ومنها انه لا يجوز ان يكون تذكر احوال كل بدن موقوفاً على يتعلق بذلك البدن  
 ومنها ان التذكر انما يكون بالآلة واذا اختلفت الآلات لم يكن بقا التذكر بحاله واما الوجه  
 الخاص فانه ان النفس الانسانية مجردة عن المادة وان كانت متعلقة بالبدن تعلق  
 التدبير والتصرف فلو كانت بعد المفارقة وقطع تعلق عن البدن نفساً حيوانية يلزم كونها مادية  
 غير مجردة بعد فساد البدن وتحويله الى مواد مادية بفساد البدن محال ومنها ان الحيوان  
 الصامت ليس له نفس مجردة بل نفس منطبعة فيستحيل ان ينتقل من بدن الى بدن لكونها من الاشياء  
 المنطبعة وما ينطبع في شيء يستحيل ان ينتقل منه الى آخره واعلم ان لاصحاب التناسخ شبهة تنفي  
 ايرادها واذا احتسبنا انه لا معطل في الوجود ولو لم يتعلق بنفس ببدن آخر بعد المفارقة كانت محطلة

الرسائل الثالث

الوجه الخاص بالناسخ

وأجيب بمنع المقدمتين ومنها ان شأن النفوس الاشكال والاشكال لا يكون الا بالتعلق  
 بالبدن وفيما نالنا سلم بقار الاشكال ابدانا دامت النفس باقية ولو سلم فان اريد بالتعلق  
 التدبير والتصرف بعد مفارقتها البدن فمرد ان اريد اعم من ذلك فليس من التناسخ في شيء اذ  
 التناسخ عبارة عن تعلق النفس ببدن آخر لتعلق التدبير والتصرف منها انه قد دلت الآيات الكثيرة  
 من القرآن العظيم على التناسخ كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اعمم  
 اشكالهم اسي انهم كانوا اطوائف مثلكم في المخلوق والمعيشة وغيرهما من الصناعات والعلوم الا  
 انه قد انتقلت نفوسهم عن الصورة الانسانية الى هذه الصورة وقوله تعالى وجعل منهم القردة  
 والخنازير وعبد الطاغوت وقوله تعالى قلنا لهم كونوا قردة خاسئين اسي غير ذلك من  
 الآيات المشهرة بالسبع والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وأجيب عنه بوجه منها  
 ما قال العلامة الشيرازي في شرح حكمة الاشراف ان هذه الآيات مع كثرتها ليس فيها شيء  
 لان يكون مرجحا لراي التناسخية لانها موزونة واسرار البية ولها محال مذكورة في كتب تفسير  
 تخرجا عن صلوح كونها متمسكا لهم ومنها ما قال شارح المقاصد المتنازع هو ان النفوس بعد  
 مفارقتها البدان تعلق في الدنيا بابدان اخر للتدبير والتصرف والاكتساب لابلان يتبدل  
 صورة الابدان كما في السبع او بجمع اجزائها الاصلية بعد التفرق فيروا اليها النفوس كما في المعاد  
 على توهم بعضهم وقالوا ما من مذهب الاو للتناسخ فيه قدم راسخ وانت تعلم ان تبدل صور  
 الابدان مستلزم لتبدلها قطعاً اذ تمام كل شيء بصورته لا باده واذا تبدلت الابدان في هذا  
 العالم بابدان اخر فلا محيص عن لزوم التناسخ كما لا يخفى على من له فهم سليم ومنها ما قال المصدر  
 الشيرازي في تصانيفه كالاسفار وحاشي حكمة الاشراف وغيرهما ان ما ورد في الشريعة المحقة  
 من الآيات الدالة على السبع محمول على المحشر والمعاد في النشأة الثانية والدار الآخرة لا في هذا  
 العالم وتفصيله ان ما من نفس انسانية الا وقد حصل لها في هذا الكون نوع فعلية وتحصل في  
 الوجود ولها وجود استعالي بعد بوار هذا البدن اخصري ولها بحسب لها من المافعال الاعمال  
 ربيات فعلية وملكات نفسانية تجعلها مناسبة في باطنها لنوع واحد من انواع الجواهر الارضية  
 اعني الملك الشيطان والبيهة والسبع فمشرع ما استحلت مناسبتها اياه فالغالب عليه علم

والحكمه يصير ملكا والغالب عليه الحيطة والمجبرنة يصير شيطانا والغالب عليه الشهوة والمحرص  
يصير سيمية والغالب عليه الغضب وحسب الرياسة يصير سبعا وبالجملة ما ورد في الآيات القرآنية  
والاحاديث النبوية والى على ثبوت النقل ولكن في الآخرة لا في هذا العالم ونها ليس تناسخا في  
التناسخ عبارة عن انتقال النفس وتردد ما في هذا العالم من بدن ما أدى الى بدن ادى آخر

## المبحث السابع

في ان النفس تبقى بعد خراب البدن ولا تقف بفناءه اعلم ان ههنا مطلبين الاول ان النفس  
غير قابلة للفساد والفناء والثاني انها لا تقف بفساد البدن وفناءه اما المطلب  
الاول فاستدلوا عليه بوجه منها انها لو كانت قابلة للعدم والفناء كان لها استعداد للفناء  
والفساد ولا يملك الاستعداد من محل يقوم به ولا يجوز ان يكون ذلك المحل هو النفس  
لانها لا تبقى عند الفساد وما هو محل الاستعداد والفساد هو قابل للفساد والقابل يجب حصوله  
وجوده عند وجود المقبول والالم يكن قابلا له فيلزم ان يكون للنفس مرتعا لها يكون محلا  
لاستعداد فسادها وهو اما محل لها كالمادة للصورة او جزء منها محل للجزء الاخر كالمادة للعلم  
المقدرين يلزم كونها مادية اما مركبة من المادة والصورة واما حالة في المادة فلا تكون  
النفس مجردة مع انه قد ثبت تجرد ما لا يقال النفس حادثة فلا بد لها من استعداد قبل  
حدوثها من محل يقوم به ذلك الاستعداد فيجوز ان يكون ما هو محل الاستعداد وجودها محلا  
لاستعداد عدمها لا نقول كون الشيء محلا لاستعداد ما هو مبين القوام له والاستعداد عدمه  
غير مقبول بل الشيء انما يكون محلا لاستعداد ما هو متعلق القوام به اى مستعدا لوجوده محلا  
لفساد اى مستعدا لعدمه عنه كالجسم فانه محل للاستعداد السواد وهو تتيوه لوجوده فيحيث  
يكون متصفا به حال وجوده فيه وكذا هو محل للاستعداد عدمه وهو تتيوه لعدمه عنه فيحيث  
يكون متصفا بعدمه عنه اذا غلب باقية عينه والنفس الناطقة والمكانات مجردة في ذاتها لكنها متعلقة  
بالبدن تعلق التدبير والتصرف لا استحصال كما لا تنافي واسطة فيكون البدن محلا لاستعداد  
تعلقها به وتصرفها فيه ولما توقفت لتعلقها به على وجودها في نفسها كان هذا الاستعداد منسوبا

أولاً وبالذات الى تعلّقها اعني وجودها من حيث انها متعلقة به وثانياً وبالعرض الى وجودها  
 في نفسها فهذا الاستعداد كات لفيضان الوجود عليها متعلقة به ولا حاجة في ذلك الى  
 استعداد منسوب اولاً وبالذات الى وجودها في نفسها ليمتنع قيامه بالبدن لانها من حيث  
 وجودها في نفسها مباينة له والشئ لا يكون مستعداً لما هو مبطل له وكما جازان يكون البدن  
 محلاً للاستعداد لتعلقها به ككبحوزان يكون محلاً للاستعداد لقطعها به اذا خرج المراج  
 الصالح للان يكون محلاً لتدبيرها وتصرفها لكن لما لم يتوقف القطع تدبيرها على عدمها في نفسها  
 لم يكن هذا الاستعداد منسوباً الى عدمها في نفسها لا بالذات ولا بالعرض فظهر الفرق بين استعداد  
 حدوثه واستعداد عدمه وان الاول يجوز قيامه بالبدن دون الثاني وبهذا ظهر دفع ما قال  
 المحقق الطوسي في بعض رسائله ما بال القائلين بان ما لا حاصل لا مكان وجوده وعدمه فانه  
 لا يمكن ان يوجد بعد العدم او يعدم بعد الوجود حكموا بحدوث النفس الانسانية واستنوا عن  
 تجويز فناؤها فان جعلوا حاصل المكان وجودها بالبدن فلما جعلوه حاصل المكان عدمها ايضا  
 وان جعلوا بالاجل تجرداً عما يحل فيه عادم حاصل لا مكان العدم كيلا يجوز عدمها بعد الوجود  
 فلما جعلوا بالاجل ذلك بعينه عادم حاصل لا مكان الوجود فيمتنع وجودها بعد العدم في الاصل  
 وكيف ساع لهم ان جعلوا جابها ما لا حاصل لا مكان وجوده هر مفارق مباين الذات اياه  
 فان جعلوا من حيث كونها مبدء الصورة نوعية لذلك الجسم ذات حاصل لا مكان الوجود  
 فلما جعلوا من تلك الحيثية بعينها ذات حاصل لا مكان العدم وبالحجة ما الفرق بين الامرين  
 في تساوي النسبتين وذلك لانك قد عرفت الفرق بين امكان وجود النفس امكان عدمها  
 وان البدن لا يجوز ان يكون محلاً لا مكان الثاني مع كونه محلاً لا مكان الاول ثم انه يرد على الاول  
 وجه الاول اننا نعلم ان القابل للفناء لا يوجب حصول الفساد اذ ليس منتهى قبول الشئ للعدم والفساد  
 ان ذلك الشئ يتجه متفقاً ويحل فيه الفساد على قياس قبول الجسم الاعراض الحادثة فيه بل معناه  
 ان ذلك الشئ يخدم في الخارج بطرياق الفساد واذا حصل ذلك الشئ في العقل تصور العقل للعدم  
 الخارجى كان العدم الخارجى قائماً به في العقل على معنى انه يتصف به في حد نفسه استقلالاً في الخارج  
 اذ ليس في الخارج شئ وقبول عدم قائم بذلك الشئ فيجوز ان يكون استعداد فسادها قائماً بها

فلا يلزم كون النفس مادية الثانی انما سلطنا ان القابل للفساد يجب وجوده عند وجود الفناء  
لكن لا نسلم انه يلزم منه كون النفس مادية وانما يلزم ذلك لو كان محل استعداده اجساما او  
مادة جسمانية او هو محم للابحوزان يكون مجردا قائما بنفسه اما محلا لها او جزءا منها محلا لجزء آخر  
فان قلت اذا كان المحل الباقي مجردا قائما بنفسه كان عاقلا لما ثبت ان كل مجرد قائم بنفسه عاقل  
فكانت هي النفس لا محلا لها ولا جزءا منها محلا لجزءها الا اذا لا نفى بالنفس الا الجوهر العاقل المتعلق  
بالبدن ومع ذلك المطلوب حاصل وهو بقاء جوهر مجرد عاقل بعد فناء البدن فلو  
يقال لو سلم ان كل جوهر مجرد قائم بنفسه عاقل فلا غم لزوم كونها هي النفس فان النفس هي  
التي يشار اليها بانها تكون مدبرة للبدن لا مجرد الجوهر العاقل المتعلق بالبدن اى تعلق كل  
و يجوز ان يكون المشار اليه بانها والمدبر للبدن مركبا من جوهرين احدهما حال في الآخر ويكون  
كل منهما عاقلا مع انه لا يكون شئ منهما النفس فلا يلزم مطلوبهم وهو بقاء النفس بعد البقاء  
لا بقاء جوهر مجرد عاقل بعد البقاء مطلقا الثالث انما لا نسلم عدم توقف انقطاع التدبير على  
عدم النفس لجواز ان يكون المتعلق محلولا لوجود النفس مساويا له فيتوقف انتفاؤه على انتفاء  
النفس في ذاتها بناء على ان عدم العلول معلول لعدم الحلة واعلم ان الامام الرازي قد  
هذا الوجه من الدليل في كتبه كالمحصل وغيره بانه لو صح العدم على النفس لكان اسكان العدم  
متوقفا على العدم لا محالة وذلك الاسكان يستدعي محلا ويجب ان يكون المحل باقيا عند  
ذلك العدم لان القابل واجب الحصول عند وجود المقبول والشئ لا يبقى عند عدمه فلو كان  
كل ما صح عليه العدم فله مادة فلو صح العدم على النفس لكانت مركبة من المادة والصورة  
وذلك باطل لانها ليست بحسب ولا بنا على هذا التقدير او انظرنا الى الجزء المادي لم يكن قابلا لعدم  
والا لقمرة له مادة اخرى ولا محالة ينتهي الى مادة لا مادة لها فيكون ذلك الشئ غير قابل  
للفساد والعدم وهي جزء النفس جزء النفس لا يصح ان ينافي مقارنته الصور العقلية لا يكون العجز  
ذات وضع وجزءا اذا كان ذلك الجزء من النفس الذي ثبت بقاءه مجردا عن الوضع قابلا  
للصور العقلية كان ذلك الجزء هو النفس فالنفس لا يصح عليه العدم ثم اعترض عليه باننا لا نسلم  
ان لا مكان امر شئ في فلا يستدعي محلا وايضا فالنفس حادثة فتكون مسبوقة بالمكان فلا مكان

السابق لما لم يوجب كونها مادية فلكل إمكان فسادها وايضا فالنفس واحدة تحت جنس المجزئ  
 فتكون مركبة قوله اذا نظرنا الى الجزاء المادي لم يكن قابلا للعدم قلنا غاية ما يلزم منه بقاؤه في النفس  
 ولا يلزم من بقاؤه مادة النفس بقاؤه النفس لان المركب يبقى بقاء احد جزئيه وتحقيقه ان المقصود من  
 اثبات بقاؤه النفس سعادته وبقاؤه ذلك غير حاصل على هذا التقدير لانه على تقدير بقاؤه مادته  
 دون صورته لا يمكن ان يقطع بقاء كماله لا احتمال توقفه في إمكان تلك الكمالات على حصول الجزاء  
 المسمى الغائت واجاب عنه المحقق الطوسي بان قوله لا إمكان ليس ثبوتيا فلا يستدعي محلا ثابتا  
 ليس بوار ولا ان هذا الامكان هو الاستعداد وهو عرض وجودي والا لكان المحذور ان يكون  
 كما يمكن ان يصير النطفة جنينا والامكان النفس فلا يستدعي محلا غير ماهيتها لانه امر يعقل  
 عنه نسبة ماهيتها الى الوجود وذلك غير ما نحن فيه واما الامكان السابق فهو في بدن الجنين  
 بمعنى انه مستعد ان يكون له مدبر يتصرف فيه ليصير كاملا وعند حصول هذا الاستعداد فيفيض  
 من المبدأ الاول نفس ناطقة مدبرة وهذا الاستعداد كاف فيضمان مدبر عليه اما عند انقطاع  
 هذا الاستعداد ليصير البدن بحيث لا يكون مستعدا لقبول اثر المدبر فينقطع علاقه عنه واما  
 عدم هذا الاستعداد فلا يقتضيه عدم المدبر فانه لم يكن حاله لهذا الاستعداد بل هو متعلق  
 الوجود بما هو قائم بذاته وادعى الوجود ولا يلزم من كون وجود الاستعداد شرطا في انضمان  
 كون عدمه شرطا في الغناء بل ربما يكون شرطا في اللا فيضمان وهو غير الغناء وكون النفس  
 داخل تحت جنس المجزئ لا يقتضيه كونها مادية لان الجنس ليس بمادة ولا الفصل بصورة فاتها  
 محمولان عقليان والمادة والصورة جزان للجسم فاما قوله ان بقاؤه المادة لا يوجب بقاؤه  
 المركب الذي هو النفس فالجواب عنه انه انما يحتج ببقاء المادة لان مادة النفس تكون جوهرها  
 مغايرها بقاء ما يحل فيه ويلزم بالدليل الذي ذكره في وجوب كون النفس مدركة لذاتها  
 ولها دبريا كونه كذلك فيكون هو النفس بصورة التي فرضت كانت عرضا دائما وكما لا تساعدها  
 بعبادتها وذلك لا يمكن ان يزول عنها ومنها ان النفس ممكن الوجود وكل ممكن فله سبب فالنفس  
 ما دام يبقى موجودا مع جميع الجهات التي باعتبارها كان سببا استحالة انعدام السبب كما تقر  
 في العلم الا تسمى فانفس لو انعدم لكان انعدامها لانعدام سببها والاسباب اربعة ويستحيل

انهما لا انعدام السبب الفاعلي لانه قد ثبت في محله ان السبب الفاعلي لها جوهر عقلي  
مفارق مجرد فكل ما كان مجرداً من جميع الوجوه امتنع عدمه ومحال ان يكون الانعدام لانعدام  
السبب المادي لما ثبت ان النفس ليست بادية ومحال ان يكون لعدم السبب العنصري  
لان الكلام في عدم ذلك السبب العنصري كالكلام في عدم النفس فان كان لعدم صورة  
اخرى لزم التسلسل ومحال ايضاً ان يكون لعدم السبب الفاعلي لهذا الوجه الغير فيمتنع عدم  
النفس مطلقاً ولما العصور والاعراض التي يصح عليها العدم فذلك لصحة العدم على  
اسبابها القابلية والمادية لان حدوثها لا محل اخرج مختلفه فيفيد استمدادات مختلفة  
والامر بها ليس لك داما المطلب الثاني اعني انها لا تقف بقاء البدن وموتها فاستمل  
عليه الشيخ في طبيعات الشفا بانه قد تحقق ان النفس يجب حدوثها بحدوث البدن فلا يخلو  
اما ان يكون تاماً في الوجود او لاحدهما تقدم على الآخر فان كانا معاً فلا يخلو اما ان يكون تاماً  
في المنيّة او لا في الماهية والاول باطل والاكثارات النفس والبدن مضافين لكنهما جوهران  
وان كانت المعية في الوجود فقط من غير ان يكون لاحدهما حاجة في ذلك الوجود الى الآخر  
فعدم كل واحد منهما يوجب تلك المعية ولا يوجب عدم الآخر واما ان يكون لاحدهما حاجة  
الى الآخر في الوجود فلا يخلو اما ان يكون المتقدم هو النفس او البدن فان كان المتقدم  
في الوجود هو النفس فذلك التقدم اما ان يكون زمانياً او ذاتياً والاول بطل لما ثبت  
ان النفس ليست موجودة قبل البدن واما الثاني فباطل ايضاً لان كل موجود يكون وجوده  
معلول شئ كان عدمه معلول عدم ذلك الشئ اذ لو انعدم ذلك المعلول مع بقاء العلة  
لم يكن تلك العلة كافية في ايجابه فلا تكون العلة علة بل جزءاً من العلة هت فاذن لو كان  
البدن معلولاً للنفس لا متع عدم البدن الا بعدم النفس الثاني بطل لان البدن قد يعدم  
لاستبانه مثل سور المزاج وسور التركيب او تفرق الاتصال فبطل ان يكون النفس علة للبدن  
وباطل ايضاً ان يكون البدن علة للنفس لان احلل كما ثبت في اعلم الاعلى اربعة ومحال  
ان يكون البدن علة فاعلية للنفس فانه لا يخلو اما ان يكون علة فاعلية لوجود النفس مجرد  
جسمية او لامر تام على جسمية والاول بطل والاكثارات كل جسم لك والثاني ايضاً باطل تماماً ولا فائدة



ان الصور المادية انما يعقل بواسطة الوضع وكل ما لا يعقل الا بواسطة الوضع استحالة ان الفعل  
افعالاً مجردة عن الخيز والوضع واما ثانياً فلان الصور المادية اضعف من المجرد والقائم بنفسه  
والاضعف لا يكون سبباً لا قوياً ومحال ان يكون البدن علة قابلية لما ثبت ان النفس  
مجردة مستغنية عن المادة ومحال ان يكون البدن علة صورية للنفس او تاسيية  
فلان الامر اولى ان يكون بالعكس فاذا لم يكن بين النفس والبدن علاقة واجبة الثبوت  
فلا يكون عدم احد هما علة لعدم الآخر فان قيل انتم جعلتم البدن علة لحدوث النفس والحدوث  
عبارة عن الوجود المسبوق بالعدم فاذا كان البدن شرطاً لوجود النفس فليكن عدمه علة لعدم  
فقولنا قد بينا ان الفاعل اذا كان منزهاً عن التغيير ثم صدر الفعل عنه بعد ان كان غير  
صادر فلا بد ان يكون لاجل ان شرط الحدوث قد حصل في ذلك الوقت دون ما قبله ثم  
ان ذلك الشرط لما كان شرطاً للحدوث فقط وكان الشئ غنياً في وجوده عن ذلك الشرط  
استحال ان يكون عدم ذلك الشرط مؤثراً في عدم ذلك الشئ ثم لما اتفق ان كان ذلك الشرط  
مستعداً لان يكون آلة للنفس في تحصيل الكمالات والنفس لذاتها مشتاقة الى الكمال لا جرم  
حصل للنفس شوق طبعي الى التصرف في ذلك البدن والله يرفقه على الوجه الاصح  
ومثل ذلك لا يمكن ان يكون عدمه علة لعدم ذلك الحادث هذا تقرير كلام الشيخ على هذا  
ما قرره صاحب المباحث المشرقية وغيره من المتأخرين \*

## المبحث الثامن

اختلفوا في ان النفس هل هي المدركة للكليات والجزئيات ام هي مدركة للكليات فقط  
ومدرك للجزئيات هي الحواس فذهب الحكماء والمعتقون الى ان النفس هي مدركة للكليات  
والجزئيات الا انها تدرك الكليات بنفس ذاتها لا بالآلة وتدرك الجزئيات بالآلة فمدرك الجميع  
هي النفس واستدلوا عليه بوجه الاول انها تحكم بالكل على اتي جزئى كان اذ تحكم على كل جزئى  
انه مندرج تحت كلى نحو زيد انسان وكذا تحكم بسلب كل جزئى سواء كان محسوساً باحدى  
الحواس الظاهرة او الباطنة عن جزئى آخر كحكمنا على زيد المبصر انه غير هذا الطعم وغير هذا

اللون وغير هذا الرائحة وغير شخص تركب من صورة الانسان والفرس وغير العداودة القائمة به فلا بد فينا من مدرك لكل واحد من هذه الجزئيات وليس ذلك قوة حسانية بالاتفاق فثبت اننا هي النفس الاولى ان كل احد لا يشك في انه واحد وان هو الذي يسمع الاصوات ويحيط بالالوان والاشكال ويدرك الوجدانيات والمعتقولات فلو كان لكل نوع من المحسوسات مدرك للمعتقولات مدرك آخر لم يكن ذاته المشار اليه بانما مدرك للجميع وذلك خلاف ما يجده كل احد من نفسه ان قلت هذا لا ينبغي كون المحسوسات مدركا اذ يجوز ان تدرك الحواس المحسوسات ثم تودي ما دركت الى النفس معللة بينهما فيحصل للنفس اشحوز بجميع ما دركته الباصرة والسماعة وسائر الحواس يقال النفس بعد التاديت ان ادركت نفس البصر والسموع وكذا نفس ما تدركه سائر الحواس يلزم ان يكون ادراك الجزئي ادراكين والبصائر الزيد مثلاً البصائر والضرورة تشبه بخلافه وان لم تدرك نفس مدرك ان المحسوسات مدركه فلا يكون واحد منها نفسه مبعراً وسامعاً بل الاتساع انما يعلم به ان كل واحد منها مبعر وسامع حقيقة قال الامام الرازي في المباحث المشرقية العقلية بعد ان عتقوا لهم يعلمون انهم يسمعون ويرون ويتألمون ويلتذون فان جاز انكار هذا العلم لا جاز انكار المحسوسات والمشايدات فثبت ان جوهر نفسك التي انت بهو هوانت سامع مبعر ومتألم ولتذو عاقل وفاهم على رجا كان محتاجاً في كل نوع من هذه الافعال الى آلة مخصوصة وذلك ما لا متازعة فيه الثالث ان يثبت ان مدبر البدن كل نفس متعلقة ببدن جزئي تعلق التدبير والتصرف وتدبير البدن الجزئي موقوف على العلم به من حيث انه جزئي وعلى العلم بفعل جزئي من حيث انه جزئي يكون تدبير البدن والتصرف فيه من جهة ذلك الفعل لان الراي ان كل نسبة الى جميع جزئياته على اسواء فلا يكون مصداقاً لبعض دون البعض فتكون مدركه للجزئيات كما اننا مدركه للكلية وادور عليه بان يكتفي في تدبير البدن الجزئي بتعلقه وتعلقه وافعاله الجزئية على وجه كل متعبد بكميات بحيث لا يكون ذلك الكلي مطابقاً في الخارج لانه ذلك الجزئي وفيه ان تدبير البدن الجزئي لا يتوقف على تعلقه وتعلقه وافعاله الجزئية على وجه كل مطابق في الخارج لذلك الجزئي كما لا يخفى فالحق ان النفس مدركه للكميات والجزئيات جميعاً الا ان كانا كلاً للجزئيات يكون بارئاً من آله من آلهما بخلاف الكميات فان تعلقها اياها انما يكون بارئاً

فيها ولا يتوقف على آلة أصلاً وقد يستدل على هذا المطلب بوجه آخر خاصة فنحن انما ندعى بان محل  
 الشهوة والنفرة ليس هو الجسم لان كل جسم منقسم فلو كان محل الشهوة والنفرة هو الجسم لم يتنوع  
 ان يقوم باصطفيه شهوة وبطرفه الاخر نفرة فيكون الشخص الواحد شئ واحد شتهياً وناقراً وذلك  
 محال ومثبان القوة الوهمية قوة جسيانية والا لانقسمت العداوة والصداقة بالتقسام  
 محلها وكانت من ذوات الاوضاع فيكون لها ربع وثلاث مقادير وهو بطر قطعاً ومنها  
 ان الحفظ والخيال قوسى وغير جسيانية اما اولاً فلان الصور التي يشاهد بها الناس صوراً والصور  
 او تخيلات التمثيلون امور وجودية مما جبالى محل ويتنوع ان يكون محلها جزء من السبب  
 لا متناع الطبع العظيم في اصغره فمحله غير جسيانى وهو النفس واما ثانياً فلان الصورة الخيالية  
 لو كانت منطبقة في الروح الداعى كما هو المشهور فلا يخلو اما ان يكون الصورة موضع غير  
 موضع الصورة الاخرى وذلك محال لان الانسان قد يحفظ المجلدات ويحفظ اكثر  
 العالم ويحفظ صور تلك الاشياء في خياله ومن المعلوم بالبداهة ان الروح الداعى لا يحفظ  
 ذلك واما ان ينطبق جميع تلك الصور في محل واحد فيكون الخيال كاللوح الذى يكتب فيه  
 الخطوط بعضها على بعض ولا يتميز شئ منها عن شئ لكن الخيال ليس كذلك اذ يشاهد بها  
 متميزة بعضها عن بعض فظهر ان الصورة غير منطبقة في شئ جسيانى على ان من المتع ان  
 يتلاقى الاشياء المتحدة في الطبيعة ولا تصير متحدة في الوجود واذ اتحدت فمن المتع  
 ان يختص ببعض بان يكون محله الصورة دون الاخرى واما ثانياً فلا بد لو كان التحيل لقوة  
 جسيانية لكان الروح الخيالى كونه جسيالاً به وان يكون فيه مقدار كافاً لتمثيلها المقدار فغده  
 ذلك لو حصل فيها المقدار لازم حلول المقادير في مادة واحدة واما رابعاً فلما نعلم ان الامم  
 اللازمة وغيره من الشخ ان قال في كتاب الباحثات ان المذكورات من الصور المتخيلات  
 لو كان المدرك لها جسيالاً او جسياناً فاما ان يكون من شان ذلك الجسم ان يتفرق بدخول  
 الغذاء عليها وليس من شان ذلك والثانى بطر لان اجسامنا في معرض الاختلال والاستنزاف  
 بالغذاء فان قيل الطبيعة يستحفظ وضع اجسام ما هي الاصول ويكون ما ينضم اليها كالدخول  
 عليها المتصلة بها اتصالاً مستمراً ويكون فادتها انها تكون كالمعدة للتحلل اذا سمجت الحلات

فبيته الاصل ويكون للاصل با تزييد غير جوهري فنقول هذا بط لانه اما ان يتجدد الزائد بالاصل  
المحفوظ ولا يتجدد فان لم يتجدد به فلا يخلو اما ان يحصل في كل واحد من القطعتين صورة خياليته  
على حدة او ينسبط عليهما صورة واحدة والاوّل يوجب ان يكون التمثيل من كل شئ واحدتين  
واحد يستبد به الاصل وواحد يستبد به المضاف الى الاصل فاما الثاني فاذا مات الزائد  
بقي الباقي ناقصا فيجب عند التحلل ان لا يبقى التمثيلات تامّة بل ناقصة واما ان اتحد الزائد  
بالاصل فيكون حكم جميع الاجزاء المفروضة فيه بعد ذلك الاتحاد في التحلل والتبدل واحداً  
فمح يكون الاصل في معرض التحلل كما ان الزائد في معرض التحلل فطران محل التمثيلات المتكثرة  
جسم يتفرق ويزيد بالاغتذاء واذا كان كذلك فمن المتع ان يبقى صورة خياليته واحدة بعينها  
الموضوع اذا تبدل وتفرق بعد ان كان متحداً فلا بد ان يتغير كل ما فيه من الصور ثم  
اذا زالت الصور التمثيلية الاولى فاما ان يتجدد بعينه والها صور آخر تشابهها ولا يتجدد  
وباطل ان يتجدد لانه اذا حدث موضوع آخر كان حاله عند حدوثه كحال الموضوع الاول  
عند حدوثه وكما ان الموضوع الاول عند حدوثه كان محتاجاً الى اكتساب هذه الصورة  
من المحس الظاهر فكذلك هذا الموضوع الذي يتجدد ثانياً يجب ان يكون محتاجاً الى اكتساب  
هذه الصورة ويلزم من ذلك ان لا يتبقى شئ من الصورة في الحفظ والذكر لكن البقاء  
تشبه بان الامر ليس كذلك فاذا في الحفظ والذكر ليسا جمانين بل انما يوجب ان في  
النفس والنفس انما يكون لها ملكة استرجاع الصور المنجية عنها بان يتكرر عليها جميع تلك  
الصور فيصير استعداد النفس لقبول تلك الصور بسبب ذلك التكرار راجحاً ويكون للنفس  
هيئة يمكنها ان يسترجع تلك الصور متى شاءت من البادية المغارقة فمح يكون الامر في  
المتذكرات والتمثيلات على ومان المعقولات من جهة ان النفس اذا اكتسبت ملكة  
الاتصال بالعقل افعال فاذا سمت الصور المستحصلة تملك من استرجاعها متى شاء  
من العقل افعال كذا هي هنا الا ان الشكل انه كيف يرسم الاشباح الخياليته في النفس ثم  
قال في آخر هذا الفصل وهذا امثاله يوقع في النفس ان نفس الحيوان غير الناطق ايضا  
جوهري غير مادي وانه هو الواحد بعينه المشعور به واحداً وانه هو الشاعر الباقي وان

هذه الاشياء وآلات متبدلة عليه فمما جلت ما يدل على صحته ما اخترناه واستعملنا لنذهبون  
 الى ان النفس لا تدرك الجزئيات بل المدرك لها انما هي القوى الظاهرة والباطنة بوجه الاول  
 ان كل عاقل يعلم بالضرورة ان ادراك المبصرات حاصل في البصر لا في غيره  
 واحساس الاصوات حاصل في الاذن لا في غير ما اذا لم يمتد حاسة بان اللسان  
 غير مبصر والعين غير ذائقة فلو قيل ان المدرك لهذه المحسوسات هي النفس يلزم خلاف  
 ما علم بدنه الثاني ان الآفة اذا حلت عضواً بطل الادراك لمختص بذلك العضو وضعف  
 او تشوش في ذلك ظاهر في الحواس الظاهرة واما في الحواس الباطنة فالتجارب الطبية والـ  
 على ان الآفة متى حلت البطن الاول اخل التحميل ومتى حلت البطن الاوسط اخل التحمل ومتى  
 حلت البطن الاخير اخل الحفظ فعمل ان القوى المدركة جسمانية والا لما كان الامر كذلك الثالث  
 انما اذا ادركنا ككرة مخصوصة فلا بد ان يرسم في المدرك صورة الكرة ويستحيل ان يرسم صورة  
 الكرة التي لها وضع وحيز فيما لا وضع له ولا حيز له الرابع انما قد تصور مربعا مجنحا بمربعين مشخصين  
 لكل واحد منها جهة معينة ولا وجود لها في الخارج وهذه المربعات الثلث متميزة في الوضع  
 في نفس الامر ولذا نشير الى وضع كل واحد من المربعات من المربعين الاخيرين فانما نشير الى  
 واحد منها بعينه بانه في الوسط والى واحداً آخر بعينه بانه في اليمين والى آخر بعينه بانه في  
 اليسر فذلك التمييز لا يخلو اما ان يكون تمايزاً بالذوات او بالوازم او لتمايزاً بعينها  
 لا سبيل الى الاول لكونها متحدة في الملية ولو ازمها وعلى الثاني ذلك الغير الذي هو علت  
 تمايزها وتشخصها هو محلها وعلتها وذلك المحال ليس هو المادة الخارجية لاننا فرضنا مربعا  
 مجنحا بمربعين لا وجود لها في الخارج فلو ان النفس او القوة الجسمانية والا اول بطلان النفس  
 مجردة لا وضع لها ولا حيز فلا يحل فيها ماله وضع وحيز والازم انقسامها كما عرفت فنعين ان يكون  
 علتها هو القوة الجسمانية وهو المطلوب والجواب ان هذه الوجوه لا تدل على كون النفس غير  
 مدركة للجزئيات بل انما تدل على ان ادراك الجزئيات لا تحصل لها الا عند وجود هذه الحواس  
 فالحمد لك لجميع الجزئيات هي النفس وهذه القوى آلات لادراكها اياها في محال لا رتسام صور  
 الجزئيات وهذا القدر غير منكر لانا نقول ان كل تحويل من التحويلات الداعية يختص بارتسام

صورة من المدرك فيه ليل اخطأ النفس من ذلك الموضع اذ لا بد في العلم من ارتسام صورة المعلوم في العالم او في آله ولما لم يرسم الجزئي في النفس فيكون ارتسامها في آله فان قيل لو كان ادراك النفس للجزئيات بواسطة الآلات لما ادرك النفس هويتها لا متعارضة توسط الآلة بين الشيء ونفسه يقال المحتاج الى توسط الآلة هو الادراك الذي يكون بارتسام الصورة واما ما لا يكون بارتسام الصورة كادراك النفس ذاتها فلا يحتاج الى توسط آله واجاب البعض بان ادراك الجزئيات المادية يكون بالآلات الحسية واما ادراك الجزئيات المجردة فلا يحتاج الى توسط الآلة **المبحث التاسع** في كيفية تعلق النفس بالبدن وفيه ابحاث

## المبحث الاول

اعلم انهم قالوا الشيء قد يكون متعلقا بغيره تعلقا قويا بحيث لو فارقه بطل تعلق الاعراض والصور المادية لها وما قد يكون متعلقا بغيره تعلقا ضعيفا ليسل زواله باو في سبب مع بقاء المتعلق به كتعلق الاجسام بالكتلة التي ليسل حركتها عنها وقد يكون متعلقا بغيره تعلقا متوسطا بين هذين بحيث يبقى بعد الفارقة ولا يسيل زوال التعلق باو في سبب مع بقاء المتعلق به كتعلق الصانع بالآلات التي يحتاج اليها في افعاله المختلفة وتعلق النفوس بالبدن ليس في القوة كالقسم الاول لانها مجردة في ذاتها غير حالة في شيء ولا في الضعف كالقسم الثاني والا لوجب ان يتكبر النفس من مفارقة البدن بمجرد المشيئة من غير حاجة الى آله اخرى كما في مفارقة المتكبر للكان بل هو كالقسم الثالث وذلك لانه قد ثبت ان النفوس البشرية متفصلة بالنوع وهي في مبادي خلقها خالية عن جميع الملكات الفاضلة والرديئة وتعتقت الى آلات تعيينها على اكتساب الكمالات ويصدر عنها فعل خاص بسبب كل آله منها ومجموع تلك آلات هو البدن فتعلقت النفس به واحتجبت كتعلق العاشق بالمعشوق عشقا جليلا الساميا بالمعشوق وكرهت مفارقة ولم يزل منه مع طول الصفة ولا ينقطع ذلك التعلق مادام البدن مستعدا لان يتعلق به النفس وتلتذ بكماله وتسلم بنقصانه وتدبره وتتصرف فيه لما اختلف

الآلات فاذا حاولت الابصار التفتت الى العين فتقوى على الابصار التام واذا حاولت  
 السمع التفتت الى الاذن فتقوى على السماع التام ولك في سائر الافعال بسائر القوى <sup>بفطن</sup>  
 ان تعلق النفس بالبدن تعلق التدبير والتصرف وهو في القوة كالتعلق العاشق بالمعشوق  
 بل اقوى منه كثير **الببحث الثاني** اعلم ان بعض الحكماء قد زعموا ان النفس ليست  
 واحدة بل في البدن نفوس كثيرة والانسان عبارة عن مجموع نفوس بعضها حساسة  
 وبعضها مفكرة وبعضها شوانية وبعضها غضبية واستدلوا عليه بانما نجد النفس النباتية  
 موجودة مع عدم النفس الحيوانية والحيوانية مع عدم النفس الانسانية فلما وجدت النفس  
 النباتية مع عدم النفس الحساسة والنفس الحساسة مع عدم النفس الناطقة علم انها موشغارة  
 ولو كانت واحدة لانتفع حصول واحد منها الا عند حصول كلها بالاسر ولما ثبت تغايرها واستغناء  
 بعضها عن بعض ثم رأينا باجماعنا في الانسان علمنا انها نفوس متغايرة متعلقة ببدن واحد  
 اجيب عنه بان كثيراً من الانواع البسيطة كالسواد قد يوجد بعض مقوماتها الموجودة بوجود  
 واحد فيه كاللون موجوداً في موضع مع عدم المقوم الآخر كقالبض البصر ولا يلزم من ذلك  
 ان يكون وجود اللون غير قابل في حقيقة السواد وايضا ليست القوة الغذائية الموجودة  
 في النبات مثلاً هي القوة الغذائية الموجودة في الحيوان بالنوع وكذا ليست الحساسة  
 الموجودة في الحيوان الغير الناطق مع الحساسة الموجودة في الانسان متحدة في الحقيقة <sup>عينية</sup> <sup>للو</sup>  
 بل هما متحدان في المعنى <sup>لجسده</sup> يعني اذا اخذ معناهما مطلقاً بلا شرط الخلط والتجريد مع غيره  
 والحساس مثلاً معنى واحد جنسي وان كان هو فصلاً للحيوان الماخوذ جنساً فاذا اخذ  
 هذا المعنى اسمى الحساس بحيث يكون تاماً لا يحصل فيه ما قد تم وجوده من غير استدعائه لان  
 يكون له تمام آخر وهذا كما في سائر الحيوانات واذا اخذ على انه غير مستقل الوجود بل لا يتحصل  
 وجوده وحقيقته ويكمل وجوده فهذا المعنى مغاير للمعنى الاول بالنوع وان كان واحداً مع الآخر  
 فالحكم بان الحساس مغاير للناطق انما يصح في القسم الاول منه دون القسم الثاني فالنفس الحساسة  
 مغايرة للنفس المتفكرة ولكنها شئ واحد في الانسان وبهذا القول في النفس الغذائية التي في  
 النبات والتي في الحيوان والانسان بالنسبة الى النفس الحساسة والناطقية وذهب الشيخ

الى ان النفس ذات واحدة وهي فاعلة لجميع الافاعيل بنفسها باختلاف الآلات المختلفة ويصدر  
عن قوة خاصة فعل خاص منها فاستدل عليه في طبيعيات الشفا ربانه قد بان ان الافعال  
المختلفة هي بقوى متخالفة وكل قوة لا يصدر عنها بالذات الافعال فلا يفعل انفسية من الذات  
ولا الشهوانية من الموزيات ولا القوى المدركة منفعة ومتاشرة حماية شرا تان منه واذا تقرر  
هذا فنقول يجب ان يكون لهذه القوى رباط يجعها كلها فيجتمع اليه يكون نسبة ذلك الرباط  
الى هذه القوى كنسبة المحس المشترك الى المحواس الاخر ولو لم يكن هناك رباط يستعمل فيه  
القوى فيشغل بعضها عن بعض فلا يستعمل ذلك للبعض لا يدره كما كان بعضها يتع عن فعله  
بوجه من الوجوه ولا ينصرف عنه لان ذلك لا يكون الا اذا اشترك الآلة او المحل او كانت  
هناك امر مشترك يجعها ولا اشترك في القوى لان الاحساس غير الشهوة ولا في محل القوى  
لان محل الاحساس غير محل الغضب ولذلك نقول لما احسننا شيئا اشتقينا ولما راينا كذا غضينا  
وهذا الامر المشترك الذي يجتمع فيه هذه القوى هو الذي يراه كل من ان ذاته وهذا الشيء  
لا يجوز ان يكون جسم لان الجسم با هو جسم ليس يلزم ان يكون مجمع هذه القوى والا لكان كل  
جسم له ذلك بل الامر بصير لك وذلك الامر هو الجا مع الاول وهو كمال الجسم من حيث  
هو مجمع فيكون اذن المجمع غير الجسم وهو النفس ولانه قد سبق ان من هذه القوى ما ليس  
يجوز ان يكون جسمانيا والقوى الاخر فاقضت عن هذا الامر الغير الجسماني فلهذا الامر منجى القوى  
فيفيض عنها بعضها في الآلة وبعضها يختص بذاته وكلها يودى اليه نوعا من الالات فجميع غير  
صالح لان تكون القوى فاقضت عنه نعم هو قابل لتلك القوى ففيه قوة القبول دون الاقضية  
ووجه ثالث انه لو كان الامر الجا مع هو الجسم فاما ان يكون حلبة البدن فيكون عند متعاصر  
شيء من البدن لا يكون ما يشعر به انا موجودا وليس لك فاني اكون انا وان لم نعرف اني  
يدأ ورجلأ وعضوا من هذه الاعضاء بل اظن ان هذه توابعي وآلات لي استعمالها عند الحاجة  
ولولا تلك الحاجات لم اجد ايتها واكون انا ونسبة هذه الاعضاء اليها نسبة الثياب غير انا  
لدام لزومها اينا صارت كاجزائنا وليست بالتحقيقة اجزاء بخلاف الثياب والسبب في  
اننا نقدر على تخيلنا عداة عن الاعضاء هو دوام الملازمة لا غير واما ان يكون ذلك الاعضاء



مخصوصاً كالقلب والدماع وغير ذلك من الاعضاء فيكون ذلك العضو هو الشيء الذي عتقده  
 انما يجب ان يكون شعوري بانما هو شعوري بذلك الشيء فان الشيء لا يجوز من جهة واحدة  
 ان يكون مشعوراً به وغير مشعور به ثم الامر ليس لك فاني لا اعرف ان لي قلباً ودماغاً لاني  
 اعرف اني انا بل انا نعرفهما بالاحساس والسمع والتجارب وانفسية انا فنوالذي جمعت هذه  
 الاوصاف فيه وهو المسماة بالنفس هو المستعمل للآلات من الحركة والدراكة وانما لا اعرف انه  
 النفس مادامت لا اعرف معنى النفس وبعد معرفة معنى النفس ان النفس هو ذلك الشيء المعتبر  
 باننا ولا لك حال قلب ودماغ فانا بعد عرفان معناهما وفهم فحواهما لا اعلم ان القلب او  
 الدماغ هو ذلك المعنى فكان تمثل ذلك المعنى في نفسى انه شئ مخالف لهذه القواهر من  
 الاعضاء وان وقع في الغلط بسبب مفارقة الآلات ومثابه تما وصدور الافعال عنها  
 فاطن انه كالاجزاء فان ان النفس غير جسم وغير مشارك للجسمية. **المبحث الثالث**  
 في ان المتعلق الاول للنفس الناطقة هو الروح وهو جسم لطيف بخاري يتكون من لطف جزء  
 الاقضية واختلفوا في ان محل ذلك الروح هو القلب او الدماغ فذهب اكثر اطباء الى انه  
 هو الدماغ واستدلوا عليه بان الدماغ نبت للعصب لان الاعصاب الكثيرة القوية لا توجد  
 الا فيه والما في القلب فلا يوجد فيه الا عصبية صغيرة والعصبية آلة الحس والحركة بسبب النرج الذي  
 يحمله لا لك اذا كشفت عن عصبية وشده وتما وجدتها ما كان اسفل من موضع الشئ يطل عنه الحس والحركة وما كان  
 اعلى منه يملئ جانب الدماغ لا يطل عنه الحس والحركة وما كان متبعا لآلة الحس والحركة وجب ان يكون  
 معداً لقوة الحس والحركة واجيب عنه باننا نسلم ان ما يوجد فيه الاعصاب الكثيرة مثبت لما لم لا يجوز ان  
 يكون العصبية الصغيرة التي في القلب ينشعب منها الاعصاب الكثيرة التي في الدماغ والحس والحركة  
 في القلب ذاتيان له لا يصلان من الدماغ اليه فيجزان يكون القلب معه نالهما ويصلان  
 منه الى الدماغ ثم الى باقي اجزاء البدن بواسطة الدماغ وذهب ارسطو واتباعه الى  
 ان المتعلق الاول للنفس الناطقة هو القلب بواسطة ذلك المتعلق يصير متعلقة بسائر  
 الاعضاء والقلب هو الرئيس المطلق لسائر الاعضاء لانه اول عضو يتخلق من البدن مشعور  
 في موضع قريب من ان يكون وسطا من البدن وهذا هو اللائق بالرئيس المطلق حتى

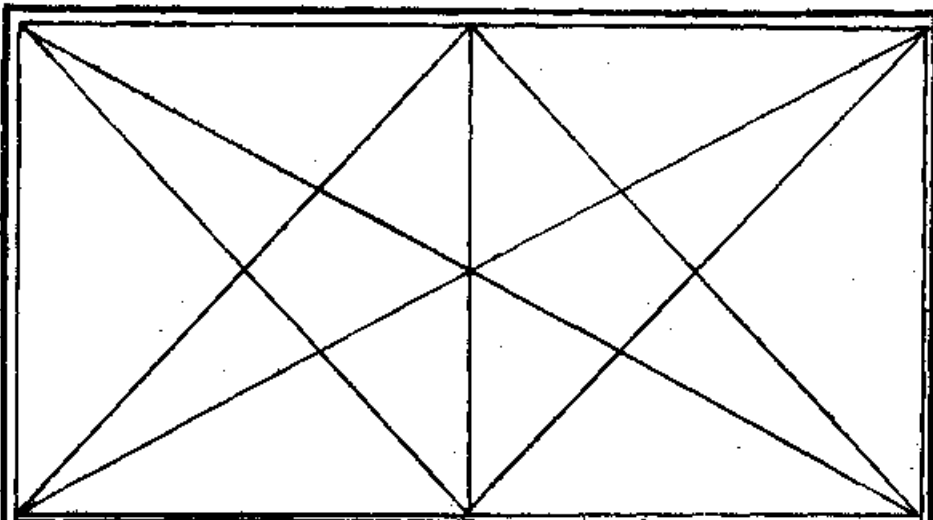
ليكون ما ينشعب منه من القوى واصلا الى جميع اطراف البدن على اقسمة المعاولة والدماغ  
موضوع في اعلى البدن فكان القلب اوسله بان يكون ملكا للبدن قبل والى هذه يشير  
قوله صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد المضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت  
فسد الجسد كله الا وهي القلب وسلطانة على الاطلاق انما ثبتت اذا تعلققت النفس بالروح  
الكائن فيه اولاً فيكون القلب معداً لاول متعلق لها والآيات والا حاديث المصرفة بان  
محل الذكر والفهم والعقل والايمان هو القلب معاضدة لهذا كقوله تعالى وانه لتنزيل العالمين  
نزل به الروح الامين على قلبك وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب واعى سمع  
وهو نشيد وقوله تعالى اولم يسيروا في الارض فيكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى الا ان  
اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان وقوله عليه السلام لا سامة بلا شققت قلبه وقوله عليه الصلوة والسلام  
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك الى غير ذلك من الآيات والا حاديث ٥

## المبحث العاشر

في مراتب النفس الانسانية في ادراكها علم انه قد ثبت ان النفس جوهر مجرد واحد ولها وجه  
الى البدن ويجب ان يكون هذا الوجه غير قابل لاثمن من جنس مقتضى طبيعة البدن ووجهه  
الى المبادى العالية ويجب ان يكون دائم القبول عما هناك والتاثير منه فمن الجهة السفلية  
يتولد الاطلاق لانها تؤثر في البدن الموضوع لتصرفها كملكة اياه تاشرا اختياريا وتسمى قوة  
عملية وعقلا عليا ومن الجهة الفوقانية يتولد العلوم لانها تاشر عما فوقها مستكملة في جوهرها ويجب  
استعدادها وتسمى قوة نظرية وعقلا نظريا فالقوة النظرية من شأنها ان ينطبع بالصور الكليّة  
المجردة عن المادة فان كانت مجردة فلا يحتاج في اخذها الى تجريدها وان لم يكن فقصية لتفكر  
مجردة تجريد باحتى لا يبقى فيها من علائق المادة وتفصيله على ما بينه الشيم في طبيعيات اشفاء  
ان الادراك انما هو اخذ صورة المدرك بنحو من الاشياء ففي ادراك الشئ المادى يحتاج  
الى تجريد ما هو مرتب التجريد مختلفة فتارة يكون الشروع ناقصا وتارة يكون كاملا مثال ذلك  
ان الصورة الانسانية مشتركة بين اشخاص النوع بالسوية وهي شئ واحد وقد عرض لها

وجدت في هذا الشخص وذلك الشخص فكثرت وليس هذا التكثر من جهة طبيعتها الانسانية  
والا لما حملت على الواحد بالعدد وقاؤن احدى العوارض العارضة من جهة المادة هي هذا  
النوع من التكثر والانقسام ويعرض لما كثر ايضا آخر من جهة ما حصلت له من الكم والكيف  
الوضع والايين فالصورة الانسانية غير مستوجبة للحوق هذه العوارض والا لما اختلف افرادها  
في هذه العوارض فالحس ياخذ الصورة مع وقوع نسبة بينها وبين المادة اذا زالت تلك النسبة بطل  
ذلك الاختلاف يحتاج في هذا الاخذ الى وجود المادة واما الخيال ففيه تبرز اشده لانه ياخذ الصورة عن المادة مع  
عدم الاحتياج الى حضور المادة ففي الخيال تجريد تام عن المادة ودون الواقع لان الصورة في الخيال على  
حسب الصورة المحسوسة وعلى تقدير ما وكيف ما وضع ما ولا يشترك في اصور الخيالية أشخاص النوع  
فالانسان المتخيل يكون كواحد من الناس واما الوهم فقد يتعدى قليلا هذه المرتبة في التجريد لانه ينال  
المعاني التي تكون في المادة وهي ليست بادية فاشكل واللون والوضع امور لا يمكن ان يكون الامور  
جسمانية واما الخيرة والشر والموافق والمخالف فهي امور في نفسها غير مادية لانهات قد تعقل  
من دون ان تكون عارضا للجسم وقد عرض لها ان كانت مادية فمذ النوع اشد تقصيرا  
او اقرب الى البساطة من النوعين الاولين الا ان يتعلق مع لواحق المادة باقية بعد  
لان الوهم ياخذ باجزئية وبحسب مادة وبالقياس اليها واما القوة التي تكون للصورة المتشبهة  
فيها الامور موجودات مجردة او موجودات مادية ولكن مبرأة عن علائق المساواة  
فهي تدرك الصور بان تاخذها اخذا مجردا عن المادة من كل وجه بنزع المادة  
ولو احقا عنها مثل الانسان الذي يقال على كثيرين فانه قد احتذا لكثير طبيعته  
واحدة عارية عن كل كم وكيف واين ووضع ولولا ذلك لما صلح للحمل على كثيرين  
فوضح الفرق بين ادراك الحاكم الحسي والخيالي والوهمي والعقلي اذا عرفت هذا فاعلم  
ان للقوة العقلية الى هذه الصور نسبيا مختلفة لان الشيء الذي من شأنه ان  
يقبل قد يكون القبول فيه بالقوة وقد يكون بالفعل والقوة يطلق على ثلاثة معان  
بالقديم والتاخير فيقال قوة للاستعداد المطلق كقوة الطفل على الكتابة وقد  
يقال لهذا الاستعداد اذا كان حصل ما به يخرج كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف

الدواة والقلم ولبساط الحروف على الكتابة وقد يقال لهذا الاستعداد اذا تم بالآلة وحدث  
كمال الاستعداد كقوة الكاتب استكمل للصناعة اذا كان لا يكتب والاو لى يسمى  
مطلقة هيولانية والثانية ممكنة والثالثة كمال القوة فالقوة النظرية يكون نسبتها الى  
الصورة المجردة تامة يشبه ما بالقوة المطلقة وذلك في مبدء الفطرة فمح يسمى  
عقلاً هيولانياً وهذه القوة موجودة لكل شخص من النوع وانما سميت هيولانية تشبيهاً  
لها بالهيولانى الاولى العارضة في حد ذاتها عن كل صورة وتامة يشبه ما بالقوة الممكنة  
وهي ان يكون قد حصل فيها المعقولات الاولى التى لا يحتاج فيها الى الاكساب  
كالا اعتقاد بان الكل اعظم من الجزء فمادام حصل فيه بالفعل هذا القدر يسمى عقلاً بالملكة  
ويجوز ان يسمى عقلاً بالفعل بالقياس الى الاولى وتامة يشبه ما بالقوة الكمالية وهو  
ان يكون قد حصل فيها ايضاً المعقولات المكتسبة بعد المعقولات الاولى والى ان  
ان ليس يطالعها بل كانتا عنده مخزونة فتمت شاطرها فاعتقلا وعقل انها  
عقلها وسمى عقلاً بالفعل وان كان يجوز ان يسمى عقلاً بالقوة بالنسبة الى ما بعده  
وتامة يشبه ما بالفعل المطلق وهو ان يكون الصور المعقولة حاضرة فيه ويطالعها بالفعل  
فيسمى عقلاً مستفاداً فمذ هو مراتب العقل النظرى قال الشيخ ان نظرت الى هذه القوى  
وجدت العقل مستفاد رئيساً يتقدمه الكل ثم العقل بالفعل ويتقدمه العقل بالملكة والعقل  
الهيولانى بافيه من الاستعداد يتقدم العقل بالملكة ثم العقل العلمى يتقدم جميع هذه لان  
العلاقة البدئية لاجل تكميل العقل النظرى وتركيبه وتطهيره والعقل العلمى هو مدبر تلك  
العلاقة والوهم خادم العقل العلمى والوهم خادمان قوة قبلية هي جميع القوى الحيوانية  
وقوة بعده وهى المحافظة والتخييل يتقدمها قوتان القوة النزوعية والقوة الخيالية والقوة الحسية  
يتقدمها بنطاسيا بنطاسيا يتقدمها الحواس الخمس والقوة النزوعية يتقدمها الشهوة والغضب  
ويتقدمها القوة المحركة فى العضل وهناتقى القوى الحيوانية والى التباينة يتقدم  
الحيوانية على الترتيب الذى مر سابقاً ولنقتصر على هذا القدر من الكلام سائلين  
الفد سجاية حسن التمام ومصلين على رسول محمد خير الانام وعلى آله الكرام واصحابه العظام فقط



بسم الله الرحمن الرحيم

حامد أشد رب العالمين ومصليا على سيد المرسلين وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد  
فمنه عجايز حررتا على سبيل الارتجال دون فكر مطال ولا اشتغال بالاشغال منغني في البال  
من البلبال لا يدعى «اجبت قينا عما اوردوه مولانا القمام البحر الطمام المدقق الالمعي محمد عداشد  
المراد آبادي على كلام رئيس المحققين خيرة اللاحقين بالماهرين خاتم الحكماء والتكليمين الشاذ المطلق  
مولانا محمد فضل حق اسكنه الله في اعلى عليين خدمت بها حضرة من هو صاحب السيف والقلم  
والعلم والعلم محكم الحكم والحكم رافع مراتب العلم والعلم ناصر الشريعة اسمه البیضا والا ميلين  
والسعيد بن اسعید محمد کلب علیخان بهادر لال زال بابہ ملشوا بالاشغاه مستلما للصناديق الجیاء  
وجنابه النباه مخد الجیاء **قال** المولى المعترض مستعينا بفضل الحق الاول ان لفظ المصطفوية  
خطا والصحيح مصطفية فان قاعدة النسبة حذف الالف الخامسة في مثل مصطفی ومثله في  
**اقول** بعد الله وتوفيقه ان التقريب غير تام اذ ليس كل ما خالف القاعدة

**له** قال الزمخشري في المغسل بعد ذكر الالف الثالثة والرابعة ليس في ما دار ذلك الا  
الحذف كقولك مراعى وجارى وقبضى وقيل الجاروس في شرح الشافية يقول انما معطوف خطأ  
والصواب مصطفی ولعل منشا الغلط عدم الفرق بين القاعدة العربية والفارسية فلان ما بال الالف الخامسة  
بالواو عند النسبة من ضوابط الفارسية والعذر باقتنا بالبيدي الغلط ومثله افتح من الجاه وفتح غيلا

جاء في نسخة الاول

والقياس غلطاً ولا يلزم ان يكون استحوذوا بتصويب انبياء و اغيبتة وما احببته  
 واعين وانيب وابطيل و مروزي و رازي و سليقي و سليبي في الازد و عميري في كتب عبد م  
 و جزمي في بني عبدة و جذلية و مجزيلي و ثقفى و قرشى و ثقفى في كناية و طحى في خراطة و اموى طحى  
 و بدوى و صنعاني في صنعاء و بحراني في البحرين و بهراني و روحاني و جلولى و حروري و  
 دستوانى و غير ما يطول ذكره خطأ و غلطاً و قد قال الشيخ الرضى في شرح الشافية اعلم  
 انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب النح و صرح ابن جنى في الخصائص  
 بان الاطراد و الشذوذ على اربعة اضرب مطرد في القياس و الاستعمال معا نحو قام زيد و مطرد  
 في القياس شاذ في الاستعمال نحو الماضى من يذرو يدع و مطرد في الاستعمال شاذ في  
 القياس نحو قولهم استحوذوا استنوق الجبل و استصوب و ابى يابى و شاذ في القياس  
 و الاستعمال معا نحو رجل مقود و من مرضه فهاثم انه لما كان لفظ المصطفوية مما شتهر على الامة  
 و ورد في كلام الاجلة قال مولانا ابو الفضل عبد الرحمن جلال السيوطى في خطبة كتابه الجامع  
 هذا كتاب اودعت فيه من الكلم النبوية الوفاة من الحكم المصطفوية صدوق النح و قال العلامة  
 العزيمى في شرحه المصطفوية المنسوبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم و كان معناه او اقناعى  
 كلام القوم في هذا المقام و كان الامر سهلاً و العذر صحيحاً اما قدس سره ان يعتذر بعذر القوم  
 باللفظ المشهور الوارد عنهم ليكون اوقع و النفع في شرح هداية الحكمة للنصير الشيرازى و كذا في شرح  
 القاضى الميبدى و عن اقسام الحكمة العملية باسرها لان الشريعة المصطفوية قد قضت الواجب  
 عنها على الكمل وجه و اتم تفصيل انتهى قال المحشى محمد مجد القنوجى قوله المصطفوية القياس  
 المصطفية و قال استاذ الاساتذة مولانا اعلم في حاشيته الظاهر بحسب القاعدة الصرفة  
 ان يقول المصطفية سجدت الالف النخاسته فانها لا تعكس و اذ ابل تخذف و لعل الشارح  
 سلك بهذا مسلك المشهور هو ان الغلط العام فصيح النح فلا اعتراض على الاستاذ العلامة  
 بهذا الايراد على هذه اللفظة الواردة المشهورة ليس الافتقاراً عند العامة السوقية قال  
 و الثانية ان قوله اعرضوا عننا الا قليل بالرفع غلط و الصواب الا قليلاً بالنصب كما هو حكم  
 المستثنى في الكلام الموجب كما لا يخفى على واقف النح اقول الواقف على النح لا يذهب

عليه ان يذره وسوسه تجت من عدم الوقوف على ما في زبرجهم وعدم الاستعداد الى تصرفياتهم  
فانهم قد صرحوا بان الارجاب قد يكون لفظاً ومعنى وقد يكون معنى لا لفظاً وقد يكون لفظاً لا  
معنى وبأن النفي اعم من ان يكون لفظاً ومعنى او معنى لا لفظاً او لفظاً لا معنى او شبه النفي فأنفي  
لفظاً ومعنى نحو ما علمت انت شيئاً الا جدلاً ولا ايجاب لفظاً ومعنى نحو قام انقوم الازيد او  
الايجاب معنى لا لفظاً وهو النفي لفظاً لا معنى نحو ما اكل احد الا الخبز الازيد او الايجاب لفظاً لا  
وهو النفي معنى لا لفظاً نحو تغير القوم الازيد وتغيب الناس الازيد واعرض القوم عن شئ  
الاقليل فان تغير الشئ بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر واعرض عن الشئ بمعنى لم  
يات به وهكذا حال كل فعل لفظه اثبات ومعناه نفي من غير تاويل بعيد قال ابن الهيثم في  
عروة الذي ينصب بعد الا ينصب في ستة مواضع الاول الاستثناء من الموجب لفظاً ومعنى  
نحو قام القوم الازيد الثاني ان يكون موجبا في المعنى دون اللفظ نحو ما اكل احد الا  
الخبز الازيد الان التقدير يودي الى الايجاب فكأنه قال كل الناس اكلوا الخبز الازيد  
الى آخره وقال صاحب المدارك في تفسير قوله تعالى فاني اكثر الناس الاكفورا وانما جاء  
فاني اكثر الناس الاكفورا ولم يحضر ضربت الازيد الان ابى متاويل بالنفي كأنه قيل فلم  
يرضوا الاكفورا وهكذا قال البيضاوي واقفا علمت ما تلوها عليك فليكن ان تعلم  
ان الاستثناء ان كان متصلاً وتأخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على  
الا لنفي معنى اعم روعي جانب معنى اللفظ الذي لفظه اثبات ومعناه نفي و  
قصد النفي المعنوي اختصار جعل المستثنى بدلا عن المستثنى منه وجازئ المستثنى

حاشية صفحہ ۲۵ ۱۵۰ قوله واقف النواحي ولا رفيع بانه من طينان قلم الناسخ لامن المؤلف  
لانه انتم اسما غير منصوبه فقال قبله لاقتباسا غالبا على التعميل ولم يكن لاعمال الفكر والرؤية  
فيما دخل وسبيل وقال بعده واثر وها بالتعميل ومتوكلين على الله ونعم الوكيل  
فالترام بانه الاسجاع سابقا ولا حظا يدل على ان المصنف اوردده بنفسه غير منصوب  
قصدا لما تشابه النسخ المكتوبه والمطبوعه المتفق على ذلك ايضا  
انته قول المصنف ص ۱۲-

علی الاستثنا وکما اخیر الاتباع وجاز المنصب فيما كان النفع لفظاً ومعنى قال الشيخ  
 الرضی فی شرح قول ابن الحاجب ويجوز المنصب ويجوز الابدال فيما بعد الا في كلام غير  
 وذكر المستثنى منه نحو ما فعلوه الا قليلاً والا قليلاً اعلم ان لاختيار الابدال في المستثنى لفظاً  
 احدها ان يكون بعد الاد متصلًا وموخرًا عن المستثنى منه المشتل عليه استغناء او بنى او  
 صريح او اولى الخ وقال ابن الناطم في ذیل شرح قول ابن مالک ما استثنى الامم  
 تمام من منصب + وبعد نفي او كفي انتخاب + اتباع + اصل + نصب + انقطع + وعن تميم فيه  
 ابدال وقع + وغير منصب سابق في النفع قد يأتي ولكن نفيه اخير ترد + واعلم ان المنسوب  
 بالا على اربعة اقسام فمنه ما تعين نصبه منه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه  
 ويجوز رفعه على الترفع ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء  
 متصلاً وماخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الانفي لفظاً او معنى او يشبه النفع وجوا  
 والاستغناء الامكارى اخير الاتباع مثال تقدم النفع لفظاً ما قام احد الازيد وما مررت  
 باحد الازيد ومثال تقدم النفع معنى قول الشاعر وما الصربية منهم منزل خلق اعانت  
 تغير الانوى والوثة وقول الآخر كرم ضائع تغيب عنه + اقربوه الا الصبا والدبور  
 فان تغير بمنه لم يبق على حاله وتغيب بمنه لم يحضر ومثال تقدم شبه النفع قولك لا تقم احد  
 الاعمر وبل الى الفتیان الا عامر ونحوه من يغفر الذنوب الا الله ومن يقظ من رحمة ربه  
 الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقظ من رحمة ربه الا الضالون فالمختار  
 فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباع لما قبلها لوجود الشرط المذكورة ونصبه على الاستثناء  
 غير جيد والدليل على ذلك قرارة ابن عامر ما فعلوه الا قليلاً الخ ولعمد ولا ستاذ الارب  
 الاديب حيث داعى الجانبين وجاز بكلا الوجهين فقال اولاً قد ضرب الناس صفحا عن الجوانب  
 واعرصوا الا قليلاً عن محاوراتها وقال ثانياً ذلك لا يتبناها غالباً على التحصيل فلما  
 لم يكن لاعمال الفكر والرؤية فيها مدخل وسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية والاكتية اعرصوا عنها  
 الا قليلاً واثر وهما بالتحصيل ولا يخفى على اللبيب الماهر وجوه الايتان بالنصب اولاد الوع  
 ثانياً على اننا لو قطعنا النظر عن ما ذكرنا من بياناتهم وتصريحهم قلنا قد قرأ ابى والاعش قليل



بالرفع فی قوله تعالی فشر بوا منه الاقلیل وقد اطبقوا علی الاحتجاج بالقراءة الشاذة قال فی  
 الاقتراح وما ذکرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا اعلم فیہ خلافاً بین النحاة وان خلت  
 فی الاحتجاج بها فی الفقه ومن ثم ارجح علی جواز ادخال لام الامر علی المضارع المبدی بباء  
 الخطاب بقراءة فبذلك فلتفرحوا كما ارجح علی ادخالها علی المبدی بالنون بالقراءة المتواترة  
 ولنحل خطایکم وارجح علی صحة قوله من قال ان الله اصله لاه باقر شاذ واد هو الذی فی لاه  
 لاه و فی الارض لاه انتبه ثم ان سلمنا ان الکلام موجب فالجواب انهم مصرحون بان  
 الاسجاع مبنیة علی الوقف والسکون و فی الوقف علی الاسم النون كما صرح ابن الناطم فی  
 شرح الالفیة والشیخ الرضی وغیرهما من ائمة الفن ثلث لغات تنبأ ان الوقف علی النون کلها  
 بالمحذوف والاسکان نحو هذا زید ومررت بزید ورايت زید قال الشاعر  
 لجد غم وحسبها  
 لقد ترکت قلبی بها بالما وقت \* وقال الآخر \* واخذ من کل جمی عصم \* والحجری علی هذه  
 اللغة کثیر فی کلامهم قال ابو الطیب استنبی فجتنبی فی خلاها قاصد \* وقال مالم یکن فاعلا ولا  
 قاعد وقال الحریری فی المقامات الثالثة عشر كانوا اذا ما تجعته اعوزت فی السنة الشبابة  
 روضاً اریض \* وقال یلعمون الضیف للحا غریض \* وقال فی المقامات العشرین حتی یری  
 ما کان ضحکا حسیب وقال مستغرق الباب منبعا میب فالاستاذ العلامة بضرورة  
 السجع جری منها علی هذه اللغة وهی لغة ربیعة واصاب قال ابن جنی فی التخصیص  
 الباب الرابع عشر فی اختلاف اللغات وکلها حجة اعلم ان ستة القیاس یشیج ذلک لهم  
 ولا یحظره علیهم الا ترى ان لغة التیمییم فی ترک اعمال ما یغلبها القیاس ولغة الحجازین  
 فی اعمالها کذلک لان لكل واحد من القومین ضربا من القیاس یؤخذ به یخلد الی مشله  
 و لیس لک ان ترد احدى اللغتين لصاحبها لانهما لیس احق بذلک من رسلتهما لکن  
 غایة مالک فی ذلک ان تتخیر احدى لهما فتنویها علی اختها وتعتقد ان اقوی القیاسین اقبل بها  
 فاما رادها بالآخری فلا ولا ترى الی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم نزل القرآن  
 بسبع لغات کما کاف شاف ثم قال بعد ذلك لان الناس ما لو استعملها لم یکن مخطئا کلام  
 العرب لکنه یكون مخطئا لاجود اللغتين فاما ان احتاج الی ذلک فی شعر او سجع فانه

مقبول منه غير منفي عليه ثم قال بعد هذا فالناطق على قياس لغة من اللغات العربية مصيب  
غير محطى الخ فقد اتضح لذي عينين ان قول الاستاذ الاجل للنسبيل واعرضوا عنها الا  
قليل بالرفع صحيح ليس للغلط اليه سبيل وغلط من غلط وسقط في يديه وسقط ثم اقول  
في كلام المولى المعترض عدة من المفاسد منها ما في قوله واقف الخو كما لا يخفى على القاص  
ومنها ما في توصيف قوله اسجاء بقوله غير منصوبة ومنها ما في قوله بنفسه في قوله يدل على ان  
المصنف اورده بنفسه غير منصوب قصد الان كلمة بنفسه بذاته في حوارهم بعنه اعتبار  
نفسه وذاته اى لا باعتبار غيره وسببه هو يريد ان يودى ان ايراد قليل مرفوعا انما  
هو فعل المصنف لا فعل غيره وهذا المعنى لا يتبادر بلفظه ومنها ما في قوله كما تشاهد النسخ  
المكتوبة والمطبوعة المتفقة على ذلك ايضا قال والثالثة ان الكلام هنا على  
طريق الحكماء الضابطين ضوابطهم بالعقل ودون الشرع فذكر الحكمة العملية في اشرع  
لا يصلح وجها للاعراض عن الحكمة العملية عقلا لمن سلك طريقة الحكماء والتج آراء العقلاء  
**اقول** هذا عجب عجاب ولكن لا عجب ممن صر عليه رجل الغراب فيضطرب  
كل اضطراب ولا ينطق بالصواب فان الاستاذ العلامة يهدي الى ان الوجي  
الآتى قد اغنى عن اعمال الفكر الانساني في الحكمة العملية بما هو اكثر نفعا واكبر تفضيلا ولكتب  
المقدمة في الاحكام الشرعية قد قضت الوطر عن مباحث الحكمة العملية على وجه  
هو اتم تفضيلا فما بقيت ضرورة اعمال الفكر الانساني فيها وما امتست الحاجة اليها  
فأعرضوا عنها وهذا وجه وجيه للاعراض ولا يعرض عنه الامن اعرض وجهه عن الحق  
ولا يتجبه عليه ان طريق الشرع وطريق الحكماء مختلفان فذكر الحكمة العملية في الشرعية  
لا يصلح وجها للاعراض ليت شعري من انكر اختلاف الطريقين بل قول الاستاذ  
قد اغنى عن اعمال الفكر الانساني فيها صرح في تحقق الاختلاف لولا الاختلاف بين الطريقين لم تحقق  
الاغناء لانه اذا اتحد طريق الاثبات والضبط ايفر فلا يثنيته هناك فاختلاف الطريقين ههنا شرط لتحقيق الاغناء  
والاستغناء لا سبب لهم للاعراض ثم اقول مستغنى عن الحكمة العملية في اشرعية كما يقول به المعترض صريحا  
هذا امر لا يكون ابداعا ثم لا يلزم ان لا يكون في اشرعية لا يصلح وجها للاعراض بل كان وجه تميزه تفضيلا وكبر تفضيلا فلا بد

الاستغناء ثم لا يخفى ان قوله عقلا اما تميز من قوله الحكمة العقلية كما يؤيده قوله في الشرع في جانب  
 المحكوم عليه فالجواب ان ذكر الحكمة العقلية في الشرع لا يصلح وجبا للاعراض عن الحكمة العقلية  
 العقلية ونها مع قطع النظر عن السخافة التي فيه قول بان الحكمة العقلية على قسمين الحكمة العقلية  
 الشرعية والحكمة العقلية العقلية ولا يقول به عاقل واما من قوله للاعراض فيجوز والمعنى  
 الى ان ذكر الحكمة العقلية في الشرع لا يصلح وجبا للاعراض من جهة العقل اى الاعراض العقلية  
 عن الحكمة العقلية او من قوله وجبا فالجواب ان ذكر الحكمة العقلية في الشرع لا يصلح وجبا عقليا  
 للاعراض عن الحكمة العقلية او يتعلق معنى بقوله لا يصلح بان يكون تمييزا من نسبة ويوجه بوجه آخر على  
 كل من هذه التقادير لا يصلح لان يرتكبه عاقل ثم لا يخفى سخافة قوله لمن سلك طريقة الحكماء اتبع  
 آراء العقلاء على بعض التقادير **قال الرابعة** ان ذكرها في الشرعية لو كان عندهم كما فينا لم تجز  
 الحكماء بذكرها على نهج عقولهم مع ان علي بن مسكويه لم يوافق بناء الشبهة على شدة  
 المتوغل وقلة التذبر فان الأستاذ العلامة يفيض مرة بعد اولى ان قليلا منهم لم يعرضوا عنها  
 المعارض يعترض او لا على قوله الا قليل ثم يعارض باشتغال اقليل والاستاذ المحقق  
 سبب الاعراض ويقول فان الملة الخفيفة البيضاء والشرعية المصطفوية الغراء قد قصفت  
 الوطر عنها والمولى المعارض بعد ما افاد ان ذكرها في الشرعية لو كان عندهم كما فينا لم تجز  
 الحكماء بذكرها على نهج عقولهم يقول بل الحكماء المتقدمون كافلاطون وارسطاطليس  
 والمعلم الاول صنعوا فيها لكن كون البحث او لا بحثا لفظيا موردا على لفظ قليل دون معناه  
 وعدم ذكر الاعراض واغناء الشرعية في فقرة واحدة يمكن ان يكون له عذر فيما اماه ثم  
 في كلامه خلل من وجه اما اول فلان تجشبه بمعنى تكلفه على مشقة كما في القاموس والاساس  
 والتكلف ادخال الكلفة على نفسك وهى المشقة من غير داع اليها كذا في تهذيب الاسماء  
 اللغات للامام النووى نقلا عن الواحدى وقال الزمخشري في الاساس وهو متكلف  
**له** ما صنف كتاب الطيارة في الاطلاق والمحقق الطوسي ترجمه وسماه بالاحلاق  
 الناصرية المشهورة في المفاخر والعلامة الشيرازي ذكرها باقيا ما في درة التاج بل الحكماء  
 المتقدمون كافلاطون وارسطاطليس والمعلم الاول صنعوا فيها كتباً ١٢

جانب  
 الرأى

وقاع فیما لا یغنیه عریض للفضول و فی مجمع بحار الانوار تکلفت الشئ تجشمته علی مشقة و علی  
 خلاف عادتك الشکلف المتعرض لما لا یغنیه ففی قوله لم تجشمت الحکماء بذكر ما خلل من جهن  
 واما ثانیاً فلانه ان اراد بقوله الحکماء کلهم و جمیعهم فهو ظاهر البطلان و ان اراد بعضهم فلا یرد لقضا  
 علی کلام الاستماتة العلم و اما ثانیاً فلانه لا یصح قوله بل الحکماء المتقدمون کافلاطون و  
 ارسطاطاليس من العلم الاول صنفوا فیها اذا تعلم الاول هو ارسطولا حکیم آخر و تعل منشأ  
 هذا الغلط الذی لا یلیق بمثله انه اخذ هذا المضمون من شرح بداية الحکمة للصمد الشیرازی و  
 كانت عبارته بهذا و ا فلاطون کتاب فی غایة الجودة و اللطافة فیما یعلق بالشریعة  
 و النبوة یسمی بالنوامیس و ارسطوا یضرب کتاب فی ذلک و کل منهما کتاب فی سیاسات الملک  
 وقد صنف المعلم الاول کتابا احسانا فی تهذیب الاخلاق و صنف من المتأخرین ابو علی بن  
 مسکویه کتابا جیدا فیہ سماه بکتاب الطهارة لمخصه المحقق الطوسی قدس سره الخ فقه اشبه  
 علی مولانا المعترض من هذه العبارة ان المعلم الاول حکیم آخر غیر ارسطو و اما رابعاً فلان  
 الضمیر المنصوب فی سماه اما راجع الی کتاب الطهارة و اما الی الترجمة المفیومة عن قوله ترجمه  
 لا سبیل الی الاول لان التسمیة وقعت للترجمة لا لاصل الکتاب فالثانی متعین و فیه  
 مع قطع النظر عن الکلام فی انتشار الضمیر ان کان المناسب ان یونث الضمیر کما نشأ  
 قوله المشورة و آیاک و ان یظن ان الضمیر راجع الی المترجم علی صیغة اسم مفعول لانه لا یخلو  
 فی ان المحقق اذا ترجم کتاب الطهارة فالترجم علی صیغة اسم فاعل هو المحقق و المترجم علی  
 ان المفعول هو کتاب الطهارة و اما خامساً فلا یخفى ما فی قوله الاخلاق الناصرية المشهورة  
 فی الآفاق قال النخامسة ان الشریعة المصطفویة الحققة قد قضت الحاجة عن الاله  
 و بالطبع ایضاً فان حال السموات و الارض و ما فیها و صفاته تعالی و سائر المخلوقات من  
 بد الخلق و العباد الی آخر المعاد مذکورة فی الآیات الالهیة و الاحادیث النبویة و الکتاب  
 الکلامیة علی اکمل وجه و اتم تفصیل فلا وجه لتخصیص الاعراض عن الحکمة العملیة و دون بالطبع  
 و الالهی قول لیت شرعی کیف یستدل المولی الالهی علی اغناء الشریعة الحققة عن الاله  
 و بالطبع بان صفاته تعالی و احوال السموات و الارض و احوال سائر المخلوقات من بد الخلق

الی آخر المعاد مذکورۃ فی الآیات الالہیۃ والا حادیث النبویۃ والکتب الکلامیۃ علی اکل  
 وجہ واتم تفصیل ہذا قول من لم یرزق فی علم خطا ولم یبیز عن علم علما لا قول من اشتهر  
 بالتبحر فی العلوم فان اشترک الآیات والا حادیث والکتب الکلامیۃ والطبیعی والالہی  
 فی الاشتغال علی مطلق احوال السموات والارض وما فیہما وصفاتہ تعالیٰ وسائر المخلوقات  
 مسلم اما ان الاحوال المذكورۃ فی الالہی والطبیعی ہی الاحوال المذكورۃ فی الآیات  
 والا حادیث والکتب الکلامیۃ فکلا ولا تری ان الحکما یوجبون انہ تعالیٰ موجب  
 بالذات لا فاعل بالاختیار ویقفون صفاتہ تعالیٰ ویقولون ان موجودیۃ تعالیٰ بوجود  
 ہو عینہ ویثبتون الخرق والالیتام فی الافلاک فیلزم علیہم انکار المعراج وینکرون الجہر  
 الفرد ویقولون باثبات البیوی والصورة الموحی الی قدم العالم ونفی حشر الاجساد  
 ونیاحون اہل الحق فی تفصیل الملائکۃ ونیاحون فی کیفیۃ صدقہ العالم ویثبتون الجہر الجہرۃ  
 ویثبتون المحاسن الباطنیۃ ویثبتون الوجود الذہنی ویقولون باقناع اعادۃ المعدوم بعینہ  
 ینکرون البعث ویضانیکرون الجنۃ والنار وینفون الاقلیۃ المعاد المحبانی وقس علی ہذا البواقی  
 فالاحوال التی یشبہونہا والحدیثات التی یعتبرونہا غیر الاحوال والحدیثات المعبرۃ فی  
 الشرعیۃ الحقۃ وقد نقل عن السلف الصالح المنع عن الخوض فیما لا یفتقر الیہ من غرض من غرض  
 ولو کفے مثل ذلک الاتفاق مع وجودہم الا فراق فی الاعتناء للزم ان یکون احد من تصدیق  
 والاعراب مثلاً الباحثین عن احوال الکلمۃ مغنیاً عن الآخر ثم ان الاسلامیین بانما غرضہم  
 الفلسفۃ وغلطوا بالکلام کثیراً من مسائلہم لانہم حاولوا الرد علی الفلاسفۃ ومن نشبت باذیہم  
 فحققوا مقاصدہم وتمکنوا من الابطال ثم ان ذکر صفاتہ تعالیٰ واحوال السموات والارض  
 سائر المخلوقات فی الشرعیۃ لا یصلح لان یکون وجہا لعارض عن الطبیعی والالہی علی ما تقرر  
 عند المعترض ایضاً فانہ قد صرح فی التالیۃ انہ مع وجود اختلاف طریق اشروع والحکما لا یصلح  
 القول بالعارض کما لا یصلح علی مذہب غیرہ لاختلاف الاحوال والحدیثات المعبرۃ فی اشروع والطبیعی  
 والالہی ثم اقول انہ قد اخذ بذہ مشبہۃ من حاشیۃ مولانا ولی اللہ لکھنوی علی شجہ ہایۃ النکتۃ  
 المصدر الشیرازی قال المحشی الحق قولہ لان الشرعیۃ المصطفویۃ الخیر وعلیہم بوجہین ثم بدہین

وجه الاول قال وثانيها انه لو كلف هذا القدر للاعراض كلف علم الكلام للاعراض عن مباحث  
الطبيعي والانسائي ايضا وكتب الشيخ للاعراض عن تدوينها لانه قد قصت الوطر عنها باكمل وجه الخ  
فالمولى المعترض قد ذكر شرط منه في الخامسة وجزءا منه في السادسة وشرح كلامه ههنا بآراء  
الدليل بقوله فان حال السموت والارض الخ ثم قال المحشى لمحقق الجواب فذكر الجواب عن الارب  
الاول ثم قال مجيبا عن الثاني والكتب المدونة في الاحكام الشرعية قد قصت الوطر عن مباحث  
الحكمة العملية ولكن كتب الشيخ لا تقتضيه الوطر عن تدوين الكتب الاخر وكذا كتب الكلام لا تقتضيه الوطر  
عن مباحث الانسائي والطبيعي ولو سلم فلا يهتم بشان تدوين العليين يقتضيه تدوينها وبالف كلف  
فيجتمع ذلك قواعدها عقلية وسواخ العقول والنفوس تتزايد يوما فوما فيكون التدوين في  
كل عصر لفائدة المجديرة انتبه وانما اطنسها الكلام لينكشف حقيقة شبهة المعترض من ماضيا وانش  
الذي وقع منه ههنا وتأيد الجواب الذي افدنا ولا نفضح الاوقات بذكر ما في كلام المعترض  
من الرككة وضعف التاليف والمحمود والزرالة اعتمادا على سليقة ذمى الفرائض

**قال السادسة** ان كون الشيء مذكورا في موضع آخر وكتاب آخر لا يصلح للاعراض الى

قوله نعم لو كان المحول عليه من تاليفات المعترض لكان للاعراض وجه كما لا يخفى على اولى الناس  
اقول ان المولى المعترض قد ذهب في الجنبية الخيبة فيقول ما يشاء من اني له ان كون  
مذكورا في موضع آخر وكتاب آخر لا يصلح للاعراض والاستغناء عجايب من صرف برهنة من الدهر  
في خدمة العلوم والعلوم واستثمر تتبع الكتب وتعليم الطلبة وكيف يحجز على هذا الادعاء هذا  
قول يشهد على بطلانه العقلاء واقوال الساجدين والقدرار قال الشيخ الرئيس في الشفا يجب  
ان يعلم ان المعاد منه ما هو منقول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة  
وتصديق خبر النبوة وهذا الذي للبدن عند البعث وخراب البدن ونشوره معلومة لا يتخلج  
الى ان يعلم وقد بسطت الشريعة الحق التي اتانا بها سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو يدرك بالبرهان وقد صفة  
النبوة وهو السعادة والشقاوة الثابتان بالقياس اللتان للانفس كهذا قال في النجاة  
وقال ابن جني في المحصا نص قد شرح ابو علي رحمة الله عليه هذه الابيات في البتديات

جواب السالمة

فلا وجه لا عاودتها ههنا وقال السكاكي في القسم الثاني من المفتاح بسبب الكلام في معاني هذه  
الاسماء موضعه علم المعاني الخ وقال ابن الحاجب في المشافهة الامر واسم الفاعل والمفعول  
وافعل لتفصيل تقدمت وقد قال صاحب التلخيص والشارح العلامة في بحث تقييد الفعل  
بالشروط قد بين ذلك التفصيل في التوفير ج اليه انتهى وقال العلامة في شرح العقائد  
لان اوله وجود المجردات غير تامة على ما بين في المطولات وقال قطب سار التحقيق فنقول  
الدليل يتبين على حدوث النفس قد برهن عليه في فن الحكمة وقال السيد حسني في الحاشية  
اقول يعني ان الشرع في اعلم فعل اختياري فلا بد من ان يعلم اولاً ان لذلك العلم فائدة  
والالا تمنع الشرع فيه كما بين في موضعه وقد قال الصدر الشيرازي في شرح بداية الحكمة وقد  
تنازع قدماء الفلاسفة في ترجيح احد من الرياض والطبيع على الآخرة في الشرف والفضل فكل قول  
الى طرف الحجج المذكورة في اسماهم وايضا قال فان محالية ارتقاء انقيضين بسبب بعض ملاحظات  
اعقل وان كانت تلك الملاحظة من انحار ووجه الشئ في نفس الامر لا يتعلل بعقل منظوفيه كما  
مذكور في موضعه وقال صاحب الفرائد الخامس النداء وقد سبق في التحويل يعني انه مذكور في النحو  
سابق على هذا العلم وان لم يسبق في الكتاب وقال صاحب علم العلوم والتفصيل في هوال افقه  
وقد قل مولانا محمد حسن الكسنوي في شرح السلم ونحن لانطول الكلام بذكر اقسام الاستعارة  
فانها مصرحة في علم البيان وبذكر اقسام المجاز المرسل فانها مصرحة مشهورة في كلام السيد حسني  
وغيره وايضا قال وتفصيله عندي لا يؤدى الى طائفة مع انه مذكور في مقامه ايضا قال وتفصيله  
في كتب الميزان مشهور لانضج الوقت بذكره وايضا قال والحل ظاهر مشهور في الكتب يحتاج  
الى البيان وايضا قال ولا نطول الكلام بذكر الدلائل المودعة في مقامه انتهى ومثل هذا الغر  
من ان يحصى وفيما ذكرنا كفاية لمن ايتدى وتعلل الامر تشابه على بعض الناس فلا علينا ان  
كشفنا فنقول وبالله التوفيق الضابطة في هذا الباب انه اذا كان امرا غير مقصود على الشخص في  
مقام فيقال الى مقامه الاصل سواء كان علما آخر او مقاما آخر من الكتاب او كتابا آخر للمحل او شخص آخر ولا بد  
في هذا التوضيح لعلم الكتاب او المصنف كما افاد المعترض فتبصر وتشكر قال السابحة

استعمال الحكمة العملية **القول** المزاولة المعالجة والممارسة والطلب المطالبة والمحاولة  
 يعني الطلب أو الطلب بحيلة قال في القاموس زاوله مزاوله وزوالا عالجه وحاوله طالبه و  
 قال حاوله جاوله ومحاولة رامة قد فسر الروم بالطلب قال الزمخشري في الأساس جواهر الأعمال  
 مزاول لها وطلعت مزاوله الأمر تقول لا زال هذا الأمر ولا يفهم مزاولا بأيديهم وقال حاولته طلبت بحيلة و  
 في القاموس ومارسه عالجه زاوله وقال عالجه علاجا ومعالجه زاوله واواه وفي الأساس مارس الأمر  
 والأعمال وما زال يزاو لها ويارسها وفي الصراح مزاوله مرو سيدن بكاري وأيضا فيه محاولة وتجاوز  
 چیزی وكاري وأيضا فيه معالجة علاج مرو سيدن به بيار وجزآن فمضى نظم الأستاذ العلامة  
 الأديب أنه قد انصرف الناس عن طلباتها والاعتيا د بها واعرضوا لالا قليلا عن تحصيلها  
 وطلبها فإن الملة المحقة قد قضت الوطر عنها على وجه هو أتم تفصيلا والوحى الأكسى قد اغنى  
 عن أعمال الفكر الانساني فيها بما هو أكثر نفعا وهذا هو الحق الصراح قال الحكمة العملية صناعة  
 نظرية موضوعها النفس الانسانية من حيث اتصافها بالاخلاق والملكات وغايتها استكمال  
 بالقوة العملية بحصول العمل بالفعل بعد اكتمال القوة النظرية بالعلم التصوري والتصديق بآثاره  
 تتعلق بكيفية عمل او كيفية مبدء عمل من حيث هو كذلك ولا شك في ان الشريعة المحقة قد أتت  
 بما تكون به المعيشة الدينية فاضلة والحياة الاخرية كاملة ومبنية ما يتعلق بمصالح شخص  
 او جماعة مشتركة في منزل او مدينة على وجه هو أتم تفصيلا وأكثر نفعا واكبر تفصيلا وبلغت  
 في ذلك الغاية القصوى فابقيت حاجة الى الحكمة العملية وأعمال الفكر الانساني فيها و  
 عمرى اين الحكمة العملية من الملة الخفيفة فالقاه بالحكماء الاسلاميون وراى نظريا وادبى حاجة  
 لم يبقيت لديها فيطلبونها فلم يطلبوها ولم يعتادوا بتعلمها وتعليمها والتأليف فيها كما ترى الان  
 الاقل اتف فيها لكن لالان الشريعة المحقة غير مغنية عنها بل لمصلحة اخرى وعظم وداعية وتأتم  
 ايها فقد تحقق مما ذكرنا اعراضهم بالكلية عن مزاولتها ومحاولةاتها الا قليلا ولا ينكر فم الاغناء  
 والاعراض الامن له حذر في محاربة وليس له بصيرة ولجاجة ولا له خبرة بعلم

له نعم بعضهم لم يجعل جزءا لبعض كتبه كصاحب بداية الحكمة ولا يلزم منه الا الاعتراض  
 عن جعلها جزءا للكتاب لان استعمالها ١٢ -



اشترک والاحکام ومباحث الحکمة العملية ولم يربها ولا طيف الخيال وهو في جهالة وضلال  
 ثم في كلام المولى المعترض مفاسد أخر زیدان يكشف عنها فقول اما اولاً خان المولى  
 الفراغ المشغول قد فسر المزولة والمحاولة بالاستعمال والاشتغال في شئ وهذا مخالف لما في  
 كتب اللغة بل معناهما ما ذكرنا واما ثانياً فان الاشتغال بالشيء هو عدم الفراغ الى غيره  
 قال صاحب مجمع بحار العلوم في ذيل خبر من شغل القرآن عن ذكرى وملتى عطية فضل ما  
 اعطى السالكين اي من شغل بقرأة القرآن ولم يفرغ الى الذكر والدعاء الخ والظاهر ان المعترض  
 قد استعمل بهذا الاستعمال مترادفاً ومتصادماً للاستعمال فمح قطع النظر عما في هذا الاستعمال  
 تفسير المزولة والمحاولة بالاستعمال والاشتغال لا يجدي به فحفظاً لا ورودها اراد على نفى  
 الاستعمال والاشتغال بهذا المعنى وأن اراد بلفظ الاستعمال معنى تعبيره بالفارسية بكار  
 آوردن كما اراده في تقريره بقوله آدوره ما استعملت بنظارة + ام زهرة ما ظهرت بجمام  
 فقيه خلل من وجهين كما ينظر بالتأمل واما ثالثاً فانه اتى بنفى في صلة الاشتغال وغلط فان صلة  
 الاشتغال بالبار واما رابعاً فان قوله والحكماء وما يجوزهم لم يعرضوا عن استعمال الحکمة ودعوى  
 الادليل عليه بل عليه منع ظاهر واما خامساً فان المراد بقوله الحكماء الاسلاميون او القدر  
 الذين كانوا قبل عهد الاسلام او ما بعدهما فان كان المراد هو الاول فقيهانه ان اراد جميعهم فهو  
 ظاهر البطلان وأن اراد البعض فلا نقض وأن اراد المعنى الثاني فهو ايضا صحيح البطلان لانه  
 ليس الكلام في مطلق الاعراض بل في الاعراض بسبب اغناء الشريعة المحقة وأن اراد الثالث فهو ايضا  
 باطل كما ينظر مما ذكرنا واما سادساً فان قوله نعم بعضهم لم يجعل جزء لبعض كتبه محتمل لانه ان اراد  
 البعض قليلاً منهم فمنع وأن اراد بعضاً غير معين فلا يفيد واما سابعاً فانه ان اراد بلفظ الناس  
 في نظم الاستاذ العلامة المعلمين المستفيين فلا معنى لاعتراضهم عنها الا انهم لم يجعلوا جزء من كتبهم  
 وأن اراد المحصلين المتعلمين فلا يصلح كلامه للنقض على الاستاذ وأن اراد ما بعدهما او ما بعدهما وغيرهما  
 فالكلام افسد قاتل قال الثامنة ان ابتداء بعض مسائل الرياضى على تعميل الصحيح المرتب  
 الاحكام والآثار العجيبة الخ اقول بنا اشبهت على ما ينظر بعد التفحص انه

له آخرة كالمسوف والمكسوف واختلاف المشكلات المنورية للفقهاء اختلاف الخيال والشارط لا وقصر حركات اليد والرجل  
 الى شئ ثم وكذا النار والاحكام المختلفة فهاهنا المائدة من طلوع بعض البروج وغروبها مستويا ومتساوياً لا يعلم على  
 الاعراض بل على الطعن مسائل العقليات وهاهنا فكل من لا يتيسر منسلاً من شاء الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

لما رآه ان قول الاستاذ العلامة وذلك لا يتأبها غالباً على التحصيل قد وقع بعد قوله وكون  
 اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية لا تخمينية وتوهم ان بين قطعية اكثر مسائلها ودلائلها  
 وبين ايتائها على التحصيل منافاة فعمل قوله وذلك لا يتأبها الخ على ايتائها بعض المسائل  
 على التحصيل وحمل التحصيل على التحصيل الصحيح فاعترض بان ايتائها بعض مسائل الرياضي  
 على التحصيل لا يصلح علة للاعراض بهذا وكلامه باطل من وجوه اما اولاً فلانه لا منافاة بين  
 كون اكثر مسائلها يقينية وايتائها غالباً على التحصيل فان من تصور مسائلها وجهاً اكثر يقينية و  
 فمما لا ينكر كونها مبتنية غالباً على التحصيل ولكن لا يتيسر فهم حقيقة الامن شار الله وذلك فضل الحق  
 وقد قال الصدر الشيرازي في شرح هداية الحكمة في الوجه الرابع من وجوه تفضيل الطب على  
 الرياضي ان الحساب الهندسة اكثر بها مبنى على التوهمات وقال في الوجه الثاني من وجوه تفضيل الطب  
 على الطب ومنه ان الاحوال الوهمية والخيالية غير متناهية الى قوله ففضل مما هو محصور بين المحاور  
 وقال والخيال فيه معارضة شديدة ولكون الخيال فيه معارضة والمستولى على الصبيان الخيال  
 والوهم فلا جرم كانوا ينظرون فيه الخ وحسبنا في الرد على المتعرض انه قال في التأسيس ان  
 المسائل الحسابية والهندسية من اليقينية لا تطرق فيها من الشكوك والادام وقال في التأسيس  
 ان لآلة الوهم معارضة شديدة وايضاً قال والخيال فيه معارضة شديدة واما ثانياً فلان قول  
 الاستاذ العلامة وذلك لا يتأبها غالباً على التحصيل لا يمكن حمله على ما توهمه المتعرض من ايتائها بعض  
 مسائلها على التحصيل كما لا يخفى على من اراد في بصيرة واما ثالثاً فلانه لم يميز بين ما قاله البعض في وجه  
 الاعراض ما افاد الاستاذ العلامة فاورد على كلام الاستاذ ما اوردوا على ذلك البعض لسبب نفسه  
 بيان ذلك انه قيل في وجه الاعراض عن الحكمة الرياضية انها مبني على الامور الوهمية فورد ذلك  
 كون الامور المبتنية عليها مسائل علم الهيئة موهومة صرفه غير متحققة الوقوع في نفس الامر غير مسلم كون  
 ادراكها متعلق بآلة الوهم ولها معارضة شديدة فيها لا يوجب كونها غير متحققة الوجود في نفس الامر وايضاً  
 يقتضيه رفض العلم الذي يبنى عليها مع انه يشتمل على كثير من النافع وحاصل ما افاد الاستاذ العلامة  
 في وجه الاعراض بقوله مع كثرة منافاتها وقوائدها وقواعد اصولها وقواعدها وكون اكثر مسائلها  
 يقينية واكثر دلائلها قطعية لا تخمينية وذلك لا يتأبها غالباً على التحصيل فلما لم يكن لاعمال الفكر والروية فيها

مدخل وسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية واللاهية اعرضوا عنها الا قليل واثردهما بالتفصيل اهم  
انما اعرضوا عنها مع كثرة منافعها وثاقه اصولها وكون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية  
لان للقوة الوهية فيها مداخل شديدة ومعاونة الوهم والتحصيل فيها كثيرة فهي مبنية غالباً على  
تحصيل حتى ان ممارستها تورث ملكة التحصيل المزاجم للتقلات الحاصلة من ممارستها الطبعية و  
الآتي فلما لم يتحقق فيها ملكة النقل الحاصلة من الطبع والآتي اعرضوا عنها واثر ولا طبع  
والآتي فان ما يحصل به ملكة العقل اولى بالبحث عما يحصل به ملكة التحصيل كما ان الثاني يتا  
تركه وشئان ما بين الكلامين فان الاستاذ العلامة يصرح باشتمالها على منافع كثيرة و  
شرفا من حيث وثاقه اصولها وكون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية لكنه يخجل على  
على ان فيها معاونة كثيرة للوهم والتحصيل مستوجبين لغلط العقل وان للقوة الوهية فيها مداخل  
شديدة تورث ممارسة الرياضية بسببها ملكة التحصيل المزاجم لملكته النقل الحاصلة من تعليم  
الذين يمارضون الوهم العقل في ماخذها ويحتاج الناظر فيها الى مزيد تجرد العقل وتصفية الفكر  
والقطع عن الشوائب الحسية والفصال عن الوسواس العادية بخلاف ذلك البعض كمن  
المولى المعترض لا يميز وكيف يميز فانه يجد لفظ الاتيان مذكوراً في عبارة الاستاذ كما هو مذكور في  
عبارة البعض لا يتدبر في كلام الاعلام حتى يقف على المرام وكيف يتدبر من لا غرض له الا  
بالا لفاظ واما رابعاً فبان كون التحصيل صحيحاً وكذا كون التخيلات اموراً متحققة في نفس الامر لا  
يوجب البحث عنها ايضا لاسيما اذا كانت قوة الوهم والتحصيل المعاضين للعقل ناعمة وكذا كونها لطيفة  
مسائل عقلية اشرفا كما لا يخفى ولا نطول الكلام بذكر ما في قوله المراتب الاحكام والاثار العجيبة و  
قوله والاحكام المختلفة لا فاق قول بل هي لطف مسائل عقلية لفظاً ومنه من الكلام قال الساسنة  
ان المسائل الحسابية والهندسية من الحقيقات لا يتطرق فيها اشكوك ولا وهم بخلاف اللاهية والطبيعية اقول  
له قوله والطبيات التي تمامه فان اكثر مسائلها ودلائلها مخزوم غير تام ولذلك ترى الحكماء متفقين فيما بينهم  
فالشائبة يشبهون البيوت والاشراطية يغفوننا وكذا في كثير من المباحث ولذا قال الصدر الشيرازي في وجوه  
تفصيل الرياضي على الطبقة تلك الشورش والغلط في البراهين العددية والهندسية بخلاف الطبقة  
بل الآتي ومن اجل ذلك قيل ادراك الآتي والطبع من جهة ما هو شبهة اخرى لا باليقين.

حاصل کلام المولیٰ المعترض بطوله هو بیان ان المسائل الحسابیه والهندسیه یقینیة ولما فضل  
 وحزیه والآلیات والطبیعیات مسائلها غیر یقینیة ومحمد وثمة فی مفضولة ونبها القدر لا یصلح  
 لان ینکون ایراداً علی الأستاذ العلامة بل انما هو تسلیم وانقیاد ولما افاد قدس سره حیث قال  
 مع کثرة تمت افنها وقوائد باو وثاقه اصولها وقواعد باو وكون اکثر مسائلها یقینیة واکثر دلائلها  
 قطعیة لا تخمینیه والعجب من المولیٰ المعترض کیف لا ینظر هنا الی هذا القول المعترض علیه الحاد  
 عشر بالمناقاة ثم لا یخفى ان ترجیح احد من الریاضی الطبعی علی الآخر فی اشرف وفضل وختیار  
 محموله احد هما والا عراض عن الآخر مقامان مختلفان والافضلیة لا توجب الاشتغال بالمفضولة  
 لا تقصه الترك والاهمال بل یجوز ان ینکون المفضول منظوراً والافضل مهور الداع اقصه  
 ولما یرایه وعادتها معنی یقبل انه قد ینکون الغرض الایهم النظر فی علم ودون علم فیدون  
 الکتب فیه ودون آخر او لا تری الی ان منهم من یقصد النحو ومنهم من یفید فی المنطق و  
 منهم من یفید فی الحکمة الالکیة ومنهم من یولف فی التصریف ومنهم من یفید فی الحکمة الطبیعیة  
 بالتصنیف ومنهم من یخص الحکمة الریاضیة بالتالیف ومنهم من یولف فی التفسیر ومنهم من  
 یتشرف بالتالیف فی الحدیث ومنهم من یصنف فی علم الکلام ومنهم من یتهم بشان الفقه  
 ویصنف فیه فلو لا ذلك لما ترکوا الارح وحاولوا المرح وتعلل المولیٰ المعترض ریاها محمد بن او  
 متساویین متساویین فیثبت للمسائل الحسابیه والهندسیة شرفاً وفضلاً لیستدل بهذا الشرف  
 علی انه یجب ان یحاولها ویعرض عن غیرها ولا اقل من ان یرض عن الآلی  
 علی الطبعی والآلی فضلاً کلیاً لانه لو لم یثبت الفضل لکفه فلما ینکون بوجه ما لهما فضل یرتد  
 محمولهما ینکون بوجه آخر لهما مفضولة تقصه الاعراض عن مزاولتهما ثم لو تم لاوجب علی کل  
 من اراد التصنیف ان یحاولها ویعرض عن غیرها ولا اقل من ان یرض عن الآلی  
 والطبعی ثم لا یخفی ان الکلام فی الاعراض عن مطلق الحکمة الریاضیة من غیر تخصیص  
 قسم ودون قسم وکلام المولیٰ المعترض فیثبت للقسمن منها شرفاً ووجوب محمولهما بخصوما  
 لاحماله الحکمة الریاضیة مطلقاً ثم ان قوله ولذک تری الحکما مناقضین فیا مینهم قد  
 اخذه من حاشیة مولانا تراب علی المرحوم واکتفی علی بیان المفضولة ولم ینظر الی ما قال

المصدر الشيرازي في بيان وجه تفصيل الطبعة على الآتي ولا إلى ما قال المحققون في  
 شان بهين العلين قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات اقول ان بهين النوعين من  
 الحكمة النظرية اعني الطبعة والآتي لا يخلو عن الخلاق شديد واشتباه عظيم اذ لو هم يعارض  
 العقل في ما ذهبوا وباطل يشاكل الحق في مباحثها ولذلك كانت مسائلها معارك الآراء  
 المتخالفة ومصادم الاجهار المتقابلة لا يرجي ان يتطابق عليها اهل الزمان ولا يكاد يتصلح  
 عليها نوع الانسان والناظر فيها يحتاج الى مزيد تجريد للعقل وتمييز للذهن وتصفية للقلوب  
 تدقيق للنظر وانقطاع عن الشوائب المحسية والفصال عن الوسوس العادية فان قدس  
 الاستبصار فيها فقد فاز فوزا عظيما والا فقد خسر خسرا مبينا لان الفائز بها مرقى الى  
 مراتب الحكماء المحققين الذين هم افاضل الناس والخاص بها نازل في منازل المتفلسفة  
 المقلدين الذين هم اراذل الخلق ولذلك وصي الشيخ بحفظ هذا القسم من كتابه بكل تحفظ  
 وامر بالفضن به قال العاشرة ان قوله لم يكن لاعمال الفكر والروية فيها مدخل و  
 سبيل غلط محض فان للعقل والفكر ايضا مداخلة في الرياضيات بترتيب المقدمات  
 والاستنتاج منها فان اراكم فيها هو العقل وان كان بعض المقدمات خيالية وبهية هو  
 اقول ليس الغلط الا من المولى المغلاط فانه ارتكب ان قول الاستاذ  
 العلامة فلم لم يكن لاعمال الفكر والروية فيها مدخل و  
 سبيل بمعنى انه ليس للفكر والروية فيها مداخلة فاعترض عليه بان للعقل والفكر ايضا خلاصة  
 في الرياضيات بترتيب المقدمات والاستنتاج منها وهذا سهو ظاهر من المولى  
 عليه قوله وبهية آخره ولا يلزم ان لا يكون للعقل والفكر فيها مدخل اصلا ولذا قال المصدر  
 الشيرازي لآلة الوهم مساوثة شديدة والظاهر انه اراد بها المعاونة للعقل والفكر الم تر ان  
 الاقلية سبية كيف اثبتوا بالقياسات المنطقية الاقرانية والاستثنائية والا فراضا وكلف  
 والى بهذين ابطل الجزر المبني على المقدمات الهندسية المذكورة في شرح المصدر  
 الشيرازي لمداهية الحكمة تركبت منها القياسات الاقرانية والاستثنائية المنتجة للنتاج  
 اليقينية قبل لاعمال الفكر والروية مدخل ام لا ١٢-

استعرض فان قول الاستاذ العلامة فلما لم يكن للاعمال والروية انزمتفرع على قوله وذلك  
لا يتناسا غالبا على التخييل والاعمال ههنا مصدر قولك اعمل رايه اذا عمل به ومعنى ايتنا الرأى  
غالبا على التخييل كما علمت في الثامنة ان في الحكمة الرياضية شدة مداخلة للقوة الوهية كثرة  
معاونة للوهم والتخييل لمخاضين للعقل المستوجبين لغلطه حتى ان ممارستها تورث ملكة التخييل  
المزاحم للتعقلات المحاصلة من الطبيعة والآلهى الذين يحتاج الناظر في كل منها الى مزيد تجريد  
للعقل وتصفية للفكر والقطار عن الشوائب المحيية وانفصال عن الوسواس العادية و  
ظواهرها اذا كانت للقوة الوهية فيها شدة مداخلة وللوهم والتخييل كثرة معاونة فليس فيها  
عمل بالفكر والروية فالسلوب مدخلة العمل بالفكر والروية لا مداخلة الفكر والعقل بالكلية ومنشأ  
الغلط والتوهم انه لم يستشعر بامر التفرع كما يدل اسقاطه لفظ فلما في هذه الاشبهة واشبهة  
الآتية ولم يتامل في معنى الاعمال ولم يفهم انه لو اراد سلب مداخلة العقل والفكر بالكلية  
لم تكن الرياضية قسما من الحكمة النظرية بل لم تكن قسما من مطلق الحكمة وجوهر في صدور  
بيان وجه الاعراض عنها مع كونها قسما من الحكمة النظرية وكثرة فوائدها وثاقته قواعد  
وكون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية ولا يتصور حصول الغرض بسلب مداخلة  
العقل بالكلية بل لا دخل لسلب مداخلة العقل والفكر بالكلية في الاعراض وعدم الاعراض  
كما انه لا دخل لتحقيق المداخلة التي اثبتتها في عدم الاعراض وباب الاعراض فاثبات تلك  
المداخلة لا يجدي نفعا على انه ما من علم الا وفيه مثل هذه المداخلة للعقل الم تراى ان سأل  
العلوم الادبية كيف اثبتوا بالقياسات الاقرائية والاستثنائية والا فراض ان خلف  
وتعمل المعترض لم يتيسر له النظر الى ما افاد السكاكي في تمككة علم المعاني من المفتاح واذا افمننا  
ما استفهم بقوله فل لا عمل بالفكر والروية فيها مدخل ام لا فزيد التنبيه على بعض ما في كلامه  
المختل فتقول اما اولا فان قوله فان المحاكم فيها هو العقل وان كان بعض المقدمات خيالية  
وهيئة دليل على ذكره من مداخلة العقل في الرياضيات من حيث ترتيب المقدمات والاستنتاج  
منها ولا يصح هذا الاستدلال فان المحاكمية في المقدمات لا تعلق لها بالمداخلة الترتيبية والاعراض  
حتى يستدل بها عليها واما ثانيا فلا يخفى ما في قوله والى براين ابطال الجزاء المبينة على المقدمات

الهندية المذكورة في شرح الصدر لشيرازي لمدية الحكمة كيف تركبت منها القياسات  
الاقترانية والاستثنائية المنتجة للنتائج يقينية ولو قال الى مقدمات هندية كيف تركبت  
منها القياسات الاقترانية والاستثنائية لا يبطال الجزء الذي لا يتجزى لكان لكلامه معنى

**قال** الحادية عشر ان قوله اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية لا تخمينية مناف لقوله  
لم يكن لاعمال الفكر والروية فيما مدخل وسبيل الزا قول بناءا شبهة على ان المقترض  
اخذ معنى قوله الاستاذ العلامة فلما لم يكن لاعمال الفكر والروية فيما مدخل وسبيل انه لا مدخلية  
للفكر والروية في الحكمة الرياضية وقد عرفت في العاشرة ان بها غفلة واضحة من المواقف  
ولا تضيق الوقت بالعادة فالمنافاة من آفات الفهم ومعادنات الوهم **قال** الثانية

عشر ان قوله فخن في هذا المختصر بصدد الحكمة الطبيعية بعد ذكر الاعراض عن الحكمة العملية  
والرياضية ومدح الطبيعية والالهيية تفرج عجيب الزا قول نظم كلام الاستاذ العلامة رحمه الله  
تعالى رحمة واسعة كهذا وكذا عن الحكمة الرياضية باقتسامها الاربعة وهي الحساب الهندسة الهيئة  
والموسيقى مع كثرة منافعها وقواعدها وثبات اصولها وقواعدها وكون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها  
قطعية لا تخمينية وذلك بتبناها غالباً على التحصيل فلما لم يكن لاعمال الفكر والروية فيما  
مدخل وسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية والالهيية اعرضوا عنها الا لكيل وآثروها بالتحصيل فتخرج هذا المختصر  
بصدد الحكمة الطبيعية الخ ولا يخفى على من له حلاوة فهم الالفاظ العربية انه انما يمدح قدس مشر الحكمة  
الرياضية اولاً وبين وجه الاعراض عنها مع الموضحة ثانياً ويذكر حال تيارهم بتحصيل الحكمة الطبيعية والالهيية  
ثالثاً ويغمد باختصار كتابه من اختصاره على الحكمة الطبيعية البناء والقادر في قوله فخن اما عاطفة او تبعية الواو  
ولا يتبعان يكون سببية او زائدة لقائمة موقع اسببية وليست بها والكل صحيح اما الاولى فلانه قال  
الشيخ الرضي وقد يفيد فاد العطف في الجمل كون المذكور بعد ما كلاً ما مر بنا في الذكر على ما قبلها لان مضمونها  
عقب مضمون ما قبلها في الزمان كقوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليس شئ يمكن

**الخ** وسبيل انه تمامه فان المسائل يقينية والدلائل القطعية لا يتخلو عن مداخلة الافكار الصحيحة و  
الاعمال الروية السلبية ولا تتصل عن التحليلات المحضة الوحيات الصرفة **قلت** قوله تفرج عجيب الخ تمامه  
فان الوجه السابق يقتضي الاقبال الى الحكمة الطبيعية والالهيية دون الطبيعية فقط -

جواب الحادية عشر

جواب الثانية عشر

وقوله تعالى واورثنا الارض فبتوا من الجنة حيث نشاء فنعم ابراهيم العالمين فان ذكر آدم  
او موصيهم بعد جري ذكره تم بلفظه فكذا ههنا فانه بعد ما جرى ذكر كون كل واحد منهما موثرة وصاحبا لثابت  
صح ذكر اتيار واحد منهما اى الحكمة الطبيعية والاختصار عليها بعد الاختصار واما الثانية ففى القاموس  
وبمعنى الواو بين الدخول فقول وقال ابن الناطم فى شرح الالفية الثانى عطف بمجرى المشاركة فى  
الحكم بحيث يحسن الواو كقول امر القيس ع بسقط اللوى بين الدخول فقول الخ ولا يخفى انه  
لا نزاع فى صحته ونحن فى هذا المختصر بصدد الحكمة الطبيعية بالواد واما الثالثة فلانها تختص بالعمل  
ثم دخل على ما هو الجزاء معنى وعلا متما صلوح تقدير اذا الشرطية قبل القار وجعل مضمون الكلام  
السابق شرطاً وتدخل على ما هو الشرط فى المعنى اذا كان ما بعده سبباً لما قبلها وهى سبباً دخلت  
على ما هو الجزاء معنى قال الشيخ الرضى وهو كثير فى القرآن المجيد وغيره قال تعالى ام لم  
ملك السموات والارض وما بينهما فليعرفن فى الاسباب وقال تعالى انا خير منه خلقتنى من  
نار وخلقته من طين قال فاخرج منها اى اذا كان عندك هذا الكبير وقال رب فانظرنى  
لے اذا كنت لغتني فانظرنى وقال فانك من النظرين اى اذا اخترت الدنيا على الآخرة  
فانك من النظرين وقال فبعرنيك اى اذا اعطيتنى هذا المراد فبعرنيك لا غوهم الخ فالله  
ههنا اذا ثبت اتيارهم لكل واحدة منهما بالتحصيل او اذا تقرر صلوح كل واحدة للاثبات ففى بعض  
الحكمة الطبيعية فى هذا المختصر او معنى انهما اذا كانتا هما الموثرتين ففى بصدد الحكمة الطبيعية  
منها ولا سخاؤل الاخرى للمنع الاختصار واما الرابعة فلانه قال الشيخ الرضى ثم انه قد يوتى فى  
الكلام بقاء موقع الفاء سببية وليست بهابل هى زائدة وفائدة زيا واما التنبيه  
على ان ما بعد بال لازم لما قبلها لزوم الجزاء للشرط الخ فالمعنى ان كوننا بصدد الحكمة الطبيعية  
والاكتفاء عليها بسبب ان هذا الكتاب مختصر لازم لوقوع الاعراض عن الحكمة العملية و  
الرياضية وايتار الحكمة الطبيعية والآلية لكن المولى المعترض ما معنى قرع اشبهة على وجه  
فى مختصات الفن واشبهة عليه امر الضمير المنسوب فى آثر وهما قطع ثم كلامه محل كلام  
من وجه اما ولا فلانه ما مرح الطبيعة والآلية بل مرح الرياضية او لا ثم ذكر وجه الاعراض  
عنا واما ثانياً فلا يخفى ما فى توصيف الوجه بالسابق فى قوله الوجه السابق فانه يقتضى لوجه الاخر



واما الشا فانه قد اتى بالي في صلة الاقبال في قوله يقتضيه الاقبال الى الحكمة الطبيعية والآلية  
وفي قوله لا الى الطبيعية فقط وكان عليه ان يقول على الحكمة الطبيعية والآلية ولا على الطبيعية  
فقط كما لا يخفى على من تتبع كتب اللغة **قال** **الثالثة عشر** ان المولف لما كان في صدق  
الاختصار على الحكمة الطبيعية كان عليه ان يذكر وجه الاعراض عن الآتي ايضا حتى يصير كلامه  
مربوطا مضبوطا **اقول** قد اشار قدس سره الى وجه الاختصار بتعبير كتابه بالمختصر والى وجه  
الاختصار على الوجه الاخصر على انه قد يكون الغرض الاهم النظر في علم دون علم فتدول الكتب  
فيه وبين آخر ثم الكلام السابق اغايفيد ان الناس اعرضوا عن الحكمة العملية والرياضية  
واثرها بالتحصيل الطبيعية والآلية لان النظر والتدوين فيها واجب على كل مصنف  
وفرق بين الاعراض الذي ذكر قبله والاختصار الذي وقع من قبله فلا يخفى ما في قوله ان يذكر  
وجه الاعراض عن الآتي ايضا **قال** **الرابعة عشر** ان الوجه الوجه للاعراض المذكور امر اخر  
ظاهر بامر غير خفي على العاقل المباهر **اقول** هذا الكلام يحير فيه الناظر ويتعجب منه السامع الماهر لا يصلح  
للايراد على كلام الاستاذ بل هو امر آخر فان المولى المتعرض نقل اولاني صدر الرسالة عبارة  
الاستاذ العلامة ثم قال ان هذا الكلام مخدوش لفظا ومعنى بخدشات عديدة ومطروح بآراء  
سديدة ثم خفف نعيته بحيث يقول الاولى والثانية الى ان قال الرابعة عشر ان الوجه الوجه للاعراض  
الآخر الى آخره على غفلة منه صدرو يقول في خاتمة الرسالة فتلك خمس عشرة كلمة لتزئيف ذلك  
المقال كافلة فما يعرف قبيله من دبيره ويتفوه بما في نفسه خطر ولا يشعر بان هذا الايراد للفظي لا  
على اتى لفظا واسم معنى فاما اصل الايراد الذي ذكر ويقيس على نفسه كل عاقل **قال**  
**الخامسة عشر** ان قوله متوكلين على الله ونعم الوكيل كلام ساقط رذيل فلو قال وهو نعم الوكيل  
لكان لحسنه السبيل **اقول** هذا الكلام يحتمل وجوبا لكل منها يصلح لان يكون من قبله ايراد فتمنا  
ان قوله ونعم الوكيل يتوهم فيه انه معطوف على الله في قوله على الله ولو قال وهو نعم الوكيل  
هذا التوهم وتمنا انه لا يحسن حذف المخصوص بالمدح لنعم فلو قال وهو نعم الوكيل كان حسنا وتمنا انه لو قال  
وهو نعم الوكيل لان قوله متوكلين على الله ونعم الوكيل كان مستحسنا وتمنا ان قوله ونعم الوكيل جملة فعلية انشائية لا  
على الحكمة الاسمية الاجبارية التي قبلها فلو قال وهو نعم الوكيل كان حسنا سبيل هذا هو وجه احتمالات كلامه انه لو كان هذا هو الوجه

جواب الثالث عشر

جواب الرابع عشر

جواب الخامس عشر

ساق لہ الکلام لنقل الحجة بالتمام بان قال ان قوله فحقن في هذا المختصر بعدد الحكمة الطبيعية  
متوكلين على الله ونعم الوكيل كلام ساقط رذيل ولم يقتصر على قول الاستاذ العلامة متوكلين  
على الله ولم يعرض عن الجملة التي هي مدار الشبهة فهذا الاقتصار والاعراض منه ينادي  
على انه لم يرد هذا المعنى وبني الشبهة على قول الاستاذ متوكلين على الله ومنها ان قوله ونعم  
الوكيل معطوف على قوله متوكلين على الله وهو حال والانشائية لا تقع حالا فلو قال نعم  
الوكيل كانت الجملة اسمية متعلق خبر بالانشائية وح يكون الكلام حسنا فان كان مراده هو  
الاول فقول اولاً انه لا يتوهم هذا العطف الا من حرم عن حظ العقل والفهم والتبلي ببلية  
الخطب والوهم وثانياً ان مثل هذا التوهم سعة في قوله وهو نعم الوكيل بعينه بل في كل مقام  
يوجد فيه الواو من غير تعيينه وثالثاً انه يلزم على هذا ان يكون قوله تعالى قالوا احسبنا الله  
ونعم الوكيل ساقطاً رذيلاً في نفسه عياذاً بالله من شر الشيطان وكيدهِ وان كان  
غرضه هو انثاني فالجواب ان حذف المخصوص بالمدح جائز من غير تضعيف القبح كيف نكرشي قد صرح  
به ائمة الاعراب تفسير جوزه من غير تكثير تمكين بكلام الملك التقدير قال عز من قائل واعتصموا بالله وهو نعم الوكيل  
ونعم النصير قال ثم فنعيم عقبى الدار وقال ثم وان تولوا فاعلموا ان الله مولكم نعم المولى ونعم النصير  
وقال ثم وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل في تفسير البيضاوي اى نعم الموكول اليه هو وقال  
ابن المحجب في الكافية وقد خيف المخصوص اذا علم مثل نعم العبد فلنعم الما بدون وقال  
ابن مالك في الالفية وان تقدم مشعره كفى كالعلم نعم المقتضى والمقتضى به وقال ابن النظم  
في الشرح قد تقدم نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيخفى ذلك عن ذكره كقولك نعم المقتضى  
والمقتضى اى المستبح ونحوه قوله تعالى عن ايوب انا وجدناه صابراً نعم العبد وقول الشاعر  
الى اعتمدتك يا يزيد فنعيم معتمد والوسائل وان اراد الثالث فنقول انه لو قيل وهو نعم الوكيل  
مقام قوله متوكلين على الله ونعم الوكيل لا خلل من النظام كما لا يخفى على العارف  
باساليب الكلام وليفت المرام لان المناسب لمثل هذا المقام هو ان الاشتغال بايقص  
مقيد بحال التوكل على الله العزيز العلام وان التوكل عليه لانه الموكول عليه المجيد لا نام  
لا يذوب على ذوى الاقام انه ليس ح وجه وجه لا يراو المستد اليه ضمرا في هذا المقام

كما يقول المقرض الفنام وأن كان مقصوده هو الوجه الرابع ففيه بحث من وجه الأول  
فلما ناسلم ان الواو عاطفه لم لا يجوز ان تكون اعتراضیه كما في قوله ان الثمانين بلغتها  
وأن ثمانيا فبانه ان سلمنا ان الواو عاطفه فلا نسلم ان قوله نعم الوكيل معطوف على جمله نعم في هذا  
المختصر لم لا يجوز ان يكون معطوفا على قوله متوكلين وسجى بيانه او معطوفا على نعم للمتوكل عليه  
حذف لانساق الذهن اليه من قوله متوكلين على الشد قال مولانا عصام الدين في الاطول  
او عاطفه بتقدير المعطوف عليه اى نعم الولي ونعم الوكيل حذف لانساق الذهن اليه من قوله  
انه ولي ذلك واما ثانيا فبانه ان سلمنا انه معطوف على جمله نعمين الخ فلا نسلم انها اخبارية بل هي  
انشائية في صورة الجزاء واما رابعا فبانه ان سلمنا انها اخبارية فلا نسلم عطف الفعلية الانشائية على  
الاسمية الاخبارية فان المنصور ان المخصوص مبتدأ ونعم مع فاعله خبره قال الشيخ الرضى في  
شرح قول ابن الحاجب هو مبتدأ ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف قال ابن خردوف ولا يجوز الا ان  
يكون مبتدأ مقدم الخبر لجزاز دخول نواسخ المبتدأ عليه حكى الا انه ليس مثله عن سيبويه في الذي  
نصرناه من قبل انتهى فعلى هذا يكون من عطف الاسمية الخبرية التي متعلق خبرها فعلية انشائية  
على الاسمية الاخبارية قال السيد اسد قدس سو في حاشية المطول استعصب شارح هذا العطف الامر  
بهين لانا نتحاروا لانه معطوف على مجموع جملة جوبى لكانا نقدر في المعطوف مبتدأ بقرينة ذكره سابقا  
وهو نعم الوكيل ومعناه ح على ما هو المشهور وسياتيكم انه الحق وهو مقول في شانه نعم الوكيل فكان  
جملة اسمية خبرية متعلق خبرها جملة فعلية انشائية ولا شبهة في صحة عطفها على الجملة الاسمية الخ واما  
فبانه ان سلمنا كونه من عطف الفعلية الانشائية على الاسمية الاخبارية فلا نسلم انه منفى مطلقا  
قال الجليلي في حاشية المطول وليس من اشراج الحق نفي مثل هذا التركيب مطلقا كيف قد اشار  
في شرح الكشاف عند الكلام على قوله تعالى يا ليتنا زد ولا نكذب بايات ربنا الى جواز عطف الخبر  
على الانشائية مقصدا للمقام وفي مباحث الفصل والوصل باعتبار عطف المقصدة على المقصودة وتحتوي  
في اول احوال المسند على جواز لبيت زيدا قائم وعمر منطلق بعطف الجملة الثانية على مجموع الجملة الاولى  
ككيف يصور من ان يردده مطلقا واما مقصوده الاغراض على المصنف وبهذا التوجيه اندفع ما اورد  
الشارح من ان رد هذا التركيب مطلقا غير مستقيم وقد وقع نظيره في القرآن حيث قال الله تعالى

وما ولهم جنتهم وبئس المعير انتهى كلامه يقول العبد الضعيف صلح الله تعالى حاله ولو كان غرض  
 العلامة في المطول والمختصر تركيب وهو جسي ونعم الوكيل لما اورد هذا التركيب في اواخر خطبة المختصر  
 والتلويح وشرح العقائد وان كان مقصوده هو الخامس فقول اذا كان نعم الوكيل معطوفاً على  
 متوكلين على الله باعتبار تضمنه معنى الفعل وعدم اعتبار تضمنه فيكون من باب عطف الانشاء  
 على الاخبار فيما له محل من الاعراب لا شبهة في جوازه قال السيد اسند في حاشية المطول بخبر  
 ثانياً انه معطوف على جسي لا حاجة الى اعتبار تضمنه معني بحسبه وكيفي في فان الجملة التي لها محل من الاعراب  
 واقعة موقع المفردات ويجوز عطفها على المفردات وعكسها انتهى وقال الخطائي في حاشية المختصر ولو  
 سلم فاللازم عطف الانشائية على الاخبار فيما له محل من الاعراب لا شبهة في جوازه انتهى قال  
 الزمخشري في حاشية على الحاشية الخطائية وفيه بحث اذ يكفي في صحة عطف الانشائية على  
 المحال وقوعها حالاً على التاويل كما يقع خبر كذا لك بلا خلاف وسيصرح الشارح ان قول  
 انهم ابطء واسرع حال عن الليالي على تقدير القول وقد يوجه امتناع وقوع الانشائية حالاً  
 خاصة بان المعطوف عليه وهو انما سال الله حال من فاعل سميت ونعم الوكيل لا يصلح حالاً  
 عنه بتقدير مقولاً في حقه لعدم صحة المحل وقية ايضا بحيث اذا التاويل لا ينحصر في ذلك بل يجوز  
 بتقدير قال بل يمتنع من مضمون الجملة وهو التوكل في التفويض مفرد يجعل على ذي الحال فقال  
 اثبتة حال كوني سالماً من الله تعالى كذا متوكلاً عليه مفوضاً امرى اليه وقد صرح بعض  
 المحققين بمثل ذلك في الانشائية الواقعة خبراً وبالجملة فالحكم بهذا الامتناع مما لا وجه له  
 انتهى ثم لا يخفى انه لا فرق على التقديرين الاخيرين بين اظهار المخصوص وحذفه  
 في الورد والدفع بل هما كفر سري ربا ان وايضاً لا دخل في الحسن او الصحة لتقدير المخصوص  
 ولا وجه ههنا للعدول عما هو الاكثر في الاستعمال قال الشيخ الرضوي والاكثر في الاستعمال  
 كون المخصوص بعد الفاعل ليحصل التفسير بعد الابهام كما امر الختم اقول في قوله ولو قال  
 وهو نعم الوكيل لكان حسناً نظراً به لان مقابل الحسن هو البقم فيعو وكلام المتعرض  
 الى انه لو لم يقل وهو نعم الوكيل وقيل ونعم الوكيل لكان جائزاً لكن يكون قبيحاً لا حسناً  
 وهذا مذاهب مستحدثات ومع هذا لا وجه للتحقق الحسن عند الذكر والفتح عند الحذف

بل الخذف هو الاول لما فيه من فائدة ليست في الذكر كما لا يخفى ثم كان المناسب لحاله  
ان يقول كان لحسنه سبيل لا بسبيل والوجه ظاهر ثم ان توصيف قوله خمس عشرة بقوله  
كاملة لا وجه له الا ان يكون من قبيل كسمة الشئ باسم نقيضه وآخر دعوانا ان الحمد لله  
رب العالمين الصلوة على رسوله محمد وآله جميعين فقط

## خاتمة

وبعد فذه رسالة رشيقة وعجالة ائققة حررها الفاضل العلام الجبر الذي الققام مولانا  
المولوى السيد سلطان حسن البريلوى لا زال راشد الكلى غنى غوى مجيباً عما ورد  
العالم المتورع المتبرع مولانا المولوى المفتى محمد سعد السد المراد آبادى  
ايده السد بالايادى على بعض عبار الهدية السعيدية فى الحكمة الطبيعية ولقد اصاب اجاب  
فيما اجاب واقاد قلته دره من مجيب ارشد وافهم واسكت المورد وافهم بتجقيقات افقه  
وتجقيقات فالفقه جزاه الشد خير الجزاوانهم عليه بالاجزاء